صفحة : 3301

الغشمرة: إتيان الأمر من غير تثبت، كالغذمرة؛ ذكره ابن القطاع. والغشمرة: التهضم والظلم، وقيل: هو التهضم في الظلم، والأخذ من فوق، من غير تثبت، كما يتغشمر السيل والجيش. والغشمرة: الصوت، ج غشامر. نقله الصاغاني. والغشمرة: ركوب الإنسان رأسه من غير تثبت في الحق والباطل لا يبالي ما صنع كالتغشمور. والغشمرية: الظلم، عن الصاغاني. ويقال: أخذه بالغشمير، بالكسر، أي بالشدة والعنف. وتغشمرة: أخذه قهرا. وتغشمر لي الرجل: غضب وتنمر. وفي حديث جبر بن حبيب قال: قاتله الله، لقد تغشمرها، أي أخذها بجفاء وعنف. ورأيته متغشمرا، أي غضبان. وغشمر السيل: أقبل، وكذلك الجيش، ويقال فيهما أيضا: تغشمر. وغشمير: قاتل اليهودية التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر في الصحابة؛ كذا سماه ابن دريد غ - ض - ر.

الغضارة: الطين اللازب الأخضر، وقيل: هو الطين الحر، كذا في المحكم، كالغضار، وقال شمر: الغضارة: الطين الحر نفسه، ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغضار. وقال ابن دريد: فأما الغضارة التي تستعمل فما أحسبها عربية محضة، فإن كانت عربية فاشتقاقها من غضارة العيش. انتهى. والغضارة: النعمة والخير والسعة في العيش، والخصب والبهجة. وغضارة العيش: طيبة ونضرتثه، وقد غضرهم الله غضرا: أوسع عليهم، ومنه تقول: بنو فلان مغضورون ومغاضير، إذا كانوا في غضارة عيش، وقال الليث: القطاة يقال لها: الغضارة، وأنكرها الأزهري. والغضراء: الأرض الطيبة العلكة الخضراء. وقيل: هي أرض فيها طين حر، يقال: أنبط فلان بئره في غضراء، أي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء. وقال ابن الأعرابي: الغضراء: المكان ذو الطين الأحمر، كالغضيرة، هكذا في النسخ، وفي بعضها: كالغضرة، ومثله في اللسان. وقال الأصمعي: وقولهم: أباد الله غضراءهم، أي أهلك خيرهم وغضارتهم، وقال أحمد بن عبيد: أباد الله خضراءهم وغضراءهم، أي جماعتهم. وقال غيره: طينتهم التي منها خلقوا. ويقال: إنه لفي غضراء عيش، وخضراء عيش، أي في خصب، وإنه لفي غضراء من خير. والغضراء والغضرة: أرض لا ينبت فيها النخل حتى تحفر وأعلاها كذان أبيض. والغضور، كجهور: طين لزج يلزق بالرجل لا تكاد تذهب الرجل فيه. والغضور: شجر أغبر يعظم، والواحدة بهاء. وغضور: ماء لطيئ، قال امرؤ القيس:

كأثل من الأعراض من دون بيشة ودون الغمير عامدات لغضـورا وقال الشماخ:

كأن الشـبـاب كـان روحة راكـب قضى حاجة من سقف في آل غضورا

صفحة : 3302

والغضور، بفتح الضاد والواو المشددة: الأسد، نقله الصاغاني. والغضور أيضا: ع، قال الصاغاني: وهو غير الذي ذكره الجوهري. قلت: لم يأت عليه بشاهد حتى نستدل على أنه بالتشديد، ولذا قلت إن الصواب فيه التخفيف كجعفر، وإنه ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة، فتأمل. وغضر الرجل بالمال، كفرح، وكذا بالسعة والأهل، غضرا، محركة، وغضارة، وغضر كعنى، الأخير عن ابن القطاع: أخصب عيشه بعد إقتار. وغضره الله يغضره غضرا، بالفتح: أوسع عليه. ورجل مغضور، كمنصور، من قوم مغاضير: مبارك، أو قوم مغضورون ومغاضير، إذا كانوا في غضارة من العيش ونعمته وطيبته وبهجته، كالمغضر، كمحسن، يقال: بنو فلان مغضرون، أي في غضارة من العيش. وغضر عنه يغضر غضرا، وغضر، كفرح: انصرف وعدل عنه، كتغضر: غضن عنه. ويقال: ما غضرت عن صوبي، أي ما جرت

عنه. قال ابن أحمر يصف الجواري:

تواعدن أن لا وعى عن فرح راكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

أي لم يعدلن. ويقال: غضر فلانا يغضره غضرا: حبسه ومنعه. والغاضر: المانع، وكذلك العاضر، بالغين وبالعين؛ قاله أبو عمرو. وقد تقدمت الإشارة إليه في العين، وكان ينبغي للمصنف أن يستطرد بذكره صريحا كغيره. ويقال: أردت أن آتيك فغضرني أمر، أي منعني وحبسني. وغضر له الشيء: قطعه. وغضر عليه يغضر غضرا: عطف ومال. وغضر له من ماله: قطع له قطعة، ولا يخفى أن هذا مع قوله آنفا: والشيء قطعه، تكرار. والغاضر: جلد جيد الدباغ، عن أبي حنيفة. وقد غضره: إذا أجاد دباغه. والغاضر: المبكر في حوائجه، عن أبي عمرو. والغضير، كأمير: مثل الخضير، والغضير: الناعم من كل شئ، وقد غضر غضارة، ونبات غضير وغضر وغاضر. وقال أبو عمرو: الغضير: الرطب الطري. قال أبو النجم:

يحت روقاها على تـحـويرهـا من ذابل الأرطي ومن غضيرها وعيش

غضر مضر، كفرح، فغضر: ناعم رافه، ومضر إتباع. والغضرة، بالفتح: نبت، ومنه المثل: يأكل غضرة ويربض حجرة. والغضار، كسحاب: خزف أخضر يحمل تعليقا لدفع العين قالت خنساء بنت أبي سلمى أخت زهير:

ولا يغنى توقى المرء شيئا ولا عقد التميم ولا الغضار

إذا لاقى منيته فـأمـسـى يساق به وقد حق الحـذار

وغضار، كغراب: جبل، نقله الصاغاني. واختضر فلان واغتضر، مبنيا للمفعول، إذا مات شابا صحيحا. وفي اللسان والتكملة: مصححا. وسموا غضيرا، كزبير، وغضران، كسحبان. ورجل غضر الناصية، ككتف، ودابة غضرتها: مبارك، ونص الصاغاني: رجل غضر الناصية: مبارك، ودابة غضرة الناصية: مباركة. والغواضر: في قيس. وغاضرة: قبيلة من أسد، وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد، وغاضرة، حي من بني غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن؛ وغاضرة أمه. وغضور الرجل: غضب، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: وما نام لغضر، أي لم يكد ينام. وقيل: هو بالعين والصاد المهملتين، وقد تقدم. وحمل فما غضر، أي ما كذب ولا قصر. وما غضر عن شتمي، أي ما تأخر. والغضور، كجعفر: نبات يشبه الثمام لا يعقد عليه شحم. وغاضرة: بطن من ثقيف، ومن بني كندة. ومسجد غاضرة: بالبصرة، منسوب إلى امرأة. وعبد الصمد بن داوود الغضاري كسحاب، عن السلفى؛ والحسين بن الحسن الغضارى، عن الصولي؛ وأبو الفرج أحمد بن عمر الغضارى، عن جعفر الخلدي؛ وأحمد بن أبي نصر الغضارى، وأحمد بن علي بن سكر الغضارى شيخ الحافظ ابن حجر: محدثون. والغضائري صاحب الجزء، هو ابن السماك. وبنو غويضرة: هم بنو ربيعة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وغويضرة اسم أم ربيعة. وغاضرة بنت مالك بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة، وهي أم ربيعة وسلمة ونصر بني شكامة بن شبيب من بني السكون، وبأمهم يعرفون. وغاضرة: بطن من الهون بن خزيمة ابن مدركة. وغاضرة: بن سمرة التميمي العنبري صحابي؛ قاله ابن الكلبي.

غ - ض - ب - ر.

الغضبر، كعلبط وعلابط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الشديد الغليظ، ورأيت في التكملة: الغضبر، كجعفر وعلابط، مجودا مصلحا، وكان فيه أولا كعلبط فأصلحه بقوله كجعفر، والمجد نقل عن المسودة الأصلية، وقد أهمله صاحب اللسان أيضا. وأنا أخشى أن يكون العضوبر الذي سبق ذكره آنفا مأخوذا من هذا، فلينظر.

غ - ض - ف - ر.

والغضنفر: الأسد، قاله الليث. ويقال: أسد غضنفر: غليظ الخلق متغضنه. والغضنفر: الجافي الغليظ، قال الشاعر:

لهم سيد لم يرفع اللـه ذكـره أزب غضون الساعدين غضنفر

صفحة : 3304

وقال أبو عمرو: الغضنفر: الغليظ المتغضن، وأنشد. درحاية كوألل غضنفر. وقال الليث: رجل غضنفر، إذا كان غليظا أو غليظ الجثة، قال الأزهري: والنون زائدة، وأصله الغضفر. الغضافر، كعلابط، هذه المادة عندنا مكتوبة بالحمرة، كأنه يشير بها إلى أنه مما زاد بها على الجوهري، مع أنهما واحد، فإن نون غضنفر زائدة، كما حققه الأزهري وغيره، ولذا ذكره الصاغاني في التكملة، وقال: هو الأسد ولم يقل: أهمله الجوهري، على عادته في التنبيه عليه. وفي نوادر الأعراب: برزون نغضل وغضنفر، وقد غضفر وقندل، إذا ثقل، وذكره الأزهري في الخماسي أيضا. والغضفر، كجعفر: الجافي الغليظ، ومنه قولهم: رجل غضنفر، كالغنضفر، كسفرجل، بتقديم النون. ومما يستدرك عليه: أذن غضنفرة: وهي التي غلظت وكثر لحمها؛ قاله أبو عبيدة، ونقله صاحب اللسان. ثم رأيت البدر القرافي قال: الأولى تقديم هذه المادة على ما قبلها، وأن تكتب بالأسود لأنها في الصحاح، وأن تكتب مادة غ ض ن ف ر بالأحمر لأنها من الزيادات، وذكر الجوهري ما فيها في غ ض ف ر وحكم بزيادة النون. انتهى. فتأمل.

غ - ط - ر.

الغطر، أهمله الجوهري، وهو لغة في الخطر، وقال ابن دريد: الغطر، بالفتح، فعل ممات، يقال: مر يغطر بيديه، مثل يخطر. والغطير، كإردب، ويضم أوله، اللغة الأولى هي المشهورة، وأما الثانية التي ذكرها المصنف فالصواب فيها بالظاء المشالة، فإن الصاغاني هكذا ضبطه فقال: والغطير والعظير، وكلاهما على وزن إردب. ويدل على ذلك أيضا مناظرة أبي عمرو مع أبي حمزة في هذا الحرف، فإن أبا حمزة صمم أن الغطير هو القصير، بالغين والطاء، كما في اللسان، أي لا بالعين والظاء. ولعل المصنف لما رآهما في نسخة التكملة ظن أنهما كلمة واحدة، وإنما الفرق في الشكل، فتنبه لذلك. وقيل: الغطير هو الغليظ إلى القصر، وقال أبو عمرو: الغطير والعظير: هو المتظاهر اللحم المربوع القامة، وأنشد: لما رأته مودنا غطيرا.

غ - ف - ر.

غفره يغفره غفرا: ستره. وكل شئ سترته فقد غفرته. وتقول العرب: اصبغ ثوبك بالسواد فهو أغفر لوسخه: أي أحمل له وأغطى له. وغفر المتاع: جعله في الوعاء، وقال ابن سيده: غفر المتاع في الوعاء يغفره غفرا: أدخله وستره وأوعاه، كأغفره، وكذلك غفر الشيب بالخضاب: غطاه وأغفره، قال:

حتى اكتسبت من المشيب عمامة غفراء أغفر لونها بخـضـاب

صفحة : 3305

والغفر والمغفرة: التغطية على الذنوب والعفو عنها، وقد غفر الله ذنبه يغفره غفرا، بالفتح، وغفرة حسنة، بالكسر، عن اللحياني، ومغفرة وغفورا، الأخيرة عن اللحياني، وغفرانا، بضمهما، كقعود وعثمان، وغفيرا وغفيرة،- ومن الأخير قول بعض العرب: أسألك الغفيرة، والناقة الغزيرة، والعز في العشيرة، فإنها عليك يسيرة-: غطى عليه وعفا عنه، وقيل: الغفران والمغفرة من الله أن يصون العبد من أن يمسه العذاب. وقد يقال: غفر له، إذا تجاوز عنه في الظاهر ولم يتجاوز في الباطن، نحو قوله تعالى: قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله حققه المصنف في البصائر. واستغفره من ذنبه، ولذنبه، واستغفره إياه، على حذف الحرف: طلب منه غفره قولا وفعلا. وقوله تعالى: استغفروا ربكم إنه كان غفارا. لم يؤمروا أن يسألوه ذلك باللسان فقط، بل به وبالفعل؛ حققه المصنف في البصائر. وأنشد سيبويه:

أستغفر الله ذنبا لست محصيهرب العباد إليه القول والعمل والغفور. والغفار - والغافر -:

من صفات الله تعالى، وهما من أبنية المبالغة، ومعناهما، الساتر لذنوب عباده، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. وغفر الأمر بغفرته، بالضم، وغفيرته: أصلحه بما ينبغي أن يصلح به. ويقال: ما عندهم عذيرة ولا غفيرة، أي لا يعذرون ولا يغفرون ذنبا لأحد. قال صخر الغى: يا قوم ليست فيهم غفيره فامشوا كما تمشي جمال الحيره أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا فإنهم- أي بني المصطلق- لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به. والمغفر، كمنبر، والمغفرة، بهاء، والغفارة، ككتابة: زرد من الدرع ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، ويقال: هو رفرف البيضة أو حلق يتقنع بها، وفي بعض الأصول: به المتسلح. وقال ابن شميل: المغفر: حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه. قال: وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير أنها أوسع، يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها، فذلك المغفر يرفل على العاتقين، وربما جعل المغفر من ديباج وخز أسفل البيضة. وقرأت في كتاب الدرع والبيضة لأبي: عبيدة معمر بن المثنى التيمي ما نصه: فإذا لم تكن، يعني الدرع، صفيحا وكانت سردا- محركة وقد تحول السين زايا، فيقولون: زردا، وهو الحلق- فهي مغفر، وغفارة، مكسورة الغين، قال:

وطمرة جـرداء تـض بر بالمدجج ذي الغفاره

ويقال لها تسبغة، فربما كانت ظاهرة الحلق وربما بطنوها وظهروها بديباج أو خز أو بزيون، وحشوها بما كان، وربما اتخذوا فوقها قونسا من فضة وغير ذلك. انتهى. والغفارة، ككتابة: خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها. وقيل: هي خرقة تكون دون المقنعة توقى بها المرأة خمارها من الدهن. والغفارة أيضا: الرقعة التي تكون على حز القوس الذي يجري عليه الوتر، وقيل: الغفارة: جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها الوتر، والغفارة: السحابة فوق السحابة، وفي التهذيب: سحابة تراها كأنها فوق سحابة. والغفارة: رأس الجبل. وغفارة: اسم جبل بعينه؛ عن الصاغاني. والغفر، بالفتح: البطن، قال:

هو القارب التالي له كل قـارب وذو الصدر النامي إذا بلغ الغفرا والغفر: زئبر الثوب وما شاكله، واحدته غفرة، ويحرك، ويقال: غفر الثوب: هدبه، وهدب الخمائص، وهي القطف رقاقها ولينها، وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف. وغفر الثوب، كفرح، غفرا، واغفار اغفيرارا: ثار زئبره، وقال ابن القطاع: أخرج زئبره. والغفر: ولد الأروية، وضمه أكثر، والفتح قليل، ج أغفار، كقفل وأقفال وغفرة، كعنبة، وغفور، بالضم، الأخيرة عن كراع، والأنثى غفرة، وأمه مغفرة، وقد أغفرت، والجمع مغفرات، قال بشر:

وصعب يزل الغفر عن قذفاته بحافاته بان طوال وعرعـر وقيل: الغفر اسم للواحد منها والجمع. وحكى: هذا غفر كثير، وهي أروى مغفر: لها غفر. قال ابن سيده: هكذا حكاه أبو عبيد، والصواب: أروية مغفر، لأن الأروى جمع أو اسم جمع. والغفر: منزل للقمر، ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.. والغفر: شيء كالجوالق. والغفر، بالكسر: ولد البقرة، عن الهجري، وقال ابن دريد: الغفر: زعموا دويبة، نقله الصاغاني. والغفر، بالتحريك: صغار الكلإ، وأغفرت الأرض: نبت فيها شئ منه. والغفر: شعر العنق واللحيين والقفا والجبهة. وقيل: هو شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، كالغفر بالفتح. قال الراجز:

قد علمت خود بساقيها الغفر ليروين أو ليبيدن الشجـر كالغفار، بالضم، وهو لغة في الغفر، محركة، قال الراجز:

تبدى نقيا زانها خمارهـا وقسطة ما شانها غفارها

القسطة: عظم الساق. قال الجوهري. ولست أرويه عن أحد. والغفير، هكذا هو في

النسخ كأمير، والذي في اللسان وغيره: والغفر بفتح فسكون، فلينظر، وغفر الجسد وغفره وغفاره: شعره الصغار القصار، وقال أبو حنيفة: يقال: هو غفر القفا، ككتف: في قفاه غفر، وهي غفرة الوجه، إذا كان في وجهها غفر. والجماء الغفير، بالمد: البيضة التي تجمع الرأس وتضمه، قال أبو عبيدة في كتاب الدرع والبيضة: البيضة اسم جامع لما فيها من الأسماء والصفات التي من غير لفظها، وللبيضة قبائل صفائح كقبائل الرأس، تجمع أطراف بعضها إلى بعض بمسامير يشددن طرفي كل قبيلتين. إلى آخر ما قال. ويقال: جاءوا جما غفيرا، وجم الغفير، بالإضافة، وجماء الغفير، والجماء الغفير، وجماء غفيرا، ممدود في الكل، وجماء الغفيري، بالقصر، وجم الغفيرة، وجماء الغفيرة، الثلاثة ذكرهم الصاغاني، والجماء الغفيرة، وجماء غفيرضة، والجم الغفير، ويقال أيضا: جاءوا بجماء الغفير، والغفيرة، أي جاءوا جميعا، شريفهم ووضيعهم ولم يتخلف أحد، وهم كثيرون. وهو عند سيبويه، ولم يحك إلا الجماء الغفير، من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر. وقال الغفير وصف لازم للجماء. يعني أنك لا تقول الجماء وتسكت. والجماء الغفير: اسم وليس بفعل، إلا أنه موضوع موضع المصدر أي ينصب، كما تنصب المصادر التي هي في معناه أي مررت بهم جموما غفيرا، كقولك جاءوني جميعا وقاطبة وطرا وكافة، وأدخلوا فيه الألف واللام، كما أدخلوهما في قولهم: أوردها العراك: أي أوردها عراكا، وجعله غيره مصدرا. وأجاز ابن الأنباري فيه الرفع على تقديرهم. وقال الكسائي: العرب تنصب الجماء الغفير في التمام وترفعه في النقصان، وقد ذكر غير واحد من الأئمة هذا البحث في جمم مستقصى، وسيأتي إن شاء الله تعالى. وفي البصائر: جاء القوم جماء غفيرا، والجماء الغفير، أي بأجمعهم. والجم، والجميم: الكثير من كل شئ. وفي النهاية، في حديث أبي ذر رضي الله عنه قلت: يا رسول الله كم الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر، جم الغفير، أي جماعة كثيرة. وغفر المريض، وكذا الجريح، يغفر غفرا، من حد ضرب، إذا قام من مرضه ثم نكس، كغفر بالضم، على ما لم يسم فاعله. وغفر العاشق: عاد عيده بعد السلوة، قال الشاعر:

خليلي إن الدار غفر لذي الهوىكما يغفر المحموم أو صاحب الكلم

وغفر الجرح يغفر، من حد ضرب، إذا نكس وانتقض، وغفر، بالكسر، لغة فيه، ذكره ابن القطاع، وهو في اللسان أيضا. وزاد ابن القطاع: وغفر الجرح كفرح، إذا برأ، وهو من الأضداد. وهذا قد أغفله المصنف وغيره من أرباب الأفعال، فهو مستدرك عليه. وغفر الجلب السوق يغفرها غفرا: رخصها. والمغافر والمغافير: المغاثير، وهو صمغ شبيه بالناطف ينضحه العرفط، فيوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب، وقد تقدم في غثر. الواحد مغفر، كمنبر، ومغفر، ومغفور، بضمهما، ومغفار ومغفير، بكسرهما، وقد يكون المغفور أيضا للعشر والسلم والثمام والطلح وغير ذلك. وفي التهذيب. يقال لصمغ الرمث والعرفط: مغاثير ومغافير، الواحد مغثور ومغفور، ومغفر، بالكسر. وقال ابن الأثير: المغافير: صمغ يسيل من العرفط، غير أن رائحته ليست بطيبة. وقال الليث: صمغ الإجاصة مغفار. وقال أبو عمرو: المغافير: الصمغ يكون في الرمث، وهو حلو يؤكل، واحدها مغفور. وقال ابن شميل: الرمث من بين الحمض، له مغافير، وهو شئ يسيل من طرف عيدانها مثل الدبس في لونه، وقال غيره: المغافير عسل حلو مثل الرب إلا أنه أبيض. والمغفوراء: الأرض ذات مغافير وهي ممدودة؛ قاله ابن دريد. وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي. وأغفر العرفط والرمث: ظهر فيهما ذلك، وأخرج مغافيره. وتغفر، وتمغفر: اجتناها من شجرها. فمن قال: مغفر، قال: خرجنا نتغفر، ومن قال: مغفور، قال: نتمغفر. وقولهم: هذا الجنى لا أن يكد المغفر. وروى أبو عمرو: لا أن تكدى المغفرا. مثل يضرب في تفضيل الشيء قالوا: يقال ذلك لمن ينال الخير الكثير، والمغفر: هو العود من شجر الصمغ يمسح منه ما ابيض فيتخذ منه شراب طيب. وقال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له المغفر، وما استطال مثل الإصبع يقال له الصعرور، وما سال منه في الأرض يقال

له الذوب. وفي الحديث أن قادما قدم عليه من مكة فقال: كيف تركت الحزورة؟ قال: جادها المطر فأغفرت بطحاؤها، أي أن المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات. وقيل: أراد أن رمثها قد أخرجت مغافيرها. قال ابن الأثير: وهذا أشبه، ألا تراه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأعذق إذخرها. وغفيرة، كجهينة: امرأة. والحسن بن غفير العطار المصري، هكذا بخط الذهبي في الديوان، ووقع بخط، الصاغاني في التكملة: البصري، والأول الصواب، كزبير: محدث، قال الحافظ في التبصير: واه كان في حدود الثلاثمائة. وقال الذهبي عن يوسف بن عدي: كذاب وضاع. وبنو غافر: بطن من بني سامة بن لؤي، منهم عطية بن جابر بن غافر الغافري. وبنو غفار، ككتاب: قبيلة من كنانةض، وهم بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة، رهط سيدنا أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري، رضي الله عنه، وقد تقدم ذكره ثلاث مرات، ومنهم إيماء بن رحضة، وإليهم البيت، وأبو بصرة الغفاري اسمه جميل، وبنته عزة صاحبة كثير؛ وابن آبي اللحم، وأبو رهم، وغيرهم. ويقال: ما فيه غفيرة ولا عذيرة، أي لا يغفر لأحد ذنبا ولا يقبل عذرا، قال صخر الغي:

يا قوم ليست فـيهـم غـفـيره فامشوا كما تمشي جمال الحيره

صفحة : 3309

أي تثاقلوا في سيركم ولا تخفوه، فإنهم- يعني بني المصطلق- لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به. والغوفر، كجوهر: البطيخ الخريفي، أو نوع منه، وعليه اقتصر الصاغاني. والغفارية، مشددة ة بمصر، كذا ذكره الصاغاني. قلت: وهما قريتان: إحداهما في الشرقية، والثانية في الجيزية. وغفر، ككفل: حصن باليمن من أعمال أبين. وأغفر النخل إغفارا: ركب البسر شئ كالقشر، قال ابن القطاع والصاغاني: وأهل المدينة يسمونه: الغفا. ومما يستدرك عليه: اغتفر ذنبه: مثل غفر، وهو غفور، وجمعه غفر. وغفره: قال غفر الله لضه. وتغافرا: دعا كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة. وامرأة غفور، بغير هاء. وغفر الدابة، محركة: نبات الشعر في موضع العرف. والغفر: نبات ربعي ينبت في السهل والآكام كأنه عصافير خضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأنه حمر غير قيام. والغفيرة: الكثرة والزيادة، وبه فسر حديث علي رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنة. وغفار، ككتاب: ميسم يكون على الخد. وأبو غفار المثنى بن سعيد، وأبو غفار غالب التمار. واختلف في الأخير، فقال الفلاس: إنه أبو عفان، وغفار العابد: محدثون، وآمنة بنت غفار: زوجة ابن عمر التي طلقها، وهي حائض. وكزبير: غفير بن جرير النسفي الحداد، وحسان بن علي بن غفير النسفي، وحفيده عبد الله بن أحمد ابن حسن بن حسان، وعلي بن نصر بن محمد بن غفير، وأبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الهروي الحافظ: محدثون. ومن سجعات الأساس: فلان صدق قوله غفارى، وزند وعده عفاري. ومن المجاز قول زهير:

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معهـد أي لم تغفر السباع غفلتها عن ولدها فأكلته.

غ - ل - ر.

ومما يستدرك عليه: غلورا، بفتح فلام مشددة مضمومة وألف بعد راء: جد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى الغافقي، سمع ببغداد ابن البطر، وطراد، وابن عمه محمد بن عبد الرحمن بن غلورا، فقيه محدث.

غ - م - ر.

صفحة : 3310

الغمر: الماء الكثير، كالغمير كأمير. قال أبو زيد: يقال للشيء إذا كثر، هذا كثير غمير.

وقال ابن سيده وغيره: ماء غمر: كثير مغرق، بين الغمورة. وقال ابن الأثير: أي يغمثر من دخله ويغطيه، ج غمار وغمور، يقال: بحر غمر، وبحار غمار وغمور، ويقال: ما أشد غمورضة هذا النهر. ومن المجاز: الغمر: الكريم السخي الواسع الخلق، وجمعه غمار وغمور. ومن المجاز: الغمر من الخيل: الجواد، كما يقال: فرس بحر، وسكب، وفرس غمر: كثير العدو واسع الجري. والغمر من الثياب: السابغ الواسع، وهو مجاز. والغمر من الناس: جماعتهم ولفيفهم وزحمتهم وكثرتهم كغمرهم، محركة، وغمرتهم، وغمارتهم، بالضم، ويفتح، وجمع الغمرة غمار، وكذلك غمارهم وغمارهم يضم ويفتح، يقال: دخلت في غمار الناس وغمارهم وغمرهم وخمرهم، أي في زحمتهم وكثرتهم. ومنه حديث أويس: أكون في غمار الناس أي جمعهم المتكاثف، وقد تقدم. والغمر: من لم يجرب الأمور وهو الجاهل الغر. قال ابن سيده: ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى، ويثلث ويحرك، ويقال: رجل غمر وغمر: لا تجربة له بحرب، ولم تحنكه التجارب.قلت: الفتح والضم والتحريك هو المنصوص عليه في الأمهات اللغوية، وأما الكسر فغير معروف. وفاته الغمر، ككتف، والمغمر، كمعظم؛ ذكرهما صاحب اللسان. وأنشد على الأول بيت الشماخ:

لا تحسبني وإن كنت أمرءا غمراكحية الماء بين الصخر والشيد هكذا روى. قال ابن سيده: لا أدري أهو إتباع أم لغة؟ وجمع الغمر، بالضم، أغمار. ويصح أن يكون جمع المحرك، كسبب وأسباب. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا يغرك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا. والمغمر من الرجال: من استجهله الناس. وقد غمر تغميرا. والغمر: اسم سيف خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان قد قرأ على كعب الأحبار، وتمهر في النجوم، وعقبه بدمشق. والغمر، أيضا: اسم فرس الجحاف بن حكيم، ذكرهما الصاغاني. وفي الحديث ذكر غمر، بفتح فسكون، وهو بئر قديمة بمكة، حفرها بنو سهم. وغمر، أيضا: ع يعرف بغمر ذي كندة بينه وبينها، أي، مكة يومان، وراء وجرة، قال طرفة:

عفا من آل حبى السه ب فالأملاح فالغمر

والغمر، أيضا: ماء باليمامة، سمى لكثرته. وغمر: ع لطيئ. والغمر: اسم رجل من العرب، سمى به مجازا. والغمر بالضم: الزعفران، كالغمرة، بهاء وقيل: الورس. وقيل: الكركم. وقيل: الحص. وثوب مغمر: مصبوغ بالزعفران؛ ذكره ابن سيده في المحكم. قلت: وهو مستدرك على الصاغاني، فإنه استوعب أسامي الزعفران في مادة ش ع ر ولم يذكره. وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا: أي طلت به وجهها ليصفو لونها، واغتمرت به، وتغمرت مثله. وجارية مغمرة ومتغمرة ومغتمرة: متطلية. والغمر، بالتحريك: السهك، وزنخ اللحم، وما يعلق باليد من دسمه، كالوضر من السمن. ومنه الحديث: من بات وفي يده غمر، أي الزهومة من اللحم. وقد غمرت يده من اللحم، كفرح، غمرا، فهي غمرة، أي زهمة، كما تقول من السهك: سهكة، ومنه منديل الغمر: المشوش. والغمر أيضا: الحقد والغل ويكسر، ج غمور، وقد غمر صدره، كفرح، يغمر غمرا وغمرا: غل. والغمر، كصرد: قدح صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير، على حصاة يلقونها في إناء، ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة، فيعطاها كل رجل منهم. وفي الحديث: أنه كان في سفر فشكى إليه العطش، فقال: أطلقوا لي غمري أي ائتوني به. وفي حديث آخر: لا تجعلوني كغمر الراكب، صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره. قال ابن الأثير: الغمر: هو القعب الصغير، أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده، ويترك قعبه إلى آخر ترحاله، ثم يعلقه على رحله كالعلاوة، فليس عنده بمهم، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام، ويجعل تبعا، والغمر أصغر الأقداح، قال أعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي:

تكفيه حزة فلـذ إن ألـم بـهـا من الشواء ويروى شربه الغمر وقال ابن شميل: الغمر: يأخذ كيلجتين أو ثلاثا، والقعب أعظم منه، وهو يروى الرجل. وجمع الغمر أغمار. وغمره تغميرا: سقاه به. وتغمر: شرب به، وفي الحديث: أما الخيل فغمروها، وأما

الرجال فأرووهم وقيل التغمر: أقل الشرب دون الري، وهو منه. ومن المجاز: رجل غمر الرداء، بالفتح، وكذلك غمر الخلق، أي كثير المعروف سخي واسع الخلق، وإن كان رداؤه صغيرا، وهو بين الغمورة، بالضم، من قوم غمار وغمور، قال كثير:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

وفي كلام المصنف نظر من وجهين: الأول أنه ذكر أولا الغمر وقال فيه: الكريم الواسع الخلق، وهو بعينه معنى غمر الرداء وغمر الخلق. فلو ذكرهما في محل واحد كان حسنا. والثاني أنه ذكر هنا غمر الخلق، ولم يفسره، فإن قوله كثير المعروف سخي هو تفسير غمر الرداء. فلو قال: واسع الخلق، كان تفسرا لهما كما هو ظاهر، فتأمل. وغمر الماء يغمر، من حد نصر كما في سائر النسخ، ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطا بضم الميم، غمارة بالفتح، وغمورة، بالضم: كثر. زاد في البصائر: حتى ستر مقره. وغمرة الماء يغمره، من حد نصر، غمرا، واغتمره: غطاه وستره. ومنه سمي الماء الكثير: غمرا، لأنه يغمر من دخله ويغطيه. ومن المجاز: جيش يغتمر كل شيء، أي يغطيه. ونخل مغتمر: يشرب في الغمرة، عن أبي حنيفة، وأنشد قول لبيد في صفة نخل:

يشربن رفها عراكا غير صادرة فكلها كارع في الماء مغتمـر قلت ولم

يذكر المصنف الغمرة وأحال عليه هنا، وهو مثل الغمر الماء الكثير. ورجل مغتمر: سكران، نقله الصاغاني، كأنه اغتمره السكر، أي غطى على عقله وستره. والمغمور: الخامل، وفي حديث حجير: إنني لمغمور فيهم أي لست بمشهور، كأنهم قد غمروه، أي علوه بفضلهم. وتغمر البعير: لم يرو من الماء، وكذلك العير. وقد غمره الشرب. قال الشاعر:

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمره الورود والغامر من

الأرض والدور: خلاف العامر، وهو الخراب لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كبسه الرمل والتراب، أو غلب عليه النز فنبت فيه الأباء والبردى فلا ينبت شيئا، وقيل له غامر لأنه ذو غمر من الماء، وغيره الذي غمره، كما يقال هم ناصب أي ذو نصب. وبه فسر حديث عمر رضي الله عنه: أنه مسح السواد: عامره وغامره. فقيل: إنه أراد عامره وخرابه. وفي حديث آخر: أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا وإنما فعل ذلك رضي الله عنه لئلا يقصر الناس في المزارعة؛ قاله الأزهري. أو الغامر من الأرض: كلها ما لم تستخرج حتى تصلح للزراعة والغرس. وقيل: هو ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره، وهو فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سر كاتم، وماء دافق، وإنما بني على فاعل ليقابل به العامر، وما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامر؛ قاله أبو حنيفة. وفي بعض النسخ: والأرض كلها، بالواو. والغامرة، بهاء: النخل التي لا تحتاج إلى السقي، قاله أبو حنيفة. قال الأزهري: ولم أجد هذا القول معروفا. ومن المجاز: غمرة الشيء، بالفتح: شدته ومنهمكه، كغمرة الهم والموت ونحوهما، ومزدحمه والأخير يستعمل في الماء والناس ج غمرات، محركة، وغمار، بالكسر. قلت: وتجمع الغمرة أيضا على غمر، مثل نوبة ونوب، قال القطامي ويذكر الطوفان:

إلى الجودى حتى صار حجرا وحان لتالك الغمر انحسـار الحجر: الممنوع

الذي له حاجز، قال ابن سيده: وجمع السلامة أكثر. وغمرات الحرب، وغمارها: شدائدها. قال:

وفارس في غمار الموت منغمس إذا تألى على مكروهة صدقـا

ويقال: هو في غمرة من لهو وشبيبة وسكر، وكله على المثل. وكذا قوله تعالى: فذرهم في غمرتهم حتى حين. قال الفراء: أي في جهلهم. وقال الزجاج: وقرئ في غمراتهم أي في عمايتهم وحيرتهم. وكذلك قوله تعالى: بل قلوبهم في غمرة من هذا. أي في عماية.

وقال القتيبي: أي في غطاء، وغفلة، وقال الليث: الغمرة: منهمك الباطل. وغمرة الموت: شدة همومه. وغمرات جهنم: المواضعث التي تكثر فيها النار. والمغامر والمغمر، بضمهما: الملقى بنفسه فيها، أي في الغمرات. واغتمر في الشيء: اغتمس، كانغمر في الماء. وطعام مغتمر، إذا لم ينق، وكان بقشره، هكذا ذكروه هنا، وضبطوه على صيغة اسم الفاعل من اغتمر. والظاهر أنه مغتمر، كمدحرج، وقد تقدم ذلك بعينه في غ ث م ر: طعام مغثمر، بقشره، أي لم ينخل ولم ينق، عن ابن السكيت. وفي غ ذ م ر عن أبي زيد ما يقرب ذلك فلعل الذي هنا لغة في الذي سبق، فتأمل. والغمير، كأمير: حب البهمي الساقط من سنبله حين ييبس؛ قاله أبو حنيفة، أو الغمير: نبات أخضر قد غمره اليبيس؛ قاله الجوهري، وأنشد لزهير يصف وحشا:

ثلاث كأقواس السراء وناشط قد اخضر من لس الغمير جحافله وفي

حديث عمرو بن حريث: أصابنا مطر ظهر منه الغمير. وكذا في حديث قس: وغمير حوذان قيل: هو المستور بالحوذان لكثرة نباته، أو الغمير: ما كان في الأرض من خضرة قليلا إما ريحة أو نباتا، أو الغمير: الأخضر الذي غمره اليبيس، يذهبون إلى اشتقاقه، وليس بقوي، أو الغمير: النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول، ج أغمراء. وقيل: الغمير: شئ يخرج في البهمي في أول المطر رطبا في يابس، ولا يعرف الغمير في غير البهمي. وقال أبو عبيدة: الغميرة: الرطبة والقت اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها. وتغمرت الماشية: أكلتها، هكذا في النسخ، والصواب أكلته، أي الغمير، أو الضمير راجع إلى الغميرة، ولم يذكرها المصنف، فتأمل. وغمرة، بالفتح: منهل بطريق مكة، شرفها الله تعالى، فصل ما بين تهامة ونجد، قاله الأزهري. وقال الصاغاني: وقد وردتها. والغمير، كزبير: ع قرب ذات عرق، بينها وبين البستان، وقضبله بميلين قبر أبي رغال. وقال امرؤ القيس:

كأثل من الأعراض من دون بيشة ودون الغمير عامدات لغضورا

والغمير أيضا: ع بديار بني كلاب، عند الثلبوت. والغمير: ماء بأجأ لطيئ، قيل: هو الموضع الذي ذكره المصنف آنفا، يقال فيه الغمر والغمير. والغمار، ككتاب: واد بنجد، وذو الغمار: ع، نقله الصاغاني. والغمران، بالفتح: ع ببلاد بني أسد، هكذا نقله الصاغاني، وضبطه بكسر النون. والغمرية: ماء لعبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان. والغمرة، كزنخة: ثوب أسود تلبسه العبيد والإماء، نقله الصاغاني.وغمر به تغميرا: دفعه أو رماه. وعبارة الصاغاني: والتغمير بالشيء: الرمي به، وهو الدفع. وفي الحديث: أما الخيل فغمروها، وأما الرجال فأرووهم. يقال: غمر فرسه تغميرا: سقاه في الغمر، وهو القدح الصغير، وذلك لضيق الماء فهو مغمر، قال الكميت: بها نقع المغمر والعذوب. قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: غمره أصحنا: سقاه إياها. فعداه إلى مفعولين. وذو غمر، كصرد: ع بنجءد. قال عكاشة بن أبي مسعدة:

حيث تلاقى واسط وذو أمر وحيث لاقت ذات كهف ذا غمر ويقال:

أغمرني الحر، أي فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق. هكذا حكاها أبو عمرو. ثم شك فقال: أظنه بالزاي معجمة؛ قاله الصاغاني. وهضب اليغامر، وفي بعض النسخ اليغامير: ع، هكذا نقله المصنف، ولعله هضب اليعامير، بالعين، وقد تقدم في محله فليتأمل. ولم يذكرهما ياقوت في معجمه. ومما يستدرك عليه: موت الغمر: الغرق. وغمره القوم يغمرونه، إذا علوه شرفا وفضلا. ورجل غمرة: قوي الرأي عند الشدائد. وشجاع مغامر: يغشى غمرات الموت. والمغامر: المخاصم أو الداخل في غمرة الخصومة، أي معظمها، وقيل: هو من الغمر بالكسر، وهو الحقد، أي المحاقد. وقد حديث الخندق: حتى أغمر بطنه، أي وارى التراب جلده وستره. وغمر عليه، بالضم: أي أغمي. والغمر، بالكسر: العطش، وجمعه الأغمار، قال العجاج:

حتى إذا ما بلت الأغمارا ريا ولما تقصع الأصرارا وتغمر: شرب من

الماء قليلا. وامرأة غمرة، كفرحة: غر. وغامره: باطشه وقاتله، ولم يبال الموت. والغمرة: تطلى به العروس، تتخذ من الورس. قال أبو العميثل: الغمرة والغمنة واحد. وقال أبو سعيد: هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها، وجمعه الغمر والغمن. وذات الغمر وذو الغمر: موضعان. قال الشاعر:

هجرتك أياما بذي الغمر إننـي على هجر أيام بذي الغمر نادم وغمر

وغمير وغامر: أسماء. والمغمور: المقهور. والمغمور. الممطور. وليل غمر: شديد الظلمة، قال الراجز يصف إبلا:

يجتبن أثناء بـهـيم غـمـر داجى الرواقين غداف الستر ورجل غمر

البديهة، إذا كان يفاجى بالنوال الواسع. قال الطرماح:

غمر البديهة بالـنـوا ل إذا غدا سبط الأنامل

صفحة : 3315

وكلاهما مجاز. وفلان مغمور النسب: غير مشهوره، كأن غيره علاه فيه. ويقال: فيه غمارة وغرارة. ورأيته قد غمر الجماجم بطول قوامه وهو أغمرهم به، أي أوسعهم فضلا. وبلت الإبل أغمارها، إذا شربت شربا قليلا، وهو جمع غمر، بالكسر، كأن لها أغمارا قد بلتها، وهو مجاز. وغمارة، كثمامة: عين ماء بالبادية، نسب إلى غمارة من ولد جرير؛ نقله الأزهري. وغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، والغمر بن ضرار الضبى، والغمر بن أبي الغمر، والغمر بن المبارك، وأبو الغمر عبدون بن محمد الجهنى، وأبو الغمر محمد بن مسلم، وأبو زيد عبد الرحمن بن الغمر، وأحمد بن عبد الله بن أبي الغمر، وإبراهيم بن الغمر بن الحصين القتباني، وأحمد بن الغمر الدمشقي، والحارث بن الغمر الحمصي، والغمر بن محمد، وخزرج بن علي بن العباس بن الغمر أبو طالب البغدادي، وأحمد بن شجاع بن غمر الأندلسي، ومكي بن محمد بن الغمر المؤدب، وأحمد بن الغمر بن محمد القاضي الأبيوردي، وأبو القاسم عبد المنعم ابن علي بن أحمد بن القاسم بن الغمر الكلابي، وأحمد بن شجاع ابن غمرو، بالواو هكذا، وبغير أل، من أهل الأندلس، وأبو الغمرون موسى ابن إسماعيل الإخميمي، وإسماعيل بن فليح الغمري الغافقي، ومنهم من ضبطه بالضم أيضا، والوليد بن بكر الغمري الأندلسي السرقسطي الحافظ الرحال، وأبو القاسم علي بن محمود الغمري القصار البغدادي، وصدقة بن أبي الحسن الغمري، وعبد الملك بن محمد بن سليمان الغمري، وأبو الغصين الغمري: محدثون. وغمارة، بالضم: قبيلة من البربر، ومنها الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المقرئ، سبط زيادة. ومنية الغمر: قرية كبيرة من قرى مصر، على شاطئ النيل، وقد دخلتها.

غ - م - ج - ر.

الغمجار، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال الليث: غراء يجعل على القوس من وهى بها، وقد غمجرها، وهي الغمجرة. ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي: قمجار، بالقاف. وغمجر المطر الروضة غمجرة: ملأها. وغمجر. الماء: تابع جرعه، هكذا في النسخ. وفي التكملة: جريه ولكن في تهذيب ابن القطاع: الغمجرة: تتابع الجرع، يصحح ما للمصنف.

غ - م - ذ - ر.

الغميذر، كسفرجل، والذال معجمة كما في النسخ، ومثله في التكملة، قال الأزهري: وكان ابن الأعرابي قال مرة، الغميذر بالذال المعجمة، ثم رجع عنه. وقد أهمله الجوهري. وقال أبو العباس: هو المخلط في كلامه وفعاله. والغميذر أيضا: من لا يفهم شيئا، هكذا نقله الصاغاني وتبعه المصنف. وأظنه أخذه من تفسير ابن الأعرابي للبيت الآتي ذكره، وهو تفسير للمدكوك لا الغميذر، وقد غلط الصاغاني، فتأمل. وقيل: الغميذر الناعم السمين. وقال أبو عمر: هو بالعين المهملة، وقيل: هو السمين المنعم وقيل: الممتلئ سمنا. أنشد ابن الأعرابي:

لله در أبيك رب غـمـيذر حسن الرواء، وقلبه مدكوك قال المدكوك:

الذي لا يفهم شيئا. وقيل: الغميذر: الشاب الريان شبابا، وأنشد ثعلب:

لا يبعدن عصر الشباب الأنضر والخبط في غيسانه الغمـيذر

صفحة : 3316

وغمذر غمذرة، وكذا غذرم غذرمة، إذا كال فأكثر نقله الصاغاني هنا، والأزهري في ترجمة غذرم.

غ - ن - ج - ر.

غنجار، بالضم، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو لقب أبي أحمد عيسى بن موسى التيمي مولاهم البخاري، صدوق، روى عن مالك والسفيانين والليث، وعنه ابن المبارك وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن سلام البيكندي، توفي. سنة 185. وقال إسحاق بن حمزة: سبع وثمانين أو آخر ست وثمانين. وقال ابن القراب: بسرخس، وإنما لقب به لحمرة وجنتيه. قلت كأنه معرب: غنجه آر. وقد غفل عنه المصنف، وهو واجب الذكر. وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن سليمان ابن كامل البخاري صاحب تاريخ بخارى، وإنما قيل له غنجار لطلبه حديث غنجار المقدم ذكره، حدث عن أبي صالح الخيام وغيره، وعنه أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، وتوفى سنة 412. ومما يستدرك عليه: غنجير، بالفتح: قرية بصغد سمرقند، ومنها أبو الفضل محمد ابن ماجد بن عصمة الفقيه الغنجيري، روى عن أبي أحمد الحاكم وغيره.

غ - ن - ف - ر.

الغنافر، بالضم: المغفل، والضبعان الكثير الشعر، أهمله الجوهري، وأورده الصاغاني في ترجمة غفر بناء على أن النون زائدة، وهو الحق، وأهمله أيضا صاحب اللسان، فلم يذكره هنا ولا في غفر. قال القرافي: على أن حق هذه المادة أن تذكر بعد غ ن د ر. ومما يستدرك عليه: غنفر، كجعفر: جد أبي محمد الحسن بن بشر بن إسماعيل بن غدق ابن حبتر بن غنفر، شيخ مصري لعبد الغني بن سعيد، ويقال فيه بالعين المهملة.

غ - ن - ث - ر.

تغنثر بالماء، أهمله الجوهري هنا واستطرده في غ ث ر على عادته، وقد تقدم هناك أن معناه: شربه بلا شهوة كغنثر، والنون زائدة، وهناك ذكره الصاغاني أيضا، فلا يكون مثل هذا مستدركا على الجوهري والغنثرضة: ضفو الرأس وكثرة الشعر، قد تقدمت هذه العبارة بعينها في غ ث ر وذكره الصاغاني أيضا هناك، فإعادته هنا تكرار. وتقدم أيضا ذكر الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن، وقد وبخه: يا غنثر، وضبطوه كجعفر، وجندب، وقنفذ، وروى الصاغاني أيضا بالمثناة الفوقية والعين: وهو شتم، أي جاهل، من الغثارة، وهو الجهل، أو يا أحمق، من الغثراء، وهي الضبع، وقد توصف بالحمق، أو يا ثقيل، وهو الذي فسره به الأزهري، أو يا سفيه، أو يا لئيم. والنون زائدة، ويروى أيضا بالعين المهملة، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه هنا: الغنثر: ماء بعينه، عن ابن جنى.

غ - ن - د - ر.

غلام غندر، كجندب وقنفذ، أهمله الجوهري، وذكره الصاغاني في آخر ترجمة غدر لأن النون زائدة، وقال ابن دريد: سمين غليظ. وقال غيره: غلام غندر، وغندر، وغميدر: ناعم. ويقال للمبرم الملح: يا غندر. وهو أيضا لقب محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد أبي بكر البصري الحافظ المفيد، صاحب شعبة بن الحجاج، وقال المبرد: لأنه أكثر السؤال أي استفهاما لا تعنتا. في مجلس ابن جريج حين قدم البصرة وأملى، فقال له: ما تريد يا غندر، فلزمه هذا اللقب وغلب عليه. وقد ترجمه الخطيب في التاريخ فأطال إلى أن قال: استدعى من مرو إلى بخارى ليحدث بها، فمات بالمفازة سنة370. قلت: والغندور، كزنبور: الغلام الحسن الشباب، والعامة تفتحه.

صفحة : 3317

الغور، بالفتح: القعر من كل شيء وعمقه وبعده. ورجل بعيد الغور: أي قعير الرأي جيده. وفي الحديث أنه سمع ناسا يذكرون في القدر فقال: إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور، أي يبعد أن تدركوا حقيقة علمه، كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه. ومنه حديث: ومن أبعد غورا في الباطل مني؟ كالغوري، كسكرى، ومنه حديث طهفة بن أبي زهير النهدي، رضي الله عنه: أتيناك يا رسول الله من غورى تهامة بأكوار الميس، ترتمي بنا العيس. وغور تهامة: ما بين ذات عرق- منزل لحاج العراق وهو الحد بين نجد وتهامة- إلى البحر، وقيل: الغور: تهامة وما يلي اليمن. وقال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة. وقال الباهلي: كل ما انحدر مسيله مغربا عن تهامة فهو غور. والغور: ع منخفض بين القدس وحوران، مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرسخين وفيه الكثيب الأحمر الذي دفن في سفحه سيدنا موسى الكليم، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، وقد تشرفت بزيارته. والغور: ع بديار بني سليم. والغور: أيضا ماء لبني العدوية. والغور: إتيان الغور، كالغؤور، كقعود والإغارة والتغوير والتغور يقال: غار القوم غورا وغؤورا، وأغاروا، وغوروا، وتغوروا: أتوا الغور، قال جرير:

يا أم حزرة ما رأينا مثلـكـم ... في المنجدين ولا بغور الغائر وقال الأعشى:

نبي يرى ما لا ترون، وذكره ... أغار لعمري في البلاد وأنجدا

وقيل: غاروا وأغاروا: أخذوا نحو الغور. قال الفراء: أغار: لغة في غار. واحتج ببيت الأعشى. قال صاحب اللسان: وقد روى بيت الأعشى مخروم النصف: غار لعمري في البلاد وأنجدا. وقال الجوهري: غار يغور غورا، أي أتى الغور، فهوغائر، قال: ولا يقال: أغار. وقد اختلف في معنى قوله: أغار لعمري في البلاد وأنجدا. فقال الأصمعي: أغار، بمعنى أسرع، وأنجد، أي ارتفع، ولم يرد أتى الغور ولا نجدا. قال: وليس عنده في إتيان الغور إلا غار. وزعم الفراء أنها لغة، واحتج بهذا البيت. انتهى. قلت: وقال ابن القطاع في التهذيب: وروى الأصمعي: أغار لعمري في البلاد وأنجدا. وقال لو ثبتت الرواية الأولى لكان أغار ها هنا بمعنى أسرع، وأنجد ارتفع، ولم يرد أتى الغور ونجدا. وليس يجوز عند في إتيان الغور إلا غار. انتهى. قلت: وناس يقولون: أغار وأنجد، فإذا أفردوا قالوا: غار، كما قالوا، هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا قالوا: أمرأني. وقال ابن الأعرابي: تقول: ما أدري: أغار فلان أم مار. أغار: أتى الغور. ومار: أتى نجدا. وقال ابن الأثير: يقال: غار: إذا أتى الغور، وأغار أيضا، وهي لغة قليلة. والتغوير: إتيان الغور. يقال: غورنا وغرنا، بمعنى. والغور، أيضا: الدخول في الشيء، كالغؤور، كقعود، والغيار، ككتاب الأخيرة عن سيبويه. ويقال: إنك غرت في غيءر مغار، أي دخلت في غير مدخل. والغور، أيضا: ذهاب الماء في الأرض، كالتغوير، يقال: غار الماء غورا وغؤورا وغور: ذهب في الأرض وسفل فيها. وقال ابن القطاع: غاض. واقتصر على المصدر الأول. وقال اللحياني: غار الماء وغور: ذهب في العيون. والغور: الماء الغائر، وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا. سماه بالمصدر، كما يقال: ماء سكب، وأذن حشر، ودرهم ضرب. والغور المطمئن من الأرض، ومثل الكهف في الجبل كالسرب، كالمغارة، والمغار، ويضمان، والغار وفي التنزيل العزيز لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا. وغارت الشمس تغور غيارا، بالكسر، وغؤورا، بالضم، وغورت: غابت، وكذلك القمر والنجوم، قال أبو ذؤيب:

هل الدهر إلا ليلة ونهارهـا ... وإلا طلوع الشمس ثم غيارها أو الغار: كالبيت في الجبل، قاله اللحياني، أو المنخفض فيه، قاله ثعلب، أو كل مطمئن من الأرض غار، قال الشاعر:

تؤم سـنـانـا وكـم دونـه ... من الأرض محدودبا غارها أو هو الجحر الذي يأوي إليه الوحشي، ج، أي الجمع من كل ذلك، القليل أغوار، عن ابن جنى والكثير غيران. وتصغير الغار غوير. والغار: ما خلف الفراشة من أعلى الفم، أو الأخدود الذي بين اللحيين،

أو هو داخل الفم وقيل: غار الفم: نطعاه في الحنكين. والغار: الجماعة من الناس. وقال ابن سيده: الجمع الكثير من الناس. والغار: ورق الكرم، وبه فسر بعضهم قول الأخطل:

آلت إلى النصف من كلفاء أتأفها علج ولثمها بالجفن والـغـار والغار: ضرب من الشجر. وقيل: شجر عظام له ورق طوال، أطول من ورق الخلاف، وحمل أصغر من البندق، أضسود القشر، له لب يقع في الدواء، وورقه طيب الريح يقع في العطر، يقال لثمره الدهمشت، واحدته غارة، ومنه دهن الغار، قال عدي بن زيد:

رب نار بت أرمقهـا تقضم الهندي والغارا والغار:الغبار، عن كراع. والغار: بن جبلة المحدث، هكذا ضبطه البخاري، وقال حديثه منكر في طلاق المكره. أو هو بالزاي المعجمة، وهو قول غير البخاري قلت: روى عنه يحيى الوحاظي وجماعة، وضبطه الذهبي في الديوان، فقال: غازي بن جبلة، بزاي وياء، وفيه: وقال البخاري: الغار براء. والغار: مكيال لأهل نسف، وهو مائة قفيز، نقله الصاغاني. والغار: الجيش الكثير، يقال: التقى الغاران، أي الجيشان. ومنه قول الأحنف في انصراف الزبير عن وقعة الجمل: وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب. والغار: لغة في الغيرة، بالكسر، يقال: فلان شديد الغار على أهله، أي الغيرة. وقال ابن القطاع: غار الرجل على أهله يغار غيرة وغارا. وقال أبو ذؤيب، يشبه غليان القدر بصخب الضرائر:

لهن نشيج بالنشـيل كـأنـهـا ضرائر حرمى تفاحش غارها والغاران: الفم والفرج، وقيل: هما البطن والفرج، ومنه قيل: المرء يسعى لغاريه، وهو مجاز. قال الشاعر:

ألم تر أن الدهر يوم وليلةوأن الفتى يسعى لغاريه دائبا قال الصاغاني: هكذا وقع في المجمل والإصلاح، وتبعهم الجوهري، والرواية عانيا والقافية يائيه والشعر لزهير بن جناب الكلبي. وقال ابن سيده: الغاران: العظمان اللذان فيهما العينان. وأغار الرجل: عجل في المشي وأسرع؛ قاله الأصمعي، وبه فسر بيت الأعشى السابق. وأغار: شد الفتل، ومنه: حبل مغار: محكم الفتل، وشديد الغارة، أي شديد الفتل. وأغار: ذهب في الأرض، والاسم الغارة. وأغار على القوم غارة وإغارة. دفع عليهم الخيل، وقيل: الإغارة المصدر، والغارة الاسم من الإغارة على العدو. قال ابن سيده: وهو الصحيح. وأغار على العدو يغير إغارة ومغارا، كاستغار. وأغار الفرس إغارة وغارة: اشتد عدوه وأسرع في الغارة وغيرها، وفرس مغار: يسرع العدو.وغارته: شدة عدوه. ومنه قوله تعالى: فالمغيرات صبحا. قلت: ويمكن أن يفسر به قول الطرماح السابق: أحق الخيل بالركض المغار. وأغار فلان ببني فلان: جاءهم لينصروه ويغيثوه، وقد يعدى بإلى، فيقال: جاءهم لينصرهم أو لينصروه، قال ابن القطاع. ويقال: أغار إغارة الثعلب، إذا أسرع ودفع في عدوه. ومنه قولهم في حديث الحج: أشرق ثبير كيما نغير أي ننفر ونسرع إلى النحر وندفع للحجارة. وقال يعقوب: الإغارة هنا: الدفع، أي ندفع للنفر. وقيل: أراد: نغير على لحوم الأضاحي، من الإغارة: النهب. وقيل: ندخل في الغور، وهو المنخفض من الأرض، على لغة من قال: أغار، إذا أتى الغور. ورجل مغوار، بين الغوار، بكسرهما: مقاتل كثير الغارات، وكذلك المغاور. وغارهم الله تعالى يغورهم ويغيرهم غيارا: مارهم، وبخير: أصابهم بخصب ومطر وسقاهم، وبرزق: أتاهم. وغارهم أيضا: نفعهم قاله ابن القطاع. والاسم الغيرة بالكسر، يائية وواوية، وسيذكر في الياء أيضا، وهو مجاز. وغار النهار: اشتد حره. ومنه: الغائرة، قال ذو الرمة:

نزلنا وقد غار النهـار وأوقـدت علينا حصى المعزاء شمس تنالها ومن المجاز: استغور الله تعالى، أي سأله الغيرة، بالكسر، أنشد ثعلب:

فلا تعجلا واستغورا الله إنـه إذا الله سنى عقد شيء تيسرا ثم فسره

فقال: استغورا، من الغيرة، وهي الميرة. قال ابن سيده: وعندي أن معناه اسألوه الخصب. وقد غار لهم غيارا: مارهم ونفعهم، وكذا غارهم غيارا. ويقال: ذهب فلان يغير أضهله، أي يميرهم، ومن ذلك قولهم: اللهم غرنا، بكسر الغين وضمها من يغور ويغير، بغيث. وكذا بخير ومطر: أغثنا به وأعطنا إياه واسقنا به، وسيذكر في الياء أيضا. والغائرة: القائلة. والغائرة: نصف النهار، من قولهم: غار النهار، إذا اشتد حره. والتغوير: القيلولة. وغور تغويرا: دخل فيه، أي نصف النهار. ويقال أيضا: غور تغويرا، إذا نزل فيه للقائلة. ومن سجعات الأساس: غوروا ساعة ثم ثوروا. قال جرير:

أنخن لتغوير وقد وقد الحـصـى وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم وغار

نجمك غيارا وتغور. قال لبيد:

سريت بهم حتى تغور نجمـهـم وقال النعوس نور الصبح فاذهب وقال

امرؤ القيس يصف الكلاب والثور.

وغورن في ظل الغضا وتركنه كقرم الهجان الفادر المتشمس وقال ابن

الأعرابي: المغور: النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل. ويقال أيضا: غور تغويرا، إذا نام فيه، أي نصف النهار، كغار، ومنه حديث السائب، لما ورد على عمر رضي الله عنه بفتح نهاوند، قال: ويحك: ما وراءك: فوالله ما بت هذه الليلة إلا تغويرا يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة. ومن رواه تغويرا جعله من الغرار، وهو النوم القليل. ويقال أيضا: غور تغويرا: سار فيه، قال ابن شميل: التغوير: أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. وقال الليث: التغوير: يكون نزولا للقائلة، ويكون سيرا في ذلك الوقت، والحجة للنزول قول الراعي:

ونحن إلى دثفوف مغـورات تقيس على الحصى نطفا بقينا وقال ذو

الرمة في التغوير، فجعله سيرا:

براهن تغويري إذا الآل أرفلتبه الشمس أزر الحزورات العوانك ورواه أبو عمرو: أرقلت، أي حركت. وفرس مغار: شديد المفاصل. واستغار الشحم فيه، أي في الفرس: استطار وسمن؛ وفي كلام المصنف نظر، إذ لم يذكر آنفا الفرس حتى يرجع إليه الضمير كما تراه، وأحسن منه قول الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشحم، وهو تفسير لقول الراعي:

رعته أشهرا وخلا عليها فطار النيء فيه واستغارا

ويروى: فسار النيء فيها، أي ارتفع. واستغار، أي هبط. وهذا كما يقال: تصوب الحسن عليها وارتقى. قال الأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا، أي اشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز، كما يستغير الحبل إذا أغير، أي اشتد فتله. وقال بعضهم: استغار شحم البعير، إذا دخل جوفه. قال: والقول الأول. واستغارت الجرحة والقرحة: تورمت. ومغيرة، بضم وتكسر الميم في لغة بعضهم، وليس إتباعا لحرف الحلق كشعير وبعير كما قيل: اسم. ومنهم مغيرة بن عمرو بن الأخنس، هكذا في سائر النسخ، والمعروف عند المحدثين أنه مغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، من بني غيرة بن عوف بن ثقيف، حليف بني زهرة، قتل يوم الدار؛ كذا في أنساب ابن الكلبي. ومثله معجم ابن فهد، والتجريد للذهبي. وفي بعض النسخ: وابن الأخنس وهذا يصح لو أن هناك في الصحابة من اسمه مغيرة بن عمرو، فليتأمل. ومغيرة بن الحارث بن عبد المطلب، مشهور بكنيته، سماه جماعة، منهم الزبير بن بكار وابن الكلبي، وقد وهم ابن عبد البرفي الاستيعاب هنا، فجعله أخا أبي سفيان، فتنبه. وفي الصحابة رجل آخر اسمه المغيرة بن الحارث الحضرمي. ومغيرة بن سلمان الخزاعي، روى عنه حميد الطويل، وحديثه في سنن النسائي مرسل. ومغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي، من

بني معتب بن عوف، وهو مشهور. ومغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب، له رواية. ومغيرة بن أبي ذئب هشام ابن شعبة القرشي العامري، ولد عام الفتح، وروى عن عمر، وهو جد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب المدني: صحابيون، رضي الله عنهم. وفاته من الصحابة مغيرة بن رويبة روى عنه أبو إسحاق، خرج له ابن قانع؛ ومغيرة بن شهاب المخزومي، قيل: إنه ولد سنة اثنتين من الهجرة. وفي المحدثين خلق كثير اسمهم المغيرة. والغورة: الشمس، عن ابن الأعرابي. ومنه قول امرأة من العرب لبنت لها: هي تشفيني من الصورة، وتسترني من الغورة. وقد تقدم أيضا في الصاد. والغورة: الغائرة، وهي القائلة، نقله الصاغاني. والغورة: ع بناحية السماوة. وغورة، بالضم: ة عند باب هراة، وهو غورجي، على غير قياس قاله الصاغاني. وإليها نسب الإمام أبو بكر أحمد بن عبد الصمد، روى عن عبد الجبار بن محمد بن أحمد الجراحي الغورجي، راوية سنن الترمذي، حدث عنه أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي، وتوفي، سنة 481. والغور، بلاهاء: ناحية متسعة بالعجم، وإليها نسب السلطان شهاب الدين الغوري وآل بيته ملوك الهند ورؤساؤها. وقال ابن الأثير: هي بلاد في الجبال بخراسان، قريبة من هراة. ومنها أبو القاسم فارس ابن محمد بن محمود الغوري، حدث عن الباغندي. والغور أيضا: مكيال لأهل خوارزم وهو اثنا عشر سخا والسخ: أربعة وعشرون منا؛ كذا نقله الصاغاني. وتغاوروا: أغار بعضهم على بعض وكذا غاوروا مغاورة. والغوير: كزبير: ماء، م معروف لبني كلب بن وبرة، بناحية السماوة، ومنه قول الزباء، تكلمت به لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير إلى العراق ليحمل لها من بزه، وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش، فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح، ثم

تنكب قصير بالأجمال، هكذا بالجيم جمع جمل، كسبب وأسباب، الطريق المنهج، وعدل عن الجادة المألوفة، وأخذ على الغوير، هذا الماء الذي لبني كلب، فأحست بالشر، وقالت: عسى الغوير أبؤسا. جمع بأس، أي عساه أن يأتي بالبأس والشر، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه. قال أبو عبيد: هكذا أخبرني ابن الكلبي. وقال ثعلب: أتى عمر بمنبوذ فقال: عسى الغوير أبؤسا. أي عسى الريبة من قبلك. وقال ابن الأثير: هذا مثل قديم يقال عند التهمة، ومعناه ربما جاء الشر من معدن الخير، وأراد عمر بالمثل لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطا، فشهد له جماعة بالستر فتركه. زاد الأزهري: فقال عمر حينئذ: هو حر، وولاؤه لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد: عسى الغوير أن يحدث أبؤسا، وأن يأتي بأبؤس. قال الكميت:ب قصير بالأجمال، هكذا بالجيم جمع جمل، كسبب وأسباب، الطريق المنهج، وعدل عن الجادة المألوفة، وأخذ على الغوير، هذا الماء الذي لبني كلب، فأحست بالشر، وقالت: عسى الغوير أبؤسا. جمع بأس، أي عساه أن يأتي بالبأس والشر، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه. قال أبو عبيد: هكذا أخبرني ابن الكلبي. وقال ثعلب: أتى عمر بمنبوذ فقال: عسى الغوير أبؤسا. أي عسى الريبة من قبلك. وقال ابن الأثير: هذا مثل قديم يقال عند التهمة، ومعناه ربما جاء الشر من معدن الخير، وأراد عمر بالمثل لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطا، فشهد له جماعة بالستر فتركه. زاد الأزهري: فقال عمر حينئذ: هو حر، وولاؤه لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد: عسى الغوير أن يحدث أبؤسا، وأن يأتي بأبؤس. قال الكميت:

قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم عسى الغوير بإباس وإغوار أو هو، أي الغوير في المثل تصغير غار، لأن أناسا كانوا في غار فانهار عليهم، أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه، فصار مثلا لكل ما يخاف أن يأتي منه شر، ثم صغر الغار فقيل غوير. وهذا قول الأصمعي. وغارهم يغورهم ويغيرهم: نفعهم. واغتار: امتار وانتفع. واستغار: هبط أو أراد هبوط أرض غور، وهذا الأخير نقله الصاغاني، وهو المستغير. والغوارة، كسحابة: ة بجنب الظهران، نقله الصاغاني. وغورين، بالضم: أرض، نقله الصاغاني. وغوريان، بالضم أيضا: ة بمرو نقله الصاغاني. وذو غاور، كهاجر: رجل من بني ألهان بن مالك أخي همدان ابن مالك. والتغوير: الهزيمة والطرد، وقد غور تغويرا. والغارة: السرة. نقله الصاغاني،

كأنها لغؤورها. والغور، كعنب: الدية، لغة في الغير، بالياء، يقال: غار الرجل يغوره ويغيره، إذا أعطاه الغيرة، والغورة، وهي الدية؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء، وسيذكر في الياء أيضا. ومما يستدرك عليه: أغار صيته، إذا بلغ الغور. وبه فسر بعض بيت الأعشى السابق. والتغوير: إتيان الغور. يقال: غورنا وغرنا، بمعنى. وقال الأصمعي: غار الرجل يغور، إذا سار في بلاد الغوءر وهكذا قال الكسائي. وغار الشيء: طلبه. يقال: غرت في غير مغار، أي طلبت في غير مطلب. وأغار عينه، وغارت عينه تغور غورا وغؤورا، وغورت: دخلت في الرأس. وغارت تغار، لغة فيه. وقال ابن أحمر:

وسائلة بظهر الغيب عني أغارت عينه أم لم تغارا؟ والغوير، كأمير: اسم من أغار غارة الثعلب. قال ساعدة بن جؤية:
بساق إذا أولى العدى تبـددوا يخفض ريعان السعاة غويرها والغارة: الخيل المغيرة، قال الكميت بن معروف:
ونحن صبحنا آل نجران غارة تميم بن مر والرماح النوادسا يقول: سقيناهم خيلا مغيرة. وغاوروهم مغاورة: أغاروا، بعضهم على بعض. ومنه حديث قيس بن عاصم: كنت أغاورهم في الجاهلية. والمغاور، كمساجد، في قول عمرو ابن مرة: وبيض تلالا في أكف المغاور. يحتمل أن يكون جمع مغاور بالضم، أو جمع مغوار بالكسر بحذف الألف أو حذف الياء من المغاوير. والمغوار: المبالغ في الغارة. والمغار، بالضم: موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة. ومنه حديث سهل: فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي وهي الإغارة نفسها أيضا، قاله ابن الأثير. وقوم مغاوير. وخيل مغيرة، بضم الميم وكسرها. وفرس مغوار: سريع. وقال اللحياني: شديد العدو، والجمع مغاوير، قال طفيل:
عناجيح من آل الوجيه ولاحق مغاوير فيها للأريب معقب وقال الليث: فرس مغار، بالضم: شديد المفاصل. قال الأزهري: معناه شدة الأسر، كأنه فتل فتلا. قلت: وهو مجاز. وبه فسر أبو سعيد الضرير بيت الطرماح السابق: أحق الخيل بالركض المغار. كذا نقله شيخنا من أحاسن الكلام ومحاسن الكرام لابن النعمان بشير بن أبي بكر الجعفري التبريزي. والغارة: النهب، وأصلها الخيل المغيرة. وقال امرؤ القيس: وغارة سرحان وتقريب تتفل. وغارته: شدة عدوه. وقال ابن برزج: غور النهار، إذا زالت الشمس، وهو مجاز. والإغارة: شدة الفتل. وحبل مغار: محكم الفتل. وشديد الغارة، أي شديد الفتل. فالإغارة مصدر حقيقي، والغارة اسم يقوم مقام المصدر. واستغار: اشتد وصلب واكتنز. والمغيرية: صنف من الخوارج السبئية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد، مولى بجيلة. زاد الحافظ: المقتول على الزندقة. قلت: وقال الذهبي في الديوان: حكى عنه الأعمش أن عليا كان قادرا على إحياء الموتى؛ أحرقوه بالنار. وأغار فلان أهله، أي تزوج عليها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. والغار: موضع بالشأم. وغار حراء وغار ثور: مشهوران. وغار في الأمور: أدق النظر، كأغار، ذكره ابن القطاع، وهو مجاز. ومنه عرفت غور هذه المسألة. وفلان بعيد الغور: متعمق النظر. وهو بحر لا يدرك غوره. والمغيريون: بطن من مخزوم، وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. قال عمر بن أبي ربيعة منهم، يعني نفسه:
قفى فانظري يا أسم هل تعرفينه أهذا المغيري الذي كان يذكـر ويقال: بني هذا البيت على غائرة الشمس إذا ضرب مستقبلا لمطلعها، وهو مجاز. وفارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري، بالضم: حدث عن الباغندي. وولده أبو الفرج محمد بن فارس بن الغوري حدث. وأبو بكر محمد بن موسى الغوري، ذكره الماليني. وحسام الدين الغوري قاضي الحنفية بمصر، ذكر أنه نسب إلى جبل بالترك. والغور، بالفتح: ناحية واسعة، وقصبتها بيسان. وذات الغار: واد بالحجاز فوق قوران.

صفحة : 3324

غ - ي - ر.
الغيرة، بالكسر: الميرة كالغيار، ككتاب، من غارهم يغيرهم، وغار لهم، أي مارهم ونفعهم. وذهب فلان يغير أهله غيرا، أي مارهم. ومنه قول بعض الأغفال:
ما زلت في منكظة وسير لصبية أغيرهم بغـيري وغير: بمعنى سوى، والجمع أغيار، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى. قال الفراء: وتكون بمعنى لا فتنصبها على الحال، كقوله تعالى: فمن اضطر غير باغ ولا عاد: أي فمن اضطر جائعا لا باغيا، وكقوله تعالى: غير ناظرين إناه. وقوله تعالى: غير محلى الصيد. وقال أيضا: بعض بني أسد وقضاعة ينصبون غيرا إذا كان بمعنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم، يقولون: ما جاءني غيرك، وما جاءني أحد غيرك. وفي اللسان: قال الزجاج: من نصب غيرا فهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر الاستثناء. قال الأزهري: ويكون غير بمعنى ليس، كما تقول العرب: كلام الله غير مخلوق، وليس بمخلوق وهو اسم ملازم للإضافة في المعنى، ويقطع عنها لفظا إن فهم معناه، وتقدمت عليها ليس، قيل: وقولهم: لا غير، لحن، وصوبه ابن هشام وهو غير جيد، لأنه مسموع في قول الشاعر ما نصه:
جوابا به تنجو اعتمد فوربنالعن عمل أسلفت لا غير تسأل

صفحة : 3325

وقد احتج به إمام النحاة في عصره ابن مالك، وهو شيخ المصنف، في باب القسم من شرح التسهيل، وكأن قولهم: لحن مأخوذ من قول السيرافي ما نصه: الحذف إنما يستعمل إذا كانت إلا وغير بعد ليس، ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف، ولا يتجاوز بذلك مورد السماع. انتهى كلامه، أي السيرافي. وقد سمع ذلك قول الشاعر المتقدم ذكره، فلا يكون لحنا، وهذا هو الصواب الذي نقلوه في كتب العربية، وحققوه. ويقال: قبضت عشرة ليس غيرها، بالرفع وبالنصب؛ وليس غير، بالفتح على حذف المضاف وإضمار الاسم، وليس غير، بالضم، ويحتمل كونه ضمة بناء وإعراب؛ وليس غير، بالرفع؛ وليس غيرا، بالنصب، ولا تتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها. ونقل النووي في تهذيب الأسماء واللغات، عن ابن أبي الحسين في شامله: منع قوم دخول الألف واللام على غير وكل وبعض، لأنها لا تتعرف بالإضافة فلا تتعرف باللام. قال وعندي لا مانع من ذلك، لأن اللام ليست فيها للتعريف، ولكنها اللام المعاقبة للإضافة، نحو قوله تعالى: فإن الجنة هي المأوى. أي مأواه، على أن غيرا قد تتعرف بالإضافة في بعض المواضع. وقد يحمل الغير على الضد، والكل على الجملة، والبعض على الجزء، فيصح دخول اللام عليها بهذا المعنى. انتهى. قال البدر القرافي: لكن في هذا خروج عن محل النزاع كما لا يخفى. وإذا وقعت بين ضدين ك غير المغضوب عليهم ضعف إبهامها أو زال، قال الأزهري: خفضت غير هنا لأنها نعت للذين، جاز أن تكون نعتا لمعرفة، لأن الذين غير مصمود صمده، وإن كان فيه الألف واللام. وقال أبو العباس: جعل الفراء الألف واللام فيها بمنزلة النكرة، ويجوز أن يكون غير نعتا للأسماء التي في قوله: أنعمت عليهم. وهي غير مصمود صمدها. قال: وهذا قول بعضهم، والفراء يأبى أن يكون غير نعتا إلا للذين لأنها بمنزلة النكرة. وقال الأخفش: غير بدل. قال ثعلب: وليس بممتنع ما قال، ومعناه التكرير، كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم. وإذا كانت للاستثناء أعربت إعراب الاسم التالي الواقع بعد إلا في ذلك الكلام وذلك أن أصل غير صفة والاستثناء عارض فتنصب في: جاء القوم غير زيد. وتجيز النصب والرفع في: ما جاء أحد غير زيد. وإذا أضيفت لمبنى جاز بناؤها على الفتح كقوله، أي الشاعر:
لم يمنع الشرب منها غير أن نطقتحمامة في غصون ذات أو قال

وقد أشبع ابن هشام القول في غير بما لا مزيد عليه. واستدرك البدر الدماميني في شرحه ما ينبغي النظر له، والوقوف بالتأمل لديه. وتغير الشيء عن حاله: تحول. وغيره: جعله غير ما كان. وغيره حوله وبدله، وفي التنزيل العزيز: ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال ثعلب: معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله. والاسم من التغيير الغير، عن اللحياني، وأنشد: إذ أنا مغلوب قليل الغير. قال: ولا يقال: إلا غيرت. وذهب اللحياني إلى أن الغير ليس بمصدر، إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد. وغير الدهر، كعنب: أحداثه وأحواله المغيرة وورد في حديث الاستسقاء: ومن يكفر الله يلق الغير. وقال ابن الأنباري في قولهم: لا أراني الله بك غيرا، الغير من تغير الحال، وهو اسم بمنزلة القطع والعنب وما أشبههما. قال: ويجوز أن يكون جمعا، واحدته غيرة. وأرض مغيرة، بالفتح، ومغيورة، أي مسقية أو ممطورة. وغاره يغيره غيرا: وداه، وقال أبو عبيد: غارني الرجل يغورني ويغيرني، إذا وداك، من الدية. وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيرا: أعطاه الدية، والاسم منه الغيرة، بالكسر وج الغير، كعنب وقيل: الغير اسم واحد مذكر، والجمع أغيار، مثل ضلع وأضلاع. وقال أبو عمرو: الغير جمع غيرة، وهي الدية، قال بعض بني عذرة:

لنجدعن بأيدينا أنوفكم بني أميمة إن لم تقبلوا الغيرا وغيره، إذا أعطاه الدية. وأصلها من المغايرة، وهي المبادلة، لأنها بدل من القتل. قال أبو عبيدة: وإنما سمي الدية غيرا، فيما أرى، لأنه كان يجب القود، فغير القود به، فسميت الدية غيرا، وأصله من التغيير. وقال أبو بكر: سميت الدية غيرا لأنها غيرت عن القود إلى غيره؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء. وقال ابن سيده: غار الرجل على امرأته وكذا غارت هي عليه تغار، بعلامة المذكر الغائب ومؤنثه غيرة، بالفتح، وغيرا، بغير هاء، وغارا وغيارا، ككتاب، قال الأعشى:

لاحه الصيف والغيار وإشفا ق على سقبة كقوس الضال وتقدم

الاستشهاد على الغار في المادة التي تقدمت، فهو غيران، بالفتح، من قوم غياري، كسكارى، وغيارى، بالضم أيضا، كما قاله الجوهري. قال البدر القرافي: ولم يجئ شئ من الجمع بالضم مع الفتح غيره وغير سكارى وعجالى. وحكى المصنف الكسر في كسالى أيضا، وغيور، كصبور، من قوم غير، بضمتين، صحت الياء لخفتها عليهم وأنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو. ومن قال: رسل، قال: غير والغيور فعول من الغيرة، وهي الحمية والأنفة، ويقال: رجل مغيار، أي شديد الغيرة، من قوم مغايير قال النابغة:

شمس موانع كل ليلة حرة يخلقن ظن الفاحش المغيار

وهي غيرى، كسكرى، من قوم غيارى، وغيور من غير، ولو قال: وهي غيرى وغيور، والجمع كالجمع، كان أخصر. ويقال: رجل غيور، وامرأة غيور، بلا هاء، لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى. وغارهم الله تعالى بمطر يغيرهم غيرا وغيارا: سقاهم وأصابهم بخصب. وغارهم بخير يغيرهم غيرا وغيارا: أعطاهم، وكذا بالرزق. وغار فلانا يغيره غيرا: نفعه، فاغتار هو: انتفع. قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا يقول: لا يغنى بكاؤهما على أبيهما من طلب ثأره شيئا. وغار الرجل أهله: تزوج عليها فغارت هي؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وقد تقدم في غ و ر أيضا لأن المادة واوية ويائية. وغايضره بسلعة مغايرة: عارضه بالبيع وبادله. وغاره غيرا: ماره. واغتار: امتار، وخرج يغتار لأهله، أي يمتار؛ نقله الصاغاني عن الفراء. ومن المجاز: بنات غير: الكذب، هكذا في التكملة. وفي الأساس: جاء ببنات غير، أي بأكاذيب، أنشد ابن الأعرابي:

إذا ما جئت جاء بنات غير وإن وليت أسرعن الذهابا والغيار، بالكسر: البدال، مصدر غاير السلعة، قال الأعشى:
فلا تحسبني لكم كافـرا ولا تحسبني أريد الغيارا والغيار أيضا: علامة أهل الذمة، كالزنار للمجوس ونحوه وقيل: هو علامة اليهود. وغيرة، بالفتح: فرس الحارث ابن يزيد الهمذاني؛ نقله الصاغاني. وغيرة كعنبة: اسم، وهو أبو قبيلة. ومما يستدرك عليه: المغير: الذي يغير على بعيره أداته ليخفف عنه ويريحه. قال الأعشى:
واستحث المغيرون من الـقـو م وكان النطاف ما في العزالي وقال ابن الأعرابي: يقال: غير فلان عن بعيره، إذا حط عنه رحله وأصلح من شأنه. ويقال: ترك القوم يغيرون، أي يصلحون الرحال. قال الشاعر:
جدى فما أنت بأرض تغيير واعترفي لدلج وتهجـير وتغايرت الأشياء: اختلفت. وتغيير الشيب: نتفه. وفلان لا يتغير على أهله، أي لا يغار. وتقول العرب: أغير من الحمى: أي أنها تلازم المحموم ملازمة الغيور لبعلها. ورجل غيار، وامرأة غيارة: كثيرة الغيرة والأنفة. وغيرة بن سعد بن ليث بن بكر، جد بني البكير البدريين. وغيرة أيضا: جد لواثلة بن الأسقع. وفي ثقيف غيرة بن عوف بن ثقيف.

فصل الفاء مع الراء.

ف - أ - ر.

الفأر، م ، معروف، وهو مهموز ج فئران، بالكسر، وفئرة كعنبة. والفؤر كصرد، للذكر، عن ابن الأعرابي، قال عكاشة بن أبي مسعدة السعدي:
كأن حجم حجر إلى حجر نيط بمتنيه من الفأر الفؤر

وقيل: هو كقولهم: ليل لائل، ويوم أيوم، والفأرة له وللأنثى، كما قالوا للذكر والأنثى من الحمام: حمامة. والفأرة مهموزة، وقد يترك همزها تخفيفا. وعقيل تهمز الفأرة والجؤنة والمؤسى والحوّت. والفأرة، بهمز وبغير همز: ريح يكون في رسغ البعير، وفي المحكم: في رسغ الدابة تنفش، بتشديد الشين، إذا مسحت، وتجتمع إذا تركت، كالفؤرة، بالضم، يهمز ولا يهمز. والفأرة: شجرة، يهمز ولا يهمز. والفأرة: نافجة المسك، وبلا هاء: المسك، ربما سمي به لأنه من الفأر يكون، في قول بعضهم. أو الصواب إيراد فأرة المسك في ف و ر لفوران رائحتها وانتشارها، أو يجوز همزها لأنها على هيئة الفأرة، قال الجاحظ: سألت رجلا عطارا من المعتزلة عن فأرة المسك، فقال: ليس بالفأرة، وهو بالخشف أشبه. ثم قال: فأرة المسك تكون بناحية تبت، يصيدها الصياد، فيعصب سرتها بعصاب شديد، وسرتها مدلاة فيجتمع فيها دمها، ثم تذبح. فإذا سكنت قور السرة المعصبة، ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكا ذكيا بعد ما كان دما لا يرام نتنا. قال: ولولا أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت به. ومن اللطائف: قيل لأعرابي: أتهمز الفأرة? فقال: الهرة تهمزها. وإنما عنى بالهمز العض. ولبن فئر، ككتف: وقعت فيه الفأرة، وقد فئر، كفرح، وكذا طعام فئر وأرض فئرة، ومفأرة: كثيرتها، كما يقال: أرض جردة إذا كثر جرادها. وفأر الرجل، كمنع: حفر حفر الفأر، وقيل: فأر: دفن وخبأ، أنشد ثعلب:
إن صبيح ابن الزنا قـد فـأرا في الرضم لا يترك منه حجرا قال الصاغاني البيت لخندق الدبيري في عبد لهم يقال له صبيح، سرق حنطة له، فدفنها في هضاب ورضم عندهم. والفئرة، بالكسر، عن الأزهري، والفؤارة، كثمامة، والفئيرة، ككريمة، عن ابن دريد، والفئرة، كعنبة، وتترك همزتها تخفيفا: حلبة وتمر يطبخ، شبيه بالدواء، يعطي للنفساء، وفي التهذيب: هي حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها ألقيت في معصر فصفيت، ثم يلقى عليها تمر، ثم تتحساها المرأة النفساء. وسعيد بن فأر: شيخ ليزيد بن هارون. وفأر: د، بأرمينية، نقله الصاغاني، وهو في معجم ياقوت، قال ونسب إليه بعض المتأخرين.

ومما يستدرك عليه: الفأر: العضل من اللحم. والفأر: مقدار معلوم من الطعام، وهو دخيل. وقال يعقوب: فأرة الإبل: أن تفوح منها رائحة طيبة، وذلك إذا رعت العشب وزهره، ثم شربت وصدرت عن الماء نديت جلودها، ففاحت منها رائحة طيبة. قال الراعي يصف إبلا:

لها فأرة ذفراء كـل عـشـية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه وفأرة

الجبل الغسانية: أم عتوارة ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وأحمد بن عبد الكريم بن علية المصري، عرف بابن فأرة، دخل الأندلس وحدث؛ ذكره ابن بشكوال.

ف - ت - ر.

صفحة : 3329

فتر الشيء، والحر، وفلان يفتر ويفتر، من حد نصر وضرب فتورا كقعود، وفتارا كغراب: سكن بعد حدة ولان بعد شدة. وقوله تعالى في وصف الملائكة: لا يفترون. أي لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة. وفتره الله تعالى تفتيرا، وفتر هو. وفتر الماء: سكن حره، فهو فاتر بين الحار والبارد، وفاتور، كذلك. وفتر الشيء: كاله وقدره بفتره كما يقال: شبره، إذا كاله وقدرة بشبره. وفتر جسمه يفتر: فتورا: لانت مفاصله وضعف. والفتر، محركة: الضعف. ويقال: أجد في نفسي فترة، وهي كالضعفة. ويقال للشيخ: قد علته كبرة. وعرته فترة. والفتر العضل من اللحم. والفتر: مقدار معلوم من الطعام، هكذا في سائر النسخ، وهو مأخوذ من عبارة الصاغاني في التكملة وقد أخطأ المصنف في النقل، فإن العضل من اللحم هو الفأر بالهمز، كذا هو في نسخة التكملة مجودا بخط المصنف في مادة ف أ ر. ويدل له أيضا ما في اللسان: ويقال للحم المتن: فأر المتن، ويرابيع المتن، وكذا قوله: مقدار معلوم من الطعام هو الفأر، بالهمز، هكذا في التكملة مجودا بخط المصنف. وزاد بعده: وهو دخيل. ثم ذكر بعده فأر بلد بنواحي أرمينية. فإيراد المصنف إياهما في ف ت ر وهم لا يكاد ينتبه له كل أحد، فاعلم ذلك، ولا تغتر بآراء المقلدين. وأفتره الداء: أضعفه، وكذلك أفتره السكر. والفتار، كغراب: ابتداء النشوة، عن أبي حنيفة، وأنشد للأخطل:

وتجردت بعد الهدير وصرحت صهباء ترمى شربها بفتـار وطرف فاتر:

فيه فتور، ليس بحاد النظر، وقال الجوهري: إذا لم يكن حديدا. وقال ابن القطاع: فتر الطرف: انكسر نظره. وفي البصائر: الطرف الفاتر: الذي فيه ضعف مستحسن. والفتر، بالكسر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة، والجمع أفتار. وقال الجوهري: ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما. والفتر، بالضم: كالسفرة تعمل من الخوص ينخل عليها الدقيق، نقله الصاغاني ولم يغره، وهو قول أبي زيد. والفترة، بالفتح: ما بين كل نبيين، وفي الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. والفترة: سمكة، إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين حتى تعرق ، كالفتر، كقنب، هكذا نقله الصاغاني. قلت: وهي الرعادة، موجودة بنيل مصر. وعن ابن الأعرابي: أفتر الرجل فهو مفتر، إذا ضعف، هكذا في النسخ، والصواب: ضعفت جفونه فانكسر طرفه. وأفتر الشراب: فتر شاربه، كما يقال: أقطف الرجل، إذا قطفت دابته، وعليه يحمل الحديث: نهى عن كل مسكر ومفتر، فالمسكر: الذي يزيل العقل، والمفتر: الذي يفتر الجسد إذا شرب، أي يحمي الجسد ويصير فيه فتورا. ومنهم من قال: أفتره: بمعنى فتره، أي جعله فاترا. وفتر السحاب تفتيرا: تحير لا يسير وسكن وتهيأ للمطر، وهو مجاز. وقال الأصمعي: فتر: مطر وفرغ ماؤه وكف وتحير. وبه فسر قول ابن مقبل يصف سحابا:

نأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ريح نجد فـفـتـرا

صفحة : 3330

وقال حماد الراوية: فتر، أي أقام وسكن. واستفتر الفرس: استجر، هكذا في النسخ،

والصواب: استجم، كما في الأساس، وهو مجاز. والتفتر: الدفتر، لغة بني أسد، كما نقله الفراء هنا، ذكره الصاغاني. وقد مر للمصنف في التاء مع الراء، وجعله هناك لغة مستقلة.
وفتر، بالفتح: اسم امرأة، قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك، لأن إطلاقه نص فلا يحتاج إلى ذكره. قلت: إنما ذكره لبيان منشإ الوهم في كونه بالكسر، فذكره مشيرا إلى أن قوله ووهم الجوهري إنما هو ضبطه بالكسر. فلو لم يذكر الفتح كان يظن أن الوهم في كونه اسم امرأة، وليس كذلك، فظهر بذلك أن ذكر الفتح ليس بمستدرك على ما زعمه شيخنا.
قال المسيب بن علس، ويروى للأعشى:

أصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ولججت في الهجر
وسمعت حلفتها التي حلفـت إن كان سمعك غير ذي وقر هكذا أنشده

ابن بري، وقال: المشهور عند الرواة من فتر، بفتح الفاء، وذكر بعضهم أنها قد تكسر، ولكن الأشهر فيها الفتح. قلت: فعلى ما قرره ابن بري لا وهم ينسب إلى الجوهري لأنه قد حكى الكسر. وفي التكملة: قال الجوهري: الفتر ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما. وأما قول الشاعر: أصرمت حبل الود من فتر. فهو اسم امرأة، ربط الجوهري الثاني إلى الأول؛ وضمه إياه إليه في قرن واحد يقتضي أن يكون الثاني بكسر الفاء كما هو عادته في تصنيفه، واسم المرأة فتر، بالفتح. انتهى. وقد يجاب عن هذا بأن الكسر محكى أيضا، كما نقله ابن بري، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. وظهر بما ذكره ابن بري والصاغاني أيضا توهين ما زعمه شيخنا تبعا للبدر القرافي أن منشأ الوهم في ضبط الجوهري إياه بالقلم بالكسر في قول الأعشى السابق، وذلك لا يعتد به، لاحتمال أنه تحريف، ولم يتعرض لضبطها بالقلم حتى يعتمد عليه ويتوجه التوهيم إليه، فتأمل. ومما يستدرك عليه: فتر البرد: سكن. وفتر العامل عن عمله: قصر فيه. وفتره غيره، وهو مجاز.

ف - ت - ك - ر.

الفتكر، كخنصر، وحضجر؛ والفتكرين، بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء، وسكون التاء وفتح الكاف، فهي خمس لغات، والأصل فيه مثال فلسطين ودرخمين، والذي بكسر الفاء وسكون التاء والكاف لغة فيهما: الداهية. وقيل: الأمر العجب العظيم وقيل: إن النون للجمع، أي الدواهي والشدائد واقتصروا فيه على الجمع دون إفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة. أنشد ابن دريد، قال: أنشد ابن الكلبي لرجل من كلب قديم فيما ذكره، فجعل كليبا عيرا، كما جعله الحارث بن حلزة في شعره:

كليب العير أيسر منك ذنبا غداة يسومنا بالفتـكـرين
فما ينجيكم مـنـا شـبـام ولا قطن ولا أهل الحجون ف - ث - ر.

الفاثور، بالمثلثة عند العامة: الطست، هكذا نسبه صاحب اللسان أو هو الطشتحان، ونسبه الزمخشري للعامة، أو هو الخوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب، وعم بعضهم به جميع الأخونة، وخص الأزهري فقال: وأهل الشأم يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور. ومنه حديث أشراط الساعة: وتكون الأرض كفاثور الفضة. وقال أبو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة:

ونحرا كفاثور اللجين يزينه توقد ياقوت وشذرا منظما ومثله لمعن بن أوس:

ونحرا كفاثور اللجين وناهداوبطنا كغمد السيف لم يعرف الحملا وفي النهاية: الفاثور: الخوان. وقيل: طست. وقيل: جام من فضة أو ذهب. ومنه قرص الشمس: فاثورها، أي على التشبيه. قال الأغلب العجلي: إذا انجلى فاثور عين الشمس. وقال أبو عمرو: الفاثور: المصحاة، وهي الناجود والباطية. وفاثور ع، عن كراع. قلت: بنجد. قال لبيد: بين فاثور أفاق فالدحل. وفي التكملة: الفاثور: الجماعة في الثغر الذين يذهبون خلف العدو في

الطلب. والفاثور أيضا: الجاسوس، قاله الصاغاني. وقال ابن سيده وغيره: وهم على فاثور واحد: المراد به المنزلة والنشاط، هكذا في النسخ بالنون والشين المعجمة، وهو غلط، والصواب البساط بالموحدة والسين المهملة، أي على منزلة واحدة وبساط واحد. وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فاثور واحد، كأنه عنى: على بساط واحد. وفي حديث علي رضي الله عنه: كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء، أي خوان. وقد يشبه الصدر الواسع به فيسمى فاثورا، قال الشاعر:

لها جيد ريم فوق فاثور فـضة وفوق مناط الكرم وجه مصور والفاثور: الجفنة، عند ربيعة، نقله ابن سيده وغيره، أي على التشبيه. ومما يستدرك عليه: الفاثورية: الجامات. وبه فسر قول لبيد:

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وفاثورية وسلاسل قلت: أراد بالسلاسل هنا الدروع؛ قاله أبو عبيدة في كتاب الدرع والبيضة، في باب ما جاء بعض ما في الدرع فقام مقام الدرع. وقيل: الفاثورية هنا: الأخونة. وفي الروض الأنف: الفاثور: سبيكة الفضة. وقيل: إبريق من فضة. وفي اللسان: الفاثور: المائدة، بلغة أهل الجزيرة. يقال: هم على فاثور واحد، أي مائدة واحدة.

ف - ج - ر.

الفجر: ضوء الصباح، وهو حمرة الشمس في سواد الليل، وهما فجران: أحدهما المستطيل، وهو الكاذب الذي يسمى ذنب السرحان؛ والآخر المستطير، وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم. ولا يكون الصبح إلا الصادق. وقال الجوهري: الفجر: في آخر الليل كالشفق في أوله. قال ابن سيده: وقد انفجر الصبح، وتفجر، وانفجر عنه الليل. وأفجروا: دخلوا فيه، أي الصبح، كما تقول: أصبحوا، من الصبح، وأنشد الفارسي:

فما أفجرت حتى أهب بسـدفة علاجيم عين ابني صباح تثيرها

وفي كلام بعضهم: كنت أحل إذا أسحرت، وأرحل إذا أفجرت. وفي الحديث: أعرس إذا أفجرت، وأرتحل إذا أسفرت، أي أنزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر، وأرتحل إذا أضاء. وقال ابن السكيت: أنت مفجر، من ذلك الوقت إلى طلوع الشمس. وحكى الفارسي: طريق فجر: واضح. والفجار، ككتاب: الطرق مثل الفجاج. والفجر: تفجيرك الماء. وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيال، وتفجر: سال وانبعث. وفجره هو يفجره، بالضم، فجرا فانفجر، أي بجسه فانبجس. وفجره تفجيرا: شدد للكثرة. والمفجر والمفجرة: منفجره من الحوض وغيره. وفي الصحاح: موضع تفتح الماء كالفجرة، بالضم. والمفجرة: أرض تطمئن وتنفجر. وعبارة المحكم: فتنفجر فيها أودية، والجمع المفاجر. ومفاجر الوادي: مرافضه حيث يرفض إليه السيل. وفجرة الوادي- إطلاقه يقتضي أن يكون بالفتح، والصواب أنه بالضم- متسعه الذي ينفجر إليه الماء، كثجرته. ومن المجاز: انفجرت عليهم الدواهي: أتتهم من كل وجه كثيرة بغتة. وكذا انفجر عليهم العدو، إذا جاءهم بغتة بكثرة، كما في الأساس واللسان. وأصل الفجر الشق، ثم استعمل في الانبعاث في المعاصي والمحارم والزنى وركوب كل أمر قبيح من يمين كاذبة أو كذب، كالفجور فيهما كقعود. فجر الرجل بالمرأة يفجر فجورا: زنى، والمرأة: زنت، فهو فجور كصبور، وفاجور، نقله الصاغاني، من قوم فجر، بضمتين، وامرأة فجور أيضا، من نسوة فجر، ورجل فاجر، من قوم فجار وفجرة، كطلاب وطلبة، وفي الحديث: إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله. والفجر، بالتحريك: العطاء والكرم والجود والمعروف، قال أبو ذؤيب:

مطاعيم للضيف حين الشتا ء شم الأنوف كثيرو الفجر وقال أبو عبيدة: الفجر: الجود الواسع، والكرم، من التفجر في الخير، وقال عمرو بن امرئ القيس يخاطب مالك بن العجلان:

خالفت في الرأي كل ذي فجروالحق يامال غير ما تصف هكذا صواب إنشاده كما قاله

ابن بري. والفجر: المال، عن كراع. والفجر: كثرته، قال أبو محجن الثقفي:
فقد أجود وما مالي بذي فجر وأكتم السر فيه ضربة العنق وقد تفجر
بالكرم وانفجر. قال ابن القطاع: وفجر الرجل فجرا، أي كفرح: تكرم. والفاجر: المتمول، أي الكثير المال، وهو على النسب، والفاجر: الساحر، نقله الصاغاني. وكقطام: اسم للفجور. ويقال للمرأة: يا فجار كقطام، وهو اسم معدول عن الفاجرة يريد يا فاجرة، قال النابغة:
أنا اقتسمنا خطتينا بـينـنـا فحملت برة واحتملت فجار قال ابن جنى:
فجار معدولة عن فجرة، وفجرة علم غير مصروف، كما أن برة كذلك. قال وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ. وأفجره. وجده فاجرا. وفجر الرجل يفجر فجورا. فسق، وفجر أيضا: كذب وكذب، زاد بن القطاع: وأراب. وأصله الميل، والفاجر: المائل. وقال أبو ذؤيب:
ولا تخنوا علي ولا تشطـوا بقول الفجر إن الفجر حوب

أراد بالفجر الكذب، ويسمى الكاذب فاجرا لميله عن القصد. وفجر فجورا، عصى وخالف، وبه فسر ثعلب قولهم في الدعاء: ونخلع ونترك من يفجرك فقال: من يعصيك ومن يخالفك. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا استأذنه في الجهاد، فمنعه لضعف بدنه، فقال له إن أطلقتني وإلا فجرتك، أي عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو. وقال المؤرج: فجر الرجل من مرضه: برأ؛ وفجر: كل بصره، وفجر أمرهم: فسد. ومن المجاز: فجر الراكب يفجر فجورا: مال عن سرجه. وفجر عن الحق: عدل، ومنه قولهم: كذب وفجر. وفي حديث عمر رضي الله عنه: استحمله أعرابي وقال: إن ناقتي قد نقبت. فقال له: كذبت. ولم يحمله. فقال:
أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن
كان فجر أي كذب ومال عن الصدق. وقال الشاعر:
قتلتم فتى لا يفجر الله عامدا ولا يجتويه جاره حين يمحل أي لا يفجر
أمر الله، أي لا يميل عنه ولا يتركه. وأيام الفجار، بالكسر، كانت بعكاظ، تفاجروا فيها واستحلوا كل حرمة، كذا في الأساس. وفي الصحاح. الفجار: يوم من أيام العرب، وهي أربعة أفجرة: فجار الرجل، وفجار المرأة، وفجار القرد، وفجار البراض. قلت: والأخير هو الوقعة العظمى، نسبت إلى البراض بن قيس الذي قتل عروة الرحال، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم، وكانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان في الجاهلية، وكانت الدبرة، أي الهزيمة، على قيس. فلما قاتلوا فيها قالوا: قد فضجرنا، فسميت لذلك فجارا، وهو مصدر فاجر مفاجرة وفجارا: ارتكب الفجور، كما حققه السهيلي في الروض. وفجارات العرب: مفاخراتها. وقد حضرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو ابن عشرين سنة، وفي الحديث: كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار، ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت. وفي رواية: كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي وذو فجر، محركة: ع، قال بشير بن النكث:
حيث تراءى مأسل وذو فجر يقمحن من حبته ما قد نثر والفجير،
كجهينة: ع. ويقال: ركب فلان فجرة وفجار ممنوعة من الصرف، أي كذب وفجر. وعن ابن الأعرابي: أفجر الرجل، إذا جاء بالفجر، أي بالمال الكثير. وأفجر، إذا كذب، وأفجر، إذا زنى، وأفجر، إذا كفر، وأفجر، إذا عصى بفرجه، وأفجر، إذا مال عن الحق. الأخير ليس من قول ابن الأعرابي، بل ألحقه الصاغاني من كلام غيره وأفجر الينبوع: أنبطه، أي أخرجه. والمتفجر، بكسر الجيم: فرس الحارث بن وعلة كأنه يتفجر بالعرق. وقال الهوازني: الافتجار في الكلام: اختراقه من غير أن يسمعه من أحد ويتعلمه، وأنشد:
نازع القوم إذا نازعتـهـم بأريب أو بحـلاف أبـل
يفتجر القول ولم يسمع بـه وهو إن قيل اتق الله احتفل

ومما يستدرك عليه: فجره، إذا نسبه للفجور، كفسقه وكفره. ومنه حديث ابن الزبير: فجرت بنفسك. وقال المؤرج: فجر الرجل: أخطأ في الجواب. وفجر، إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث. وقال ابن شميل: الفجور: الركوب إلى ما لا يحل. وحلف فلان على فجرة، واشتمل على فجرة، إذا ركب أمرا قبيحا من يمين كاذبة أو زنى أو كذب. والفاجر: المكذب، لميله عن الصدق والقصد. وعن ابن الأعرابي: الفاجر: الساقط عن الطريق. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: يا لفجر، معدول عن فاجر للمبالغة، ولا يستعمل إلا في النداء غالبا. وسرنا في منفجر الرمل: وهو طريق يكون فيه، وهو مجاز. والفجر، محركة: يكنى به عن غمرات الدنيا. ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض في غمرات الدنيا، يا هادي الطريق جرت، إنما هو الفجر أو البحر يقول: إن انتظرت حتى يضئ لك الفجر أبصرت قصدك، وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه. فضرب البحر مثلا لغمرات الدنيا. وقد تقدم البحر في موضعه.

اختلف في معنى قوله تعالى: بل يريد الإنسان ليفجر أمامه. فقيل: أي يقول: سوف أتوب. ويقال: يكثر الذنوب ويؤخر التوبة. وقيل: يسوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة. وقيل: ليكفر بما قدامه من البعث. وقال المؤرج: أي ليمضي أمامه راكبا رأسه. وقيل: ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء.

ف - ح - ر.

افتحر الكلام والرأي، بالحاء المهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الفرج عن مدرك الضبابي: يقال ذلك إذا أتى به من قصد نفسه، ولم يتابعه عليه أحد كافتحله؛ الأخير نقله ابن الفرج عن أبي محجن الضبابي.

ف - خ -ر.

الفخر، بالفتح، ويحرك، مثل نهر ونهر لمكان حرف الحلق، والفخار والفخارة، بفتحهما. قال شيخنا: وتوقف بعض في الفخار بالفتح، وقال: الصواب فيه بالكسر، قال: ولم يستند في ذلك لما يعتمد عليه. وقال ابن أبي الحديد في أول شرح نهج البلاغة: قال لي إمام من أئمة اللغة في زماننا: الفخار بكسر الفاء، وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيفتحونه، وهو غير جائز، لأنه مصدر فاخر، كقاتل. وعندي لا يبعد أن تكون الكلمة مفتوحة الفاء، ويكون مصدر فخر لا فاخر، وقد جاء مصدر الثلاثي إذا كان عينه أو لامه حرف حلق على فعال بالفتح كسماح وذهاب، اللهم إلا أن ينقل ذلك عن شيخ أو كتاب موثوق به نقلا صريحا فتزول الشبهة. انتهى كلام ابن أبي الحديد. قال شيخنا: قلت: وهذا القيد الذي قيده بحرف الحلق عينا أو لاما لا نعرفه لأحد في المصادر، بل وردت المصادر على فعال بلا حصر في الثلاثي مطلقا حتى ادعى فيه أقوام القياس لكثرته كسلام وكلام وضلال وكمال وجمال ورشاد وسداد، وما لا يحصى. وفيه كلام في المصباح. انتهى. وقول ابن أبي الحديد: اللهم إلا أن ينقل ذلك عن شيخ أو كتاب إلخ. قلت: نقل الصاغاني في التكملة ما نصه: وقال ثعلب: لا يجوز الفخار، بالفتح، لأنه مولد، فإذن زالت الشبهة، فتأمل. والفخيري، كخليفي، ويمد: التمدح بالخصال وعد القديم والمباهاة بالمكارم من حسب ونسب. وقيل: هو المباهاة بالأمور الخارجة عن الإنسان، كمال وجاه. وقيل: الفخر: ادعاء العظم والكبر والشرف، كالافتخار. وقد فخر، كمنع، يفخر فخرا وفخرة حسنة، عن اللحياني، فهو فاخر وفخور، وكذلك افتخر. وتفاخروا: فخر بعضهم على بعض، والتفاخر: التعاظم. والتفخر: التكبر. وفاخضره مفاخضرة وفخارا، بالكسر: عارضه بالفخر، ففخره، كنصره يفخره فخرا: غلبه

وكان أفخر منه وأكرم أبا وأما. أنشد ثعلب:
فأصمت عمرا وأعـميتـه عن الجود والفخر يوم الفخار كذا أنشده
بالكسر، وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم. وفخره عليه، كمنع يفخره فخرا: فضله عليه في الفخر، عن أبي زيد، كأفخره عليه، وقال ابن السكيت: فخر فلان اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق، أي فضل عليه. والفخير، كأمير: المفاخر كالخصيم بمعنى المخاصم. ومن سجعات الأساس: جاء فلان فخيرا ثم رجع أخيرا. والفخير أيضا: المغلوب في الفخر، وفي بعض الأمهات: بالفخر. والمفخرة، وتضم الخاء: المأثرة وما فخر به.
والفاخر: الجيد من كل شئ، قال لبيد:
حتى تزينت الجواء بفاخـر قصف كألوان الرحال عميم

عنى به هنا الذي بلغ وجاد من النبات، فكأنه فخر على ما حوله. والفاخر: بسر يعظم ولا نوى له، فكأنه فخر بذلك على غيره. ويروى بالزاي. واستفخر الشيء، هكذا في النسخ، وعبارة الليث على ما نقله الصاغاني: واستفخر الثوب: اشتراه فاخرا. وكذلك في التزويج. واستفخر فلان ماشاء. والفخور، كصبور: الناقة العظيمة الضرع القليلة اللبن، ومن الغنم كذلك. وقيل: هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها. وقيل: الناقة الفخور: العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل. والفخور من الضروع: الغليظ الضيق الأحاليل القليل اللبن، والاسم الفخر، والفخر. وأنشد ابن الأعرابي:
حندلس غلباء مصباح البـكـر واسعة الأخلاف في غير فخر ووهم
المصنف فأعاده في الزاي. والفخور: النخلة العظيمة الجذع الغليظة السعف. والفخور: الفرس العظيم الجردان الطويله، كالفيخر، كصيقل، بالراء وبالزاي، قاله أبو عبيدة، ج فياخر. والفخارة، كجبانة: الجرة، ج الفخار. معروف. وفي التنزيل: من صلصال كالفخار. أو هو ضرب من الخزف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها. وبه فسر حديث: أنه خرج يتبرز فأتبعه عمر بإداوة وفخارة. وعن ابن الأعرابي: فخر الرجل كفرح، يفخر فخرا: أنف، وأنشد للقطامي:
وتراه يفخر أن تحل بيوتـه بمحله الزمر القصير عنانا فسره ابن
الأعرابي فقال: معناه يأنف. والفاخور: نبت طيب الريح. وقيل: ضرب من الرياحين. قال أبو حنيفة: هو المرو العريض الورق. وقيل: هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه أذناب الثعلب، عليها نور أحمر في وسطه، طييب الريح، يسميه أهل البصرة: ريحان الشيوخ- زعم أطباؤهم أنه يقطع الشباب. ومما يستدرك عليه: رجل فخير، كسكيت، أي كثير الفخر. وكذا فخيرة، والهاء للمبالغة. قال الشاعر: يمشي كمشي الفرح الفخير. وإنه لذو فخرة عليهم، بالضم أي فخر. وما لضك فخرة هذا، أي فخره؛ عن اللحياني. وفضخر الرجل فخرا: تكبر بالفخر وأفخرت المرأة: لم تلد إلا فاخرا؛ قاله الليث. وغرمول فيخر، كصيقل: عظيم. ورواه ابن دريد بالزاي، كما سيأتي. ورجل فيخر: عظم ذلك منه. والجمع فياخر. وقد يقال بالزاي، وهي قليلة. وفي كتاب أيمان عيمان: الفخيراء: الفخير، كذا نقله الصاغاني. وافتخرت زواخره: طالت وارتفعت، وهو مجاز. قال زهير:
فاعتم وافتخرت زواخره بتهاول كتهاول الرقـم والتهاول: الألوان
المختلفة؛ كذا في الأساس. وابن الفخار، كشداد: محمد بن معمر بن الغاضر الأصبهاني. وأبو تمام علي بن أبي الفخار هبة الله الهاشمي، ككتاب. وشمس الدين فخار بن أحمد بن محمد الموسوي النسابة، وحفيده جلال الدين فخار بن معد بن فخار النقيب النسابة، وولده علم الدين عبد الحميد ابن فخار، من مشايخ أبي العلاء الفرضي، توفي سنة 619 ذكره المصنف في ح ا ر، وولده رضي الدين علي بن عبد الحميد، مات بهراة خراسان: محدثون. والفاخر: لقب شيخنا الإمام المحدث محمد بن يحيى بن محمد العباسي الأثري، سمع بالحرمين من عدة شيوخ. والمبارك بن فاخر أبو الكرم، نحوي حدث.

صفحة : 3337

ف - د - ر.
فدر الفحل يفدر، بالكسر، فدرا، بالفتح، وفدورا. بالضم، واقتصر على الأخير ابن سيده وابن القطاع، فهو فادر: فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل، قال ابن الأعرابي: كفدر تفديرا وأفدر إفدارا. قال وأصله في الإبل، ج فدر، بالضم، وفوادر. الأخير ذكره الجوهري. وطعام مفدر، كمحسن، قال البدر القرافي: وهو نادر، مثل أسهب مسهب، وأحصن محصن. قال شيخنا: وفيه نظر ظاهر. وطعام مفدرة، بالفتح، عن اللحياني: يقطع عن الجماع، تقول العرب: أكل البطيخ مفدرة. وفدر اللحم فدورا: برد وهو طبيخ، ومنه الفدرة، بالكسر. والفدور، كصبور، والفادر والفدر، محركة: الوعل العاقل في الجبل، وقد فدر فدورا. وقيل: هو المسن، وقد فدر فدورا، إذا عظم وأسن؛ قاله ابن القطاع. وقال الأصمعي: الفادر من الوعول: الذي قد أسن، بمنزلة القارح من الخيل، والبازل من الإبل، والصالغ من البقر والغنم، وقال ابن الأثير: وهو من فدر الفحل فدورا، إذا عجز عن الضراب، أو الفادر: الشاب التام أو العظيم منه، ج، أي جمع الفادر فوادر. وفي الصحاح: فدر، بالضم، وفدور، وقيل: الأخير جمع فدر محركة. ومفدرة، بالفتح اسم للجمع، كما قالوا: مشيخة. ومكان مفدرة، بالفتح: كثيره أي الفدر. وأنشد الأزهري للراعي:

وكأنما انتطحت على أثباجها فدر بشابة قد يممن وعولا

صفحة : 3338

والفادرة: الصخرة الضخمة الصماء العظيمة التي تراها في رأس الجبل. شبهت بالوعل، كالفدرة، بالكسر؛ قاله الصغاني. والفادر: الناقة تنفرد وحدها عن الإبل. كالفارد. والفدرة، بالكسر: القطعة من كل شيء، ومنه حديث جيش الخبط: فكنا نقتطع منه الفدر كالثور. وفي المحكم: الفدرة: القطعة من اللحم المطبوخ البارد. وقال الأصمعي: أعطيته فدرة من اللحم، وهبرة، إذا أعطيته قطعة مجتمعة. وقال الراجز: وأطعمت كرديدة وفدره. وفي حديث أم سلمة: أهديت لي فدرة من لحم أي قطعة. والفدرة: القطعة من الليل. والفدرة من الجبل: قطعة مشرفة منه. والفنديرة والفندير بكسرهما: دونها، قال البدر القرافي: وفيه مخالفة لقولهم: زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، مشل شقدف وشقنداف. وقد يجاب عنه بأنه أكثرى، لكن الذي ذكره الجوهري أن الفندير والفنديرة: الصخرة العظيمة تندر من رأس الجبل، وقد أعادها المصنف في ف ن د ر وقال: هي الصخرة العظيمة، كما سيأتي. قلت: فهو إذا تكرار كما لا يخفى. ويمكن أن يجاب بأن المراد بقوله: دونها، أي في المكان والإشراف لا في القدر، وذلك لأن كلا منهما قد وصف بالضخامة والعظمة، ولكن الفدرة ما كان مشرفا في رأس جبل، والفنديرة دونها في الإشراف. وهو وجيه، وبه يجمع بين الكلامين، فتأمل. والفدر، ككتف: الأحمق، وقد فدر، كفرح، فدرا. والفدر من العود: السريع الانكسار، نقله الصاغاني. والفدر، كعتل: الفضة، نقله الصاغاني. والفدر أيضا: الغلام السمين، على التشبيه بالوعل، أو قارب الاحتلام، على التشبيه به أيضا. وفي التكملة: حجارة تفدر تفديرا، أي تكسر صغارا وكبارا. ورجل فدرة، كهمزة: يذهب وحده، كفردة. ومما يستدرك عليه: الفادر: اللحم البادر المطبوخ. والفدرة، بالكسر: القطعة والكعب من التمر. وضربت الحجر فتفدر.

ف - ر - ب - ر.
فربر، كسبحل، ببخارى وضبط بالفتح أيضا كما في شروح البخاري، وذكر الحافظ في التبصير الوجهين. ومنها أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوية البخاري، سمع عليه مرتين: مرة ببخاري، ومرة بفربر، حدث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحموى السرخسي، وأبو الهيثم محمد بن مكى الكشميهني، والشيخ المعمر أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن

شاهان الختلاني. ومن طريق الأخير لنا إلى البخاري صاحب الصحيح عشرة أنفس، وهو عال جدا.
ف - ر - ر.

صفحة : 3339

الفر، بالفتح، والفرار، بالكسر: الروغان والهرب من شيء خافه، كالمفر، بالفتح، والمفر، بكسر الفاء مع فتح الميم، والثاني يستعمل لموضعه، أي الفرار، أيضا، وقد فر يفر فرارا: هرب، فهو فرور، كصبور، وفرورة، بزيادة الهاء، وفررة، كهمزة، وهذه عن الصاغاني، وفرار، كشداد، وفر، كصحب، وصف بالمصدر، فالواحد والجمع فيه سواء. وفي حديث الهجرة: قال سراقة بن مالك، حين نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أبي بكر مهاجرين إلى المدينة فمرا به، فقال: هذان فر قريش، أفلا أرد على قريش فرها؟ يريد الفارين من قريش، يقال منه: رجل فر، ورجلان فر، لا يثنى ولا يجمع. وقال الجوهري: رجل فر، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث، وقد يكون الفر جمع فار، كشارب وشرب، وصاحب وصحب. وقد أفررته إفرارا، إذا عملت به عملا يفر منه ويهرب. وفي حديث عاتكة:
أفر صياح القوم عزم قلوبهم فهن هواء والحلوم عوازب أي حملها على الفرار، وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول. ومنه الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدي بن حاتم: ما يفرك عن الإسلام إلا أن يقال: لا إله إلا الله، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد. وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء. قال الأزهري: والصحيح الأول. وفر الدابة يفرها، هكذا هو مضبوط بالكسر على مقتضى اصطلاحه، وضبطه الأزهري بالضم، فرا، بالفتح، وفرارا، مثلثة الفاء: كشف عن أسنانها لينظر ما سنها ومنه حديث ابن عمر: أراد أن يشتري بدنة فقال: فرها. ومن المجاز: فر الأمر وفر عن الأمر: بحث عنه. وفي خطبة الحجاج: لقد فررت عن ذكاء وتجربة. وفي حديث عمر: قال لابن عباس رضي الله عنهم: كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها، أي أكشفك. ويقال: فر فلانا عما في نفسه، أي استنطقه ليدل بنطقه عما في نفسه، وهو مفرور ومفرر. ومن المجاز: إن الجواد عينه فراره مثلثة: وهو مثل يضرب لمن يدل ظاهرة على باطنه، يقول: تعرف الجودة في عينه كما تعرف سن الدابة إذا فررتها. ويقال أيضا: الخبيث عينه فراره، أي تعرف الخبث في عينه إذا أبصرته، ومنظره يغني عن أن تفر أسنانه وتخبره، وعبارة الصحاح: إن الجواد عينه فراره، وقد يفتح: أي يغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفر أسنانه. وفي الأساس: فر الجواد عينه، أي علامات الجود فيه ظاهرة فلا يحتاج إلى أن تفره. وامرأة فراء، أي غراء حسنة الثغر. وأفرت الخيل والإبل للإثناء، بالألف: سقطت رواضعها وطلع غيرها. وافتر الإنسان: ضحك ضحكا حسنا، ويقال: افتر فلان ضاحكا، أي أبدى أسنانه. وافتر عن ثغره، إذا كشر ضاحكا. ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: ويفتر عن مثل حب الغمام، أي يكشر إذا تبسم في غير قهقهة. وافتر البرق: تلألأ، من ذلك. وافتر الشيء استنشقه، قال رؤبة: كأنما افتر نشوقا منشقا. والفرير، كأمير وغراب وصبور وزنبور وهدهد وعلابط: ولد النعجة والماعزة والبقرة، قال ابن الأعرابي: الفرير: ولد البقر، وأنشد:
يمشي بنو علكم هزلى وإخوتهمعليكم مثل فحل الضأن فرفور

صفحة : 3340

قال الأزهري: أراد: فرار، فقال: فرفور. وقال بعضهم: الفرير من أولاد المعز: ما صغر جسمه. وعم ابن الأعرابي بالفرير ولد الوحشية من الظباء والبقر وغيرهما، أو هي الخرفان والحملان، وهذا أيضا قوله. وقيل: الفرير، والفرار، والفرارة والفرر والفرفور،

والفرور، والفرافر: الحمل إذا فطم واستجفر وأخصب وسمن. وأنشد ابن الأعرابي في الفرار الذي هو واحد قول الفرزدق:

لعمري لقد هانت عليك ظعينة فديت برجليها الفرار المربقا ج فرار،

كغراب أيضا، أي يكون للجماعة والواحد نادر، قال أبو عبيدة: ولم يأت على فعال شئ من الجمع إلا أحرف هذا أحدها. والفرير، كأمير: الفم، ذكره الصاغاني والزمخشري، ومقتضى كلام الأخير أنه فم الدابة. ومن المجاز: فرس ذابل الفرير: وهو موضع المجسة من معرفة الفرس، وقيل: هو أصل معرفته، وهذا نقله الصاغاني. والفرير: والد قيس من بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج، جاهلي، وإليه نسب عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، والد جابر، فإن أمه بنت قيس هذا، فيقال له: الفريري، لذلك. وفرير، كزبير، هكذا في النسخ، وهو مخالف لما في التكملة والتبصير وغيرهما من كتب الأنساب فإنهم ضبطوا فيها فريرا كأمير مثل الأول، وقالوا: هو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث الطائي. قال الصاغاني تبعا لابن السمعاني وغيره: إنه بطن من بحتر، وغلطه الحافظ ابن حجر فقال: ليس هو بطنا من بحتر، بل فرير هذا هو عم بحتر وذلك بين في الجمهرة. قلت: وذلك أن بحترا ومعنا ابنا عتود بن عنين بن سلامان وبحتر بطن. ثم قال الحافظ: وذكر ابن الكلبي في أسباب الألقاب أنه لقب بذلك لحسن عينيه، وكان اسمه عنان. قلت: ولو قال الصاغاني: بطن من العرب لسلم من هذا الوهم. ومن رؤساء هذه القبيلة عثمان بن سليمان الفريري، ذكره الحافظ. والفرفر، كهدهد، وزبرج، وعصفور: طائر هكذا قاله الجوهري. وقال غيره: هو العصفور الصغير. قال الشاعر:

حجازية لم تدءر ما طعم فرفر ولم تأت يوما أهلها بتبـشـر هكذا أنشده ابن السكيت. والتبشر: الصعوة، وقد تقدم. قلت: وقد رأيت الفرفور بمصر وهو أصءغر من الإوز. وفرة الحر، بالضم، وأفرته، بضمتين، وقد تفتح الهمزة: أي شدته وقيل: أوله، يقال، أتانا، فلان في أفرة الحر، أي شدته، وقيل: أوله. وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عينا فيقول: في عفرة الحر، وعفرة الحر. قال أبو منصور: أفرة عندي من باب أفر يأفر، والألف أصلية، على فعلة مثال الخضلة. وقال الليث: ما زال فلان في أفرة شر من فلان، أي شدته، وهي، أي الأفرة: الاختلاط والشدة، أيضا، يقال: وقع القوم في فرة، وأفرة، أي اختلاط وشدة. ويقال: هو فر القوم، وفرتهم، بضمهما، أي من خيارهم، ووجههم الذي يفترون عنه، قاله أبو ربعي والكلابي. قال الكميت:

ويفتر منك عن الواضحات إذا غيرك القلح الأثعـل

صفحة : 3341

ويقال: هذا فرة مالي، أي خيرته. والفرفرة: الصياح. يقال: فرفره، إذا صاح به. قال أوس ابنث مغراء السعدي: إذا ما فرفروه رغا وبالا. وفرفر في كلامه: خلط وأكثر. وفرفر الشيء: كسره وقطعه وشقه وحركه، كهرهره. وفرفره: نفضه، يقال: فرفرني فرفارا، أي نفضني وحركني وفرفر الرجل فرفرة: نال من عرضه وتكلم فيه. وقيل: فرفره: مزقه، ومنه حديث عون بن عبد الله ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها. ويقال: الذئب يفرفر الشاة، أي يمزقها. وفرفر البعير: نفض جسده. وفرفر: أسرع وقارب الخطو قال امرؤ القيس:

إذا زعته من جانبيه كليهـمـا مشى الهيذبى في دفه ثم فرفرا

صفحة : 3342

وفرفر فرفرة، إذا طاش عقله وخف. وفرفر الفرس: ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس المتقدم ذكره. والفرفار: العجول الطياش الخفيف، والأنثى بهاء. والفرفار: المكثار، أي الكثير الكلام كالثرثار، وهي بهاء. والفرفار:

الذي يكسر كل شيء، يفرفره، أي يكسره، كالفرافر، كالعلابط. والفرفار: شجر صلب صبور على النار تنحت منه القصاع والعساس، قال أبو حنيفة: هو يسمو سمو الدلب، وورقه مثل ورق اللوز، وله نور مثل الورد الأحمر، وإذا تقادم شجره اسود خشبه فصار كالآبنوس. والفرفار أيضا: مركب من مراكب النساء شبه الحوية، وفرفر الرجل: عمله. وفرفر أيضا، إذا أوقد بشجر الفرفار، وفرفر، إذا خرق الزقاق وغيرها وشققها. والفرفير، كجرجير: نوع من الألوان. والفرفور، بالضم: سويق يتخذ من ثمر الينبوت وقيد بعضهم فقال: من ينبوت عمان. وقد تقدم ذكر الينبوت. والفرفور: الغلام الشاب، على التشبيه بالحمل إذا أخصب وسمن، كالفرافر، بالضم فيهما أي في السويق والغلام. والفرفور: الحمل السمين المستجفر، والفرفور: العصفور الصغير، كالفرفر، كهدهد، وهو الذي قال فيه الجوهري: طائر، وسبق للمصنف ذلك، وهما واحد، وأنشد فيه ابن السكيت، وقد تقدم، فليتنبه لذلك. والفرافر، كعلابط. فرس عامر بن قيس بن جندب الأشجعي سميت بفرفرة اللجام. والفرافر: سيف عامر بن يزيد الكناني، نقلهما الصاغاني ولكنه لم يحل السيف. والفرافر: الرجل الأخرق، من فرفر، إذا طاش. وفرس فرافر: يفرفر اللجام في فيه، أي يحركه، زاد الزمخشري: ليخلعه عن رأسه. والفرافر: الأسد الذي يفرفر قرنه، أي يزعزعه. وقيل: لأنه يفرفره، أي يمزقه؛ الأخير عن الزمخشري، كالفرافرة. والفرفر. بضمهما، والفرفار، بالفتح ويكسر. والفرافر: الجمل إذا أكل واجتر، هكذا في سائر النسخ، وهو تصحيف من المصنف، والصواب: الحمل إذا فطم واستجفر، بالحاء المهملة، واستجفر، بالجيم والفاء، كالفرفور، بالضم، والفرر، بضمتين، والفرور، كقعود، فتأمل، فإن في عبارة المصنف تصحيفا في موضعين، وتقصيرا عن ذكر النظائر. وفرين، كغسلين: ع، نقله الصاغاني. وأفره يفره إفرارا، وكذا أفر به: فعل به ما يفر منه ويهرب، وقد تقدم ما فيه عند قوله أفررته، وأنه يقال أيضا أفره، إذا حمله على الفرار وأفر رأسه بالسيف، مثل أفراه، أي شققه وفلقه؛ عن اليزيدي. والأيام المفرات: التي تظهر الأخبار، نقله الصاغاني. وتفاروا: تهاربوا. وفرس مفر، بالكسر: يصلح للفرار عليه، أو جيد الفرار، وبه فسر بيت امرئ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علش

وقوله تعالى: أين المفر. يحتمل الفرار نفسه، ووقته، وقرئ أين المفر، بالكسر، أي موضع الفرار، عن الزجاج. وأكثر ما يستعمل هذا الوزن في الآلات وصفات الخيل، وقد عبر عن الموضع بلفظ الآلة، وهي قراءة الحسن. وقرأ ابن عباس بفتح الميم وكسر الفاء، اسم للموضع، والجمهور بفتحهما، وذكر الثلاثة المصنف في البصائر. وعمرو بن فرفر الجذامي - بالضم -: سيد بني وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة الفرس. وضبطه الحافظ بالفتح، وقال: هو أحد الأشراف، شهد فتح مصر. وكتيبة فرى، كعزى: منهزمة، وكذلك الفلي. وفر الأمر جذعا، بالضم: استقبله. ويقال ذلك أيضا إذا رجع عودا لبدئه، قاله ابن دريد، وأنشد:

وما ارتقيت على أكتاد مهلكة إلا منيت بأمر فر لي جذعا وفي المثل: نزو الفرار استجهل الفرارا. كلاهما كغراب. قال المؤرج: هو ولد البقرة الوحشية، يقال له: فرار، وفرير، مثل طوال وطويل، وذلك أنه إذا شب وقوى أخذ في النزوان، فمتى ما رآه غيره نزا لنزوه.يضرب مثلا لمن تتقى صحبته، أي إنك إذا صحبته فعلت فعله. وتفرر بي: ضحك، قاله الصاغاني. وأفررت رأسه بالسيف، مثل أفريته وشققته، وهذا بعينه قد تقدم، فهو تكرار محض، كما لا يخفى. ومما يستدرك عليه: الفرور من النساء، كصبور: النوار. وفرة المال، بالضم: خياره. والفرار، كغراب: البهم الكبار، واحدها فرفور. وفرفر الرجل، إذا استعجل بالحماقة. وعن ابن الأعرابي: فر يفر، إذا عقل بعد استرخاء. وإنها لحسنة الفرة، بالكسر: الابتسام. وفاررته مفارة: فتشت عن حاله وفتش عن حالي، وهو مجاز. واستعير الافترار للزمن، فقالوا: إن الصرفضة ناب الدهر الذي يفتر عنه، وذلك أن الصرفة

إذا طلعت خرج الزهر واعتم النبت؛ كما في اللسان. والفريرة، مصغرة مشددة: ما يلعب به الصبيان. وقول العامة: الفرفوري، لهذا الخزف الذي يؤتى به من الصين غلط، وإنما هو الفغفوري نسبه إلى فغفور ملك الصين، يريدون جودته. وفاره، بتشديد الراء وضمها ثم هاء ساكنة: جد يوسف بن محمد الأنصاري الأندلسي، ويقال: فيره، وكأن الفاء ممالة فتكتب بالألف والياء، سمع وحدث، مات سنة 548.

ف - ر - س - ك - ر.

فارسكور، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهي ة: كبيرة عامرة بمصر، على شاطئ النيل، من إقليم الدقهلية، وقد دخلتها، والنسبة إليها فارسي وفارسكورى. وقد نسب إليها جملة من الأدباء والأعيان، ومنهم الإمام المحدث عز الدين عبد العزيز بن محمد ابن يوسف بن محمد الفارسكورى الشافعي، ولد سنة 833، وقدم القاهرة سنة 845، وأجازه شيخ الإسلام والجلال السيوطي، ترجمه محمد بن شعيب في زهر البساتين.

ف - ز - ر.

صفحة : 3344

فزر الثوب فزرا: شقه، فتفزر، تشقق وتقطع وبلى، وكذا تفزر الحائط، وانفزر الثوب: مثل ذلك. ويقال: فزرت أنف فلان فزرا، أي ضربته بشيء فشققته، فهو مفزور الأنف. ومنه الحديث: أن رجلا من الأنصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعيد ففزره. وفزر فلانا بالعصا: ضربه، وقيل: ضربه بها على ظهره ففسخه. وفزر فلان، ظاهره أنه من باب نصر كالأول، وليءس كذلك بل هو فزر - كفرح - يفزر فزرا، إذا خرج على ظهره أو صدره فزرة، بالضم، أي عجرة عظيمة، فهو أفزر بين الفزر، وهو الأحدب وهو مفزور كذلك. والفزر، كعنب: الشقوق. والذي في اللسان: والفزور: الشقوق والصدوع. ولعله تصحف على المصنف، فلينظر. والجارية الفزراء: الممتلئة لحما وشحما، أو هي التي قاربت الإدراك، قال الأخطل:

وما إن أرى الفزراء إلا تطلعاوخيفة يحميها بنو أم عجرد والفزر، بالكسر: لقب سعد ابن زيد مناة بن تميم بن مر، وكان وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال: من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فزر، وهو الاثنان فأكثر، ومنه المثل لا آتيك معزى الفزر، أي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبدا، هذا قول ابن الكلبي. وقال أبو عبيدة نحو ذلك، إلا أنه قال: الفزر: هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل. وقال أبو الهيثم: لا أعرفه. وقال الأزهري: وما رأيت أحدا يعرفه. وقال ابن سيده: إنما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده واحدا بعد واحد: ارع هذه المعزى. فأبوا عليه، فنادى في الناس أن اجتمعوا، فاجتمعوا. فقال: انتهبوها، ولا أحل لأحد أكثر من واحدة، فتقطعوها في ساعة، وتفرقت في البلاد. فهذا أصل المثل. وهو من أمثالهم في ترك الشيء، يقال لا أفعل ذلك معزى الفزر. وقال الجوهري: الفزر: أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم. قلت: ويقال لولد سعد هذا: الأبناء، غير كعب وعمرو ابني سعد، فإن ولدهما الأجارب، وتفصيل ذلك في كتب الأنساب. والفزر: الأصل، نقله الصاغاني. والفزر: هنة كنبخة تخرج في مغرز الفخذ دون منتهى العانة، كغدة من قرحة تخرج بالإنسان أو جراحة. والفزر: القطيع من الغنم، ومن الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين، أو ما بين الثلاثة إلى العشرة، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: إلى العشرين. قال: والصبة: ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى. والفزر: الجدي، يقال لا أفعله مانزا فزر. والفزر: ابن النمر، وفي التهذيب ابن الببر، ومثله في التكملة، وقد تقدم الببر، وبنته: الفزرة، وقيل أخته، والهدبس أخوه، وأمه الفزارة كسحابة، وهي أي الفزارة أنثى النمر أيضا، قاله ابن الأعرابي. وفي التهذيب:والببر يقال له: الهدبس، وأنثاه الفزارة. وأنشد المبرد:

ولقد رأيت هدبسا وفـزارة والفزر يتبع فزرة كالضيون

قال أبو عمر: وسألت ثعلبا عن البيت فلم يعرفه. قال أبو منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب، الليث، وهي صحيحة. وفزارة، بلا لام: أبو قبيلة من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، منهم بنو العشراء، وبنو غراب، وبنو شمخ، وقد تقدم ذكر كل منهم في محله. والفازر: نمل أسود فيه حمرة، نقله الصاغاني، وسيأتي للمصنف في الزاي أيضا. والفازشر: الطريق البين الواسع، قال الراجز:

تدق معزاء الطريق الفازر دق الدياس عرم الأنـادر وقال ابن شميل: الفازر: الطريق تعلو النجاف والقور، فتفزرها كأنها تخد في رؤوسها خدودا. تقول: أخذنا الفازر، وأخذنا طريق فازر، وهو طريق أثر في رؤوس الجبال وفقرها كالفزرة، بالضم، الأخيرة نقلها الصاغاني. والفازرة، بهاء: طريق يأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقة. وأفزرت الجلة، وفزرتها وفزرتها: فتتها. والفزر بن أوس بن الفزر، بالفتح: مقرئ مصري. وخالد بن فزر: تابعي، روى عن أنس بن مالك. وبنو الأفزر: بطن من العرب. وفزير، كزبير: علم. ومما يستدرك عليه: قال شمر: الفزر: الكسر. قال: وكنت بالبادية فرأيت قبابا مضروبة، فقلت لأعرابي: لمن هذه القباب؟ فقال لبني فزارة، فزر الله ظهورهم. فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله. وفزرت الشيء من الشيء فصلته. وفزرت الشيء: صدعته وفرقته. ومحمد بن الفزر، بالفتح: خال أحمد بن عمرو البزاز. وأم الفزر، في السيرة. وبالكسر: أبو الغوث الفزر، في كهلان بن سبإ.

ف - س - ر.

الفسر: الإبانة وكشف المغطى كما قاله ابن الأعرابي، أو كشف المعنى المعقول، كما في البصائر، كالتفسير. والفعل كضرب ونصر يقال: فسر الشيء يفسره ويفسره وفسره: أبانه. قال ابن القطاع والتشديد أعم. والفسر، أيضا: نظر الطبيب إلى الماء، كالتفسرة، كتذكرة، أو هي، أي التفسرة: البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتهنئة، أو هي، أي التفسرة، مولدة، قاله الجوهري. وقال ثعلب، وهو أحمد بن يحيى، وكذلك ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد، وقوله عز وجل: وأحسن تفسيرا. الفسر: كشف المغطى، أو هو، أي التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر. كذا في اللسان. وقيل: التفسير: شرح ما جاء مجملا من القصص في الكتاب الكريم، وتعريف ما تدل عليه ألفاظه الغريبة، وتبيين الأمور التي أنزلت بسببها الآي؛ والتأويل: هو تبيين معنى المتشابه. والمتشابه: هو ما لم يقطع بفحواه من غير تردد فيه، وهو النص. وفساران، بالضم: ة بأصبهان، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: التفسر: الاستفسار. واستفسرته كذا: سألته أن يفسره لي. وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته. وفي البصائر: كل ما ترجم عن حال شيء فهو تفسرته. وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع بن المفسر المصري، ولد سنة 273، وتوفي سنة 365؛ ذكره ابن عساكر في التاريخ. ووقع لنا حديثه عاليا في معجم شيوخ الدمياطي.

ف - ش - ر.

الفاشري، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو دواء ينفع لنهش الأفعى وسائر الهوام، ذكره الأطباء هكذا، وأنا أخشى أن تكون كلمة يونانية استعملها الأطباء في كتبهم بدليل أنه ليس في كلامهم في ف ش ر. والفشار، كغراب: الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان، وكذا التفشير ليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال العامة.

ف - ص - ر

الفيصور، كقيصوم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو الحمار النشيط، ونقله

الضاغاني عن ابن الأعرابي، وقد ضبطه هكذا: الفيصنور. كحيزبون، كذا رأيته مضبوطا مجودا بخط الصاغاني، وقد صحفه المصنف، فانظر وتأمل.

ف - ط - ر

الفطر، بالفتح: الشق، وقيده بعضهم بأنه الشق الأول، كما نقله شيخنا، ج فطور، وهي الشقوق، وفي التنزيل العزيز: هل ترى من فطور. وأنشد ثعلب:

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

صفحة : 3347

والفطر، بالضم، وجاء في الشعر بضمتين: ضرب من الكمأة أبيض عظام، لأن الأرض تنفطر عنه وهو قتال، واحدته فطرة. والفطر، بالوجهين: القليل من اللبن حين يحلب. وفي التهذيب: شيء قليل من فضل اللبن، ولو قال: من اللبن، كما هو نص التهذيب، كان أخصر مع بقاء المعنى المقصود، يحلب ساعتئذ وقال أبو عمرو: هو اللبن ساعة. يحلب، تقول: ما حلبنا إلا فطرا. والفطر، بالكسر: العنب إذا بدت رؤوسه، لأن القضبان تنفطر، ويضم. وفطره، أي الشيء، يفطره، بالكضسر، ويفطره، بالضم. أما كونه من باب نصر فهو المشهور عندهم، وأما يفطره، بالكسر، فإنه رواه الصاغاني عن الفراء في: فطرت الناقة إذا حلبتها، فطرا. لا مطلقا، ففيه نظر ظاهر، وأغفل أيضا عن: فطره تفطيرا. فقد نقله صاحب المحكم حيث قال: فطر الشيء يفطره فطرا وفطره: شقه فانفطر وتفطر، ومنه قوله تعالى: إذا السماء انفطرت. أي انشقت. وفي الحديث: قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تفطرت قدماه، أي انشقتا. وفي المحكم: تفطر الشيء وانفطر وفطر. وفي قوله تعالى: السماء منفطر به. ذكر على النسب، كما قالوا دجاجة معضل. وفطر الناقة والشاة يفطرها فطرا: حلبها بالسبابة والإبهام، كما قاله الجوهري أو بأطراف أصابعه، وقيل: هو أن يحلبها كما تعقد ثلاثين وبالإبهامين والسبابتين. وفي حديث عبد الملك: كيف تحلبها، مصرا أم فطرا؟ قال ابن الأثير: هو أن تحلبها بإصبعين وطرف الإبهام. وفطر العجين يفطره ويفطره فطرا: اختبره من ساعته ولم يخمره، وكذا فطر الأجير الطين، إذا طين به من ساعته قبل أن يختمر. وقال الليث: فطرت العجين والطين، وهو أن تعجنه ثم تختبزه من ساعته، وإذا تركته ليختمر فقضد خمرته. وقال الكسائي: خمرت العجين وفطرته، بغير ألف. ففي كلام المصنف قصور من وجهين. وفطر الجلد فطرا، فهو فطير: لم يروه من الدباغ، عن ابن الأعرابي. وفي الأساس: لم يلق في الدباغ، كأفطره، لغة فيه. وفطر ناب البعير يفطر، بالضم، فطرا، بالفتح، وفطورا، كقعود: شق اللحم وطلع، فهو بعير فاطر. وفطر الله الخلق يفطرهم فطرا: خلقهم، وفي الأساس: ابتدعهم. وقوله برأهم هكذا في النسخ بالراء، والصواب كما في اللسان: بدأهم بالدال. وفطر الأمر: ابتدأه وأنشأه. ثم رأيت في المحكم قال: وفطر الشيء: أنشأه، وفطر الشيء: بدأه، فعلم من ذلك أن الراء تحريف. وقال ابن عباس: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، أي أنا ابتدأت حفرها. وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول: أنا أول من فطر هذا، أي ابتدأه. والفطر، بالكسر: نقيض الصوم، فطر الصائم يفطر فطورا: أكل وشرب، كأفطر. وفطرته وفطرته، بالتشديد، وأفطرته. قال سيبويه: فطرته فأفطر نادر. قلت: فهو مثل بشرته فأبشر. ورجل فطر، بالكسر: للواحد والجميع، وصف بالمصدر، ومفطر من قوم مفاطير، عن سيبويه، مثل موسر ومياسير. قال أبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث.

صفحة : 3348

والفطور، كصبور: ما يفطر عليه، كالفطوري، بياء النسبة، كأنه منسوب إليه. والفطير،

كأمير: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر، تقول: عندي خبز خمير وحيس فطير، أي طري. وفي حديث معاوية: ماء نمير، وحيس فطير أي طري قريب حديث العمل. وقال اللحياني: خبز فطير، وخبزة فطير، كلاهما بغير هاء، وكذلك الطين. وكل ما أعجل عن إدراكه فطير، وهكذا قاله الليث أيضا: ويقال: أطعمه فطري، كسكرى، أي فطيرا، وهذا خلاف ما ذكره ابن الأثير أن جمع الفطير فطرى مقصورة، ثم رأيت المصنف قد أخذ ذلك من عبارة الصاغاني فحرفه ووهم فيها، وذلك أن نص الصاغاني: وأطعمة فطرى: من الفطير، كذا هو بخطه مجودا مضبوطا، جمع طعام، فظن المصنف أنه فعل ماض، وهو وهم كبير، فليحذر من ذلك، ولولا أني رأيت ابن الأثير وغيره قد صرحوا بأنه جمع فطير، وهو مقصور، لسلمت له ما ذهب إليه فتأمل. والفطير: الداهية، نقله الصاغاني. وفطير كزبير: تابعي. وفطير: فرضس وهبه قيس بن ضرار للرقاد بن المنذر الضبي، كذا نقله الصاغاني. وفي التكملة: وقولهم الفطرة صاع من بر فمعنى الفطرة صدقة الفطر، هذا نص الصاغاني بعينه. وهنا للشيخ ابن حجر المكي كلام في شرح التحفة، حيث قال: الفطرة مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح. ثم قال: وقد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثير، وهو غلط يجب التنبيه عليه. قلت: وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية، فإنهم صرحوا بأنها مولدة، بل قيل: إنها من لحن العامة. وصرح الشهاب في شفاء الغليل بأنها من الدخيل. وإنما مراد الصاغاني من ذكره مستدركا به على الجوهري بيان أن قول الفقهاء الفطرة صاع من بر على حذف المضاف، أي صدقة الفطر، فحذف المضاف، وأقيمت الهاء في المضاف إليه لتدل على ذلك. وجاء المصنف وقلده في ذلك، وراعى غاية الاختصار مع قطع النظر أنها من الحقائق الشرعية أو اللغوية، كما هي عادته في سائر الكتاب، ادعاء للإحاطة، وتقليدا للصاغاني وابن الأثير فيما أبدياه من هذه الأقوال. فمن عرف ذلك لا يلومه على ما يورده، بل يقبل عذره فيه. والشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى نسب أهل اللغة قاطبة إلى الجهل مطلقا، وليت شعري إذا جهلت أهل اللغة فمن الذي علم؟ وهل الحقائق الشرعية إلا فروع الحقائق اللغوية؟ وقد سبق له مثل هذا في التعزير من إقامة النكير، وقد تصدينا للجواب عنه هنالك على التيسير. والله يعفو عن الجميع، وهو على كل شيء قدير. والفطرة: الخلقة. أنشد ثعلب:طور، كصبور: ما يفطر عليه، كالفطوري، بياء النسبة، كأنه منسوب إليه. والفطير، كأمير: خلاف الخمير، وهو العجين الذي لم يختمر، تقول: عندي خبز خمير وحيس فطير، أي طري. وفي حديث معاوية: ماء نمير، وحيس فطير أي طري قريب حديث العمل. وقال اللحياني: خبز فطير، وخبزة فطير، كلاهما بغير هاء، وكذلك الطين. وكل ما أعجل عن إدراكه فطير، وهكذا قاله الليث أيضا: ويقال: أطعمه فطري، كسكرى، أي فطيرا، وهذا خلاف ما ذكره ابن الأثير أن جمع الفطير فطرى مقصورة، ثم رأيت المصنف قد أخذ ذلك من عبارة الصاغاني فحرفه ووهم فيها، وذلك أن نص الصاغاني: وأطعمة فطرى: من الفطير، كذا هو بخطه مجودا مضبوطا، جمع طعام، فظن المصنف أنه فعل ماض، وهو وهم كبير، فليحذر من ذلك، ولولا أني رأيت ابن الأثير وغيره قد صرحوا بأنه جمع فطير، وهو مقصور، لسلمت له ما ذهب إليه فتأمل. والفطير: الداهية، نقله الصاغاني. وفطير كزبير: تابعي. وفطير: فرضس وهبه قيس بن ضرار للرقاد بن المنذر الضبي، كذا نقله الصاغاني. وفي التكملة: وقولهم الفطرة صاع من بر فمعنى الفطرة صدقة الفطر، هذا نص الصاغاني بعينه. وهنا للشيخ ابن حجر المكي كلام في شرح التحفة، حيث قال: الفطرة مولدة، وأما ما وقع في القاموس من أنها عربية فغير صحيح. ثم قال: وقد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثير، وهو غلط يجب التنبيه عليه. قلت: وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية، فإنهم صرحوا بأنها مولدة، بل قيل: إنها من لحن العامة. وصرح الشهاب في شفاء الغليل بأنها من الدخيل. وإنما مراد الصاغاني من ذكره مستدركا به على الجوهري بيان أن قول الفقهاء الفطرة صاع من بر على حذف المضاف، أي صدقة الفطر، فحذف المضاف، وأقيمت الهاء في المضاف إليه لتدل على ذلك. وجاء المصنف وقلده في ذلك، وراعى غاية الاختصار مع قطع النظر أنها من الحقائق الشرعية أو اللغوية، كما هي عادته في سائر الكتاب، ادعاء

للإحاطة، وتقليدا للصاغاني وابن الأثير فيما أبدياه من هذه الأقوال. فمن عرف ذلك لا يلومه على ما يورده، بل يقبل عذره فيه. والشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى نسب أهل اللغة قاطبة إلى الجهل مطلقا، وليت شعري إذا جهلت أهل اللغة فمن الذي علم؟ وهل الحقائق الشرعية إلا فروع الحقائق اللغوية؟ وقد سبق له مثل هذا في التعزير من إقامة النكير، وقد تصدينا للجواب عنه هنالك على التيسير. والله يعفو عن الجميع، وهو على كل شيء قدير. والفطرة: الخلقة. أنشد ثعلب:

هون عليك فقد نال الغنى رجـل في فطرة الكلب لا بالدين والحسب

والفطرة: ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به. وقال أبو الهيثم: الفطرة: الخلقة التي خلق عليها المولود في بطن أمه، وبه فسر قوله تعالى: فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. قال: وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: كل مولود يولد على الفطرة يعني الخلقة التي فطر عليها في رحم أمه من سعادة أو شقاوة، فإذا ولده يهوديان هوداه في حكم الدنيا، أو نصرانيان نصراه في الحكم، أو مجوسيان مجساه في الحكم، وكان حكمه حكم أبويه حتى يعبر عنه لسانه. فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها، فهذه فطرة المولود. قال: وفطرة ثانية، وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلما، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله جاء بالحق من عنده، فتلك الفطرة الدين، والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه علم رجلا أن يقول ذلك إذا نام، وقال: فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة، هذا كله كلام أبي الهيثم. وهنا كلام لأبي عبيد حين سأل محمد بن الحسن وجوابه، وما ذهب إليه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وتصويب الأزهري له مبسوط في التهذيب، فراجعه. ومن سجعات الأساس: قلب مطار وسيف فطار. كغراب: عمل حديثا لم يعتق. وقيل: الذي فيه تشقق، قاله الزمخشري. وفي اللسان: صدوع وشقوق. قال عنترة:

وسيفي كالعقيقة وهو كمعى سلاحي لا أفل ولا فطارا وقيل: هو الذي لا يقطع. وعن ابن الأعرابي: الفطاري، بالضم: الرجل الفدم الذي لا خير فيه، ونص ابن الأعرابي: لا خير عنده ولا شر، قال: وهو مأخوذ من السيف الفطار. وفي التكملة: الأفاطير: جمع أفطور، بالضم، وهو تشقق يخرج في أنف الشاب ووجهه، هكذا نقله الصاغاني فيها، وهي البثر الذي يخرج في وجه الغلام والجارشية، وهي التفاطير والنفاطير، بالتاء والنون. قال الشاعر:

نفاطير الجنون بوجه سلمى قديما لا تفاطير الشبـاب واحدها نفطورة. والذي ذكره الصاغاني بالألف غريب، والمصنف يترك المنقول المشهور ويتبع الغريب، وهو غريب. والنفاطير: جمع نفطورة بالنون الزائدة، وهي الكلأ المتفرق، ونقل أبو حنيفة عن اللحياني: يقال: في الأرض نفاطير من عشب: أي نبذ متفرق، لا واحد له أو هي أول نبات الوسمى، قال طفيل:

أبت إبلي ماء الحياض وآلفت نفاطير وسمى وأحناء مكرع

وفي اللسان: التفاطير: أول نبات الوسمى، ونظيره التعاشيب والتعاجيب وتباشير الصبح، ولا واحد لشيء من هذه الأربعة. وكلام المصنف هنا غير محرر، فإن الصواب في البئر على وجه الغلام هو التفاطير والنفاطير بالتاء والنون، فجعله أفاطير بالألف تبعا للصاغاني، وجعل أول الوسمى النفاطير بالنون، وأنها جمع نفطورة، وصوابه التفاطير، بالتاء، وأنه لا واحد له، فتأمل. وفي الحديث: إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم: معناه حان له أن يفطر، وقيل: دخل في وقته، أي الإفطار، وقيل: معناه أنه قد صار في

حكم المفطرين وإن لم يأكل ولم يشرب، ومنه الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم أي تعرضا للإفطار، وقيل: حان لهما أن يفطرا، وقيل: هو على جهة التغليظ لهما والدعاء. كل ذلك قاله ابن الأثير. ويقال: ذبحنا فطيرة وفطورة، بفتحهما، أي شاة يوم الفطر، نقله الصاغاني والمصنف في البصائر. وقول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، وقد سئل عن المذي فقال: هو، وفي النهاية، ذلك الفطر، بالفتح، هكذا رواه أبو عبيد، قيل: شبه المذي في قلته بما يحتلب بالفطر، وهو الحلب بأطراف الأصابع. يقال فطرت الناقة أفطرها وأفطرها فطرا، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك المذي يخرج قليلا، وليس المنى كذلك؛ قاله ابن سيده. وقيل: الفطر مأخوذ من تفطرت قدماه دما، أي سالتا، أو سمي فطرا من فطر ناب البعير فطرا: إذا شق اللحم وطلع، شبه طلوعه من الإحليل بطلوع الناب. نقله ابن الأثير؛ قال ورواه النضر بن شميل: ذلك الفطر، بالضم، وأصله ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع، هكذا ذكره ابن الأثير وغيره. ومما يستدرك عليه: تفطرت الأرض بالنبات، إذا تصدعت. والفطر، بالضم: ما تفطر من النبات. والفطرة، بالكسر: الإبتداع والاختراع. وافتطر الأمر: ابتدعه. والفطرة: السنة. وجمع الفطرة فطرات، بفتح الطاء وسكونها وكسرها، وبالثلاثة روى حديث علي رضي الله عنه: وجبار القلوب على فطراتها. وفطر أصابعه فطرا: غمزها. وفطرت إصبع فلان، أي ضربتها فانفطرت دما. وشر الرأي الفطير، وهو مجاز. ويقال: رأيه فطير ولبه مستطير. والفطير من السياط: المحرم الذي يمرن بدباغه. وهذا كلام يفطر الصوم، أي يفسده. وبالكسر: فطر بن حماد بن واقد البصري، وفطر بن خليفة، وفطر بن محمد العطار الأحدب، محدثون. وفطرة، بالضم: قال ابن حبيب: في طيئ. ومحمد بن موسى الفطري المدني شيخ لقتيبة، وآخرون.

ف - ع - ر.

فعر، كمنع: أكل الفعارير، وهي صغار الذآنين، حكاه الأزهري عن ابن الأعرابي، وقد أهمله الجوهري، أو الفعر والفعارير بمعنى، وهي لغة يمانية، وهو ضرب من النبت زعموا أنه الهيشر. قال ابن دريد: ولا أحق ذلك. قال الأزهري وحكاية ابن الأعرابي تؤيد قول ابن دريد.

ف - غ - ر.

فغر فاه، كمنع ونصر، الأخيرة عن أبي زيد فغرا وفغورا: فتحه، قال حميد بن ثور يصف حمامة:

عجبت لها أنى يكون غناؤهـا فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

يعني بالمنطق بكاءها. وفي حديث عصا موسى عليه السلام: فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها. كأفغره، وهذه نقلها الصاغاني عن الزجاج، ففغر فوه وانفغر: انفتح يتعدى ولا يتعدى. والفغر: الورد إذا فتح، وقال الليث: إذا فغم وفتح. قال الأزهري: إخاله أراد الفغو، بالواو، فصحفه وجعله راء. وانفغر النور: تفتح. قلت: وسيأتي فغو كل شيء: نوره. والمغفرة، بالفتح: الأرض الواسعة، وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مفغرة، وكله من السعة. والفغار، كشداد، وعليه اقتصر ابن دريد، أو مثل غراب: لقب هبيرة بن النعمان، فارس، وسمي ببيت قاله حجر الجعفي فيه:

فغرت لدى النعمان لـمـا رأيتـه كما فغرت للحيض شمطاء عارك قلت: والمفاخر له عند النعمان هو حجر الجعفي، قائل هذا الشعر، وهو حجر بن حليلة، كما في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام. والفاغر: دويبة أبرق الأنف، يلكع الناس، صفة غالبة، كالغارب، ودويبة أخرى لا تزال فاغرة فاها، يقال لها الفاغر. والفاغرة، بهاء: طيب، أي نوع منه، أو الكبابة الصيني، فإنه إذا لاكها الإنسان فغر فاه، أو أصول النيلوفر الهندي. وفغرى كضيزى: ع، قال كثير عزة:

وأتبعتها عيني حتى رأيتـهـا ألمت بفغرى والقنان تزورها ويقال: ولد فلان بالفغرة، بالفتح، أي عند إفغار النجم، وهو أول طلوع الثريا، وذلك في الشتاء، لأن الثريا إذا

كبد السماء، من نظر إليه فغر فاه، أي فتحه. وفي التهذيب: أفغر النجم، وهو الثريا، إذا حلق فصار على قمة رأسك، فمن نظر إليه فغر فاه. ويقال: هو أهرت الشدق واسع فغر الفم، أي بابه ومشقه. والفغرة، بالضم: فم الوادي، ج فغر، كصرد، قال عدي بن زيد:

كالبيض في الروض المنور قد أفضى إليه إلى الكثيب فغـر وطعنة فغار،

كقطام: نافذة، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: فغرت السن، إذا طلعت. وقد جاء ذكره هكذا في حديث النابغة الجعدي، وهو من قولك: فغر فاه، إذا فتحه، كأنها تتفطر وتتفتح كما ينفطر وينفتح النبات. وقيل: فاؤه مبدلة من الثاء. وإليه جنح الأزهري.

ف - غ - ف - ر.

ومما يستدرك عليه: فغفور، كعصفور: لقب لكل من ملك الصين، ككسرى لفارس، والنجاشي للحبشة، وإليه نسب الخزف الجيد الذي يؤتى به من الصين.

ف - ق - ر.

صفحة : 3352

الفقر، ويضم: ضد الغنى، مثل الضعف والضعف. قال الليث: والفقر، بالضم: لغة رديئة. قلت: وقد قالوه بضمتين أيضا، وبفتحتين، نقلهما شيخنا. قال ابن سيده: وقدره أن يكون له ما يكفي عياله؛ أو الفقير: من يجد القوت، وفي التنزيل العزيز: إنما الصدقات للفقراء والمساكين. سئل أبو العباس عن تفسير الفقير والمسكين، فقال: قال أبو عمرو ابن العلاء، فيما يروى عنه يونس: الفقير: الذي له ما يأكل، والمسكين: من لا شيء له. وقال يونس: قلت لأعرابي مرة: أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل مسكين. أو الفقير: هو المحتاج، عند العرب، قاله ابن عرفة. وبه فسر قوله تعالى: أنتم الفقراء إلى الله. أي المحتاجون إليه. والمسكين: من أذله الفقر أو غيره من الأحوال، قال ابن عرفة: فإذا كان مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة، وكان فقيرا مسكينا، وإذا كان مسكينا قد أذله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له، إذ كان شائعا في اللغة أن يقال: ضرب فلان المسكين، وظلم المسكين، وهو من أهل الثروة واليسار، وإنما لحقه اسم المسكين من جهة الذلة، فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام. وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: الفقراء: الزمنى الضعاف الذين لا حرفة لهم، وأهل الحرف الضعيفة الذين لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا. والمساكين: هم السؤال ممن له حرفة تقع موقعا ولا تغنيه وعياله. قال الأزهري: فالفقير أشد حالا عند الشافعي. ويروى عن خالد بن يزيد أنه قال: كأن الفقير إنما سمي فقيرا لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من التقلب في الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير، أو الفقير: من له بلغة من العيش، والمسكين: من لا شيء له، قاله ابن السكيت، وإليه ذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى. وأنشد ابن السكيت للراعي يمدح عبد الملك ابن مروان:

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

صفحة : 3353

أو هو، أي المسكين، أحسنث حالا من الفقير، وهو قول الأصمعي. وكذلك قال أحمد بن عبيد. قال أبو بكر: وهو الصحيح عندنا، لأن الله تعالى سمى من له الفلك مسكينا، فقال: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. وهي تساوي جملة. قلت: ورد بأن السفينة لم تكن ملكا لهم بل كانوا يعملون فيها بالأجرة. ويشهد له أيضا قراءة من قرأ بالتشديد. وقال يونس: الفقير أحسن حالا من المسكين، واستدل بقول الأعرابي الذي تقدم وبيت الراعي. وقال الفراء في قوله عز وجل: إنما الصدقات للفقراء والمساكين. قال: الفقراء: هم أهل الصفة، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأوون إلى المسجد. قال: والمساكين: الطوافون على الأبواب، أو هما سواء، وهو قول

ابن الأعرابي، فإنه قال: الفقير: الذي لا شيء له، والمسكين مثله. قال البدر القرافي: وإذا اجتمعا افترقا، كما إذا أوصى للفقراء والمساكين فلابد من الصرف للنوعين، وإن افترقا اجتمعا، كما إذا أوصى لأحد النوعين جاز الصرف للآخر. ورجل فقير من المال، وقد فقر - ككرم - فهو فقير، من قوم فقراء، وهي فقيرة، من نسوة فقائر، وحكى اللحياني: نسوة فقراء، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال سيبويه: وقالوا: افتقر، كما قالوا اشتد، ولم يقولوا: فقر، كما لم يقولوا: شدد، ولا يستعمل بغير زيادة. وأفقره الله تعالى، من الفقر، فافتقر. والمفاقر: وجوه الفقر، لا واحد لها. ويقال: سد الله مفاقره، أي أغناه وسد وجوه فقره، قال النابغة:

فأهلي فداء لامرئ إن أتيته تقبل معروفي وسد المفاقرا وفي حديث

معاوية: أنه أنشد- قال الزمخشري للشماخ-:

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع وقيل: المفاقر: جمع

فقر، على غير القياس، كالمشابه والملامح، ويجوز أن يكون جمع مفقر، مصدر أفقره، أو جمع مفقر. والفقرة- بالكسر- والفقرة والفقارة، بفتحهما: واحدة فقار الظهر، وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب، ج فقر كعنب، وفقار، مثل سحاب، وقيل في الجمع: فقرات- بالكسر أو بكسرتين- وفقرات، كعنبات. قال ابن الأعرابي: أقل فقر البعير ثمان عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين. وفقار الإنسان سبع. والفقير: الرجل الكسير الفقار، قال لبيد يصف لبدا، وهو السابع من نسور لقمان بن عاد:

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الأعزل والأعزل من

الخيل: المائل الذنب، والفقير: المكسور الفقار، يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور، كالفقر- ككتف- والمفقور. ورجل فقر: يشتكي فقاره. قال طرفة:

وإذا تلسنني ألسـنـهـا إنني لست بموهون فقر

وفي التهذيب: الفقير: معناه المفقور الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر، فلا حال هي أوكد من هذه. وقال أبو الهيثم: للإنسان أربع وعشرون فقارة، وأربع وعشرون ضلعا: ست فقارات في العنق، وست فقارات في الكاهل والكاهل بين الكتفين- بين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست، ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل، وهي فقارات الظهر التي بحذاء البطن، بين كل ضلعين من أضلاع الجنبين فقارة منها-، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز: القطاة، ويلي القطاة رأسا الوركان، ويقال لهما: الغرابان- وبعدها تمام فقار العجز، وهي ست فقارات آخرها القحقح، والذنب متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعرتان، وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز. قال: والفهقة: فقارة في أصل العنق، داخلة في كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغرزها فيخرج الدماغ. وفي حديث زيد بن ثابت: ما بين عجب الذنب إلى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة، في كل فقرة أحد وثلاثون دينارا يعني خرز الظهر؛ كذا في اللسان. والفقير: البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بتر نوق المسيل- وهو الطين- وبالدمن، وهو البعر، ج فقر، بضمتين. وقد فقر لها تفقيرا: إذا حفر لها حفيرة لتغرس. وفي الحديث: قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل، أي احفر لها موضعا تغرس فيه، واسم تلك الحفرة فقرة وفقير. أو هي أي الفقير، وجمعها فقر: آبار مجتمعة، الثلاث فما زادت، وقيل: هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض، وفي حديث عثمان رضي الله عنه: أنه كان يشرب، وهو محصور، من فقير في داره أي، بئر، وهي القليلة الماء. والفقير: ركية بعينها معروفة. قال:

ما ليلة الفقير إلا شـيطـان مجنونة تودي بروح الإنسان لأن السير إليها

متعب، والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه: شيطان. قلت: وهو ماء بطريق الشام في بلاد عذرة. والفقير: المكان السهل تحفر فيه ركايا متناسقة، نقله الصاغاني وقيل: الفقير: فم القناة التي تجري تحت الأرض، والجمع كالجمع. وقيل: هو مخرج الماء منها. ومنه

حديث محيصة: أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير. والفقير، كزبير: ع، قال الصاغاني: وليس بتصحيف الفقير، أي الذي تقدم ذكره. والفاقرة: الداهية الكاسرة للفقار، كذا قاله الليث وغيره. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: تظن أن يفعل بها فاقرة. المعنى توقن أن يفعل بها داهية من العذاب ونحو ذلك. وقال الفراء: وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها. والفقر بالفتح: الحفرث، كالتفقير، يقال: فقر الأرض وفقرها، أي حفرها. والفقر: ثقب الخرز للنظم، قال الشاعر:

غرائر في كن وصون ونعمة يحلين ياقوتا وشذرا مفقـرا

صفحة : 3355

والفقر: حز أنف البعير الصعب بحديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه جريرا لتذليلة وترويضه. وقال أبو زيد: الفقر: إنما يكون للبعير الضعيف. قال: وهي ثلاث فقر. فقره يفقر ه، بالضم، ويفقر ه، بالكسر، فقرا، وهو فقير ومفقور. وقال أبو زياد: وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرحه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء. وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فقره الأوسط، فتريد في مشيته واتسع، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤنة على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء. قال: فإذا حز الأنف حزا فذلك الفقر. وبعير مفقور. والفقر: الهم، ج فقور، نقله الصاغاني. ويقال: شكا إليه فقوره. ويراد أيضا بالفقور الأحوال والحاجات. والفقر، بالضم: الجانب، ج فقر، كصرد، نادر؛ عن كراع. وقد قيل: إن قولهم: أفقرك الصيد فارمه، أي أمكنك من جانبه، وقيل: معناه أمكنك من فقاره، وقيل: معناه قد قرب منك. وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى، أي أمكن الصيد من فقاره لراميه، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو، يحمي بيضة الإسلام، ويتولى سداد الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه. وأفقر بعيره: أعارك ظهره في سفر للحمل والركوب ثم ترده، قاله ابن السكيت. وذكر أبو عبيد وجوه العواري، وقال أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه. وأنشد الزمخشري لنفسه:

ألا أفقر الله عبدا أبـت عليه الدناءة أن يفقـرا
ومن لا يعير قرا مركب فقل كيف يعقره للقرى والاسم الفقرى، كصغرى، قال الشاعر:
له ربة قد أحرمت حل ظهـره فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم

صفحة : 3356

أي مطمع. وفي حديث جابر: أنه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره إلى المدينة. وفي حديث الزكاة: ومن حقها إفقار ظهرها مأخوذ من ركوب فقار الظهر، وهو خرزاته الواحدة فقارة. والمفقر، كمحسن: الرجل القوي، وكذلك مهر مفقر، قوى الظهر، والمفقر أيضا: المهر الذي حان له أن يركب فقاره مثل أركب. وذو الفقار، بالفتح، وبالكسر أيضا، كما صرح به في المواهب، ولكن الخطابي نسبة للعامة، فلذا قيده المصنف بالضبط، فليس قوله بالفتح مستدركا كما توهمه بعض: سيف سليمان بن داوود، عليهما السلام، أهدته بلقيس مع ستة أسياف، ثم وصل إلى العاص بن منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد ابن سهم، قتل يوم بدر مع أبيه وعمه نبيه بن الحجاج كافرا، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخذ سيفه هذا، فصار إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، شبهوا تلك الحزوز بالفقار. وقال أبو العباس: سمي لأنه كانت فيه حفر صغار حسان، ويقال للحفرة، فقرة، وجمعها فقر. ومن الغريب ما قرأت في كتاب الكامل لابن عدي، في ترجمة أبي شيبة قاضي واسط، بسنده إليه عن الحكم عن مقسم: أن الحجاج بن علاط أهدى لرسول

الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار، ثم صار إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، رضي الله عنه وكرم وجهه، وفيه قيل: لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار. وذو الفقار: لقب معشر بن عمرو الهمداني، أورده الصاغاني. قلت: ومن بني الحسين بن علي أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد بن علي، وحفيده أشرف الدين ذو الفقار ابن محمد بن ذي الفقار، له ذكر في كتاب أبي الفتوح الطاووسي. قلت: جده هو ذو الفقار بن أشرف العلوي المرندي الفقيه، وولده محمد هذا مات سنة 680، قاله الحافظ. وسيف مفقر، كمعظم: فيه حزوز مطمئنة عن متنه، وكل شيء حز أو أثر فيه فقد فقر. ورجل مفقر: مجزئ لكل ما أمر به، نقله الصاغاني، كأنه لقوة فقاره. والفقرة، بالضم: القرب، يقال: هو مني فقرة، أي قريب. والفقرة: الحفرة في الأرض، جمعه فقر. والفقرة: مدخل الرأس من القميص. والفقرة، بالكسر: العلم، من جبل أو هدف أو نحوه، كالحفيرة ونحوها. قال الليث: يقولون في النضال: أراميك من أدنى فقرة، ومن أبعد فقرة، أي من أبعد معلم يتعلمونه. ومن المجاز: الفقرة: أجود بيت في القصيدة، تشبيها بفقرة الظهر. ويقال: ما أحسن فقر كلامه، أي نكته، وهي في الأصل حلي تصاغ على شكل فقر الظهر، كما في الأساس. والفقرة: القراح من الأرض للزرع، نقله الصاغاني. والفقرة، بالفتح: نبت، ج فقر، أي بفتح فسكون، كذا في سائر النسخ، والصواب أنها الفقرة- بفتح فضم- اسم نبت، جمعها فقر- بفتح فضم أيضا- حكاها سيبويه. قال: ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم. والتفسير لثعلب، ولم يحك الفقرة إلا سيبويه ثم ثعلب، فتأمل. والفقرن، كرعشن: سيف أبي الخير بن عمرو الكندي، وإنما مثله برعشن إشارة إلى أن نونه زائدة كنون رعشن وضيفن. وفقار كسحاب: جبل، نقله الصاغاني. والفيقر: الداهية، ولو ذكره عند الفاقرة كان أحسن لضبطه، ولكنه تبع الصاغاني فإنه أورده هنا بعد فقار. ويقال: إنه لمفقر لهذا الأمر، كمحسن، أي مقرن

صفحة : 3357

له ضابط، نقله الصاغاني عن ابن شميل، وزاد في اللسان: مفقر لهذا العزم وهذا القرن، ومؤد، سواء. وأرض متفقرة: فيها فقر كثيرة، أي حفر، كذا في المحكم. ومما يستدرك عليه: قولهم: فلان ما أفقره وأغناه: شاذ، لأنه يقال في فعليهما: افتقر، واستغنى، فلا يصح التعجب منه؛ كذا في الصحاح. والفاقرة: من أسماء القيامة. وفي حديث المزارعة: أفقرها أخاك، أي أعره أرضك للزراعة، وهو مستعار من الظهر. ورجل مفقر، كمحسن: قوي فقار الظهر. وذو الفقار: الرمح، استعاره الشاعر فقال: ضابط، نقله الصاغاني عن ابن شميل، وزاد في اللسان: مفقر لهذا العزم وهذا القرن، ومؤد، سواء. وأرض متفقرة: فيها فقر كثيرة، أي حفر، كذا في المحكم. ومما يستدرك عليه: قولهم: فلان ما أفقره وأغناه: شاذ، لأنه يقال في فعليهما: افتقر، واستغنى، فلا يصح التعجب منه؛ كذا في الصحاح. والفاقرة: من أسماء القيامة. وفي حديث المزارعة: أفقرها أخاك، أي أعره أرضك للزراعة، وهو مستعار من الظهر. ورجل مفقر، كمحسن: قوي فقار الظهر. وذو الفقار: الرمح، استعاره الشاعر فقال:

فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه له آخر من غيره ومـقـدم وركية فقيرة: مفقورة، أي محفورة. وفي حديث عمر رضي الله عنه أن العباس بن عبد المطلب سأله عن الشعراء، فقال: امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عور أصح بصر يريد أنه أول من فتق صناعة الشعر وفنن معانيها، وكثرها وقصدها واحتذى الشعراء على مثاله. وافتقر: افتعل، من الفقير، أي شق وفتح؛ وهو مجاز كما في التكملة واللسان. ورجل متفاقر: يدعى الفقر، كما في الأساس. وفي حديث القدر: قبلنا ناس يتفقرون العلم. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه، وأصله من فقرت البئر، إذا حفرتها لاستخراج مائها. قال: والمشهور تقديم القاف على الفاء. والفقرة، بالضم: قرمة البعير؛ رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. ومنه قول عائشة في عثمان رضي الله عنهما: بلغتم منه الفقر الثلاث. قال أبو زيد: وهذا مثل،

تقول: فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تبقوا فيه غاية؛ هكذا ضبطه ابن الأعرابي وأبو الهيثم وفسراه. وروى القتيبي الفقر الثلاث بكثر ففتح، والصواب ضمها. وعن أبي عبيد: فقير بني فلان في الركايا: حصتهم منها. قال الشاعر:

توزعنا فقير مـياه أقـر لكل بني أب فيها فقـير
فحصة بعضنا خمس وست وحصة بعضنا منهن بير

صفحة : 3358

واستدرك الصاغاني هنا: التفقير في أرجل الدواب: بياض يخالط الأسؤق إلى الركب متفرق. وقد تبع الليث في ذكره هنا، والصواب أنه التقفيز بالزاي، والقاف قبل الفاء، كما حققه الأزهري، وسيأتي. والفقير: جذع يرقى عليه إلى غرفة. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية في حديث الإيلاء، والمعروف نقير بالنون. وبعير مفقر، كمعظم: قوي فقار الظهر. وكذا بعير ذو فقرة، بالضم، إذا كان قويا على الركوب؛ نقلهما الصاغاني. وفقير بن موسى بن فقير الأسواني، عن قحزم بن عبد الله بن قحزم، عن ابن وهب. وأبو بكر بن أحمد بن الشيرازي الحنبلي، عرف بابن الفقيرة، سمع ابن بشران. وابن الفقير- مصغرا-: من الصوفية. ونقير فقير: أصابته النواقر وعملت به الفواقر.

ف - ك - ر.

الفكر، بالكسر، ويفتح: إعمال النظر هكذا في النسخ. وفي المحكم: إعمال الخاطر في الشيء، كالفكرة، والفكرى، بكسرهما، الأخيرة نقلها الليث، قال: وهي قليلة، ج أفكار، عن ابن دريد. وقال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر. وقد فكر فيه، وأفكر، وفكر تفكيرا وتفكر، وفي استعمال العامة: افتكر، والمعنى: تأمل. وهو فكير، كسكيت، وفيكر، كصيقل: كثير الفكر، الأخيرة عن كراع. وفي الصحاح: التفكر: التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. وقال يعقوب: مالي فيه فكر، بالفتح، وقد يكسر، أي ليس فيه حاجة. قال: والفتح فيه أفصح من الكسر؛ كذا في الصحاح. وفي الأساس: يقال: لا فكر لي في هذا، إذا لم تحتج إليه ولم تبال به. ومن سجعاته: لفلان فكر، كلها فقر. ومازالت فكرتك مغاص الدرر.

ف - ل - ر.

الفلاورة، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال صاحب اللسان: وهم الصيادلة. معرب بلاوره. قلت: كأن واحده فلاور بالضم، وهو بالفارسية كلمة مركبة بل آور ومعناها الذي يأتي بالفضة.

ف - ن - خ - ر.

الفنخيرة، أهمله الجوهري، وهو بالكسر: الرجل الكثير الافتخار. قلت: الصواب أنه فخيرة كسكينة، والهاء للمبالغة، وقد أورده الصاغاني في ف خ ر على الصواب، وصحفه المصنف فليتنبه لذلك. والفنخيرة: شبه صخرة تنقطع، هكذا في النسخ، والصواب تتقلع كما في اللسان هنا، وفي التكملة في ف خ ر في أعلى جبل فيها رخاوة وهي أصغر من الفنديرة. والفنخر كزبرج: الصلب الباقي على النطاح، بالطاء، هكذا هو على الصواب، وفي بعض النسخ النكاح بالكاف، ومثله في اللسان، وهو تصحيف من النساخ. وعن ابن السكيت: رجل فنخر وفناخر، كقنفذ وعلابط: وهو العظيم الجثة، وهي بهاء وذكره الصاغاني في ف خ ر. وفنخر الرجل: نفخ منخره الواسع، فهو فناخر، كعلابط، وقال ابن دريد: الفناخر: العظيم الأنف. ومما يستدرك عليه: يقال للمرأة إذا تدحرجت في مشيتها: إنها لفناخرة. قال ابن السكيت، وأنشدني بعض أهل الأدب:

إن لنا لجارة فـنـاخـره تكدح للدنيا وتنسى الآخره ف - ن - د - ر.

صفحة : 3359

الفندير، بالكسر، والفنديرة بهاء: قطعة ضخمة من تمر مكتنز، كالفدرة، بالكسر. والفندير والفنديرة: الصخرة العظيمة، كذا في الصحاح. وعبارة المحكم: تنقلع عن عرض الجبل، وعبارة الصحاح: تندر من رأس الجبل. والجمع فنادير. قال الشاعر، في صفة الإبل: كأنها من ذرا هضب فنادير. قلت: وقد تقدم في ف د ر الجمع بين قول المصنف هناك وبين قول الجوهري هنا، فراجعه. ومما يستدرك عليه: الفندورة، قال ابن الأعرابي: هي أم عزم وأم سويد، يعني السوأة.

ف - ن - ز - ر.

الفنزر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو بيت صغير يتخذ على رأس خشبة طولها نحو ستين، ونص الليث: طولها ستون ذراعا للربيئة، يكون الرجل فيها، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان. قلت: وأظنه معربا. وقول المصنف نحو ستين أحسن من قول الليث ستون فإن هذه الخشبة ليس لها سمك معين معلوم، وإنما هو تخمين وحدس، كما لا يخفى.

ف - ن - ق - ر.

الفنقورة، كعصفورة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ثقب الفقحة، أي أم سويد، كالفنقور، بلا هاء، وعلى الأخير اقتصر الصاغاني نقلا عن الليث، وعلى الأول صاحب اللسان ولم يعزه.

ف - و - ر.

فار الشيء فورا، بالفتح، وفؤورا، بالضم، وكذلك فوارا، كغراب وفورانا، محركة: جاش. وفرته وأفرته، متعديان؛ عن ابن الأعرابي. وفارت القدر تفور فورا وفورانا، إذا غلت، وفار العرق فورانا، محركة: هاج ونبع. وقوله: ضرب وهم من المصنف، حيث عطفه على ما تقدم، وإنما غره نص المحكم، فإنه قال بعد نبع: وضرب فوار: رغيب واسع. فظن المصنف أنه معطوف على ما قبله، فتأمل وفار المسك يفور فوارا بالضم، وفورانا؛ محركة: انتشر. وفارته: رائحته. وقيل: وعاؤه. وأما فأرة المسك، بالهمز، فقد تقدم ذكرها في ف أ ر. وفارة الإبل: فوح جلودها إذا نديت بعد الورد قال الشاعر:

لها فارة ذفراء كـل عـشـية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه قال

الصاغاني: وفارة المسك وفارة الإبل، موضع ذكرهما هذا التركيب. والمصنف قد فرق بينهما، فذكر فارة المسك في الهمز، وفارة الإبل هنا، وكأنه لمناسبة أن الثاني من الفوران قطعا، وأما الأول فاختلف فيه: فقيل: إن الحيوان الذي نسب إليه المسك على صورة الفأرة، وهو مهموز، فوجب إيراده هناك بهذه المناسبة. وقد قدمنا ذكر فارة الإبل هناك في المستدركات، فراجعه. والفائر: المنتشر العصب، هكذا في النسخ بالعين والصاد المهملتين، وهو وهم، والصواب: الغضب من الدواب وغيرها، كما في اللسان وغيره. ويقال: أتوا من فورهم، أي من وجههم، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: ويأتوكم من فورهم هذا. أو قبل أن يسكنوا، ومنه قولهم: ذهبت في حاجة ثم أتيت فلانا من فوري، أي قبل أن أسكن. وفورة الجبل: سراته ومتنه، قال الراعي:

فأطلعت فورة الآجام جافلة لم تدر أنى أتاها أول الذعر

وأبو فورة جديرة السلمى، وفي بعض النسخ جدير، بغير هاء، وكلاهما بالجيم. وفي التكملة حدير، كزبير، بالمهملة. والفار: عضل الإنسان، وحكاه كراع بالهمز، وهكذا ذكره الصاغاني في الهمز، وغلط المصنف فذكره في ف ت ر، وقد نبهنا عليه هنالك. ومن كلامهم: برز نارك، وإن هزلت فارك، أي أطعم الطعام وإن أضررت ببدنك. والفوارتان: سكتان بين الوركين والقحقح إلى عرض الورك لا تحولان دون الجوف، وهما اللتان تفوران فتتحركان إذا مشى، أو الفوارة: خرق في الورك إلى الجوف لا يحجبه عظم. وفي الصحاح: فوارة الورك: ثقبها. وفي التكملة واللسان: قال الليث: للكرش فوارتان، وفي باطنهما غدتان من كل ذي لحم، ويزعمون أن ماء الرجل يقع في الكلية ثم في الفوارة،

ثم الخصية، وتلك الغدة لا تؤكل، وهي لحمة في جوف لحم أحمر. انتهى. ولكن ضبط الصاغاني فوارتان، بالضم. والفوارة: منبع الماء، قال ابن الأعرابي: يقال للموجة والبركة: فوارة، وكل ما كان غير الماء قيل له: فوارة. وقال في موضع آخر: يقال دوارة فوارة، لكل ما لم يتحرك ولم يدر، فإذا تحرك ودار فهي دوارة وفوارة. والفوارة: ة بجنب الظهران نقله الصاغاني. والفوارة بالضم والتخفيف: ما يفور من حر القدر، كذا في الصحاح. والفيرة، بالكسر: الحلبة تخلط للنفساء. وقد فور لها تفويرا، إذا عملها لها، وقد تقدم ذلك في الهمز. وفيرة، بلا لام: جد والد إبراهيم بن محمد بن حسين بن فيرة الأصبهاني المحدث روى عن الحسين بن القاسم الأصبهاني، وهناد بن السري وغيرهما. وبضم الراء المشددة: أبو القاسم يقال: كنيته اسمه، ويقال: أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف ابن أحمد الرعيني الشاطبي ناظم القصيدة المعروفة. قال القسطلاني في الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي: إن معنى فيره: الحديد. حدث عن أبي طاهر السلفي، وأبي الحسن علي بن هذيل، وأبي محمد عاشر بن محمد ابن محمد بن عاشر، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة. وآخر من يروى عنه في الدنيا المعين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق. وتوفي 28 جمادى الثانية سنة 590 عن خمس وخمسين سنة. قال: وقد شاركه في اسم أبيه أبو علي الصدفي، وهو الحسين بن محمد بن فيره المعروف بابن سكرة. قلت: ويوسف بن محمد بن فيره الأنصاري المغربي، عن قاضي المرستان. ويوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن فيره اللخمي الحافظ، معروف، وآخرون من المغاربة. ففي كلام المصنف قصور لا يخفى. والفور، بالضم: الظباء، لا واحد لها من لفظها؛ هذا قول يعقوب وابن الأعرابي، وهو اختيار الجوهري. وقال كراع: هو جمع فائر، كبازل وبزل، ولم يقصد به الرد على الجوهري كما فهمه شيخنا تقليدا للبدر القرافي. قال ابن الأعرابي: لا أفعل ذلك ما لألأت الفور بأذنابها: أي بصبصت. ويقال الفائر: ابن أروى. والفورة، بهاء، وقد تهمز: ريح تكون في رسغ الفرس تنفش إذا مسحت وتجتمع إذا تركت، قاله ابن دريد، وقد تقدم للمصنف ذلك. والفياران، بالكسر: حديدتان تكتنفان لسان الميزان. وقد فرته، عن ثعلب، قال: ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو؛ كذا في المحكم، أي عملت له فيارين. وقال بعضهم: الفيار: أحد جانبي

صفحة : 3361

حائط لسان الميزان، ولسان الميزان: الحديدة التي يكتنفها الفياران، والحديدة المعترضة التي فيها اللسان: المنجم، والكظامة: الحلقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة. ويقال: إنه لفيور- كعيوق-: حديد، نقله الصاغاني. وفور: ع باليمامة، ويضم، والذي في التكملة: والفور. وقيل: فور. وفضور، د، بساحل بحر الهند، معرب بور، وهو اليوم بيد النصارى. وفور، بالضم: اسم جماعة من المحدثين، منهم: محمد بن الفضل ابن فور، عن غندر، ومحمد بن فور بن عبد الله أبو بكر العامري، سمع يحيى ابن يحيى: وعلي بن محمد بن أحمد ابن علي بن عبد الله بن فور، سمع عبد الرحمن بن بشر. ومحمد بن فور بن هانئ القرشي الخراساني. وأبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن فور بن عبد الله السمسار، عن ابن خزيمة، وغيرهم. وفوران، بالضم: ة بهمذان، بالذال المعجمة محركة؛ هكذا ضبطه الصاغاني. وفوران: اسم جماعة من المحدثين: منهم محمد بن إبراهيم ابن فوران، سمع الذهلي. وقال الحافظ ابن حجر: وفاؤه قريبة من الباء الموحدة. وفوقارة، بالضم: ة بالسغد، نقله الصاغاني. ويقال للرجل: فار فائره، إذا غضب. وثار ثائره، إذا انتشر غضبه. ولا يخفى لو ذكره عند الفائر في أول المادة كان حسنا. ومما يستدرك عليه: ضرب فوار، ككتان: رغيب واسع؛ عن ابن الأعرابي وأنشد: لسان الميزان، ولسان الميزان: الحديدة التي يكتنفها الفياران، والحديدة المعترضة التي فيها اللسان: المنجم، والكظامة: الحلقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة. ويقال: إنه لفيور- كعيوق-: حديد، نقله الصاغاني. وفور: ع باليمامة،

ويضم، والذي في التكملة: والفور. وقيل: فور. وفضور، د، بساحل بحر الهند، معرب بور، وهو اليوم بيد النصارى. وفور، بالضم: اسم جماعة من المحدثين، منهم: محمد بن الفضل ابن فور، عن غندر، ومحمد بن فور بن عبد الله أبو بكر العامري، سمع يحيى ابن يحيى: وعلي بن محمد بن أحمد ابن علي بن عبد الله بن فور، سمع عبد الرحمن بن بشر. ومحمد بن فور بن هانئ القرشي الخراساني. وأبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن فور بن عبد الله السمسار، عن ابن خزيمة، وغيرهم. وفوران، بالضم: ة بهمذان، بالذال المعجمة محركة؛ هكذا ضبطه الصاغاني. وفوران: اسم جماعة من المحدثين: منهم محمد بن إبراهيم ابن فوران، سمع الذهلي. وقال الحافظ ابن حجر: وفاؤه قريبة من الباء الموحدة. وفوقارة، بالضم: ة بالسغد، نقله الصاغاني. ويقال للرجل: فار فائره، إذا غضب. وثار ثائره، إذا انتشر غضبه. ولا يخفى لو ذكره عند الفائر في أول المادة كان حسنا. ومما يستدرك عليه: ضرب فوار، ككتان: رغيب واسع؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

بضـرب يخـفـت فـواره وطعن ترى الدم منه رشيشا
إذا قتلوا منـكـم فـارسـا ضمنا له خلفه أن يعـيشـا

صفحة : 3362

وفار الماء من العين: ظهر متدفقا ورأيته في فورة النهار، أي في أوله. وفور الحر: شدته. وفي الحديث إن شدة الحر من فور جهنم، أي وهجها وغليانها. وفورة العشاء: بعده. وقولهم: ما لم يسقط فور الشفق هو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي، سمي فورا لسطوعه وحمرته. ويروى بالثاء، وقد تقدم. وفورة الناس: مجتمعهم وحيث يفورون في أسواقهم. وفور العرق في الفرس: هو أن يظهر به نفخ أو عقد، وهو مكروه، قاله ابن السكيت. وشرب فورة العقار: وهي طفاوتها وما فار منها. وأخذت الشيء بفورته، أي بحداثته. ويقال: فعلت أمر كذا وكذا من فورى، أي من ساعتي. والفور: الوقت. والفورة: الكوفة؛ عن كراع. وفارويه: سكة بنيسابور. وإليها نسب أبو الحسين محمد بن حسين بن يعقوب بن ناصح النحوي الفارويي أخذ عن المبرد وثعلب. وفارو: من عمل نسف، منها أحمد بن علي بن محمد بن العباس الأنصاري الفارويي، عن أبي طاهر بن محمش وغيره، وعنه عبد العزيز النخشبي. وأبو سورة هميم بن فائد بن هميم البلخي الفوري، عن علي بن خشرم. وأبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن فور السمسار الفوري، سمع أبا بكر بن خزيمة. وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن فور النيسابوري، عن أبي حاتم الرازي. وخطاب بن عثمان الفوري. وأبو القاسم الفوراني شيخ الشافعية، محدثان. وفي الحديث ذكر جبال فاران، وهو اسم لجبال مكة بالعبراني، له ذكر في أعلام النبوة، وألفه الأولى ليست بهمزة؛ قاله ابن الأثير.

ف - ه - ر.

صفحة : 3363

الفهر، بالكسر: الحجر مطلقا. وقيل: قدر ما يدق به الجوز ونحوه أو قدر ما يملأ الكف. قال الفراء: يذكر ويؤنث، وقال الليث: عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهيرة قلت: وقد وقع مذكرا في قول أم جميل لأبي بكر رضي الله عنه: لو وجدت صاحبك لشدخت رأسه بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض، ج أفهار وفهور، وكان الأصمعي يقول: فهرة وفهر كما في الصحاح. وفهر: قبيلة من قريش. وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وقريش كلهم ينسبون إليه. وفي الحديث: أنه نهى عن الفهر، بالفتح، وكذلك الفهر بالتحريك، مثل نهر ونهر: وهو أن تنكح المرأة ثم تتحول عنها إلى غيرها قبل الفراغ فتنزل. وقد نهى عن ذلك. فهر، كمنع، وأفهر إفهارا. والفهر، بالضم: مدراس اليهود الذي تجتمع

إليه في يوم عيدهم يصلون فيه أو هو يوم يأكلون فيه ويشربون، قال أبو عبيد: وهي كلمة نبطية، أصلها بهر، أعجمي أعرب بالفاء، وقيل: هي عبرانية عربت أيضا، والنصارى يقولون: فخر. وقال ابن دريد: لا أحسب الفهر عربيا صحيحا. وتفضهر الرجل في المال: اتسع، كأنه مبدل من تبحر كتفيهر. وفهر الفرس تفهيرا، وفيهر وتفيهر: اعتراه بهر وانقطاع في الجري وكلال، أو تراد عن الجري من ضعف وانقطاع في الجري، يقال: أول نقصان حضر الفرس التراد ثم الفتور ثم التفهير. ومفاهرك، بالفتح كما هو مضبوط عندنا، وفي بعض النسخ بالضم: لحم صدرك. وناقة فيهرة وفيهر: صلبة عظيمة، وفي التكملة: شديدة. وقال ابن دريد: متقدمة، لغة يمانية. وعامر بن فهيرة، كجهينة: مولى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال السهيلي في الروض الأنف: وكان عبدا أسود لطفيل بن الحارث ابن سخبرة، اشتراه أبو بكر فأعتقه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، قتله عامر بن الطفيل يوم بئر معونة، ورفعته الملائكة فلم يوجد في القتلى. وأفهر الرجل: شهد عيد اليهود، وهو الفهر، بالضم أو أفهر: أتى مدراسهم. وأفهر الرجل: اجتمع لحمه زيما زيما وتكتل فكان معجرا، وهو أقبح السمن. وأفهر بعيره، إذا أبدع فأبدع به، وأفهر الرجل: خلا مع جاريته لقضاء حاجته، وجاريته الأخرى في البيت تسمع حسه، وهو الوجس والركز والحفحفة المنهى عنه، قال ابن الأعرابي، وقال أيضا: أفهر الرجل، إذا خلا مع جاريته ومعه في البيت أخرى من جواريه، فأكسل عن هذه- أي أولج ولم ينزل- فقام من هذه إلى أخرى فأنزل معها. وقد نهى عنه في الخبر. وأفهرت الجارية، بالضم: ختنت وفي التكملة: خفضت. والفهيرة، كسفينة: محض يلقى فيه الرضف، فإذا هو غلى ذر عليه الدقيق وسيط به وأكل. وقد حكيت بالقاف. ومما يستدرك عليه: فهر الرجل تفهيرا: أعيا. وتفهر الرجل في الكلام: اتسع فيه، كأنه مبدل من تبحر. وأرض مفهرة، بالفتح: ذات أفهار. وفهرويه: اسم جماعة.

ف - ه - د - ر.

غلام فهدر، كقنفذ: ممتلئ ريان، وهو مقلوب فرهد، هكذا أورده الصاغاني في التكملة، ولم يعزه لأحد.

فصل القاف مع الراء.

ق - ب - ر.

صفحة : 3364

القبر بالفتح: مدفن الإنسان، ج قبور. والمقبرة، مثلثة الباء، وكمكنسة: موضعها، أي القبور. قال سيبويه: المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم. قال الليث: والمقبر أيضا: موضع القبر؛ وهو المقبرى والمقبرى. وفي الصحاح: المقبرة والمقبرة: واحدة المقابر، وقد جاء في الشعر المقبر، قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي:

أزور وأعتاد القبـور ولا أرى سوى رمس أعجاز عليه ركود

لكل أناس مقبر بـفـنـائهـم فهم ينقصون والقبـور تـزيد قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، وليس كذلك، بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط ونحوهما. والمقبريون في المحدثين جماعة وهم: سعيد، وأبوه أبوسعيد، وابنه عباد، وآل بيته، وغيرهم. قبره، يقبره، بالضم، ويقبره بالكسر، قبرا ومقبرا، الأخير مصدر ميمى: دفنه وواراه في التراب. وأقبره: جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه. وقيل: أقبر، إذا أمر إنسانا بحفر قبر. قال الفراء: وقوله تعالى: ثم أماته فأقبره. أي جعله مقبورا: ممن يقبر، ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع، كأن القبر مما أكرم به المسلم. وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل: فقبره، لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله، لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل

الآدمي. وأقبر القوم: أعطاهم قتيلهم ليقبروه، قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحا، أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. وقال ابن دريد القبور، كصبور، من الأرض: الغامضة، والقبور من النخل: السريعة الحمل، أو هي التي يكون حملها في سعفها، ومثلها كبوس. والقبر، بالكسر: موضع متأكل في عود الطيب. والقبرى، كزمكى: الأنف العظيم نفسها أو طرفها؛ كما قاله ابن الأعرابي. وقال ابن دريد: القبرى: العظيم الأنف. ومن المجاز: جاء فلان رامعا قبراه، ورامعا أنفه، إذا جاء مغضبا. ومثله: جاء نافخا قبراه، ووارما خورمته. قال الزمخشري: كأنها شبهت بالقبر كما يقال: رؤوس كقبور عاد. وقال مرداس:

لقد أتاني رافعـا قـبـراه لا يعرف الحق وليس يهواه وتقول: واكبراه، إذا رفع قبراه. والقبراة: رأس الكمرة، وفي النوادر لابن الأعرابي: رأس القنفاء، تصغيرها قبيرة، على حذف الزوائد وكذا تصغير القبراة بمعنى الأنف. والقبار، كرمان، ع بمكة حرسها الله تعالى، أنشد الأصمعي لورد العنبري:

فألقت الأرحل في محار بين الحجون فإلى القبار

أي نزلت فأقامت. والقبار: المجتمعون، وفي بعض النسخ المتجمعون لجر ما في الشباك من الصيد، عمانية، قال العجاج: كأنما تجمعوا قبارا. والقبار: سراج الصياد بالليل، والقبار، كهمام: سيف شعبان ابن عمرو الحميري. وعن أبي حنيفة: القبر، كصرد: عنب أبيض طويل جيد الزبيب، عناقيده متوسطة. والقبر، كسكر، وصرد: طائر يشبه الحمرة، الواحدة بهاء، ويقال فيه أيضا: القنبراء بالضم والمد، ج قنابر، كالعنصلاء والعناصل. قال الجوهري: ولا تقل قنبرة، كقنفذة، أو لغة وقد جاء ذلك في الرجز، أنشده أبو عبيدة:

جاء الشتاء واجثأل القنبـر وجعلت عين السموم تسكر وقبرة: كورة بالأندلس متصلة بأجواز قرطبة، منها عبد الله ابن يونس صاحب بقي بن مخلد. وعثمان بن أحمد بن مدرك المتوفي سنة 320؛ قاله الذهبي، وضبطه هكذا. وقد ضبطه السمعاني بفاء مكسورة وياء ساكنة، وتعقب؛ قاله الحافظ. وخيف ذي قبر: ع قرب عسفان. وقبريان بالضم: ة بإفريقية منها سهل بن عبد العزيز الإفريقي القبرياني، روى عن سحنون بن سعيد المغربي. وقبرين، بالكسر مثنى: عقبة بتهامة. وقول ابن عباس رضي الله عنهما في الدجال: إنه ولد مقبورا، قال ثعلب: معناه أن أمه وضعته في، ونص أبي العباس: وعليه جلدة مصمتة لا شق فيها ولا نقب، هكذا بالنون في الأصول الصحيحة، وفي بعضها بالمثلثة. فقالت قابلته: هذه سلعة ليس فيها ولد. وفي اللسان: وليس ولدا، وفي التكملة: وليس بولد. فقالت أمه: فيها ولد، وهو مقبور فيها. فشقوا عنه، فاستهل، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وأبو القاسشم منصور- ويقال: أبو القاسم بن منصور؛ كما في التبصير للحافظ- القباري، كشدادي: زاهد الإسكندرية وإمامها وقدوتها، توفي سنة 662، وقد أسن.

ق - ب - ت - ر.

القبتر والقباتر، كعصفر وعلابط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو القصير، وقيل: الصغير. قلت: وقبتورة، بالفتح ويقال: كبتورة: من بلاد المغرب، هكذا ذكره أئمة الأنساب.

ق - ب - ث - ر.

القبثر، بالمثلثة بعد الموحدة، والقباثر، كجعفر وعلابط، أهمله الجوهري: وهو الخسيس الخامل، هكذا نقله صاحب اللسان والتكملة.

ق - ب - ج - ر.

القبنجر، كغضنفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو مسحل في نوادره: هو العظيم البطن، هكذا نقله الصاغاني.

ق - ب - ش - ر.

القبشور، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هي المرأة التي لا تحيض، هكذا نقله

الصاغاني وصاحب اللسان.

ق - ب - ط - ر.

القبطرية، بالضم: ثياب كتان بيض، وفي التهذيب، ثياب بيض، وأنشد:

كأن لون القهز في خصورها والقبطرى البيض في تأزيرها وقال

الجوهري: القبطرية، بالضم: ضرب من الثياب. قال ابن الرقاع:

كأن زرور القبطرية علقت بنادكها منه بجذع مـقـوم ق - ب - ع - ر.

القبعرور، كسقنقور، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو الرديء من التمر. وفي اللسان: رأيت في نسختين من الأزهري: رجل قبعري: شديد على الأهل بخيل سيئ الخلق. قال: وقد جاء فيه حديث مرفوع، لم يذكره. والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: رجل قعبرى، بتقديم العين على الباء. والله أعلم.

ق - ب - ع - ث -ر.

القبعثر، كسفرجل: العظيم الخلق، قاله الجوهري. والقبعثري، مقصورا: الجمل الضخم العظيم، ومنه حديث المفقود: فجاءني طائر كأنه جمل قبعثري، فحملني على خافية من خوافيه. والأنثى قبعثراة، وقال الليث: القبعثرى أيضا: الفصيل المهزول؛ والقبعثرى أيضا: دابة تكون في البحر، هكذا نقله الصاغاني. قلت: ولم يحلها، وكأنه على التشبيه. وقال المبرد: القبعثرى: العظيم الشديد. والألف ليست للتأنيث، لأنك تقول: قبعثراة، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر، ولا للإلحاق، كما في اللباب، لأنه ليس في الأسماء سداسي يلحق به، بل قسم ثالث، وهو أن يكون للتكثير، كما نقله شيخنا عن بعضهم. والذي نقله الجوهري عن المبرد، أنها زيدت لتلحق بنات الخمسة ببنات الستة. ونقل البدر القرافي عن ابن مالك أن الإلحاق لا يختص بالأصول، فإنهم قد ألحقوا بالزوائد، نحو اقعنسس، فإنه يلحق باحرنجم، ثم قال المبرد: فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة. ج قباعث، لأن ما زاد على أربعة أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى الرباعي، إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين، نحو أسطوانة وحانوت. قال شيخنا: ومر له أنه لا نظير لها إلا ضبغطرى، وما معه، فتأمل. قلت: ومر لشيخنا هناك أن ألفه للتكثير، نقلا عن اللباب، وأنه لم يرد على هذا المثال غيرهما، فراجعه. قلت: والغضبان بن القبعثرى، من بني همام بن مرة، مشهور.

ق - ت - ر.

القتر والتقتير: الرمقة من العيش. وقال الليث: القتر:الرمقة في النفقة، قتر يقتر، بالضم، ويقتر، بالكسر، قترا وقتورا، كقعود، فهو قاتر وقتور، كصبور، وقتر عليهم تقتيرا وأقتر إقتارا: ضيق في النفقة، وقرئ بهما قوله تعالى: لم يسرفوا ولم يقتروا وقال الفراء: لم يقتروا عما يجب عليهم من النفقة. وفاتته اللغة الثالثة، وهي: قتر على عياله يقتر ويقتر قترا وقتورا: ضيق عليهم، فالقتر والتقتير والإقتار ثلاث لغات، صرح به في المحكم. وفي الحديث: بسقم في بدنه وإقتار في رزقه قال ابن الأثير: يقال: أقتر الله رزقه، أي ضيقه وقلله. وقال المصنف في البصائر: كأن المقتر والمقتر يتناول من الشيء قتاره. والقتر والقترة- محركتين- والقتر، بالفتح: الغبرة- ومنه قوله تعالى: ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة- عن أبي عبيدة، وأنشد للفرزدق:

متوج برداء الملـك يتـبـعـه موج ترى فوقه الرايات والقترا

وفي التهذيب: القترة: غبرة يعلوها سواد كالدخان. وفي النهاية: القترة: غبرة الجيش. والقتار، كهمام: ريح البخور، وهو العود الذي يحرق فيدخن له، قال الأزهري: وهو صحيح.

وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إذا بخر به؛ قاله في كتاب المصادر. وقال طرفة:

حين قال القوم في مجلسهم أقتار ذاك أم ريح القطر والقطر: العود الذي يتبخر به. والقتار: ريح القدر، وقد يكون من الشواء والعظم المحرق، وريح اللحم المشوي. وفي حديث جابر: لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما. وفي التهذيب: القتار عند العرب: ريح الشواء إذا ضهب على الجمر، وأما رائحة العود فإنه لا يقال له القتار، ولكن العرب وصفت استطابة المجدبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود لطيبة في أنوفهم وقال لبيد:

ولا أضن بمعبوط السـنـام إذا كان القتار كما يستروح القطر أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا كان ريح قتار اللحم عند القرمين كرائحة العود يبخر به. قتر اللحم، كفرح ونصر وضرب، وقتر تقتيرا: سطعت رائحته، أي ريح قتاره. والتقتير: تهييج القتار. وقتر للأسد تقتيرا: وضع له لحما في الزبية يجد قتاره، أي ريحه، أو قتر الصائد للوحش، إذا دخن بأوبار الإبل لئلا يجد ريح الصائد فيهرب منه. وقتر فلانا: صرعه على قترة، بالضم. وقتر بينهما تقتيرا: قارب، وقال الليث: التقتير: أن تدني متاعك بعضه من بعض، أو بعض ركابك من بعض. والقتر، بالضم وبضمتين: الناحية والجانب، لغة في القطر، وهي الأقتار والأقطار. وتقتر: غضب وتنفش، وتقتر للأمر: تهيأ له وغضب، وتقتر فلان للقتال: مثل تقطر. وقال الزمخشري: تقتر للأمر، إذا تلطف له، وهو مجاز و. تقتر فلانا: حاول ختله والاستمكان به، كاستقتره، الأخيرة عن الفارسي، وقد تقتر عنه وتقطر، إذا تنحى، قال الفرزدق:

وكنا به مستأنسـين كـأنـه أخ أو خليط عن خليط تقترا والتقاتر: التخاتل، عنه أيضا. والقتر، بالفتح: القدر، كالتقتير؛ هكذا ذكرهما صاحب اللسان. يقال: قتر ما بين الأمرين، وقتره: قدره. وقال الصاغاني: القتر، بالفتح: التقدير. يقال: اقتر رؤوس المسامير، أي قدرها، فلا تغلظها فتخرم الحلقة، ولا تدققها فتمرج وتسلس. ويصدق ذلك قول دريد بن الصمة:

بيضاء لا ترتدي إلا إلى فزعمن نسج داوود فيها السك مقتور ويحرك. والقتر، بالكسر: نصل لسهام الهدف، وقال الجوهري: القتر: ضرب من النصال. وفي التكملة: القتر، بالكسر: السهم الذي لا نصل فيه، فيما يقال. وقال الليث: هي الأقتار، وهي سهام صغار. يقال أغاليك إلى عشر أو أقل، فذلك القتر بلغة هذيل، يقال: كم جعلتم قتركم؟ وأنشد قول أبي ذؤيب يصف النخل:

إذا نهضت فيه تصعد نفرها كقتر الغلاء مستدرا صيابها

القتر: سهم صغير. والغلاء: مصدر غالى بالسهم، إذا رماه غلوة. وقال ابن الكلبي: أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي صلى الله عليه وسلم سلاحا، فيه سهم لغب، وقد ركبت معبلة في رعظه، فقوم فوقه، وقال: هو مستحكم الرصاف، وسماه قتر الغلاء. والقتر والقترة أيضا: نصل كالزج حديد الطرف قصير نحو من قدر الإصبع، أو قصب يرمى بها الهدف. وقيل: القترة واحدة، والقتر جمع، فهو على هذا من باب سدرة وسدر. وقال أبو حنيفة: القتر من السهام: مثل القطب، واحدته قترة، والقترة والسروة واحد. والقتر، ككتف: المتكبر، عن ثعلب، وأنشد:

نحن أجزنـا كـل ذيال قـتـر في الحج من قبل دآدى المؤتمر ومن المجاز: لاح به القتير، كأمير: الشيب، أو أوله. وأصل القتير رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها، شبه به الشيب إذا ثقب في سواد الشعر، ولو قال الدرع كما في الصحاح كان أحسن. وقرأت في كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة ما نصه: ويقال لطرفي الحرباء اللذين هما نهاية الحرباء، من ناحيتي طرفي الحلقة، ثم يدقان فيعرضان لئلا يخرجا من الخرت، وكأنهما عينا الجرادة: قتيران، والجمع قتائر وقتر، ويقال للقتير إذا كان مداخلا ولا يكاد يرى من استوائه بالحلقة: قتير معقرب، قال:

وزرق من الماذى كره طعمها إلى المشرفيات القتير المعقرب ويشبه القتير بحدق الجراد، وبحدق الأساود، وبالقطر من المطر. وذكر لها شواهد ليس هذا محلها. والقاتر والمقتر، كمحسن، الأخيرة للصاغاني، من الرحال والسروج: الجيد الوقوع على الظهر، أي ظهر البعير، أو اللطيف منها، وقيل: هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر وقال أبو زيد: هو أصغر السروج. وقرأت في كتاب السرج واللجام لابن دريد، في باب صفات السرج: وسرج قاتر، إذا كان حسن القد معتدلا، ويقابله الحرج. والقترة، بالضم: ناموس الصائد الحافظ لقتار الإنسان، أي ريحه، كما في البصائر، وقد أقتر فيها، هكذا في النسخ من باب الإفعال، والصواب كما في اللسان والأساس: اقتتر فيها من باب الافتعال، قال الزمخشري: أي استتر. وتقتر للصيد: تخفى في القترة ليختله. وقال أبو عبيدة: القترة: البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها، وجمعها قتر والقثترة: كثبة من بعر أو حصى تكون قترا قترا. قال الأزهري: أخاف أن يكون تصحيفا، وصوابه القمزة، والجمع قمز، للكثبة من الحصى وغيره. وقتر الشيء: ضم بعضه إلى بعض، وكذلك قتره، بالتشديد، كما تقدم، وقتر الدرع: جعل لها قتيرا، أي مسمارا؛ نقله الصاغاني. وقتر الشيء: لزمه، كأقتر، نقله الصاغاني، ونص عبارته: وأقتر الرجل، إذا لزم، مثل قتر. ومن المجاز: عضه ابن قترة، بالكسر: حية خبيثة إلى الصغر ما هو، لا ينجو سميمها مشتق من قترة السهم، وقيل: هو بكر الأفعى، وهو نحو الشبر، ينزو ثم يقع. وقال شمر: ابن قترة: حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الرأس، والجمع بنات قترة. وقال ابن شميل: هو أغبر اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقز ذراعا أو نحوها؛ وهو لا يجرى، يقال: هذا ابن قترة. وأنشد:

له منزل أنف ابن قترة يقتربه السم لم يطعم نقاخا ولا بردا

وقترة معرفة لا ينصرف. وصرح الزمخشري أنها إنما سميت بذلك كأن لها قترة ترمى بها، قال:

أحدو لمولاتي وتلقى كسره وإن أبت فعضها ابن قتره ومن المجاز: أبو قترة: إبليس، لعنه الله تعالى، وهي كنيته، أو قترة: علم للشيطان، وفي الحديث: تعوذوا بالله من الأعميين، ومن قترة وما ولد. قال الخطابي في إصلاح الألفاظ: يريد بالأعميين الحريق والسيل.. وقترة، بكسر فسكون: من أسماء إبليس. وقيل: كنيته أبو قترة. وهكذا نقله الحافظ في التبصير. وأقتر الرجل: افتقر، قال،

لكم مسجد الله المزوران، والحصلكم قبصه من بين أثرى وأقترا يريد من بين من أثرى وأقتر. وفي الحديث: فأقتر أبواه حتى جلضسا مع الأوفاض، أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. ويقال: أقتر: قل ماله وله بقية مع ذلك، فهو مقتر. وأقترت المرأة فهي مقترة، إذا تبخرت بالعود، قال الشاعر:

تراها الدهر مقترة كباء ومقدح صفحة فيها نقيع والقتور، كصبور: البخيل، يقال: رجل مقتر وقتور. وقوله تعالى: وكان الإنسان قتورا. تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل، كذا في البصائر. وقتيرة، كجهينة: اسم، وقتيرة: أبو قبيلة من تجيب، منهم المحدثان محمد بن روح، حدث عن جماعة، وعنه الحسن بن داوود ابن وردان؛ والحسن بن العلاء القتيريان، عن عبد الصمد بن حسان، وعنه جابر بن قطن الخجندى. وفاته حبيب بن الشهيد القتيري، مولى عقبة بن نجدة القتيري، روى عنه يزيد بن أبي حبيب؛ هكذا ضبطه الأئمة بالتصغير في كل ذلك، وضبطه الحافظ في التبصير بفتح فكسر. ومما يستدرك عليه: القترة، بالضم: ضيق العيش، وهو مجاز. ولحم قاتر، إذا كان له قتار، لدسمه، وربما جعلت العرب الشحم واللحم قتارا، ومنه قول الفرزدق:

إليك تعرقنا الذرا بـرحـالـهـا وكل قتار في سلامى وفي صلب وكباء مقتر، كمعظم. وقترت النار: دخنت. وأقترتها أنا. واستقتره: حاول الاستمكان به؛ عن الفارسي. والقترة، بالضم: صنبور القناة. وقيل: هو الخرق الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مجاز. ورحل قاتر، أي واق لا يعقر ظهر البعير. وفي الأساس: إذا كان قدرا لا يموج

فيعقر. والقتير: الدرع نفسها، قال ساعدة ابن جؤية: ضبر لباسهم القتير مؤلب. وهو مما جاء بعض ما في الدرع فقام مقام الدرع، وهو مستدرك على أبي عبيدة، فإنه لم يذكره في كتابه. والقترة، بالضم: الكوة، والجمع القتر، ومنه قولهم: اطلعن من القتر، أي الكوى وهو مجاز، وبه فسر حديث أبي أمامة رضي الله عنه: من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر. والقترة أيضا: النافذة، وعين التنور، وحلقة الدرع. وقترة الباب: مكان الغلق؛ وكل ذلك مجاز. وجوب قاتر، أي ترس حسن التقدير. ومنه قول أبي دهبل الجمحى:

درعي دلاص شكها شك عجب وجوبها القاتر من سر اليلـب وفي

الحديث: يقتر بين يديه قال ابن الأثير: أي يسوى له النصول، ويجمع له السهام. من التقتير، وهو إدناء أحدهما إلى الآخر.

ق - ث - ر.

صفحة : 3370

القثرة، محركة، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هو قماش البيت. وتصغيرها قثيرة. ويقال: اقتثرت الشيء، أي أخذته قماشا لبيتي. والتقثر: التردد والجزع.

ق - ح - ر.

القحر: الشيخ الكبير الهرم. والقحر: البعير المسن، كذا قاله الجوهري. وقيل: هو الهرم القليل اللحم. وبه فسر حديث أم زرع: زوجي لحم جمل قحر، أرادت أن زوجها هزيل قليل المال. وفي المحكم: القحر: المسن وفيه بقية وجلد. وقيل: إذا ارتفع فوق المسن وهرم فهو قحر، كالإنقحر، كجردحل، فهو ثان لإنقحل الذي قد نفى سيبويه أن يكون له نظير، وكذلك جمل قحر. وقال أبو عمرو: شيخ قحر وقهب، إذا أسن وكبر. وإذا ارتفع الجمل عن العود فهو قحر. وقال ابن سيده: القحارية، بالضم مخففة، من الإبل: كالقحر. ج أي جمع القحر أقحر وقحور، قال الجوهري: ولا يقال للأنثى: قحرة، بل ناب وشارف، أو يقال في لغية. وعبارة الصحاح: وبعضهم يقوله. قلت: يشير إلى ما قاله أبوعمرو ما نصه: والأنثى قحرة، في أسنان الإبل. والاسم القحارة، بالفتح، والقحورة، بالضم، هذا نص أبي عمرو أو قوله: والقحارية، بضمهما يريد القحارية والقحورة، وهو غير محرر، فإن القحورة، بالضم: اسم كالقحارة، كما نص عليه أبو عمرو، فالصواب بالضم، ومثله في التكملة، وفي المحكم، ونصه: وقيل: القحارية منها: العظيم الخلق. وقال بعضهم: لا يقال في الرجل إلا قحر، فأما قول رؤبة:

تهوى رؤوس القاحرات القحر إذا هوت بين اللهى والحنجر فعلى

التشنيع، ولا فعل له. والقحارية: الغضوب. وفي التكملة: الغضب، فلينظر. والقحارية: الشروب القصير، قاله الصاغاني أيضا.

ق - ح - ث - ر.

قحثرة من يده: بدده، أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد، كما نقله عنه الصاغاني. ونقل صاحب اللسان عن الأزهري: قحثرت الشيء من يدي، إذا رددته. وإخاله تصحيفا.

ق - ح - ط - ر.

قحطر القوس: وترها توتيرا. وقحطر المرأة: جامعها، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وذكره الصاغاني، ولم يعزه إلى أحد.

ق - خ - ر.

القخر، بالخاء بعد القاف، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو الضرب بالشيء اليابس على اليابس، والفعل كجعل، يقال: قخره يقخره قخرا. وأطلقه ابن القطاع فقال: قخره قخرا: ضربه بحجر.

ق - د - ر.

صفحة : 3371

القدر، محركة: القضاء الموفق، نقله الأزهري عن الليث، وفي المحكم: القدر: القضاء والحكم، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور. والقدر أيضا: مبلغ الشيء. ويضم، نقله الصاغاني عن الفراء، كالمقدار، بالكسر. والقدر أيضا: الطاقة، كالقدر، بفتح فسكون فيهما، أما في معنى مبلغ الشيء فقد نقله الليث، وبه فسر قوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره. قال: أي ما وصفوه حق صفته. وقال: والقدر والقدر ها هنا: بمعنى، وهو في الأصل مصدر. وقال أيضا: والمقدار: اسم القدر. وأما في معنى الطاقة فقد نقل الوجهان عن الأخفش؛ ذكره الصاغاني، وذكره الأزهري عنه وعن الفراء. وبهما قرئ قوله تعالى: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره. قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله تعالى: على المقتر قدره. وقدره قال: التثقيل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير. قال: واختار الأخفش التسكين قال: وإنما اخترنا التثقيل لأنه اسم. وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف وبالتثقيل، وكل صواب. قلت: وبالقدر بمعنى الحكم فسر قوله تعالى: إنا أنزلناه في ليلة القدر. أي الحكم، كما قال تعالى: فيها يفرق كل أمر حكيم، وأنشد الأخفش لهدبة بن الخشرم:

ألا يا لقومي للنوائب والقدروللأمر يأتي المرء من حيث لا يدري فقول المصنف كالقدر فيهما محل نظر، والصواب فيها أي في الثلاثة، فتأمل. والقدر، بالمعاني السابقة، كالقدر فيها، ج أقدار، أي جمعها جميعا. وقال اللحياني: القدر الاسم، والقدر المصدر. وأنشد:

كل شيء حتى أخيك متاع وبقدر تفرق واجتماع وأنشد في المفتوح:

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى وأبيك مالك ذو النخيل بدارش قال ابن سيده: هكذا أنشده بالفتح، والوزن يقبل الحركة والسكون. والقدرية، محركة: جاحدو القدر، مولدة. وقال الأزهري: هم قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللقب، لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل، ومن أثبته فهو أولى به. قال: وهذا تمويه منهم؛ لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم، ولذلك سموا قدرية. وقول أهل السنة إن علم الله عز وجل سبق في البشر، فعلم كفر من كفر منهم كما علم إيمان من آمن، فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكل ميسر لما خلق له. ويقال: قدر الله تعالى ذلك عليه يقدره، بالضم، ويقدره، بالكسر، قدرا، بالتسكين، وقدرا، بالتحريك، وقدره عليه تقديرا، وقدر له تقديرا: كل ذلك بمعنى. قال إياس بن مالك:

كلا ثقلينا طامع بـغـنـيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر قوله: ما هو قادر، أي مقدر. وأراد بالثقل هنا النساء. واستقدر الله خيرا: سأله أن يقدر له به، من حد نصر، كما في نسختنا. وفي بعضها أن يقدر له به بالتشديد، وهما صحيحان. قال الشاعر:

فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير

صفحة : 3372

وفي حديث الاستخارة: اللهم إني أستقدرك بقدرتك، أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة. وقدر الرزق يقدره ويقدره: قسمه، قيل: وبه سميت ليلة القدر؛ لأنها تقسم فيها الأرزاق. والقدر، بفتح فسكون: الغنى واليسار، وهما مأخوذان من القوة، لأن كلا منهما قوة، كالقدرة، بالضم، والمقدرة، مثلثة الدال، يقال: رجل ذو قدرة ومقدرة، أي ذو يسار. وأما من القضاء والقدر فالمقدرة، بالفتح لا غير. قال الهذلي:

وما يبقى على الأيام شيء فيا عجبا لمقدرة الكتاب

صفحة : 3373

والمقدار والقدر: القوة. وأما القدارة، بالفتح، والقدر، محركة، والقدورة والقدور، بضمهما، فمن قدر، بالكسر، كالقدرة، والقدران، بالكسر، وفي التهذيب بالتحريك ضبط

القلم، والقدار، بالفتح ذكره الصاغاني، ويكسر، وهذه عن اللحياني، والاقتدار على الشيء: القثدرة عليه والفعل كضرب، وهي اللغة المشهورة ونصر، نقلها الكسائي عن قوم من العرب، وفرح، نقلها الصاغاني عن ثعلب، ونسبها ابن القطاع لبني مرة من غطفان، واقتدر. وهو قادر وقدير ومقتدر. وأقدره الله تعالى على كذا، أي جعله قادرا عليه. والاسم من كل ذلك المقدرة، بتثليث الدال. والقدر: التضييق، كالتقدير. والقدر: الطبخ. وفعلهما كضرب ونصر، يقال: قدر عليه الشيء يقدره ويقدره قدرا وقدرا، وقدره: ضيقه، عن اللحياني. وترك المصنف القدر بالتحريك هنا قصور. وقوله تعالى: فظن أن لن نقدر عليه. أي لن نضيق عليه؛ قاله الفراء وأبو الهيثم. وقال الزجاج: أي لن نقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت. قال: ونقدر: بمعنى نقدر. قال: وقد جاء هذا في التفسير. قال الأزهري: وهذا الذي قاله صحيح، والمعنى ما قدره الله عليه من التضييق في بطن الحوت... وكل ذلك سائغ في اللغة، والله أعلم بما أراد. وأما أن يكون من القدرة فلا يجوز، لأن من ظن هذا كفر، والظن شك، والشك في قدرة الله تعالى كفر. وقد عصم الله أنبياءه عن ذلك، ولا يتأول مثله إلا جاهل بكلام العرب ولغاتها. قال: ولم يدر الأخفش ما معنى نقدر، وذهب إلى موضع القدرة، إلى معنى فظن أن يفوتنا، ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إن بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام: أفظن أن لن نقدر عليه؟ ولو علم أن معنى نقدر: نضيق، لم يخبط هذا الخبط. قال ولم يكن عالما بكلام العرب، وكان عالما بقياس النحو. وقال: وقوله تعالى: ومن قدرعليه رزقه. أي ضيق. وقدر على عياله قدرا: مثل قتر. وقدر على الإنسان رزقه: مثل قتر. وأما القدر بمعنى الطبخ الذي ذكره المصنف فإنه يقال: قدر القدر يقدرها ويقدرها قدرا: طبخها. ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم: أمرني مولاي أن أقدر لحما أي أطبخ قدرا من لحم. واقتدر: أيضا: بمعنى قدر، مثل طبخ واطبخ، وقد تركه المصنف هنا قصورا، ولم يذكره فيما بعد، ولهذا لو قال: والقدر: التضييق كالتقدير، والقدر: الطبخ كالاقتدار، لكان أحسن. والقدر: التعظيم، وبه فسر قوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره. أي ما عظموا الله حق تعظيمه. والقدر: تدبير الأمر، يقال: قدره يقدره، بالكسر أي دبره. والقدر: قياس الشيء بالشيء يقال: قدره به قدرا، وقدره، إذا قاسه. ويقال أيضا: قدرت لأمر كذا أقدر له، بهذا المعنى. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر، أي قدروا وقايسوا وانظروه وأفكروا فيه. والقدر: الوسط من الرحال والسروج يقال: رحل قدر، وسرج قدر؛ ذكره الزمخشري في الأساس. وزاد في اللسان: يخفف ويثقل. وفي عبارة المصنف قصور ظاهر. ولم يذكر أبو عبيدة في كتاب السرج واللجام إلا: سرج قاتر، وقد تقدم، وكأن الدال لغة في التاء. وفي التهذيب: سرج قادر: قاتر، وهو الواقي الذي لا يعقر. وقيل: هو بين الصغير والكبير.

صفحة : 3374

والقدر: رأس الكتف. والقدر، بالتحريك: قصر العنق، قدر، كفرح يقدر قدرا فهو أقدر: قصير العنق. وقيل: الأقدر: القصير من الرجال، وبه فسر قول صخر الغي يصف صائدا، ويذكر وعولا، وقد وردت لتشرب الماء:والقدر: رأس الكتف. والقدر، بالتحريك: قصر العنق، قدر، كفرح يقدر قدرا فهو أقدر: قصير العنق. وقيل: الأقدر: القصير من الرجال، وبه فسر قول صخر الغي يصف صائدا، ويذكر وعولا، وقد وردت لتشرب الماء:

أرى الأيام لا تبقى كـريمـا ولا الوحش الأوابد والنعامـا
ولا عصما أوابد في صخور كسين على فراسنها خدامـا
أتيح لها أقيدر ذو حـشـيف إذا سامت على الملقات ساما العصم:

الوعول. والخدام: الخلخال، وأراد بها الخطوط السود التي في يديه. والأقيدر: أراد به الصائد. والحشيف: الثوب الخلق. وسامت: مرت ومضت. والملقات: جمع ملقة، وهي الصخرة الملساء. وقال أبو عمرو: الأقدر: فرس إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه قال

عدي بن خرشة الخطمي:

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا أحـق ولا شـئيت وقد قدرت،

بالكسر، أو الأقدر: هو الذي يضع رجليه، وفي بعض النسخ: يديه وهو غلط، حيث ينبغي، وقال أبوعبيد: الأقدر: هو الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه. والشئيت: خلافه. والأحق: الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه. والقدر، بالكسر: م، معروفة أنثى، بلا هاء عند جميع العرب، وتصغيرها قديرة، وقدير، الأخيرة على غير قياس؛ قاله الأزهري أو يذكر، ويؤنث. ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب. قال أبو منصور: وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب: ما رأيت قدرا غلا أسرع منها فإنه ليس على تذكير القدر، ولكنهم أرادوا: ما رأيت شيئا غلا. قال: ونظيره قول الله تعالى: لا يحل لك النساء من بعد. قال ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء، كأنه قال: لا يحل لك شيء من النساء. ولابن سيده هنا في المحكم كلام نفيس، فراجعه. قلت: وعلى قول من قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه، فيما يروى عنه: غلا قدري، علا قدري كذا أورده بعض أئمة التصحيف. ج قدور، لا يكسر على غير ذلك. والقدير والقادر: ما يطبخ في القدر، هكذا في سائر النسخ. وفي اللسان: مرق مقدور وقدير أي مطبوخ. والقدير: ما يطبخ في القدر.وقال الليث: القدير: ما طبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخ. وما رأيت أحدا من الأئمة ذكر القادر بهذا المعنى. ثم إنني تنبهت بعد زمان أنه أخذه من عبارة الصاغاني: والقدير: القادر فوهم، فإنه إنما عنى به صفة الله تعالى لا بمعنى ما يطبخ في القدر، فتدبر. ويمكن أن يقال إن الصواب في عبارته: والقدير: القادر، وما يطبخ في القدر فيرتفع الوهم حينئذ، ويكون توسيط الواو بينهما من تحريف النساخ، فافهمه. والقدار، كهمام: الربعة من الناس ليس بالطويل ولا بالقصير. والقدار: الطباخ، أو هو الجزار، على التشبيه بالطباخ، وقيل: الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها.قال مهلهل:

إنا لنضرب بالصوارم هامها ضرب القدار نقيعة القدام

صفحة : 3375

ومن سجعات الأساس: ودعوا بالقدار فنحر فاقتدروا، وأكلوا القدير، أي بالجزار وطبخوا اللحم في القدر وأكلوه. والقدار الطابخ في القدر، كالمقتدر يقال: اقتدر وقدر، مثل طبخ واطبخ، ومنه قولهم: أتقتدرون أم تشتوون. وقدار بن سالف الذي يقال له أحيمر ثمود: عاقر الناقة ناقة صالح عليه السلام. والقدار بن عمرو بن ضبيعة رئيس ربيعة، كان يلي العز والشرف فيهم. والقدار: الثعبان العظيم، وقيل: الحية. وقدار، كسحاب: ع، قال امرؤ القيس:

ولا مثل يوم في قدار ظللته كأني وأصحابي بقلة عندرا

صفحة : 3376

قال الصاغاني: وروى ابن حبيب وأبو حاتم: في قداران ظلته وقد تقدم في ع د ر. والمقتدر: الوسط من كل شيء، هذه عبارة المحكم. وقال غيره: وكل شيء مقتدر: فهو الوسط. وقال ابن سيده أيضا: ورجل مقتدر الخلق، أي وسطه ليس بالطويل والقصير، وكذلك الوعل والظبي وغيرهما. وفي الأساس: رجل مقتدر الطول: ربعة. وبنو قدراء: المياسير، أي الأغنياء، وهو كناية. والقدرة، بالتحريك: القارورة الصغيرة، نقله الصاغاني. وقادرته مقادرة: قايسته، وفعلت مثل فعله، وفي الأساس: قاويته. وفي التهذيب: التقدير، على وجوه من المعاني: أحدها: التروية والتفكير في تسوية أمر وتهيئته، زاد في البصائر: بحسب نظر العقل وبناء الأمر عليه، وذلك محمود. ثم قال: والثاني تقديره بعلامات يقطعه عليها. والثالث: أن تنوي أمرا بعقدك، تقول: قدرت أمر كذا وكذا، أي نويته وعقدت عليه. وذكر الصاغاني الأول والثالث، وأما المصنف في البصائر فذكر بعد الأول ما نصه: والثاني أن يكون بحسب التهيؤ والشهوة. قال: وذلك مذموم، كقوله تعالى: فكرو وقدر، فقتل

كيف قدر وقال: إن كليهما من الإنسان.وقال أيضا: وأما تقدير الله الأمور فعلى نوعين: أحدهما بالحكم منه أن يكون كذا أو لا يكون كذا، إما وجوبا وإما إمكانا وعلى ذلك قوله تعالى: قد جعل الله لكل شيء قدرا. والثاني بإعطاء القدرة عليه، ومنه قوله تعالى: والذي قدر فهدى أي أعطى كل شيء ما فيه مصلحة، وهداه لما فيه خلاص، إما بالتسخير وإما بالتعليم، كما قال: أعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وتقدر له الشيء: تهيأ. وقدره وقدره: هيأه. وقوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره، قيل: أي ما عظموه حق تعظيمه، وقال الليث: ما وصفوه حق صفته. وفي البصائر: أي ما عرضفوا كنهه، تنبيها أنه كيف يمكنهم أن يدركوا كنهه وهذا وصفه، وهو قوله: والأرض جميعا قبضته يوم القيامة. ويقال: قدرت الثوب عليه قدرا، فانقدر، أي جاء على المقدار. وفي الأساس: تقدر الثوب عليه: جاء على مقداره. ومن المجاز: قولهم: بيننا- ونص يعقوب: بين أرضك وأرض فلان- ليلة قادرة، أي هينة، ونص يعقوب والزمخشري: لينة السير لا تعب فيها، زاد يعقوب: مثل قاصدة ورافهة. وقيدار: اسم، قال ابن دريد: فإن كان عربيا فالياء زائدة، وهو فيعال من القدرة. والقدراء من الآذان: التي ليست بصغيرة ولا كبيرة، نقله الصاغاني. وقال ابن القطاع قدرت الأذن قدرا: حسنت. ويقال كم قدرة نخلك? محركة. ويقال أيضا: غرس نخلك على القدرة، محركة أيضا، وهي- ونص الصاغاني: وهو- أن يغرس على حد معلوم بين كل نخلتين، هذا نص الصاغاني. وقدره تقديرا: جعله قدريا، نقله الصاغاني عن الفراء، وهي مولدة. ودار مقادرة، بفتح الدال: ضيقة، سمي بالمصدر، من قادر الرجل. وعن شمر: قدرته أقدره، من حد ضرب، قدارة، بالفتح: هيأت. وقدرت: وقت، قال الأعشى:

فاقدر بذرعك بيننـا إن كنت بوأت القداره بوأت. وقال أبو عبيدة: اقدر بذرعك بيننا، أي أبصر واعرف قدرك. وقال لبيد:

فقدرت للورد المغلس غدوة فوردت قبل تبين الألـوان

ومما يستدرك عليه: القدير، والقادر: من صفات الله عز وجل، يكونان من القدرة، ويكونان من التقدير. قال ابن الأثير: القادر: اسم فاعل من قدر ويقدر؛ والقدير فعيل منه، وهو للمبالغة، والمقتدر مفتعل من اقتدر، وهو أبلغ. وفي البصائر للمصنف: القدير: هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقضى الحكمة، لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه، ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى، والمقتدر يقاربه إلا أنه قد يوصف به البشر، ويكون معناه المتكلف والمكتسب للقدرة، ولا أحد يوصف بالقدرة من وجه إلا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه، غير أن الله تعالى، فهو الذي ينتفى عنه العجز من كل وجه، تعالى شأنه. وفي الأساس: صانع مقتدر: رفيق بالعمل. قال:

لها جبهة كسراة المجن حذقة الصانع المقتدر والأمور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره وأقداره ومقاديره. وفرس بعيد القدر: بعيد الخطو. قال:

ببعـيد قـدره ذي جـبـب سبط السنبك في رسغ عجر وهو مجاز: والقدر: الشرف، والعظمة، والتزيين، وتحسين الصورة. وبه فسر قوله تعالى: فقدرنا فنعم القادرون أي صورنا فنعم المصورون. قال الفراء: قرأها علي كرم الله وجهه فقدرنا بالتشديد، وخففها عاصم. قال: ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحدا، لأن العرب تقول: قدر عليه وقدر عليه. واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعم المقدرون. وقد تجمع العرب بين اللغتين، قال الله تعالى: فمهل الكافرين أمهلهم رويدا. والتقدير: الجعل والصنع، ومنه قوله تعالى: وقدره منازل. أي جعل له، وكذا قوله تعالى وقدر فيها أقواتها. والتقدير أيضا: العلم والحكمة، ومنه قوله تعالى: والله يقدر الليل والنهار أي يعلم؛ كذا في البصائر. قلت: ومنه أيضا قوله تعالى: قدرنا إنها لمن الغابرين، قال الزجاج: المعنى علمنا إنها لمن الغابرين. وقيل: دبرنا. وقدرت عليه الشيء: وصفته. وروى أبو تراب عن شجاع غلام قدر، كعتل: وهو التام الشديد المكتنز. واقتدر الشيء: جعله قدرا. ومن أمثالهم المقدرة تذهب الحفيظة. ومقدار كل شيء: مقياسه، كالقدر

والتقدير. وقال شمر: قدرت: ملكت. وقال الأزهري: قدرت أمر كذا وكذا تقديرا: نويته وعقدت عليه. والقدر، بالتحريك: الموعد. وقدر الشيء: دنا له، قال لبيد:

قلت هجدنا فقد طال السرى وقدرنا إن خنى الليل غفل قال الكسائي:

قدرت الشيء فأنا أقدره، لم أسمعه إلا مكسورا. وقوله: وما قدروا الله حق قدره خفيف، ولو ثقل كان صوابا. وقوله: إنا كل شيء خلقناه بقدر مثقل. وقوله: فسالت أودية بقدرها. مثقل، ولو خفف كان صوابا. وقال ابن القطاع: وقدر الشيء: جعله بقدر، وقدر الإنسان الشيء: حزره ليعرف مبلغه؛ كذا في التهذيب له. والمقدار: الهنداز؛ والموت وقالوا: إذا بلغ العبد المقدار مات. وأنشد الليث:

لو كان خلفك أو أمامك هائبا بشرا سواك لهابك المقدار

يعني الموت. وجمع المقدار المقادير. وسرج قادر: قاتر. والقدار، كغراب: الغلام الخفيف الروح الثقف اللقف. وفي الحديث: كان يتقدر في مرضه: أين أنا اليوم: أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن. وقال اللحياني: يقال: أقمت عنده قدر أن يفعل ذلك. قال: ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفا حكاه هو الأصمعي، وهو قولهم: ما قعدت عنده إلا ريث أعقد شسعى. وفي الحديث: فإن غم عليكم فاقدروا له. وفي حديث آخر: فأكملوا العدة قوله فاقدروا له، أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد. ولابن سريج هنا تفصيل حسن، ذكره الأزهري في التهذيب، والصاغاني في التكملة، فراجعهما. وعبد الله بن عثمان بن قديرة، كجهينة: سمع من أبي البدر الكرخي، وأخوه يوسف سمع من سعيد بن البناء، وماتا معا سنة 612. وبيت القدارى، بالضم: قرية باليمن. ومنها في المتأخرين سعيد ابن عطاف بن قحليل القدارى، سمع الحديث عن عبد الرحمن بن حسين النزيلي وغيره، وتوفي بها سنة 1023. وقدورة، كسفودة: لقب أبي عثمان سعيد بن إبراهيم التونسي الجزائري الإمام مسند المغرب، روى بتلمسان عن المسند المعمر أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني، وجال في البلاد إلى أن ألقى عصا التسيار بثغر الجزائر، وبها توفى سنة 1026 وقد ترجمه تلميذه الإمام أبو مهدى عيسى الثعالبي في مقاليد الأسانيد. وقداران بالفتح: موضع في شعر امرئ القيس، على رواية ابن حبيب وأبي حاتم، كما تقدمت الإشارة إليه. وابن قدران، بالكسر: رجل أظنه من جذام، إليه نسبت الكبيشة القدرانية، إحدى الأفراس المخبورة المشهورة بالشأم. ومقدار بن مختار المطاميري، له ديوان شعر.

ق - د - ح - ر.

القيدحور، بالدال المهملة، أهمله الجوهري هنا، وذكره بالمعجمة، وهو كحيزبون: السيئ الخلق، كالقندحور، بالنون بدل التحتية. والقندحر، كجردحل، بالدال والذال: المتعرض للناس ليدخل في حديثهم. وقد اقدحر الرجل: تهيأ للشر والسباب والقتال، تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان؛ وهو بالدال والذال جميعا. قال الأصمعي: سألت خلفا الأحمر عنه، فلم يتهيأ له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد، وقال: أما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود. وقيل: المقدحر: العابس الوجه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: ذهبوا شعارير بقدحرة، وبقندحرة، قاله الفراء، ولم يزد. وفسره اللحياني فقال: أي بحيث لا يقدر عليهم، وقيل: إذا تفرقوا.

ق - ذ - ح - ر.

القيذحور، كحيزبون، بالذال المعجمة يذكر فيه جميع ما في التركيب الذي قبله، قال النضر والأصمعي: يقال: ذهبوا قذحرة وقذحمة، بكسر القاف وفتح الذال المشددة، إذا تفرقوا وذهبوا في كل وجه. وقال أبو عمرو: الاقذحرار: سوء الخلق. وأنشد: في غير تعتعة ولا اقذحرار. وقال آخر:

مالك لا جزيت غير شـر من قاعد في البيت مقذحر ق - ذ - ر.

صفحة : 3379

قذر الشيء، كفرح، ونصر، وكرم، قذرا، محركة، وقذارة، بالفتح، فهو قذر، بالفتح فالسكون، وقذر، ككتف، ورجل، وجمل. وقد قذره- كسمعه، ونصره- قذرا، بالفتح، وقذرا، بالتحريك، وتقذره، واستقذره. قال الليث: يقال: قذرت الشيء، بالكسر: إذا استقذرته وتقذرت منه. وقد يقال للشيء القذر قذر أيضا، فمن قال: قذر، جعله على بناء فعل من قذر يقذر، فهو قذر، ومن جزم قال: قذر يقذر قذارة، فهو قذر. ورجل مقذر، كمقعد: متقذر، أو يجتنبه الناس، وهو في شعر الهذلي. والقذور من النساء: المتنحية من الرجال، قال:

لقد زادني حبا لسمراء أنها عيوف لإصهار اللئام قذور والقذور من النساء أيضا: المتنزهة عن الأقذار، أي الفواحش، وهذا مجاز. ومن المجاز أيضا: رجل قذور، كصبور، وقاذور، وقاذورة، وذو قاذورة: لا يخالط الناس، وفي الأساس: رجل قاذورة: متبرم بالناس لا يجلس إلا وحده، ولا ينزل إلا وحده. وفي المحكم: رجل ذو قاذورة: لا يخال الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم. قال متمم ابن نويرة يرثي أخاه:

فإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاعلى الكأس ذا قاذورة متزبعا وقال أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيئ الخلق، وقال الليث: القاذورة: الغيور من الرجال. وفي الحديث: من أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله. قال ابن سيده: أراه عني به الزنى وسماه قاذورة، كما سماه الله عز وجل فاحشة ومضقتا. وقال ابن الأثير في تفسيره: أراد به ما فيه حد كالزنى والشرب. وقال خالد بنث جنبة: القاذورة التي نهى الله عنها: الفعل القبيح واللفظ السيئ. وقال الزمخشري: القاذورات: الفواحش، وهو مجاز. ومن المجاز أيضا: القاذورة من الإبل: التي تبرك ناحية منها لا تخالطها وتستبعد وتنافرها عند الحلب، كالقذور، كصبور. قال الحطيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس:

إذا بركت لم يؤذها صـوت سـامـر ولم يقص عن أدنى المخاض قذورها قال الأزهري: والكنوف مثلها. وفي المحكم: القاذورة: الرجل يتقذر الشيء فلا يأكله، عن أبي عبيدة، وهكذا نصه في المحكم وفي التكملة واللسان. ومنه ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تعلف الهاء للمبالغة. وفي حديث أبي موسى في الدجاج: رأيته يأكل شيئا فقذرته أي كرهت أكله، كأنه رآه يأكل القذر. وقذور: اسم امرأة، وأنشد أبو زياد:

وإني لأكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصارح

صفحة : 3380

وقيذار بن إسماعيل، بن إبراهيم، عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وهو أبو العرب وقد قيل في نبوته أيضا، وله مشهد يزار قريبا من السلطانية بالعجم، وأعقب من ولده حمل بن قيذار، وله ابن آخر يقال له سوارى، ويقال له: قيذر، كحيدر، وقاذر. ففي حديث كعب: قال الله لرومية: إني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر أي بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يريد العرب، ففي عبارة المصنف كالصاغاني قصور. ومن المجاز: رجل قذرة، كهمزة: متنزه عن الملائم، أي يتجنب ما يلام عليه. ومن المجاز قولهم: يا ابن أم ، قد أقذرتنا، أي أكثرت الكلام فأضجرتنا، أنشد أبو عمرو على هذه اللغة قول أبي كبير:

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت نفسي إلى إخوانها كالمـقـذر ومما يستدرك عليه: قذر الشيء: كرهه واجتنبه، وهو مجاز. ومنه الحديث: وتقذرهم نفس الله، أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها، فلا يوفقهم لذلك. والقاذورة من الرجال: الذي لا يبالي ما صنع وما قال. وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذورة: الذي يقذر كل شيء ليس بنظيف. وقال أبو الهيثم: قذرت الشيء أقذره قذرا فهو مقذور، قال العجاج: وقذري ما

ليس بالمقذور. وهو مجاز. يقول: صرت أقذر ما لم أكن أقذره في الشباب من الطعام. وفي الحديث: هلك المقذرون يعني الذين يأتون القاذورات. وقذار، كغراب: لقب محمد بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لقب بذلك لنظافته؛ ذكره الحافظ. وقد أجحف في نسبه، والصواب فيه أنه محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر، والباقي سواء. والعجب منه، فإنه قد ذكر والده عليا في باغر، ولم ينبه على ذلك وهو هو.

ق - ذ - ع - ر.

المقذعر، كالمقذحر، زنة ومعنى، وقد أهمله الجوهري؛ ومعناه المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم. واقذعر نحوهم يقذعر: رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحف إليهم؛ كذا في اللسان.

ق - ذ - م - ر.

القذمور، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الديسق والفاثور والقذمور واحد، وهو الخوان من الفضة، هكذا نقله الصاغاني.

ق - ر - ر.

القر، بالضم: البرد عامة، أو يخص القر بالشتاء، والبرد في الشتاء والصيف. والقول الأخير نقله صاحب المعالم، وهو في المحكم. قال شيخنا: وحكى ابن قتيبة فيه التثليث. والفتح حكاه اللحياني في نوادره، ومع الحر أو جبوه لأجل المشاركة. قلت: يعني به ما وقع في حديث أم زرع: لا حر ولا قر أرادت أنه معتدل، وكنت بالحر والقر عن الأذى، قليله وكثيره. والقرة، بالكسر: ما أصابك من القر وليلة ذات قرة، أي برد. والقرة، بالضم: الضفدع وقال ابن الكلبي: عيرت هوازن وبنو أسد بأكل القرة، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وضع كل رجل على رأسه قبضة دقيق. فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق، ويجعلون ذلك الدقيق صدقة. فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون بالشعر، وينتفعون بالدقيق. وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي:

صفحة : 3381

ألم تر جرما أنـجـدت وأبـوكـم مع الشعر في قص الملبد شـارع
إذا قرة جاءت تقول أصـب بـهـا سوى القمل إني من هوازن ضارع

ويثلث، الفتح والكسر نقلهما الصاغاني عن أبي عمرو. والقرة: ة قرب القادسية، نقله الصاغاني. والقرة. الدفعة، وجمعها قرر، ومنه قررت الناقة تقريرا: رمت ببولها قرة بعد قرة، أي دفعة بعد دفعة، خاثرا من أكل الحبة، قال الراجز:

ينشقنه فضفاض بول كالصبر في منخريه قررا بعد قرر

صفحة : 3382

وقرة العين: من الأدوية، ويقال لها جرجير الماء، تكون في المياه القائمة، وفيها عطرية، تنفع من الحصاة، وتدر البول والطمث. وقر الرجل، بالضم: أصابه القر: البرد. وأقره الله تعالى: من القر، وهو مقرور، على غير قياس، كأنه بني على قر، ولا تقل: قره الله تعالى. وأقر: دخل فيه، أي القر. ويوم مقرور، وقر، بالفتح، وكذا قار، أي بارد. وليلة قرة وقارة: باردة. والقر: اليوم البارد. وكل بارد: قر. وقد قر يومنا يقر، مثلثة القاف، ذكر اللحياني الضم والكسر في نوادره. وحكى ابن القطاع فيه التثليث؛ كما قاله المصنف، وكذا ابن سيده وصاحب كتاب المعالم؛ كما نقله شيخنا. قلت: الذي قاله ابن القطاع في تهذيب الأبنية له: واليوم يقر ويقر قرا: برد، أي بالفتح والكسر؛ هكذا رأيته مجودا مصححا. ولعله

ذكر التثليث في كتاب آخر له. ولكن من مجموع قوله وقول اللحياني يحصل التثليث، فإن الذي لم يذكره ذكره اللحياني، وهو الضم. وقال شيخنا: والفتح المفهوم من التثليث لا يظهر له وجه، فإن سمع في الماضي الكسر فهو ذك أو من تداخل اللغات، على ما قاله غير واحد. أما إطلاق التثليث مع فتح الماضي فلا يظهر له وجه. انتهى. ولكن تعيين شيخنا الضم والكسر عن اللحياني محل تأمل، وذلك فإن سياق عبارته في النوادر على ما نقله عنه صاحب اللسان هكذا: وقال اللحياني قر يومنا يقر، ويقر لغة قليلة. وقد ضبطه مجودا بالقلم بالضم والفتح، وهذا يخالف ما نص عليه شيخنا، فتأمل. والقرارة، بالضم: ما بقي في القدر بعد الغرف منها، أو القرارة: ما لزق بأسفلها من مرق يابس أو حطام تابل محترق أو سمن أو غيره، كالقرورة، والقرة- بضمهما- والقروة- بضمتين- والقررة، كهمزة. وقد قر القدر يقرها قرا: فرغ ما فيها من الطبيخ، وصب فيها ماء باردا كي لا تحترق. والقرورة- بالضم- والقررة- محركة- والقرارة، مثلثة وكهمزة أيضا كله: اسم ذلك الماء. ويقال: أقبل الصبيان على القدر يتقررونها، إذا أكلوا القرة. وقررت القدر تقريرا، إذا طبخت فيها حتى يلتصق بأسفلها؛ كذا في التكملة. وعبارة اللسان هكذا: وتقررها واقترها: أخذها وائتدم بها. يقال قد اقترت القدر. وقد قررتها، إذا طبخت فيها حتى يلتصق بأسفلها. وأقررتها، إذا نزعت ما فيها مما لصق بها؛ عن أبي زيد. والقر: صب الماء دفعة واحدة. وتقررت الإبل: صبت بولها على أرجلها. وتقررت: أكلت اليبيس فتخثرت أبوالها. والاقترار: أن تأكل الناقة اليبيس والحبة فينعقد عليها الشحم فتبول في رجليها من خثورة بولها. وقرت تقر، بالكسر: نهلت ولم تعل، عن ابن الأعرابي، وأنسد:

حتى إذا قرت ولما تقرر وجهرت آجنة لم تجهر

جهرت: كسحت. وآجنة: متغيرة. ويروى: أجنة أي أمواها مندفنة، على التشبيه بأجنة الحوامل. وقرت الحية قريرا: صوتت، وكذا الطائر، وعليه اقتصر ابن القطاع. ومن المجاز: قرت عينه تقر، بالكسر والفتح، نقلهما ابن القطاع، والأخير أعلى؛ عن ثعلب، قرة، بالفتح وتضم وهذه عن ثعلب، قال: هي مصدر، وقرورا كقعود: ضد سخنت، ولذلك اختار بعضهم أن يكون قرت فعلت ليجئ بها على بناء ضدها. واختلفوا في اشتقاق ذلك: قال بعضهم: معناه بردت وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع، فإن للسرور دمعة باردة، وللحزن دمعة حارة. أو قرت: من القرار، أي رأت ما كانت متشوفة إليه فقرت ونامت. وأنشد الزمخشري في الأساس:

بها قرت لبون الناس عينا وحل بها عزاليه الغمام وقال بعضهم: قرت عينه. من القرور، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح. وقال الأصمعي: دمعة السرور باردة. وقوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا. قال الفراء: جاء في التفسير: أي طيبي نفسا. وفي حديث الاستسقاء: لو رآك لقرت عيناه، أي لسر بذلك وفرح. ورجل قرير العين. وقررت به عينا فأنا أقر. وقرت الدجاجة تقر، بالكسر، قرا، بالفتح، وقريرا، كأمير: قطعت صوتها. وقرقرت: رددت صوتها؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين. ومن المجاز: قر الكلام في أذنه وكذا في الحديث، يقره قرا: أودعه؛ قاله ابن القطاع. وقيل: فرغه وصبه فيها، أو ساره بأن وضع فاه على أذنه فأسمعه، وهو من قر الماء في الإناء، إذا صبه فيه؛ قاله الزمخشري. وقال ابن الأعرابي: القر: ترديدك الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه. وقال شمر: قررت الكلام في أذنه أقره قرا: وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم، والأمر قثر. وقر عليه الماء يقره قرا: صبه عليه وفيه. وقال ابن القطاع: وقرت المرأة على رأسها دلوا من ماء: صبتها. وقر بالمكان يقر بالكسر وبالفتح، أي من حد ضرب وعلم، ذكرهما ابن القطاع. وقال ابن سيده: والأولى أعلى، أي أكثر استعمالا، قرارا، كسحاب، وقرورا، كقعود، وقرا، بالفتح، وتقرارة وتقرة، الأخيرة شاذة: ثبت وسكن، فهو قار، كاستقر، وتقار، وهو مستقر. ويقال: فلان ما يتقار في مكانه، أي ما يستقر. وأصل تقار تقارر، أدغمت الراء. وفي حديث أبي ذر: فلم أتقار أن قمت أي لم

ألبث. وأقره فيه وعليه إقرارا فاستقر وقرره فتقرر. والقرور، كصبور: الماء البارد يغتسل به، كالبرود؛ قال ابن السكيت، والمرأة قرور: لا تمنع يد لامس كأنها تقر وتسكن لما يصنع بها، لا ترد المقبل والمراود، ولا تنفر من الريبة؛ وبعضه من النوادر للحياني. والقرار، والقرارة، بفتحهما: ما قر فيه الماء. والقرار، والقرارة: المطمئن من الأرض والمستقر منها. وقال أبو حنيفة: القرارة: كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه. قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة. وفي حديث ابن عباس، وذكر عليا رضي الله عنهم، فقال: علمي إلى علمه كالقرارة في المثعنجر. وفي حديث يحيى بن يعمر: ولحقت طائفة بقرار الأودية. وكذا قول أبي ذؤيب:

بقرار قيعان سقاها وابل واه فأثجم برهة لا يقلع قال الأصمعي: القرار هنا: جمع قرارة. وقال ابن شميل: بطون الأرض قرارها، لأن الماء يستقر فيها. ويقال: القرار: مستقر الماء في الروضة. وقال ابن الأعرابي: القرارة: القاع المستدير. وقوله عز وجل: ذات قرار ومعين. قالوا: هو المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القرارة. والقرار والقرارة: الغنم عامة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أسرعت في قرار كأنما ضـرارى

أردت يا جعار أو يخصان بالضأن، خصه ثعلب، أو النقد قال الأصمعي: القرار، والقرارة: النقد، وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه؛ وأجود الصوف صوف النقد. وأنشد لعلقمة بن عبدة:

والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته واف ومجـلـوم أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا. ومن المجاز قولهم: أقر الله عينه، وكذا بعينه، ويقر بعيني أن أراك. واختلف في معناه: فقيل: معناه أعطاه حتى تقر فلا تطمح إلى من هو فوقه. ويقال: تبرد ولا تسخن. وقال الأصمعي: أبرد الله دمعته، لأن دمعة السرور باردة. وأقر الله عينه: من القرور، وهو الماء البارشد. وقيل: معناه صادفت ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره. ورضي أبو العباس هذا القول واختاره. وقال أبو طالب: أقر الله عينه: أنام عينه، والمعنى صادف سرورا يذهب سهره فينام. وأنشد: أقر به مواليك العيونا. أي نامت عيونهم لما ظفروا بالمراد. وعين قريرة، وقارة، ورجل قرير العين. وقررت به عينا فأنا أقر. وقرتها: ما قرت به، وفي التنزيل العزيز: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين. وقرأ أبو هريرة: من قرات أعين. ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وهو الذي يلي يوم النحر لأنهم يقرون فيه بمنى، عن كراع. وقال غيره: لأنهم يقرون في منازلهم. وقال أبو عبيد: وهو حادى عشر ذي الحجة، سمي به لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج، فإذا كان الغد من يوم النحر قروا بمنى، فسمي يوم القر. ومقر الرحم: آخرها. ومستقر الحمل، منه، وقوله تعالى: فمستقر ومستودع. أي فلكم في الأرحام مستقر، ولكم في الأصلاب مستودع. وقرئ: فمستقر ومستودع أي مستقر في الرحم. وقيل: مستقر في الدنيا موجود. ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد. وقال الليث: المستقر: ما ولد من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما في الأرحام. وقيل: مستقرها في الأصلاب، ومستودعها في الأرحام. وقيل: مستقر في الأحياء، ومستودع في الثرى. وسيأتي ذكر ذلك في حرف العين، إن شاء الله تعالى. ومن المجاز: القارورة: حدقة العين، على التشبيه بالقارورة من الزجاج، لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها، قال رؤبة:

قد قدحت من سلبهن سلبـا قارورة العين فصارت وقبا

والقارورة. ما قر فيه الشراب ونحوه، أو يخص بالزجاج، وقوله تعالى: كانت قوارير. قوارير من فضة. قال بعض أهل العلم: أي أواني من زجاج في بياض الفضة. وصفاء القوارير. قال ابن سيده. وهذا أحسن، فأما من ألحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعدل رؤوس الآي. وفي حديث علي رضي الله عنه: ما أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة، أهداها إلى الدهقان هي تصغير قارورة. والاقترار: استقرار ماء الفحل في رحم الناقة، وقد اقتر ماء الفحل: استقر. والاقترار: تتبع الناقة ما في بطن الوادي من باقي الرطب، وذلك إذا هاجت الأرض ويبست متونها. والاقترار: الشبع، يقال: اقتر المال، إذا شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم. والاقترار: السمن، تقول اقترت الناقة، إذا سمنت، أو نهايته، وذلك إنما يكون إذا أكلت اليبيس وبزور الصحراء، فعقدت عليها الشحم، وبهما فسر قول أبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية:

به أبلت شهري ربيع كليهـما فقد مار فيها نسؤها واقترارها نسؤها: بدء سمنها، وذلك إنما يكون في أول الربيع إذا أكلت الرطب. والاقترار: الائتدام بالقرارة، أي ما في أسفل القدر كالتقرر، يقال: تقررها واقترها: أخذها وائتدم بها. والاقترار: الاغتسال بالقرور وهو الماء البارد. واقتررت بالقرور: اغتسلت به. وناقة مقر، بالضم وكسر القاف: عقدت ماء الفحل فأمسكته، هكذا في النسخ، وفي بعضها: فأسكنته في رحمها ولم تلقه. وقد أقرت، إذا ثبت حملها. وقال ابن الأعرابي: إذا لقحت الناقة فهي مقر وقارح. والإقرار: الإذعان للحق والإعتراف به، أقر به: اعترف. وقد قروه عليه، وقرره بالحق غيره حتى أقر. وفي البصائر: الإقرار: إثبات الشيء إما باللسان وإما بالقلب أو بهما جميعا. والقر، بالفتح: مركب للرجال بين الرحل والسرج يقرون عليه، وقيل: القر: الهودج وأنشد: كالقر ناست فوقه الجزاجز. وقال امرؤ القيس:

فإما تريني في رحالة جـابـر على حرج كالقر تخفق أكفاني وقيل: القر: مركب للنساء. والقر: الفروجة، وأنشد الجوهري لابن أحمر: كالقر بين قوادم زعر. قال الصاغاني: لم أجده في ديوان ابن أحمر، ووجدت فيه بيتا وليس فيه حجة على القر، وهو:

حلقت بنو غزوان جؤجؤه والرأس غير قنازع زعر قلت: وقال ابن بري: هذا العجز مغير، وصواب إنشاد البيت، على ما روته الرواة في شعره: حلقت إلى آخر البيت، كما أورده الصاغاني، وأورد بعده:

فيظل دفاه له حرسـا ويظل يلجئه إلى النحر قال: هذا يصف ظليما، وبنو غزوان: حي من الجن، يريد أن جؤجؤ هذا الظليم أجرب، وأن رأسه أقرع، والزعر: القليلة الشعر، ودفاه: جناحاه. والهاء في له ضمير البيض، أي يجعل جناحيه حرسا لبيضه ويضمه إلى نحره، وهو معنى قوله: يلجئه إلى النحر. والقر: ع، ذكره الصاغاني، ولم يحله، وهو بالحجاز في ديار فهم؛ كذا في أصل. وأظنه قو بالواو، وقد تصحف على من قال بالراء، وقو يأتي ذكره في محله؛ كذا حققه أبو عبيد البكري وغيره. وفي الأساس: وأنا آتيه القرتين، القرتان: البردان، وهما الغداة والعشي، وقال لبيد:

وجوارن بيض وكل طمرة يعدو عليها القرتين غلام والقرر، كصرد: الحسا، واحدتها قرة؛ حكاها أبو حنيفة. قال ابن سيده: ولا أدري أي الحسا عني: أحسا الماء أم غيره من الشراب؟ وقر الثوب: غره، قال ابن الأعرابي: ويقال: اطءو الثوب على قره وغره ومقره، أي على كسره. والمقر، ظاهره أنه بالفتح، وليس كذلك بل هو بكسر الميم وفتح القاف؛ كم ضبطه أبو عبيد والصاغاني: ع بكاظمة حيث ديار بني دارم، وبه قبر غالب أبي الفرزدق، وقبر امرأة جرير، قال الراعي:

فصبحن المقر وهن خوص على روح يقلبن المحـارا وقال خالد بن جبلة: زعم النميري أن المقر جبل لبني تميم؛ كذا في اللسان. وقال الصاغاني: أنشد الأصمعي

لبعض الرجاز:
تذكر الصلب إلى مقـره حيث تدانى بحره من بره والصلب وراء ذلك
قليلا. والقري، بضم فتشديد راء مفتوحة: الشدة الواقعة بعد توقيها، نقله الصاغاني.
وقرى: ع، أو واد، ويقال له؛ قري سحبل، وهو في بلاد الحارث بن كعب، قال جعفر بن علبة الحارثي:
ألهفي بقري سحبل حين أجلبتعلينا الولايا والعدو المباسل ومنه يوم قرى، قال ذو الإصبع:
كأنا يوم قرى إنما نقتل إياناقتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا وقران بالضم: رجل، كأنه يعني به قران بن تمام الأسدي الكوفي، الذي روى عن سهيل بن أبي صالح وغيره.
وقران، في شعر أبي ذؤيب: واد، قيل: هو بتهامة بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى.
وقران: ة باليمامة تذكر مع ملهم ذات نخل وسيوح جارية لبني سحيم من بني حنيفة، قال علقمة:
سلاءة كعصا النهدي غل لهـا ذو فيئة من نوى قران معجوم وقران، ة قرب مكة بمر الظهران. وقران أيضا: قصبة البذين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخزمي. والقرقرة: الضحك إذا استغرب فيه ورجع، وقال ابن القطاع: هو حكاية الضحك. وقال شمر: هو شبه القهقهة. وفي الحديث: لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر. والقرقرة: هدير البعير، أو أحسنة؛ الأخير لابن القطاع. وقرقر البعير قرقرة، وذلك إذا هدل صوته ورجع؛ والجمع القراقر، والاسم القرقار، بالفتح. يقال: بعير قرقار الهدير: صافي الصوت في هديره، قال حميد:
جاء بها الوراد يحجز بـينـهـا سدى بين قرقار الهدير وأعجما والقرقرة: صوت الحمام إذا هدر، وقد قرقرت قرقرة، كالقرقرير، نادر، وأنشد ابن القطاع: إذا قرقرت هاج الهوى قرقريرها. وقال ابن جنى: القرقير فعليل جعله رباعيا. قلت: وقرأت في كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الأصبهاني ما نصه: وقرقر الحمام قرقرة، وقرقارا؛ والقرقار الاسم والمصدر جميعا، وكذلك القرقرة، قال:
فوالله ما أنساك ما هبـت الـصـبـا وما قرقر القمري في ناضر الشجر

والقرقرة: أرض مطمئنة لينة ينحاز إليها الماء، كالقرقر، بلا هاء. وفي حديث الزكاة: بطح له بقاع قرقر، هو المكان المستوي. وقيل: القرقرة: الأرض الملساء ليست بجد واسعة، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا: قرقر. قال: والقرق: مثل القرقر سواء. وقال ابن أحمر: القرقرة: وسط القاع، ووسط الغائط المكان الأجرد منه لا شجر فيه ولا دف ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قف، وعرضها نحو من عشرة أذرع أو أقل، وكذلك طولها. والقرقرة: لقب سعد هازل النعمان بن المنذر ملك الحيرة، كان يضحك منه، يقال له: سعد القرقرة وسيأتي له ذكر في س د ف. وفي الحديث: فإذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه، القرقرة من الوجه: ظاهره وما بدا منه؛ هكذا فسره الزمخشري. قال: ومنه قيل للصحراء البارزة: قرقرة. وقيل: القرقرة: جلدة الوجه؛ حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروى. ويروى: فروة وجهه بالفاء. أو ما بدا من محاسنة، ورقرق، فهو تصحيف رقرقة. ويقال: شرب بالقرقار، القرقار، بالفتح: إناء من زجاج، طويل العنق، وهو الذي يسميه الفرس بالصراحي. وهو في الأساس واللسان القرقارة بالهاء، وفي الأخير: سميت بذلك لقرقرتها. والقرقارة بالهاء: الشقشقة، أي شقشقة الفحل إذا هدر. والقراقر، كعلابط: الحادي الحسن الصوت الجيده، كالقراقري، بالضم، وهو من القرقرة. قال الراجز:
أصبح صوت عامر صئيا من بعد ما كان قراقريا فمن ينادي بعدك المطيا
والقراقر: فرس لعامر بن قيس، قال: وكان حداء قراقريا. والقراقر سيف ابن عامر هكذا في النسخ، وهو غلط، وصوابه: سيف عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح الكناني. وقراقر: فرس أشجع بن ريث بن غطفان. وقراقر: ع بين الكوفة وواسط ويقال: بين الكوفة

والبصرة قريب من ذي قار، وهو اسم ماء بعينه. وقال ابن بري: هو خلف البصرة، ودون الكوفة، قريب من ذي قار، ومنه غزاة قراقر. قال الأعشى:

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقـلـت

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدمة الهامرز حتى تولـت قال ابن بري:

يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار، وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامرز: رجل من العجم من قواد كسرى. وفي الروض الأنف للسهيلي: وأنشد ابن هشام للأعشى:

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويا بالحنو في جدث أميم مـقـيم

قال: قوله: بالحنو: يريد حنو قراقر الذي مات فيه ذو القرنين بالعراق. وقراقر: ع بالسماوة في بادية الشام لبني كلب تسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيئ. وقراقر: قاع مستطيل بالدهناء، وقيل: هي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد. وقد جاء ذكرها في الحديث، وهكذا فسره ابن الأثير. والقراقرة، بهاء: الشقشقة كالقرقارة. ولو ذكرهما في محل واحد لأصاب. وقراقرة: ماءة بنجد. والقراقرة: المرأة الكثيرة الكلام، على التشبيه. وقراقرى بالضم: ع ذكره الصاغاني. وقراقر، بالفتح: موضع من أعراض المدينة شرفها الله تعالى، لأل الحسن بن علي رضي الله عنهما، وليس بتصحيف قراقر- بالضم- كما زعم بعضهم، فإن ذلك بالدهناء؛ وقد تقدم. والقرقور، كعصفور: السفينة، أو الطويلة، أو العظيمة، والجمع القراقير. ومنه قول النابغة: قراقير النبيط على التلال. وفي الحديث: فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در. وفي حديث موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى. وفي الحديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة، يتبعها حذاقى، عليها قوصف، لم يبق منها إلا قرقرها الصعدة: الأتان. والحذاقى: الجحش. والقوصف: القطيفة. والقرقر: الظهر، كالقرقرى، كفعفلى، بكسر الفاءين وتشديد اللام المفتوحة. وفي بعض النسخ بفتح الفاءين وتخفيف اللام. قال شيخنا: ومثله في شرح التسهيل لأبي حيان، ولكنه فسره بأنه اسم موضع، وكذلك الجوهري. قلت: الذي ذكروه أنه اسم موضع هو قرقرى بالفتح، ووزنوه بفعللى، ولا إخاله إلا هذا، وما ذكره المصنف غريب. ثم إنهم اقتصروا على ذكر الموضع، ولم يحلوه. ووجدت أنا في معجم البلاد ما نصه: قرقرى، مقصورا: بلد من اليمامة، أربعة حصون: اثنان لثقيف، وحصن لكندة، وآخر لنمير. والقرقر: القاع الأملس، ومنه حديث الزكاة، وقد تقدم قريبا في كلامه، فهو تكرار، ويرتكب مثل هذا كثيرا. والقرقر: لباس المرأة، لغة في القرقل؛ قاله الصاغاني. ويقال: شبهت بشرة الوجه به؛ كذا في اللسان. ومن المجاز: قال بعض العرب لرجل: أمن أسطمتها أنت أم من قرقرها؟ القرقر من البلدة: نواحيها الظاهرة، على التشبيه بقرقرة الوجه؛ هكذا ذكره الصاغاني. وفي الأساس: يقال: هو ابن قرقرها، كما يقال: ابن بجدتها. والقرية، كجرية: الحوصلة والقرية: لقب جماعة بنت جشم وهي أم أيوب بن يزيد البليغ الشاعر الفصيح المعروف وهو أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر، وكان ابن القرية خرج مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج بن يوسف؛ ذكره ابن الكلبي. والقرارى: الخياط، قال الأعشى:

يشق الأمور ويجتـابـهـا كشق القرارى ثوب الردن وقال ابن الأعرابي:

يقال للخياط: القرارى، والفضولى، وهو البيطر. وقيل: القرارى: القصاب، قال الراعي في رواية غير ابن حبيب:

ودارى سلخن الليل عنـه كما سلخ القرارى الإهابا

والقرارى: الحضرى الذي لا ينتجع، يكون من أهل الأمصار، أو كل صانع عند العرب قرارى. قلت: وقد استعملته العامة الآن في المبالغة فيقولون إذا وصفوا صانعا: خياط قرارى، ونجار قرارى. ومن المجاز قولهم: قرقار، مبنية على الكسر، وهو معدول، قال الأزهري: ولم يسمع العدل في الرباعي إلا في عرعار وقرقار. قال أبو النجم العجلي:

حتى إذا كان علي مطـار يمناه واليسرى على الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار أي استقرى، ويقال للرجل: قرقار، أي قر واسكن. ومعنى البيت: قالت له ريح الصبا: صب ما عندك من الماء مقترنا بصوت الرعد، وهو قرقرته. وقال ابن الأعرابي: المقرة: الحوض الصغير يجمع فيه الماء. قال الصاغاني: وكون المقرة الجرة الصغيرة التي هي فوق الكوز ودون الجرة لغة يمانية، وفيه توسع وتسامح. والقرارة: القصير، على التشبيه، والقرارة: القاع المستدير، قاله ابن الأعرابي. وقد تقدم في كلام المصنف، فهو تكرار. والقرورة: الحقير، نقله الصاغاني. والقرورى- بفتح القاف والراء الأولى. وكسر الراء الثانية؛ كذا في النسخ، وهو خطأ والصواب كما ضبطه الصاغاني بفتحات، وقال: هو من صفة الفرس المديد الطويل القوائم. وقال أيضا: قرورى، أي بالضبط السابق: ع بين الحاجز والنقرة. ومن المجاز: يقال عند المصيبة الشديدة تصيبهم: صابت بقر. وربما قالوا: وقعت بقر، بالضم، أي صارت الشدة في قرارها أي إلى قرارها. وقال ثعلب: وقعت في الموضع الذي ينبغي. قال عدي بن زيد:

ترجيها وقد وقعت بـقـر كما ترجو أصاغرها عتيب وقال الزمخشري: إذا وقع الأمر موقعه قالوا: صابت بقر. قال طرفة:

كنت فيهم كالمغطى رأسـه فانجلى اليوم غطائي وخمر
سادرا أحسب غيي رشـدا فتناهيت وقد صابت بقـر

وقال أبو عبيد في باب الشدة: صابت بقر، إذا نزلت بهم شدة. قال: وإنما هو مثل. وقال الأصمعي: وقع الأمر بقره، أي بمستقره. وقال غيره: يقال للثائر إذا صادف ثأره: وقعت بقرك، أي صادف فؤادك ما كان متطلعا إليه. وقاره مقارة: قر معه وسكن، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: قاروا الصلاة، هو من القرار لا من الوقار، ومعناه السكون، أي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا، وهو تفاعل من القرار. وأقره في مكانه فاستقر، وفي حديث أبي موسى: أقرت الصلاة بالبر والزكاة أي استقرت معهما وقرنت بهما. وقال الليث: أقررت الشيء في مقره ليقر. وفلان قار: ساكن. وأقرت الناقة: ثبت- وفي تهذيب ابن القطاع: ظهر، وقال غيره: استبان- حملها، فهي مقر، وقد تقدم ذلك في كلامه، فهو تكرار. وتقار الرجل: استقر، وفي حديث أبي ذر: فلم أتقار أن قمت أي لم ألبث، وأصله أتقارر، فأدغمت الراء في الراء. وقروراء، كجلولاء: ع. وقرار، كسحاب: قبيلة قليلة باليمن، منهم علي بن الهيثم بن عثمان القرارى، روى عنه ابن قانع، وأبو الأسد سهل القرارى، روى عنه الأعمش. وقرار: ع بالروم، ذكره الصاغاني. وسموا قرة، بالضم، وقرقر، كهدهد، وزبير، وإمام، وغمام. أما المسمون بقرة فكثيرون. ومن الثاني: أحمد بن عمر بن قرقر الحذاء، بغدادي؛ وابن أخيه عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر، سمع، الدار قطني. وفاته قرقر، كجعفر، منهم: عبد الله بن قرقر؛ هكذا ضبطه الصاغاني والحافظ، حدث عن أبي عروبة الحراني، وعنه ابن جميع. وكذا قرير، كأمير، منهم عبد العزيز بن قرير، عن ابن سيرين؛ وأخوه عبد الملك بن قرير، عن طلق اليمامي. وقرار بن ثعلبة بن مالك العنبري، بالكسر. وغالب بن قرار، بالفتح. ودهثم بن قران- بالضم- روى عنه مروان الفزاري. وأبو قران طفيل الغنوي شاعر. وغالب بن قران، له ذكر. وعثمان القريرى- بالضم- صاحب كشف وأتباع، مات بكفر بطنا في بضع وثمانين وستمائة. والمقري شهاب الدين بن نمر القريري الشافعي. وقرار كهمام: ع، نقله الصاغاني، قلت: وهو في شعر كعب الأشقري. ومما يستدرك عليه: من أمثالهم لمن يظهر خلاف ما يضمر: حرة تحت قرة. ويقال: أشد العطش حرة على قرة. ويقال أيضا: ذهبت قرتها، أي الوقت الذي يأتي فيه المرض،

والهاء للعلة. وقولهم: ول حارها من تولى قارها أي شرها من تولى خيرها؛ قاله شمر. أو شديدتها من تولى هينتها. وقال ابن الأعرابي: يوم قر، ولا أقول: قار، ولا أقول: يوم حر. وقيل لرجل: ما نثر أسنانك؟ فقال: أكل الحار، وشرب القار. وفي حديث حذيفة في غزوة الخندق: فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت أي لما سكنت وجدت مس البرد. والقر: صب الماء دفعة واحدة. وأقررت الكلام لفلان إقرارا، أي بينته حتى عرفه. وقرقرت الدجاجة قرقرة: رددت صوتها. وقر الزجاجة: صوتها إذا صب فيها الماء. والقرار، بالفتح: الحضر، وإليه نسب القرارى، لاستقراره في المنازل، ومنه حديث نائل مولى عثمان: قلنا لرباح بن المغترف: غننا غناء أهل القرار. ولكم في الأرض مستقر. أي قرار وثبوت. ولكل نبإ مستقر أي غاية ونهاية ترونه

في الدنيا والآخرة. والشمس تجري لمستقر لها. أي لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا، وقيل: لأجل قدر لها. وأما قوله: وقرن في بيوتكن. قرئ بالفتح، وبالكسر. قيل: من الوقار، وقيل: من القرار. وفي حديث عمر: كنت زميلة في غزوة قرقرة الكدر. الكدر: ماء لبني سليم. والقرقر: الأرض المستوية. وقيل: إن أصل الكدر طير غبر سمى الموضع أو الماء بها. وسيأتي في الكاف قريبا إن شاء الله تعالى. والقرارة: موضع بمكة معروف. ويقال: صار الأمر إلى قراره، ومستقره، إذا تناهى وثبت. وفي حديث عثمان: أقروا الأنفس حتى تزهق أي سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها ولا تقطيعها. وفي حديث البراق: أنه استصعب ثم ارفض وأقر، أي سكن وانقاد. وقال ابن الأعرابي: القوارير: شجر يشبه الدلب تعمل منه الرحال والموائد. والعرب تسمي المرأة القارورة، مجازا. ومنه الحديث: رويدك، رفقا بالقوارير شبههن بها لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر. فأمر أنجشه بالكف عن نشيده وحدائه حذار صبوتهن إلى ما يسمعن فيقع في قلوبهن. وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت، فأزعجت الراكب فأتعبته، فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة. وروى عن الحطيئة أنه قال: الغناء رقية الزنى وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا، وهو في مضرب له، فبعث إليه من يحضره، وأمر أن يخصى، وقال: ما تسمع أنثى غناءه إلا صبت إليه. وقال: ما شبهته إلا بالفحل يرسل في الإبل، يهدر فيهن فيضبعهن. ومقر الثوب: طي كسره؛ عن ابن الأعرابي:ي الدنيا والآخرة. والشمس تجري لمستقر لها. أي لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا، وقيل: لأجل قدر لها. وأما قوله: وقرن في بيوتكن. قرئ بالفتح، وبالكسر. قيل: من الوقار، وقيل: من القرار. وفي حديث عمر: كنت زميلة في غزوة قرقرة الكدر. الكدر: ماء لبني سليم. والقرقر: الأرض المستوية. وقيل: إن أصل الكدر طير غبر سمى الموضع أو الماء بها. وسيأتي في الكاف قريبا إن شاء الله تعالى. والقرارة: موضع بمكة معروف. ويقال: صار الأمر إلى قراره، ومستقره، إذا تناهى وثبت. وفي حديث عثمان: أقروا الأنفس حتى تزهق أي سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها ولا تقطيعها. وفي حديث البراق: أنه استصعب ثم ارفض وأقر، أي سكن وانقاد. وقال ابن الأعرابي: القوارير: شجر يشبه الدلب تعمل منه الرحال والموائد. والعرب تسمي المرأة القارورة، مجازا. ومنه الحديث: رويدك، رفقا بالقوارير شبههن بها لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر. فأمر أنجشه بالكف عن نشيده وحدائه حذار صبوتهن إلى ما يسمعن فيقع في قلوبهن. وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت، فأزعجت الراكب فأتعبته، فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة. وروى عن الحطيئة أنه قال: الغناء رقية الزنى وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا، وهو في مضرب له، فبعث إليه من يحضره، وأمر أن يخصى، وقال: ما تسمع أنثى غناءه إلا صبت إليه. وقال: ما شبهته إلا بالفحل يرسل في الإبل، يهدر فيهن فيضبعهن. ومقر الثوب: طي كسره؛ عن ابن الأعرابي:

والقرقرة: دعاء الإبل؛ والإنقاض دعاء الشاء والحمير. قال شظاظ:

رب عجوز من نمير شـهـبـره علمتها الإنقاض بعد القـرقـره أي سبيتها فحولتها إلى ما لم تعرفه. وجعلوا حكاية صوت الريح قرقارا. والقرقرير: شقشقة الفحل إذا هدر. ورجل قراقري، بالضم: جهير الصوت. قال: قد كان هدارا قراقريا. وقرقر الشراب في حلقه: صوت. وقرقر بطنه: صوت من جوع أو غيره. قال ابن القطاع في كتاب الأبنية له: وكان أبو خراش الهذلي من رجال قومه، فخرج في سفر له. فمر بامرأة من العرب، ولم يصب قبل ذلك طعاما بثلاث أو أربع.فقال: يا ربة البيت، هل عندك من طعام؟ قالت: نعم. وأتته بعمروس فذبحه وسلخه، ثم حنذته وأقبلت به إليه. فلما وجد ريح الشواء قرقر بطنه، فقال: وإنك لتقرقر من رائحة الطعام، يا ربة البيت، هل عندكم من صبر؟ قالت: نعم، فما تصنع به؟ قال: شئ أجده في بطني. فأتته بصبر فملأ راحته ثم اقتمحه وأتبعه الماء. ثم قال: أنت الآن فقرقرى إذا وجدت رائحة الطعام. ثم ارتحل ولم يأكل. فقالت له: يا عبد الله، هل رأيت قبيحا؟ قال: لا والله إلا حسنا جميلا. ثم أنشأ يقول:

وإني لأثوى الجوع حتى يملـنـي جناني ولم تدنس ثيابي ولا جرمى

وأصطبح الماء القراح وأكتفـي إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعـم

أرد شجاع البطن قد تعلـمـينـه وأوثر غيري من عيالك بالطعـم

مخـافة أن أحـيا بـرغـم وذلة وللموت خير من حياة على رغم قلت: وقد قرأت هذه القصة هكذا في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلى اللغوي. وقال ابن الأعرابي: القريرة: تصغير القرة، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتصلح ويأكلها الناس، يقال لها: قرة العين. وتقرر الإبل، مثل اقترارها. وهو ابن عشرين قارة سواء، وهو مجاز. وقران، بالضم: فرس عمرو بن ربيعة الجعدي. واذكرني في المقار المقدسة. وأنا لا أقارك على ما أنت عليه، أي لا أقر معك. وما أقرني في هذا البلد إلا مكانك. ومن المجاز: إن فلانا لقرارة. حمق وفسق. وهو في قرة من العيش: في رغد وطيب. وقرقر السحاب بالرعد. وفي المثل: ابدأهم بالصراخ يقروا أي ابدأهم بالشكاية يرضوا بالسكوت. وقرقر، كجعفر: جانب من القرية، به أضاة لبني سنبس، والقرية: هذه بلدة بين الفلج ونجران. وقرقرى، بالفتح مقصورا، تقدم ذكره. وقران، بكسر فتشديد راء مفتوحة: ناحية بالسراة من بلاد دوس، كانت بها وقعة؛ وصقع من نجد؛ وجبل من جبال الجديلة. وقد خفف في الشعر، واشتهر به حتى ظن أنه الأصل. وقرة، بالضم: بلد حصين بالروم ودير قرة: موضع بالشام. وقرة: أيضا موضع بالحجاز، وفي ديار فراس، من جبال تهامة لهذيل. وسراج بن قرة: شاعر من بني عبد الله بن كلاب. وقرة بن هبيرة القشيري، الذي قتل عمران بن مرة الشيباني. والقرقر، كجعفر: الذليل؛ نقله السهيلي. قلت: وهو مجاز، مأخوذ من القرقر، وهو الأرض الموطوءة التي لا تمنع سالكها، وبه فسر قوله: من ليس فيها بقرقر.

ق - ز - ب - ر.

القزبر، أهمله الجوهري. وقال الليث: القزبر والقزبري، بضمهما: الذكر الطويل الضخم. وقزبرها، أي جامعها. وفي التهذيب: من أسماء الذكر: القسبرى والقزبري. وقال أبو زيد: يقال للذكر: القزبر، والفيخر، والمتمئر، والعجارم، والجردان.

ق - س - ر.

قسره على الأمر يقسره قسرا: أكرهه عليه، وقسره واقتسره: غلبه وقهره. والقسورة: العزيز يقتسر غيره، أي يقهره. والقسورة: الأسد، لغلبته وقهره، كالقسور، كجعفر. وفي

التنزيل العزيز: كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة. قال ابن سيده: القسور والقسورة: اسمان للأسد. والقسورة: نصف الليل الأول، أو أوله إلى السحر، أو معظمه، قال توبة بن الحمير:

وقسورة الليل التي بين نصفه وبين العشاء قد دأبت أسيرها والقسورة: نبات سهلى يطول ويعظم، والإبل حراص عليه. قال الأزهري: وقد رأيته في البادية تسمن الإبل عليه وتغزر، ج قسور، وقال جبيهاء الأشجعي في صفة شاة من المعز:

ولو أشليت في لـيلة رجـبـية لأرواقها قطر من الماء سافح
لجاءت كأن القسور الجون بجها عساليجه والثامر المتـنـاوح وقد أخطأ الليث إذ أنشد: وشرشر وقسور نضرى. وقال الشرشر: الكلب. والقسور: الصياد. والصواب هما نبتان كما ذكره ابن الأعرابي وأبو حنيفة وغيرهما، وقد تصدى الأزهري في التهذيب على الرد عليه. وقيل في قوله تعالى: فرت من قسورة. المراد به الرماة من الصيادين، الواحد قسور، هكذا قاله الليث. وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة، إنما القسورة اسم جامع للرماة، ولا واحد له من لفظه. وقال الفراء: المراد بالقسورة هنا الرماة. وقال الكلبي بإسناده: هو الأسد. وروى عن عكرمة أنه قيل له: القسورة الرماة، والأسد بلسان الحبشة عنبسة. وقال ابن عرفة: قسورة فعولة من القسر، فالمعنى كأنهم حمر أنفرها من نفرها برمي أو صيد أو غير ذلك، وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقول: القسورة: ركز الناس، وهو حسهم وأصواتهم. والقسورة من الغلمان: القوي الشاب، أو الذي انتهى شبابه، كالقسور. ويعزى إلى علي رضي الله عنه:

أنا الذي سمتني أمي حـيدره أضربكم ضرب غلام قسوره وقسر، بالفتح: بطن من بجيلة، وهو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، أخي الأزد بن الغوث، منهم: خالد بن عبد الله القسري ورهطه. وقسر: جبل السراة باليمن. قال النابغة الجعدي:

شرقا بماء الذوب يجمـعـه في طود أيمن من قرى قسر وقيل: إنه موضع آخر. وقسر: اسم رجل قيل: هو راعي ابن أحمر، وإياه عنى بقوله:

أظنها سمعت عزفا فتحسبـه أشاعه القسر ليلا حين ينتشر والقيسرى، الكبير الهرم، قال العجاج:

أطربا وأنت قـيسـرى والدهر بالإنسان دوارى ويروى قنسرى بالنون، وسيأتي. والقيسرى: ضرب من الجعلان أحمر؛ هكذا قال. والصواب أنه القسورى؛ كما في اللسان وغيره. والقيسرى من الإبل: العظيم ج قياسر وقياسرة، قال الشاعر:

وعلى القياسر في الخدور كواعب رجح الروادف فالقياسـر دلـف الواحد قيسرى. وقال الأزهري: لا أدري ما واحده. وقيل: القيسرى من الإبل: الضخم الشديد القوي. واستعمل أمية بن أبي الصلت القساور في قوله:

وما صولة الحق الضئيل وخطره إذا خطرت يوما قساور بـزل وفي شرح ديوانه ما نصه: القساور: جمع قسور، وهو من الإبل الشديد، فهو مما يستدرك عليه. وقيسارية، مخففة: د، بفلسطين والنسبة إليه القيسراني. وقيسارية: د، بالروم ويعرف الآن بقيسر، كحيدر، والنسبة إليه القيسرى. والقوسرة: لغة في القوصرة، بالصاد، وسيأتي في الصاد قريبا، ويخففان. ومن المجاز: قسور النبت، إذا كثر، كما يقال استأسد. وقسور الرجل: هرم وأسن. ويقال: هذه مقيسرة بني فلان، كأنه مصغر، وليس به: وهي الإبل المسان. وأقيسر بن الخفيف كزبير في نسب قضاعة، نقله الصاغاني والحافظ. ومما يستدرك عليه: تقسره تقسرا، كاقتسره. والقسورة: الشديد من الرجال. والقسورة: الشجاع. والقيسرى: الرجل القوي، قال: وقد يغص القيسرى الأشدق. وقال الليث: القيسرى: الضخم المنيع.

ق - س - ب - ر.
القسبرى، أهمله الجوهري، وقال الليث: القسبرى، بالضم: الذكر الطويل الضخم، كالقزبرى، وقد تقدم كالقسبار- بالكسر- والقسابرى بالضم، وقال غيره: هو الذكر الشديد. وقسبرها: جامعها، وأنشد أبو عمرو الشيباني لابن سعد المعنى:

بعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد يقسبرها بـفـرقـم يتـزبـد ومما يستدرك عليه: القسبار، بالكسر: العصا، كالقسبارة؛ عن أبي زيد، ويقال بالشين، وسيأتي للمصنف. ورجل قسبار اللحية: طويلها؛ نقله الأزهري عن أبي زيد. وسيأتي للمصنف بالشين المعجمة.

ق - س - ط - ر.
القسطرى، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الجسيم. وقال الليث: القسطرى: الجهبذ، بلغة أهل الشأم، كالقسطر والقسطار، بفتحهما. والقسطرى أيضا: منتقد الدراهم، كالقسطر والقسطار، ج قساطرة، وأنشد:

دنانيرنا من قرن ثور ولم تكنمن الذهب المصروف عند القساطره وقسطرها: انتقدها، والمصدر قسطرضة. وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القسطار الإشبيلي، سمع الكامل لابن عدي على الحافظ أبي القاسم بن عساكر، كذا رأيته في طبقة على كتاب الكامل.

ق - ش - ر.
قشره يقشره، بالكسر، ويقشره، بالضم، قشرا، فانقشر، وقشره تقشيرا فتقشر: سحا لحاه أو جلده. وفي الصحاح: نزعت عنه قشره. واسم ما سحى منه: القشارة بالضم. وشيء مقشر. وفستق مقشر. والقشر، بالكسر: غشاء الشيء خلقة أو عرضا، والقشر: الثوب الذي يلبس. ولباس الرجل: قشره، وكل ملبوس: قشر، ج قشور. ويقال: خرج في قشرتين نظيفتين: في ثوبين. وعليه قشر حسن، وهو مجاز. وأنشد ابن الأعرابي:

منعت حنيفة واللهازم منكـم قشر العراق وما يلذ الحنجر

قال ابن الأعرابي: يعني نبات العراق، ورواه ابن دريد ثمر العراق. وفي حديث قيلة: كنت إذا رأيت رجلا ذا رواء أو ذا قشر طمح بصري إليه. وتمر قشر، ككتف، وقشير، كأمير: كثيره، أي القشر. وقشرة الهبرة وقشرتها: جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي. والأقشر: ما انقشر لحاؤه، وفي بعض النسخ: سحاؤه وفي الأقشر: من ينقشر أنفه من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة. ويقال: رجل أشقر أقشر. وبه سمي الأقيشر أحد شعراء العرب- كما يأتي ذكره قريبا- كان يقال له ذلك فيغضب. وقد قشر قشرا. ورجل أقشر بين القشر، وهو مجاز. وشجرة قشراء: متقشرة، وقيل هي التي كأن بعضها قد قشر وبعض لم يقشر. وحية قشراء: سالخ، وقيل: كأنها قد قشر بعض سلخها وبعض لا. ومن المجاز: القشرة، بالضم، والقشرة، كتؤدة: مطر يقشر وجه الأرض والحصى عن الأرض، وهو مطر شديد الوقع. ومطرة قاشرة، منه: ذات قشر ومن المجاز: القاشور من الأعوام: المجدب الذي يقشر كل شئ، وقيل: يقشر الناس، كالقاشورة والقاشرة، يقال: سنة قاشرة، وقاشورة: تحتلق المال احتلاق النورة. قال:

فابعث عليهم سنة قاشـوره تحتلق المال احتلاق النوره ومن المجاز: القاشور: المشؤوم، كالقشرة، كهمزة، كأنه لشؤمه يقشرهم. وقد قشرهم، أي شأمهم، كذا في الأساس. والقاشور: الجاري في آخر الحلبة من الخيل، كالقاشر، وهو الفسكل والسكيت أيضا. والقشور، كصبور: دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه. والقشور، كجرول: المرأة التي لا تحيض، قاله ابن دريد. والقشران، بالضم: جناحا الجرادة الرقيقان. وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كزبير: أبو قبيلة من هوازن، منهم الإمام أبو القاسم القشيري صاحب الرسالة وغيره، وقشير وأخوه جعدة أمهما ريطة بنت قنفذ، من بني سليم. والأقيشر: مصغر أقشر، لقب المغيرة بن عبد الله

بن الأسود بن وهب الشاعر الأسدي، وكان يقال ذلك له فيغضب، كما تقدم. وأقيشر: جد والد أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر الهذلي الكوفي. والأقيشر اسمه عمير الصحابي، والد أبي المليح. والقاشرة: أول الشجاج، سميت لأنها تقشر الجلد. والقاشرة: المرأة تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونها، وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة، كالمقشورة وهي التي يفعل بها ذلك وقد لعنتا في الحديث، ونصه: لعنت القاشرة والمقشورة.
وقشورة بالعصا: ضربه بها؛ نقله الصاغاني. والقشر، بالضم والكسر: سمكة قدر شبر، نقله الصاغاني. وقشر، بالفتح: جبل، وقال الصاغاني: اسم لأجبل. والقشرة، بالكسر، من المعزى: الصغيرة كأنها كرة، نقله الصاغاني، وهو على التشبيه. ومن المجاز: المقتشر: العريان، قال أبو النجم يصف نساء:

يقلن للأهتم منا المقتـشـر ويحك وار استك عنا واستتر

والمقشر كمنبر: الملح في السؤال، كالأقشر. وقشار كهمام: ع في شعر خداش. ومما يستدرك عليه: ثار قشاره، بالضم: القشر. ويقال للشيخ الكبير: مقتشر، لأنه حين كبر ثقلت عليه ثيابه فألقاها عنه. وتمر قشير: كثير القشر. وقد قشر، كفرح: غلظ قشره. والقشار، كغراب: جلد الحية. وقشر القوم قشرا: أضر بهم. ورجل أقشر: كثير السؤال. والأقشر من الأرض: الأبقع والأسلع. وفي حديث عبد الملك بن عمير: قرص بلبن قشري، بالكسر: منسوب إلى القشرة، وهي التي تكون على رأس اللبن. وعام أقشف أقشر: شديد. وفلان يتفكه بالمقشر، أي بفستق مقشور، اسم غالب عليه؛ قاله الزمخشري.
وقولهم: أشأم من قاشر: هو اسم فحل كان لبني عوافة بن سعد ابن زيد مناة بن تميم، وكانت لقومه إبل تذكر، فاستطرقوه رجاء أن يؤنث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل. وبنو أقيشر: من عكل. وبنو قشير: قبيلة من سعد العشيرة باليمن، ويعرفون بأولاد باقشير، وهم بنواحي حضرموت. منهم الإمام العلامة عبد الله بن محمد بن حكم بن عبد الله بن الإمام محمد بن حكم باقشير الشافعي الحضرمي، من بيت العلم والرياسة باليمن، توفي بالعجم ببلد قسم. ومنهم العلامة عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير الشافعي الحضرمي المكي، ولد بمكة سنة 1003، وكان من عجائب الدهر، أخذ الحديث عن البرهان اللقاني لما حج، وغيره، وممن أخذ عنه من شيوخ مشايخنا أبو العباس أحمد النخلي، وتوفي سنة 1076. وولده سعيد فاضل. ومن هذا البيت العلامة عوض بن محمد بن سعيد باقشير وغيرهم، بارك الله فيهم.

ق - ش - ب - ر.

القشبر، كزبرج: أردأ الصوف ونفايته، كأنه نخالة تراب، قال رؤبة:

في خرق بعد الدقاع الأغبـر كخرق الموتى عجاف القشبر وقشبرة،

كقنفذة: د، من نواحي طليطلة بالمغرب. والقشبر، كإردب: الغليظ. والقشابر، كعلابط، من الجرب: الشديد الفاشي منه. والقشبار، بالكسر من العصى: الخشنة، نقله الجوهري، والأزهري في رباعي القاف، عن أبي زيد، وهو بالسين أيضا. وأنشد أبو زيد للراجز:

لا يلتوي من الوبيل القشبار وإن تهراه بها العبد الهار ورجل قشبار

اللحية، وقشابرها، بالضم، أي طويلها، وكذا عنفاش اللحية، وعنفشي اللحية؛ نقله الأزهري في رباعي العين.

ق - ش - س - ر.

قشاشار، بالضم، هكذا بالشين في الموضعين، وفي بعض النسخ بإهمال الثانية، وهو الصواب، ومثله في التكملة، وهذا قد أهمله الجوهري، واستدركه الصاغاني، فقال: هو د، بالروم، بالقرب من أقسراي، أو بينها وبين الشأم، ومنه الملح القشاشاري وهو مشهور في البياض والجودة، لا يخالطه لون آخر، ومنه يحمل إلى سائر البلاد. والروم ينطقون به بالجيم الفارسية بدل الشين الأولى.

ق - ش - ع - ر.

القشعر، كقنفذ: القثاء، واحدتها بهاء، وهو لغة أهل الجوف من اليمن. واقشعر جلده اقشعرارا، فهو مقشعر: أخذته قشعريرة، بضم ففتح فسكون، أي رعدة، ورجل مقشعر، والجمع قشاعر، بحذف الميم لأنها زائدة. وقوله تعالى: تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. قال الفراء: أي من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: وإذا ذكر الله وحده اشمأزت. أي اقشعرت وقال غيره: نفرت. ومن المجاز: اقشعرت السنة، إذا أمحلت، وذلك إذا لم ينزل المطر. والقشاعر كعلابط: الخشن المس. ومما يستدرك عليه: اقشعرت الأرض من المحل: اربدت وتقبضت وتجمعت. وفي حديث عمر: قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة: لرب يوم لو ضربته لأقشعر بطن مكة فقال: أجل. واقشعر الجلد من الجرب، إذا قف. والنبات، إذا لم يصب ريا، فهو مقشعر. وقال أبو زبيد:

أصبح البيت بيت آل بـيان مقشعرا والحي حي خلوف ق - ش - م - ر.

ومما يستدرك عليه: قشمر، كجعفر: وهو الغليظ- القصير المجتمع بعضه في بعض. وقشمير، بالفتح: كورة ببلاد الهند، وبها نشأ برمك أبو خالد وتعلم النجوم والحكمة؛ ذكره ياقوت استطرادا، ويقال بالكاف، وسيأتي.

ق - ص - ر.

القصر، بالفتح، والقصر، كعنب، في كل شئ: خلاف الطول، لغتان، كالقصارة، بالفتح، وهذه عن اللحياني. قصر الشيء، ككرم، يقصر، قصرا، وقصارة: خلاف طال. فهو قصير من قصراء، وقصار، وقصيرة من قصار وقصارة، ومن الأخير قول الأعشى:

لا ناقصي حسب ولا أيد إذا مدت قصاره قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال، يقولون: الجمالة والحبالة والذكارة والحجارة. أو القصارة: القصيرة، وهو نادر، قاله الصاغاني والأقاصر: جمع أقصر، مثل أصغر وأصاغر. وأنشد الأخفش:

إليك ابنة الأغيار خافى بسالة الر جال وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عيناك في كل شرمخ طوال فإن الأقصرين أمـازره

يقول لها: لا تعيبيني بالقصر فإن أصلال الرجال ودهاتهم أقاصرهم، وإنما قال: أقاصره على حد قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله، يريد: وأجملهم: وكذلك قوله: فإن الأقصرين أمازرته. وقصره يقصره، بالكسر، قصرا: جعله قصيرا. والقصير من الشعر: خلاف الطويل. وقد قصر الشعر: كف منه وغض حتى قصر، وكذا قصره تقصيرا، والاسم القصار، بالكسر عن ثعلب.، وقال الفراء: قلت لأعرابي بمنى: آلقصار أحب إليك أم الحلق? يريد: التقصير أحب إليك أم حلق الرأس.وتقاصر: أظهر القصر، كتقوصر، ذكرهما الصاغاني هكذا، وفرق بينهما غيره كما يأتي. والقصر: خلاف المد، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. والقصر: اختلاط الظلام، كالمقصر والمقصرة؛ عن أبي عبيد. والقصر الحبس ومنه حديث معاذ: فإن له ما قصره في بيته أي حبسه. وفي حديث أسماء الأشهلية: إنا معشر النساء محصورات مقصورات أي محبوسات ممنوعات. وفي حديث عمر: فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل، أي حبسهم. وفي حديث ابن عباس: قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن نكاح أكثر من أربع. وفي قول الله تعالى: حور مقصورات في الخيام. قال الأزهري: أي محبوسات في خيام من الدر مخدرات على أزواجهن. وقال الفراء: قصرن على أزواجهن، أي حبسن فلا يردن غيرهم ولا يطمحن إلى من سواهم. وكذا قوله في قاصرات الطرف. ويقال: قصرت نفسي على الشيء، إذا

حبستها عليه وألزمتها إياه. ومنه حديث إسلام ثمامة: فأبى أن يسلم قصرا فأعتقه يعني حبسا عليه وإجبارا. وقيل: أراد قهرا وغلبة، من القسر، فأبدل السين صادا، وهما يتبادلان في كثير من الكلام. ومن الأول الحديث: ولتقصرنه على الحق قصرا وقال أبو دواد يصف فرسا:

فقصرن الشتاء بعد علـيه وهو للذود أن يقسمن جار

صفحة : 3399

أي حبسن عليه يشرب ألبانها في شدة الشتاء. والقصر: الحطب الجزل، وبه فسر الحسن قوله تعالى: ترمى بشرر كالقصر والواحدة قصرة كتمر وتمرة؛ كذا حكى اللحياني عنه. والقصر من البناء، معروف. وقال اللحياني: هو المنزل أو كل بيت من حجر: قصر؛ قرشية، سمي بذلك لأنه يقصر فيه الحرم، أي يحبسن. وجمعه قصور. وفي التنزيل العزيز: ويجعل لك قصورا. والقصر: علم لسبعة وخمسين موضعا: ما بين مدينة، وقرية، وحصن، ودار فمنها: قصر مسلمة بين حلب وبالس، بناه مسلمة بن عبد الملك، من حجارة، في قرية اسمها ناعورة. وقصر نفيس، على ميلين من المدينة، ينسب إلى نفيس بن محمد، من موالي الأنصار. وقصر عيسى بن علي على دجلة. وقصر عفراء بالشأم، ذكره المصنف في عفر. وقصر المرأة بالقرب من البصرة. وقصر المعتضد، على نهر الثرثار. وقصر الهطيف على رأس وادي سهام لحمير. وقصر عسل- بكسر العين المهملة- بالبصرة، قريب من خطة بني ضبة. وقصر بني الجدماء بالقرب من المدينة. وقصر كليب بنواحي قوص. وقصر خاقان بالجيزة. وقصر المعني بالشرقية. والقصر: حصن من حدود الواح. وجزيرة القصر، وشيبين القصر: كلاهما في الشرقية. وقصر الشوق: خطة بمصر، وتعرف الآن بالشوك. والقصر: مدينة كبيرة بالمغرب، منها الإمام أبو الحسن إسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري؛ والإمام أبو محمد عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأوسي المعروف بالقصري صاحب شعب الإيمان؛ والإمام أبو الحسن علي بن خلف بن غالب الأندلسي القصري، المتوفى بالقصر سنة 568 وغيرهم. والقصر: قرية بالقرب من مالقة، ومنها الإمام أبو البركات عبد القادر بن علي بن يوسف الكناني القصري، جدودهم منها، ونزلوا بفاس، وتديروا بها، وبها ولد سنة 1007، وتوفي سنة 1091؛ ووالده أبو الخير علي توفي سنة 1030، وعمه محمد العربي بن يوسف؛ وعم والده أبو المعارف عبد الرحمن؛ وإخوته؛ وابن عمه مفتي الحضرة الفاسية الآن شيخنا الفقيه النظار عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي: محدثون، وقد حدث عنه شيوخ مشايخنا عاليا. والقصر: موضع خارج القاهرة. وقصر اللصوص: بالعجم. أعجبها قصر بالعجم، بناه بهرام جور ملك الفرس من حجر واحد، قرب همذان. وقصره على الأمر قصرا: رده إليه. ويقال: قصرت الشيء على كذا، إذا لم تجاوز به غيره. وتقول: قصرت اللقحة على فرسي: إذا جعلت درها له. وامرأة قاصرة الطرف: لا تمده إلى غير بعلها. وقال أبو زيد: قصر فلان على فرسه ثلاثا أو أربعا من حلائبه تسقيه ألبانها. وقصر عن الأمر يقصر قصورا كقعود، وأقصر، إقصارا، وقصر تقصيرا، وتقاصر، كله: انتهى، كذا في المحكم، وأنشد:

إذا غم خرشاء الثمالة أنفـه تقاصر منها للصريح فأقنعا

صفحة : 3400

وقال ابن السكيت: أقصر عن الشيء، إذا نزع عنه وهو يقدر عليه، وقصر عنه، إذا عجز عنه ولم يستطعه، وربما جاءا بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه الأول. وقصر عنى الوجع والغضب يقصر قصورا، بالضم: سكن، كقصر، المضبوط عندنا بقلم النساخ بالتشديد، والصواب كفرح. وقيل: قصر عنه تقصيرا: تركه وهو لا يقدر عليه، وأقصر: تركه وكف عنه وهو يقدر عليه. وقال اللحياني: ويقال للرجل إذا أرسل في حاجة فقصر دون الذي أمر به: ما منعه أن يدخل المكان الذي أمر به إلا أنه أحب القصر، بفتح فسكون، ويحرك،

والقصرة، بالضم، أي أن يقصر. والتقصير في الأمر: التواني فيه. وامرأة مقصورة، وقصورة، وقصيرة: محبوسة في البيت لا تترك أن تخرج، قال كثير:

وأنت التي حببت كل قـصـيرة إلي وما تدري بذاك القصـائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا شر النساء البحاتر وفي

التهذيب: قصورات الحجال. وهكذا أنشده الفراء. وفيه: شر النساء البهاتر. واقتصر الأزهري على القصيرة والقصورة، قال: وهي الجارية المصونة التي لا بروز لها. ويقال: امرأة مقصورة، أي مخدرة، وتجمع القصورة على القصائر. قال: فإذا أرادوا قصر القامة قالوا: امرأة قصيرة، وتجمع قصارا. وسيل قصير: لا يسيل واديا مسمى، وإنما يسيل فروع الأودية وأفناء الشعاب وعزاز الأرض. ويقال: هو يسكن مقصورة من مقاصير دار زبيدة، المقصورة: الدار الواسعة المحصنة بالحيطان، أو هي أصغر من الدار، وقال الليث: المقصورة: مقام الإمام. وقال: وإذا كانت دارا واسعة محصنة الحيطان، فكل ناحية منها على حيالها مقصورة. وجمعها مقاصر ومقاصير. وأنشد: ومن دون ليلى مصمتات المقاصر. المصمت: المحكم، كالقصارة، بالضم، وهي المقصورة من الدار لا يدخلها إلا صاحبها، وقال أسيد: قصارة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال: وكان أبي وعمي على الحمى، فقصرا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما. والمقصورة: الحجلة، كالقصورة، كصبورة، كلاهما عن اللحياني. وقصره على الأمر، واقتصر عليه: لم يجاوزه إلى غيرة. وماء قاصر، ومقصر- كمحسن: يرعى المال حوله لا يجاوزه، أو بعيد عن الكلإ، قال ابن الأعرابي: الماء البعيد عن الكلإ قاصر، ثم باسط، ثم مطلب. وقال ابن السكيت: ماء قاصر، ومقصر، إذا كان مرعاه قريبا، وأنشد:

كانت مياهي نزعا قواصرا ولم أكن أمارس الجرائرا

النزع: جمع نزوع، وهي البئر التي ينزع منها باليدين نزعا، وبئر جرور: يستقى منها على بعير. أو ماء قاصر: بارد، وقد قصر قصرا؛ قاله ابن القطاع. والقصارة- بالضم- والقصرى- بالكسر- والقصر، وهذه عن اللحياني، والقصرة- محركتين- والقصرى- كبشرى-: ما يبقى في المنخل بعد الانتخال، أو هو ما يخرج من القت ويبقى في السنبل من الحب بعد الدوسة الأولى، وقال الليث: القصر: كعابر الزرع الذي يخلص من البر وفيه بقية من الحب، يقال له: القصرى، على فعلى، أو، القصرة: القشرة العليا من الحبة إذا كانت في السنبلة، كالقصارة؛ قاله ابن الأعرابي. وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال: الحبة عليها قشرتان: فالتي تلي الحبة: الحشرة، والتي فوق الحشرة: القصرة. وقال غيره: القصرة والقصر: قشر الحنطة إذا يبست. والقصرة، محركة: زبرة الحداد، عن قطرب. والقصرة: القطعة من الخشب أي خشب كان، ومنهم من خصه بالعناب. والقصرة: الكسل، وفي النوادر لابن الأعرابي: القصر بغير هاء؛ كذا نقله صاحب اللسان، وجوده الصاغاني، وضبطه هكذا بخطه، كالقصار، كسحاب، وقال أعرابي: أردت أن آتيك فمنعني القصار. وقال الأزهري: أنشدني المنذري رواية عن ابن الأعرابي:

وصارم يقطع أغلال القصـر كأن في متنته مـلـحـا يذر
أو زحف ذر دب في آثار ذر

قال: ويروى: كأن فوق متنه ملحا يذر. والقصرة: زمكى الطائر، وهذه نقلها الصاغاني. والقصرة: أصل العنق ومنه قولهم: ذلت قصرته. وقال نصير: القصرة: أصل العنق ومنه قولهم: ذلت قصرته وقال نصر القصيرة أصل العنق في مركبه في الكاهل، قال: ويقال لعنق الإنسان كله قصرة. وقال اللحياني: إنما يقال لأصل العنق قصرة إذا غلظت، والجمع قصر، وبه فسر ابن عباس قوله تعالى: إنها ترمى بشرر كالقصر. وقال كراع: وج القصرة

أقصار، قال الأزهري: وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد. وفي حديث سلمان، قال لأبي سفيان، وقد مر به: لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين. وذلك قبل أن يسلم فإنهم كانوا حراصا على قتله. وقيل: كان بعد إسلامه. وفي حديث أبي ريحانة: إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبل، القصير القصرة، صاحب العراقين، مبدل السنة يلعنه أهل السماء وأهل الأرض، ويل له، ثم ويل له. وقال القصار ككتاب: سمة عليها، أي على القصرة، وأراد بها قصرة الإبل، وقد قصرها تقصيرا: إذا وسمها بها، ولا يقال: إبل مقصرة، قاله ابن سيده. وقال النضر: القصار: ميسم يوسم به قصرة العنق، يقال: قصرت الجمل قصرا، فهو مقصور. والقصر، محركة: أصول النخل، وبه فسر قوله تعالى: بشرر كالقصر. وقال أبو معاذ النحوي: واحد قصر النخل قصرة، وذلك أن النخلة تقطع قدر ذراع يستوقدون بها في الشتاء، وهو من قولك للرجل: إنه لتام القصرة، إذا كان ضخم الرقبة. وصرح في الأساس أيضا أنه مجاز. وقيل: القصر: أصول الشجر العظام؛ قاله الضحاك، وقيل: هي بقاياها، أي الشجر. وفي الحديث: من كان له في المدينة أصل فليتمسك به، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلا ولو قصرة، أراد ولو أصل نخلة واحدة. وقيل: القصر: أعناق الناس وأعناق الإبل، جمع قصرة، والأقصار جمع الجمع. قال الشاعر:

لا تدلك الشمس إلا حذو منكبه ... في حومة تحتها الهامات والقصر

والقصر: يبس في العنق، وفي المحكم: داء يأخذ في القصرة. وقال ابن السكيت: هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي، فتكوى مفاصل عنقه فربما برأ. وفي الصحاح: قصر البعير، كفرح، يقصر قصرا فهو قصر، وقصر الرجل، إذا اشتكى ذلك. وقال أبو زيد: قصر الفرس يقصر قصرا، إذا أخذه وجع في عنقه، يقال: به قصر، وهو قصر وأقصر، وهي قصراء. وقال ابن القطاع: وقصر البعير وغيره قصرا: وجعته قصرته: أصل عنقه. والتقصار، والتقصارة، بكسرهما: القلادة، للزومها قصرة العنق. وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمخنقة. وفي الأساس: وتقلدت بالتقصار: بالمخنقة على قدر القصرة، ج تقاصير قال عدي:

وأحور العين مربوع له غسن ... مقلد من نظام الدر تقصارا

وقصر الطعام قصورا، بالضم: نما. وقال ابن القطاع: قصر قصورا: غلا، وقصر قصور: نقص، ومنه قصور الصلاة، وقصر قصورا: رخص، وهو ضد. والمقصر، كمقعد ومنزل ومرحلة: العشى، وكذلك القصر. وقصرنا وأقصرنا: دخلنا فيه، أي في قصر العشى، كما تقول: أمسينا من المساء. والمقاصر والمقاصير: العشاء الآخرة، هكذا في سائر النسخ، والصواب: والمقاصر والمقاصير: العشايا، الأخيرة نادرة؛ كذا هو عبارة الأزهري، وكأنه لما رأى الأخيرة لم يلتفت لما بعده، وجعله وصفا للعشاء، وهو وهم كبير فإن المقاصير اسم للعشاء، ولم يقيده أحد بالآخرة. وفي التهذيب لابن القطاع: قصر صار في قصر العشى آخر النهار، وأقصرنا: دخلنا في قصر العشى. انتهى. وفي الأساس: جئت قصرا، ومقصرا، وذلك عند دنو العشى قبيل العصر، وأقبلت مقاصير العشى. فظهر بذلك كله أن قيد العشاء بالآخرة في قول المصنف وهم وغلط، فتنبه. وقال سيبويه: ولا يحقر القصر، استغنوا عن تحقيره بتحقير المساء. قال ابن مقبل:

فبعثتها تقص المقاصر بعدما ... كربت حياة النار للمتنور ومقاصير الطبق،

هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: مقاصير الطريق: نواحيها، واحدتها مقصرة، على غير قياس. والقصريان، والقصيريان، بضمهما: ضلعان يليان الطفطفة أو يليان الترقوتين. والقصيرى، مقصورة مضمومة: أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة، أو آخر ضلع في الجنب، وقال الأزهري: القصرى والقصيرى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. وأنشد: نهد القصيرى يزينه خصله. وقال أبو الهيثم: القصرى: أسفل الأضلاع، والقصيرى: أعلى الأضلاع. وقال أوس:

معاود تأكال الـقـنـيص، شـواؤه ... من اللحم قصرى رخصة وطفاطف

قال: وقصرى هنا اسم، ولو كانت نعتا لكانت بالألف واللام. وفي كتاب أبي عبيد:

القصيري: هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف، وحكى اللحياني أن القصيرى أصل العنق، وأنشد:

لا تعدليني بظرب جـعـد كز القصيرى مقرف المعد

صفحة : 3404

قال ابن سيده: وما حكاه اللحياني فهو قول غير معروف إلا أن يريد القصيرة، وهو تصغير القصرة من العنق، فأبدل الهاء لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقصرى- كجمزى وبشرى- والقصيرى، مصغرا مقصورا: ضرب من الأفاعي صغير يقتل مكانه، يقال: قصرى قبال وقصيرى قبال، وسيأتي في ق ب ل. والقصار، والمقصر، كشداد ومحدث: محور الثياب ومبيضها، لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب، وهي من خشب العناب، لأنه لا نار فيه، كما قالوا، وحرفته القصارة، بالكسر على القياس. وقصر الثوب قصارة، عن سيبويه، وقصره، كلاهما: حوره ودقه. وخشبته المقصرة، كمكنسة، والقصرة، محركة، أيضا. والمقصر: الذي يخس العطية ويقلها.. والتقصير: إخساس العطية وإقلالها. والتقصير: كية للدواب، واسم السمة القصار، كما تقدم، وهو العلاط، يقال فيه القصر والتقصير،ففي اقتصاره على التقصير نوع من التقصير، كما لا يخفى على البصير. وهو ابن عمي قصرة- ويضم- ومقصورة، وقصيرة، كقولهم: ابن عمي دنيا ودنيا، أي دانى النسب، وكان ابن عمه لحا. وقال اللحياني: نقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الخالة وابن الخال. وتقوصر الرجل: دخل بعضه في بعض، قال الزمخشري: وهو من القوصرة، أي كأنه صار مثله. وقد تقدم للمصنف ذكر تقوصر مع تقاصر، تبعا للصغاني، وهذا نص عبارته: وتقوصر الرجل مثل تقاصر. ولا يخفى أن التداخل غير الإظهار. ولو ذكر المصنف الكل في محل واحد كان أفود. والقوصرة، بالتشديد وتخفف: وعاء للتمر من قصب. وقيل: من البواري. وقيد صاحب المغرب بأنها قوصرة ما دام بها التمر، ولا تسمى زنبيلا في عرفهم؛ هكذا نقله شيخنا. قلت: وهو المفهوم من عبارة الجوهري قال الأزهري: وينسب إلى علي كرم الله وجهه:

أفلح من كانت له قوصره يأكل منها كل يوم تمره وقال ابن دريد في الجمهرة: لا أحسبه عربيا، ولا أدري صحة هذا البيت. والقوصرة: كناية عن المرأة، قال ابن الأعرابي: والعرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة. قال ابن بري في شرح البيت السابق: وهذا الرجز ينسب إلى علي رضي الله عنه، وقالوا: أراد بالقوصرة المرأة، وبالأكل النكاح. قال ابن بري: وذكر الجوهري أن القوصرة قد تخفف، ولم يذكر عليه شاهدا. قال وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبي:

وسائل الأعلم بـن قـوصـرة متى رأى بي عن العلا قصرا وقيصر: لقب من ملك الروم، ككسرى لقب من ملك فارس، والنجاشي من ملك الحبشة. والأقيصر، كأحيمر: صنم كان يعبد في الجاهلية، وأنشد ابن الأعرابي:

وأنصاب الأقيصر حين أضحت تسيل على مناكبها الـدمـاء وابن أقيصر: رجل كان بصيرا بالخيل وسياسته ومعرفة أماراته. وقاصرون: ع، وفي النصب والخفض: قاصرين، وهو من قرى بالس. ويقال: قصرك أن تفعل كذا، بالفتح، وقصارك- ويضم- وقصيراك، مصغرا مقصورا، وقصاراك، بضمهما، أي جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه. قال الشاعر:

إنما أنفـسـنـا عـارية والعواري قصار أن ترد

صفحة : 3405

ويقال: المتمني قصاراه الخيبة. وروي عن علي رضي الله عنه أنه كتب إلى معاوية: غرك عزك، فصار قصار ذلك ذلك، فاخش فاحش فعلك، فعلك تهدا بهذا. وهي رسالة تصحيفية غريبة في بابها، وتقدم جوابها في ق د ر فراجعه. وأنشد أبو زيد:

عش ما بدا لك قصرك الموت لا معقل منـه ولا فـوت
بينا غنى بيت وبـهـجـتـه زال الغنى وتقوض البـيت قال: القصر: الغاية، وكذلك القصار، وهو من معنى القصر بمعنى الحبس، لأنك إذا بلغت الغاية حبستك. وأقصرت المرأة: ولدت أولادا قصارا وأطالت، إذا ولدت والا. وأقصرت النعجة أو المعز: أسنت، ونص يعقوب في الإصلاح: وأقصرت النعجة والمعز: أسنتا حتى تقصر أطراف أسنانهما، فهي مقصر، ونص ابن القطاع في التهذيب: وأقصرت البهيمة: كبرت حتى قصرت أسنانها. ويقال: إن الطويلة قد تقصر، والقصيرة قد تطيل. وقول الجوهري في الحديث وهم، فإنه ليس بحديث بل هو من كلام الناس، كما حققه الصاغاني وتبعه المصنف. ويقال: هو جارى مقاصرى: أي قصره بحذاء قصرى، وأنشد ابن الأعرابي:
لتذهب إلى أقصى مباعدة جسر فما بي إليها من مقاصرة فقر يقول: لا حاجة لي في مجاورتهم. وجسر من محارب. والقصير، كزبير: د، بساحل بحر اليمن من بر مصر وهو أحد الثغور التسعة بالديار المصرية. والقصير: ة، بدمشق على فرسخ منها. والقصير: ة، بظاهر الجند باليمن. والقصير: جزيرة صغيرة عالية قرب جزيرة هنكام، قال الصاغاني: ذكر لي أن بها مقام الأبدال والأبرار. قال شيخنا: ولم يذكر جزيرة هنكام في هذا الكتاب، فهو إحالة على مجهول، والمصنف يصنعه أحيانا. وقصران: ناحيتان بالري، نقله الصاغاني. والقصران: داران بالقاهرة معروفتان، وخطهما مشهور، وهما من بناء الفواطم ملوك مصر العبيديين، وحديثهما في الخطط للمقريزي. وتقصرت به: تعللت، قاله الزمخشري في الأساس. وقصائرة، بالضم: جبل. ويقال: فلان قصير النسب: أبوه معروف، إذا ذكره الابن كفاه عن الانتماء إلى الجد الأبعد، وهي بهاء، قال رؤبة:
قد رفع العجاج ذكرى فادعنيباسم إذا الأنساب طالت يكفني ودخل رؤبة على النسابة البكرى، فقال: من أنت؟ قال: رؤبة بن العجاج. قال: قصرت وعرفت. وأنشد ابن دريد:
أحب من النسوان كل قصيرة لها نسب في الصالحين قصير معناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة تغنى بنسبها إلى أبيها عن نسبها إلى جدها. وقال الطائي:
أنتم بنو النسب القصير وطولكم باد على الكبراء والأشـراف

صفحة : 3406

قال شيخنا: وهو مما يتمادح به ويفتخر، وهو أن يقال: أنا فلان، فيعرف، وتلك صفة الأشراف، ومن ليس بشريف لا يعلم، ولا يعرف حتى يأتي بنسب طويل يبلغ به رأس القبيلة. وقال أسيد: قصارة الأرض، بالضم: طائفة قصيرة منها، وهي أسمنها أرضا، وأجودها نبتا، قدر خمسين ذراعا أو أكثر، هكذا نقله صاحب اللسان والتكملة، وهو قول أسيد، وله بقية، تقدم في قصارة الدار، ولو جمعهما بالذكر كان أصوب. وروى أبو عبيد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة، وفسره فقال: هو ما بقي في السنبل من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. كالقصرى، كهندى، قاله أبو عبيد، وقال: هو بلغة الشأم. قال الأزهري: هكذا أقرأنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد بكسر القاف، وسكون الصاد، وكسر الراء، وتشديد الياء. قال: وقال عثمان بن سعيد: سمعت أحمد بن صالح يقول: إذا ديس الزرع فغربل، فالسنابل الغليظة هي القصرى، على فعلى. وقال الليث: القصر: كعابر الزرع الذي يخلص من البر وفيه بقية من الحب يقال له القصرى، على فعلى. وفي المثضل: قصيرة من طويلة: أي تمرة من نخلة، هكذا فسره ابن الأعرابي، وقال: يضرب في اختصار الكلام. وقصير بن سعد اللخمي: صاحب جذيمة الأبرش، ومنه المثل: لا يطاع لقصير أمر. وفرس قصير، أي مقربة، كمكرمة، لا تترك أن ترود لنفاستها. قال زغبة الباهلي يصف فرسه وأنها تصان لكرامتها وتبذل إذا نزلت شدة:
وذات مناسب جرداء بكر كأن سراتها كر مشـيق
تنيف بصلهب للخيل عال كأن عموده جذع سحوق
تراها عند قبتنا قصـيرا ونبذلها إذا باقت بـؤوق والبؤوق: الداهية. ويقال

للمحبوسة من الخيل: قصير. وامرأة قاصرة الطرف: لا تمده، أي طرفها، إلى غير بعلها. وقال الفراء في قوله تعالى: وعندهم قاصرات الطرف أتراب. قال: حور قصرن أنفسهن على أزواجهن فلا يطمحن إلى غيرهم. ومنه قول امرئ القيس:

من القاصرات الطرف لو دب محولمن الذر فوق الإتب منها لأثرا وفي حديث سبيعة: نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى، تريد سورة الطلاق، والطولى: سورة البقرة، لأن عدة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر، وفي سورة الطلاق وضع الحمل، وهو قوله عز وجل: وأولت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن. ومما يستدرك عليه: أقصر الخطبة: جاء بها قصيرة. وقصرته تقصيرا: صيرته قصيرا. وقالوا: لا وقائت نفسي القصير يعنون النفس لقصر وقته، والقائت هنا: هو الله عز وجل، من القوت. وقصر الشعر تقصيرا: جزه. وإنه لقصير العلم، على المثل. والمقصور من عروض المديد والرمل: ما أسقط آخره وأسكن، نحو فاعلاتن حذفت نونه وأسكنت تاؤه فبقي فاعلات، فنقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لا يغرن امرأ عـيشـه كل عيش صائر للزوال وقوله في الرمل:

أبلغ النعمان عني مـألـكـا أنني قد طال حبسي وانتظار والأحاديث

القصار: الجامعة المفيدة. قال ابن المعتز:

بين أقداحهم حديث قصير هو سحر وما سواه كلام وقوله أيضا:

إذا حدثتني فاكس الحديث ال ذي حدثتني ثوب اختصـار

فما حث النبيذ بمثل صوت ال أغاني والأحاديث القصـار هكذا أنشده شيخنا رحمه الله تعالى. قلت: ومثله قول ابن مقبل:

نازعت ألبابها لبى بمقتصـر من الأحاديث حتى زدنني لينا أراد بقصر من الأحاديث. والقصرى، كبشرى: آخر الأمر؛ نقله الصاغاني. والقصر: كفك نفسك عن أمر، وكفكها عن أن يطمح بها غرب الطمع. وقال المازني: لست وإن لمتني حتى تقصر بي بمقصر عما أريد والقصور: التقصير، قال حميد:

فلئن بلغت لأبلغن متـكـلـفـا ولئن قصرت لكارها ما أقصر والاقتصار على الشيء: الاكتفاء به. واستقصره: عده مقصرا، وكذلك إذا عده قصيرا، كاستصغره. وتقاصرت نفسه: تضاءلت. وتقاصر الظل: دنا وقلص. وظل قاصر، وهو مجاز. والمقصر، كمقعد: اختلاط الظلام؛ عن أبي عبيد، والجمع المقاصر. وقال خالد بن جنبة: المقاصر: أصول الشجر، الواحد مقصور. وأنشد لابن مقبل يصف ناقته:

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتنـور وتقص: من وقصت الشيء، إذا كسرته، أي تدق وتكسر. ورضي بمقصر من الأمر، بفتح الصاد وكسرها: أي بدون ما كان يطلب. وقصر سهمه عن الهدف قصورا: خبا فلم ينته إليه. وقصرت له من قيده أقصر قصرا: قاربت. والمقصورة، ناقة يشرب لبنها العيال. قال أبو ذؤيب:

قصر الصبوح لها فشرج لحمضها بالني فهي تتوخ فيه الإصـبـع ويقال: قصرت الدار قصرا: إذا حصنتها بالحيطان. وقصر الجارية بالحجاب: صانها، وكذلك الفرس. وقصر البصر: صرفه. وقصر الرجل عن الأمر: وقفه دون ما أراده. وقصر لجام الدابة: دقه؛؛ قاله ابن القطاع. وقصرت الستر: أرخيته. قال حاتم:

وما تشكيني جارتي غير أنـنـي إذا غاب عنها زوجها لا أزورها

سيبلغها خيري ويرجع بعلـهـا إليها ولم تقصر على ستورهـا هكذا أنشده الزمخشري في الأساس، والمصنف في البصائر. والقصر: القهر والغلبة، لغة في القسر، بالسين، وهما يتبادلان في كثير من الكلام. وقال الفراء: امرأة مقصورة الخطو، شبهت بالمقيد الذي قصر القيد خطوه، ويقال لها: قصير الخطا، وأنشد:

قصير الخطا ما تقرب الجيرة القصاولا الأنس الأدنين إلا تجشما

صفحة : 3408

وقال أبو زيد: يقال: أبلغ هذا الكلام بني فلان قصرة، ومقصورة: أي دون الناس. واقتصر على الأمر: لم يجاوزه. وعن ابن الأعرابي: كلاء قاصر: بينه وبين الماء نبحة كلب. والقصر، محركة: القصل، وهو أصل التبن؛ قاله أبو عمرو. وقال اللحياني: يقال: نقيت من قصره وقصله، أي من قماشه. والقصيراة: ما يبقى في السنبل بعدما يداس؛ هكذا في اللسان. وقال أبو زيد: قصر فلان يقصر قصرا، إذا ضم شيئا إلى أصله الأول. قال المصنف في البصائر: ومنه سمى القصر. وقصر فلان صلاته يقصرها قصرا في السفر، وأقصرها، وقصرها، كل ذلك جائز، والثانية شاذة. وقصر العشى يقصر قصورا، إذا أمسيت. قال العجاج: حتى إذا ما قصر العشى. ويقال: أتيته قصرا، أي عشيا. وقال كثير عزة:

كأنهم قصرا مصابيح راهب بموزن روى بالسليط ذبا لها

هم أهل ألواح السرير ويمنه قرابين أردافا لها وشمالهـا وجاء فلان مقصر: حين قصر العشى، أي كاد يدنو من الليل. وقصر المجد: معدنه. قال عمرو بن كلثوم: أباح لنا قصور المجد دينا. وقال ابن بري: قال ابن حمزة: أهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قوصرة، بالتخفيف، وجد في قوصرة أو في غيرها. وقيصران، في قول الفرزدق:

عليهن راحولات كـل قـطـيفة من الشأم أو من قيصران علامها ضرب

من الثياب الموشية. وقيل: أراد من بلاد قيصر؛ قاله الصاغاني. وقصرت طرفي: لم أرفعه إلى ما لا ينبغي. وقصر عن منزله، وقصر به أمله. قال عنترة:

أملت خيرك هل تأتي مواعده فاليوم قصر عن تلقائك الأمل وقصرت بك نفسك، إذا طلب القليل والحظ الخسيس. واقتصرته ثم تعقلته، أي قبضت بقصرته ثم ركبته ثانيا رجلي أمام الرحل. وقصرت نهاري به. وعنده قويصرة من تمر بالتشديد والتخفيف: تصغير قوصرة. وهو قصير اليد، ولهم أيد قصار: وهو مجاز. وأقصر المطر: أقلع. قال امرؤ القيس: سما لك شوق بعدما كان أقصرا. ومنية القصرى: قريتان بمصر من السمنودية والمنوفية. والقصير، وكوم قيصر: قريتان بالشرقية. وفيها أيضا منية قيصر. وأما تلبنت قيصر ففي الغربية. وقصران، بالفتح: مدينة بالسند. ووادي القصور: في ديار هذيل، قال صخر الغي يصف سحابا:

فأصبح ما بين وادي القصو ر حتى يلملم حوضا لقيفا

صفحة : 3409

وقاصرين: من قرى بالس. وحصن القصر: في شرقي الأندلس. وقصور: بلدة باليمن، منها عبد العزيز بن أحمد القصورى، لقيه البرهان البقاعي في إحدى قرى الطائف، وكتب عنه شعرا. والأقصرين مثنى الأقصر: مدينة من أعمال قوص. ومنها الولي المشهور أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن عربي القرشي المهدوي، نزيل الأقصرين ودفينها، وحفيده الشيخ المعمر شمس الدين أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، لبسنا من طريقه الخرقة المدينية. والقصير، كأمير: لقب ربيعة بن يزيد الدمشقي من أعيان التابعين. ومحمد بن الحسن بن قصير: شيخ لابن عدي. وبالتصغير والتثقيل: أبو المعالي محمد بن علي بن عبد المحسن الدمشقي القصير، روى عن سهل بن بشر الإسفرايني. والقصير، كزبير: قرية بلحف جبل الطير بالصعيد. والمقاصرة: قبيلة باليمن. وككتان: لقب الإمام المحدث النسابة أبي عبد الله محمد بن القاسم الغرناطي الشهير بالقصار، حدث عن محمد بن خروف التونسي، وأبي عبد الله البستي، والخطيب أبي عبد الله بن جلال التلمساني، ورضوان الجنوي، وأبي العباس النسولي، والبدر القرافي، ويحيى الحطاب، وأبي القاسم الفيحمجي، وأبي العباس الركالي، وغيرهم؛ وعنه الإمام أبو زيد الفاسي،

وأبو محمد بن عاشر الأندلسي، وأبو العباس بن القاضي، وغيرهم.

ق - ص - ط - ب - ر.

القصطبير، كزنجبيل: الذكر ونص الصاغاني: القصطبيرة، بالهاء، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

ق - ط - ر.

قطر الماء والدمع وغيرهما من السيال، يقطر قطرا، بالفتح، وقطورا، بالضم، وقطرانا، محركة: سال. وقطره الله تعالى، يتعدى ولا يتعدى، وأقطره، وقطره تقطيرا: أساله قطرة قطرة. والقطر: المطر: والقطر: ما قطر من الماء وغيره، الواحدة قطرة، وج قطار، بالكسر. وقطر: ع بين واسط والبصرة في جوانب البطائح. وقطر، وبالفتح، وفي بعض النسخ: بالضم: د بين شيراز وكرمان. ويقال: سحاب قطور، كصبور، ومقطار: كثير القطر، حكاهما الفارسي عن ثعلب. وغيث قطار، كغراب: عظيمه، أي القطر. وأرض مقطورة: ممطورة: أصابها القطر والمطر. واستقطرضه: رام قطرانه، أي سيلانه. وأقطر الشيء: حان أن يقطر. وقطر الصمغ من الشجرة يقطر قطرا: خرج. والقطارة، بالضم: ما قطر من الشيء وخص اللحياني به قطارة الحب، قال: القطارة: ما قطر من الحب ونحوه. والقطارة: الماء القليل وفي الإناء قطارة من ماء، أي قليل؛ عن اللحياني. وقطرت استه: مصلت. وقوله تعالى: سرابيلهم من قطران. القطران- بالفتح، وبالكسر، وكظربان ثلاث لغات، وقرأ بالوجهين الأعمش، وقرأ بالأول عيسى بن عمر: عصارة الأبهل والأرز، وهو ثمر الصنوبر؛ قاله أبو حنيفة ونحوهما يطبخ فيتحلب منه ثم يهنأ به الإبل. قيل: وإنما جعلت سرابيلهم منه لأنه يبالغ في اشتعال النار في الجلود. والبعير المقطور، المقطران، بالنون، كأنه ردوه إلى أصله: المطلي به، قال لبيد:

بكرت به جرشيه مقطـورة تروي المحاجر بازل علكوم وقطره وقطرنه: إذا طلاه به. والقطران كظربان: اسم شاعر، سمي به لقوله:

أنا القطران والشعراء جربي وفي القطران للجربي هناء والقطران: فرس أدهم لعمرو ابن عباد العدوي، سمي به للونه؛ وفرس آخر لعباد بن زياد ابن أبيه. قلت: الذي قرأت في كتاب الخيل لابن الكلبي أن فرس عباد هذا يسمى القطراني، بياء النسبة. قال: وكان من سوابق أهل الشام من الخارجية التي لا يعرف لها نسب. وفيه يقول عبد الملك بن مروان:

سبق عباد وصلت لحيتـه وكان خرازا تجود قربته وقوله تعالى: وأسلنا له عين القطر. وهو بالكسر: النحاس الذائب، كالقطر- ككتف- كذا حكاه أهل التفسير عن ابن السكيت. ومنه قراءة ابن عباس: من قطر آن. القطر: النحاس. والآني الذي انتهى حره، أو القطر: ضرب منه. أي من النحاس. والقطر: ضرب، ونص أبي عمرو: نوع من البرود، وقيده بعضهم بأن يكون من غليظ القطن كالقطرية، وفي الحديث: أنه كان متوشحا بثوب قطري، وأنشد أبو عمرو:

كساك الحنظلي كساء صوف وقطريا فأنت بـه تـفـيد وقال شمر عن البكراوي: البرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة. وقال خالد بن جنبة: هي حلل تعمل بمكان لا أدري أين هو. قال: وهي جياد وقد رأيتها وهي حمر تأتي من قبل البحرين. ومن المجاز: بذرت قطر أبي: أي أكلت ماله. والقطر بالضم: الناحية والجانب،ج أقطار، وقوله تعالى: من أقطار السموات والأرض. أقطارها: نواحيها، وكذلك أقتارها. والقطر والقطر، مثل عسر وعسر: العود الذي يتبخر به. وقد قطر ثوبه تقطيرا. وتقطرت المرأة، أي تبخرت. قال امرؤ القيس:

كأن المدام وصوب الغـمـام وريح الخزامى ونشر القطر

يعل بهـا بـرد أنـيابـهـا إذا طرب الطائر المستحـر والقطر، بالتحريك،

جاء حديث ابن سيرين: أنه كان يكره القطر، قال ابن الأثير: هو أن يزن الرجل جلة من تمر أو عدلا من حب أو متاع ونحوهما فيأخذ- هكذا بالفاء، تبع فيه الصاغاني فإنه ذكره هكذا، والذي في النهاية: ويأخذ- ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه، كالمقاطرة: أن يأتي رجل إلى رجل فيقول له: بعني مالك في هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن، فيبيعه، وكأنهث من قطار الإبل. وكان أبو معاذ يقول: القطر: هو البيع نفسه. وقطر: د، بين القطيف وعمان، وفي مختصر البلدان: بين البحرين وعمان. وفي المحكم: موضع بالبحرين. قال عبدة بن الطبيب:

تذكر ساداتنـا أهـلـهـم وخافوا عمان وخافوا قطر وأنشد الزمخشري لأبي النجم:

ونزلوا عند الصفا المشقرا وهبطوا السند بجنبي قطرا وقال أبو منصور: وبالبحرين على سيف البحر بين القطيف وعمان: بلد، يقال له قطر، أحسبهم نسبوا إليها فقالوا: ثياب قطرية، بالكسر على غير قياس خففوا وكسروا القاف، والأصل قطري، محركة- كما قالوا: فخذ، للفخذ. ونجائب قطريات، بالتحريك في قول جرير:

لدى قطريات إذا ما تغولـت بنا البيد غاولن الحزوم القياقيا أراد بها نجائب نسبها إلى قطر وما والاها من البر. قال الراعي، وجعل النعام قطرية:

الأوب أوب نعائم قطرية والآل آل نحائص حقب

نسب النعائم إلى قطر لاتصالها بالبر ومحاذاتها رمال يبرين. والتقاطر: تقابل الأقطار وقطره على فرسه تقطيرا، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب قطره فرسه وأقطره، وتقطر به والعامة تقول: تقنطر به: ألقاه على قطره، أي جانبه وشقه. وكذا طعنه فقطره، أي ألقاه على تلك الهيئة، فتقطر، أي سقط. وتقطر الرجل: تهيأ للقتال وتحرق له، لغة في تقتر، وقد تقدم. وتقطر هو: رمى بنفسه من علو. وتقطر الجذع جذع النخلة: انجعف، هكذا بالفاء في النسخ، أي قطع، لغة في تقطل، قال المتنخل الهذلي:

التارك القرن مصفرا أناملـه كأنه من عقار قهوة ثـمـل

مجدلا يتسقى جـلـده دمـه كما تقطر جذع الدومة القطل الدومة: شجرة المقل. والقطل: المقطوع. وحية قطارية، وقطارى، بضمهما: سوداء كأنه منسوب إلى القطران، على غير قياس، ولم أجد أحدا من الأئمة تعرض لذلك، وإنما نص ابن الأعرابي في نوادره: أسود قطاري: ضخم فظن أن الأسود صفة قطارى، وسيأتي. أو تأوي إلى جذع النخل، وهذا أيضا خلاف ما نصوا عليه، فإن الأزهري وغيره قالا عن أبي عمرو: تأوي إلى قطر الجبل، بني فعالا منه، وليست بنسبة على القطر، وإنما مخرجه مخرج أيارى وفخاذى، قال تأبط شرا:

أصم قطـارى يكـون خـروجـه بعيد غروب الشمس مختلف الرمس أو يقطر منه السم لكثرته، مأخوذ من القطار، وهذا قول الفراء، ونقله الصاغاني أيضا. واقطار النبت اقطيرارا: ولى وأخذ يجف، وتهيأ لليبس، كاقطر اقطرارا. قال سيبويه: ولا يستعمل إلا مزيدا. وقال الأصمعي: إذا تهيأ النبت لليبس قيل: اقطار اقطيرارا، وهو الذي ينثني ويعوج ثم يهيج. واقطار الرجل اقطيرارا، فهو مقطئر: غضب وانتشر. واقطارت الناقة: نفرت فهي مقطار على النسب. واقطرت الناقة، اقطرارا فهي مقطرة: وذلك إذا لقحت فشالت بذنبها وشمخت برأسها. زاد الزمخشري: كبرا. وقال الأزهري: وأكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى اقمطرت، فهي مقمطرة، وكأن الميم زائدة فيها. وقطر الإبل يقطرها قطرا، وقطرها تقطيرا، وأقطرها، وهذه لم أجدها في الأمهات، واقتصر ابن سيده والأزهري على القطر والتقطير: قرب بعضها إلى بعض على نسق. وفي المثل: النفاض يقطر الجلب معناه أن القوم إذا نفذت أموالهم قطروا إبلهم فساقوها للبيع قطارا قطارا. ويقال: جاءت الإبل قطارا قطارا، بالكسر، أي مقطورة، قال أبو النجم:

وانحت من حرشاء فلج خرد له وأقبل النمل قطارا تنـقـلـه والجمع قطر

وقطرات، والعامة تقول: قطارات. والمقطرة: المجمرة، كالمقطر، بكسرهما، وأنشد أبو عبيد للمرقش الأصغر:

في كل يوم لها مقطرة فيها كباء معد وحميم

صفحة : 3412

أي ماء حار يحم به. والمقطرة: الفلق، وهي خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق، تدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد، مضموم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم. وقطر في الأرض قطورا ومطر مطورا: ذهب وأسرع، وهو مجاز. وقطر فلانا قطرا: صرعه صرعة شديدة، قاله الليث، وأنشد:

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس إلا أنـا وقطر الثوب: خاطه، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. ومن المجاز أيضا: يقال: ذهب ثوبي وبعيري وما أدري من قطره، ومن قطر به، أي أخذ، وكذلك: من مطرضه، ومن مطر به، لا يستعمل إلا في الجحد. والمقطئر، كمطمئن: الغضبان المنتشر من الناس. والقطراء، ممدود: ع، عن الفارسي. و، القطار كشداد: ماء، أحسبه نجديا. والقاطر المكي: عصارة حمراء، يقال له: دم الأخوين، وهو معروف. وبعير قاطر: لا يزال يقطر بوله. وقال ابن دريد: كل صمغ يقطر من شجر فهو قاطر. وقطوراء، بالمد: نبت، سوادية. ومري بن قطري، محركة تابعي. وقطري بن الفجاءة أحد أبطال الخوارج، شاعر من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، واسم الفجاءة جعونة، تقدم ذكره في الهمزة. وعن الرياشي: أكراه مقاطرة: أي ذاهبا وجائيا، وأكراه توضعة: أي دفعة. والقطرة، بالضم: الشيء التافه اليسير الخسيس، تقول: أعطني منه قطرة، وقطيرة، والأخير تصغير القطرة. وبه تقطير، أي لم يستمسك بوله من برد يصيب المثانة. وتقطر عنه: تخلف، وأنشد شمر لرؤبة:

إني على ما كان من تقطري عنك وما بي عنك من تأسر والقطرية، بالفتح: ناحية باليمامة. وقطرونية مخففة: د، بالروم. ومما يستدرك عليه: أقطر الماء: سال، لغة في قطر، عن أبي حنيفة. وتقاطر الماء، مثله. أنشد ابن جنى:

كأنه تهتان يوم ماطـر من الربيع دائم التقاطر والقطر، ككتف: لغة في القطر، بالكسر، وقد تقدم. وقال ابن مسعود: لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع، أي على أي شقيه في خاتمة عمله. وأقطار الفرس: ما أشرف منه، وهو كاتبته وعجزه. وكذلك أقطار الجبل والجمل: ما أشرف من أعاليه. وأقطار الفرس والبعير: نواحيه. وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: قد جمع حاشيتيه وضم قطريه أي جانبيه عن الانتشار والتفرق. وهو مجاز. وأسود قطارى: ضخم؛ عن ابن الأعرابي. وتقاطر القوم: جاءوا أرسالا، وهو مجاز مأخوذ من قطار الإبل. وكذا تقاطرت كتب فلان، من ذلك. ومن المجاز أيضا: ما قطرك علينا، أي ما صبك. ورماه الله بقطرة: بداهية صبت عليه. قال:

فإن تك قطرة شقت عصانا لقد عشنا زمانا مونقـينـا ويقال: جمع فلان قطريه، إذا تكبر مغضبا، مأخوذ من أقطرت الناقة، إذا شمخت برأسها، كما في الأساس. وعصام بن محمد الثقفي الأصبهاني القطري، بالفتح: شيخ لأبي نعيم. ومحمد بن عبد الحكم القطري، بالكسر، وأخوه عبد الله: محدثان. والقطراني، بالفتح: موضع بجيزة مصر. وجزيرة القطورى بها أيضا.

ق - ط - ب - ر.

صفحة : 3413

قطابر، كعلابط: ع باليمن أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان.

ق - ط - ع - ر.
اقطعر، واقعطر: انقطع نفسه من بهر وإعياء، أهمله الجوهري وأورده صاحب اللسان والتكملة، هكذا بتقديم الطاء على العين، والعين على الطاء.
ق - ط - م - ر.
القطمير، والقطمار، بكسرهما: شق النواة، كذا في المحكم، أو القشرة التي فيها، أو الفوفة التي في النواة، وهي القشرة الرقيقة، وفي بعض النسخ: الدقيقة، التي على النواة بين النواة والتمرة، كما في الصحاح، أو النكتة البيضاء التي في ظهرها أي النواة التي ينبت منها النخلة. ويستعمل للشيء الهين النزر الحقير، قال الله تعالى: ما يملكون من قطمير ويقال: ما أصبت منه قطميرا، أي شيئا. وقطمير، بالكسر: اسم كلب أصحاب الكهف، قاله ابن عباس، رضي الله عنهما، وهو القول المشهور. ونقل الصاغاني عن ابن كثير: هو قطمور، بالضم. وذكر الجوهري قمطر بعد هذا التركيب غير جيد لأنه ليس موضعه لأن الميم أصلية، والصواب ذكره بعد قمر، هكذا ذكره الصاغاني، وقلده المصنف في ذلك. ومقتضى إيراده بعد قمر بالقلم الأحمر يدل على أنه مما استدرك به على الجوهري، وكأن الجوهري لما خالف الترتيب صار في حكم من لم يذكره، وهذا غريب جدا، مع أن الجوهري يراعى الاختصار أكثر من الترتيب، ولا يتقيد له، حتى يرد عليه، فتدبر. وللبدر القرافي هنا كلام، راجعه.
ق - ع - ر.

صفحة : 3414

قعر كل شيء: أقصاه، ج قعور. وقعر البئر، وغيرها: عمقها. والقعير، كأمير: النهر البعيد القعر، كالقعور، أي كصبور، هكذا في سائر النسخ، ولم يذكره أحد من أئمة اللغة، والصواب أنه كتنور، يقال: بئر قعور: بعيدة القعر، كما سيأتي في آخر كلام المصنف أيضا. وأما القعور، كصبور بمعنى القعير، فلم يتعرض له أحد، وليس له سلف فيه. وقد قعرت، ككرم، قعارة بالفتح. وقصعة قعيرة، كذلك. وقعر البئر، كمنع، يقعرها قعرا: انتهى إلى قعرها، أو قعرها: عمقها، وهذا عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وكذلك الإناء، إذا شرب جميع ما فيه حتى ينتهي إلى قعره، يقال: قعره قعرا، وهو مجاز، وكذا قعر الثريدة: أكلها من قعرها. وأقعر البئر: جعل لها قعرا، أي عمقا. ومن المجاز: قعر في كلامه تقعيرا: عمق. وتقعر الرجل: تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه، وقيل: تكلم بأقصى حلقه. وهو قيعر، وقيعار، ومقعار، بالكسر: متقعر في كلامه متشدق. ويقال: هو يتقعر في كلامه، إذا كان يتنحى وهو لحانة، ويتعاقل وهو هلباجة؛ قاله ابن الأعرابي. وإناء قعران: في قعره شئ، وإناء نصفان، وشطران: بلغ ما فيه شطره، وهو النصف، وإناء نهدان: علا وأشرف. والمؤنث من كل هذا فعلى؛ قاله الكسائي. وقال الزمخشري: إناء قعران، إذا كان قريبا من الملء، وهو مجاز. وقصعة قعرة وقعرى، كفرحة وسكرى، إذا كان فيها ما يغطي قعرها، وهو مجاز. واسم ما فيه القعرة، بالفتح، ويضم. وقعب مقعار، بالكسر: واسع بعيد القعر. وامرأة قعرة وقعيرة، كفرحة وسريعة: بعيدة الشهوة، عن اللحياني، وهكذا فسره ابن دريد في الجمهرة، أو التي تجد الغلمة، أي الشهوة في قعر فرجها، أو التي تريد المبالغة في الجماع، وقيل: هو نعت سوء الجماع. وقعره، كمنعه: صرعه، ومنه حديث ابن مسعود: أن عمر لقي شيطانا فصارعه فقعره. ومن المجاز: قعر النخلة قعرا فانقعرت: قلعها من قعرها، أي قطعها من أصلها فسقطت. وانقعرت الشجرة: انجعفت من أصلها وانصرعت هي. وفي الحديث: أن رجلا انقعر عن مال له، أي انقلع عن أصله، يعني أنه مات عن مال له، وقيل: كل ما انصرع فقد انقعر. وفي التنزيل: كأنهم أعجاز نخل منقعر. والمنقعر: المنقلع من أصله، وقيل: معنى انقعرت: ذهبت في قعر الأرض، وإنما أراد تعالى أنهم اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب في قعر الأرض فلم يبق له رسم ولا أثر، كذا في البصائر. ومن المجاز: قعرت الشاة: ألقت ما في بطنها لغير تمام. ونص ابن الأعرابي في

النوادر: قعرت الشاة تقعيرا: ألقت ولدها لغير تمام، وأنشد:
أبقى لنا الله وتقعير المـجـر سودا غرابيب كأظلال الحجر

فتأمل مع سياق المصنف. والقعراء، ممدود: ع. وبنو المقعار، بالكسر: بطن من بني هلال. والقعر، بالفتح: الجفنة، وكذلك الدسيعة والمعجن والشيزى؛ روى كل ذلك الفراء عن الدبيرية، وأورده ابن الأعرابي في نوادره. والقعر: جوبة تنجاب من الأرض وتنهبط فيها ويصعب الانحدار فيها والصعود منها، كالقعرة، بالهاء؛ ذكره الصاغاني. ويقال: ما في هذا القعر. مثله، أي البلد. قال أبو زيد يقال: ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله: كقولك: من أهل هذا القعر أحد مثله: كقولك: من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة. والقعر، بالتحريك: العقل التام؛ عن ابن الأعرابي. يقال منه: قعر الرجل: إذا روى فنظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه. ومنه فلان بعيد القعر، أي الغور، على المثل. والقعور، كتنور: البئر العميقة، كالقعيرة، وقد تقدم. وقعار، كغراب: جبل باليمن، وفيه رباط قطب اليمن السيد محمد بن عمر النهاري. والتقعير: الصياح، يقال: قعر القوم: صاحوا؛ هكذا نقله الصاغاني، إن لم يكن تصحيفا عن عقر. والقعرة، بالضم: الوهدة من الأرض؛ نقله الصاغاني. وقعير، كزبير: اسم، وهو والد عليم الآتي ذكره قريبا. ومما يستدرك عليه: القعر- بالضم- من النمل: التي تتخذ القريات. وانقعر الرجل: مات. وتقعر: انصرع وانقلب: قال لبيد:

وأربد فارس الهيجا إذا ما تقعرت المشاجر بالفئام أي انقلبت

فانصرعت، وذلك في القتال عند الانهزام. وقدح قعران: مقعر. وفلان ليس لكلامه قعر. وعن بعض العرب: لا أدخل عليه قعيرة بيت؛ قعيرة البيت، وقعرته: قعره. وهو مقعر، كمعظم: يبلغ قعور الأمور، قال الكميت:

البالغون قعور الأمر تـروية والباسطون أكفا غير أصفار. ق - ع - ب - ر.

القعبرى، كجعفرى أهمله الجوهري: وهو الشديد الفاحش، البخيل السيئ الخلق، قال الهروي: سألت عنه الأزهري، فقال لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قلب عبقري، يقال: رجل عبقري: شديد فاحش، أو هو الشديد على أهله أو صاحبه أو عشيرته، وبه فسر الحديث: أن رجلا قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ فقال: كل شديد قعبري. قيل: يا رسول الله: وما القعبري؟ ففسره بما تقدم، وأو هنا ليست للتنويع. وعليم بن قعبر، كقنفذ، الكندي: تابعشي، عن سلمان الفارسي. وقعير، مصغرا: تصحيف، وهكذا ذكره الحافظ في التبصير بالتصغير.

ق - ع - ث - ر.

القعثرة، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: هو اقتلاعك الشيء من أصله، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان وابن القطاع.

ق - ع - س - ر.

القعسرى: الجمل الضخم الشديد، كالقعسر، من القعسرة، وهو الصلابة والشدة. وقال الليث: القعسرى: الخشبة التي تدار بها الرحى الصغيرة، وهي التي يطحن بها باليد، وأنشد:

الزم بقعسريها
وأله في خريها

تطعمك من نفيها أي ما تنفي الرحى. وخريها: فمها الذي تلقى فيه لهوتها. والقعسرة: التقوى على الشيء والأخذ بالشدة، أنشد ابن الأعرابي في صفة دلو:

دلو تمأى دبغت بالحـلـب ومن أعالي السلم المضرب
إذا اتقتك بالنفي الأشـهـب فلا تقعسرها ولكن صوب

صفحة : 3416

والقعسرة: الصلابة والشدة وقعسره: أخذه بالشدة. والقعسر، بالفتح: القديم ويقال: مكان قعسر، أي قديم. والقعسر: أول ما يخرج من صغار البطيخ، قال الصاغاني نقلا عن أبي حنيفة ما نصه: البطيخ أول ما يخرج يكون قعسرا صغيرا. قلت: وقد تقدم في قشعر أن القشعر، كقنفذ: القثاء، بلغة الحوف من اليمن، فأنا أخشى أن يكون ما ذكره أبو حنيفة تصحيفا عن هذا. وأما المصنف فإنه مقلد للصاغاني في جميع ما يورده، فتأمل. ومما يستدرك عليه: القعسرى من الرجال: الباقي على الهرم. والقعسرى في صفة الدهر، قال العجاج:

والدهر بالإنـسـان دوارى أفنى القرون وهو قعسرى شبه الدهر بالجمل

الشديد. وعز قعسرى: قديم.

ق - ع - ص - ر.

اقعنصر، قال الأزهري: يقال: ضربه حتى اقعنصر، أي تقاصر إلى الأرض، وهو مقعنصر، قدم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت. وهكذا يفعلون في افعنلل، يقلبون البناء حتى لا يكون النون قبل الحروف الحلقية، وإنما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول: البناء رباعي، والنون زائدة.

ق - ع - ط - ر.

قعطره، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: قعطره وقعطله: صرعه. وقعطره: أوثقه، قال الأزهري: وكل شيء أوثقته فقد قعطرته. والقعطرة: شدة الوثاق. وقعطره: ملأه، يقال قعطرت القربة، إذا ملأتها. واقعطر الرجل اقعطرارا: انقطع نفسه من بهر، مثل اقطعر اقطعرارا، وقد تقدم.

ق - ف - ر.

القفز، والقفزة: الخلاء من الأرض لا ماء به ولا نبات. يقال: أرض قفر، ومفازة قفز، وقفزة: لا نبات بها ولا ماء، كالمقفاز، بالكسر. ويقال: دار قفر، ومنزل قفز، فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى قفرة من الأرض. وقال الليث: القفر: المكان الخلاء من الناس، وربما كان به كلأ قليل، ج قفار وقفور، قال الشماخ:

يخوض أمامهن الماء حتى تبين أن ساحته قـفـور ويقال: أرض قفر، ودار قفر، وأرض قفار، ودار قفار: تجمع على سعتها لتوهم المواضع، كل موضع على حياله قفر، فإذا سميت أرضا بهذا الاسم أنثت. وأقفر المكان: خلا من الكلإ والناس. ومن المجاز: أقفر الرجل: خلا من أهله وانفرد عنهم، وبقي وحده، وقال عبيد:

أقفر من أهله عـبـيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد ومن المجاز: أقفر الرجل: ذهب طعامه وجاع. وقفر ماله، كفرح، قفرا، وكذلك زمر ماله زمرا، إذا قل، وهو قفر المال زمره؛ عن أبي زيد. وقفر الطعام قفرا: صار قفارا، أي بلا أدم. ومن المجاز: القفر ككتف: القليل القفر محركة، أي الشعر، هكذا فسره ابن دريد، وأنشد:

قد علمت خود بساقيها القفر لتروين أو لتبيدن الشجـر

صفحة : 3417

قال الأزهري: الذي عرفناه بهذا المعنى الغفر بالغين، ولا أعرف القفر. قلت: وقد ذكره الجوهري بالغين. وقال الصاغاني: وهذا الرجز لأبي محمد الفقعسي، وفي رجزه السجل وبعده: أو لأروحن أصلا لا أشتمل. والمشطور الأول ليس فيه. وفي المحكم: رجل قفر الشعر واللحم: قليلهما، والأنثى قفرة وقفرة، وكذلك الدابة. تقول منه: قفرت المرأة، بالكسر، تقفر قفرا فهي قفرة، أي قليلة اللحم. وقال أبو عبيد: القفرة من النساء: القليلة اللحم. والقفر، ككتف: الذئب المنسوب إلى القفر، كرجل نهر، أنشد ابن الأعرابي:

فلئن غادرتهم فـي ورطة لأصيرن نهزة الذئب القفر ومن المجاز: سويق قفار، كسحاب: غير ملتوت بإدام. ومن المجاز: خبز قفر وقفار: غير مأدوم، يقال: أكلت

اليوم خبزا قفارا، وطعاما قفارا، إذا أكله غير مأدوم. قال أبو زيد: مأخوذ من القفر: البلد الذي لا شئ به؛ هكذا نقله أبو عبيد. والتقفير: جمعك الشيء نحو التراب وغيره. والقفير، كأمير: الزبيل، قال ابن دريد: لغة يمانية. والقفير: الطعام إذا كان غير مأدوم. وقال أبو عمرو: القفير والقليف: الجلة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها القباب، وهو الكنعد المالح. والقفير: ماء، ويقال: بئر بأرض عذرة من، وفي بعض النسخ: في طريق الشأم، كذا في مختصر البلدان. ومن المجاز: قفر الأثر، واقتفره، وتقفره: اقتفاه وتبعه، هكذا في النسخ، والصواب: تتبعه. وفي حديث يحيى بن يعمر: ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ويروى يقتفرون، أي يتطلبونه. وفي حديث بني إسرائيل: وكانوا يقتفرون الأثر- وأنشد لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر ابن وهب:

لا يغمر الساق من أين ولا نصب ولا يزال أمام القوم يقـتـفـر قال

الزمخشري: هو مأخوذ من قولهم: اقتفر العظم، إذا لم يبق عليه شيئا. والقفور، كتنور: وعاء طلع النخل، وقال الأصمعي: الكافور: وعاء النخل. ويقال أيضا: قفور، كالقافور، لغة في الكافور، والقفور: نبت ترعاه القطا، قال ابن أحمر:

ترعى القطاة البقل قفوره ثم تعر الماء فيمن يعـر والقفيرة، كجهينة: اسم أم الفرزدق الشاعر؛ قاله الليث. وقال الأزهري: كأنه تصغير القفرة من النساء، وهي القليلة اللحم. واقتفر العظم: تعرقه ولم يبق فيه شيئا، أنشد الكسائي:

كأن المحـالة فـيهـا الـردا ح لم يعرها الناحضون اقتفارا وأقفرت البلد: وجدته، وفي التكملة: أصبته قفرا، أي خاليا عن الناس. والقفار، كسحاب: لقب خالد ابن عامر أحد بني عميرة بن خفاف ابن امرئ القيس، سمي بذلك لأنه نزل به قوم، فأطعمهم خبزا قفارا، وقيل: بل أطعم في وليمة خبزا ولبنا ولم يذبح لهم، فلامه الناس، فقال:

أنا القفار خالد بن عـامـر لا بأس بالخبز ولا بالخاثر

أتت بهم داهية الجـواعـر بظراء ليس فرجها بطاهر

قاله ابن الأعرابي. والقفر، بالفتح: الثور إذا عزل عن أمه ليحرث به وهو مجاز، كرجل انفرد عن عشيرته. ومما يستدرك عليه: أقفر الرجل: صار إلى القفر. وأقفر جسده من اللحم، ورأسه من الشعر. وإنه لقفر الرأس: أي لا شعر عليه. وإنه لقفر الجسم من اللحم. والقفرة: المرأة القليلة اللحم؛ عن أبي عبيد. وأقفر الرجل: أكل طعامه بلا أدم. وأقفر الرجل، إذا لم يبق عنده أدم.- ومنه الحديث: ما أقفر بيت فيه خل، أي ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم. قال أبو عبيد: ولا أرى أصله إلا مأخوذا من القفر، أي البلد الذي لا شيء به. والمقفر: الخالي من الطعام. والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبتنا القفر، إذا لم يقروا. والقافور، والقفور: كافور الطيب؛ نقله الصاغاني. وقال الليث: القفور: شئ من أفاويه الطيب. وأنشد:

مثواة عطارين بالعطـور أهضامها والمسك والقفور وهكذا ذكره الأزهري أيضا. والقفير، كزبير: موضع في شعر ابن مقبل. ومن أمثالهم: نبت القفر يقال للحجر والصخر.

ق - ف - خ - ر.

القفاخري، بالضم: الضخم الجثة، كالقفاخر والقنفخر. وأنشد: معذلج بض قفاخري. والقنفخر، كجردحل، وزاد سيبويه: قنفخر، كشمخر. قال الأزهري: وبذلك استدل على أن النون زائدة لعدم مثل جردحل: الفائق في نوعه، عن السيرافي والجرمي. والقنفخر، والقفاخري: التار الناعم الضخم الفارغ. والقفاخرية: العظيمة النبيلة الحادرة من النساء. والقنفخر، بالكسر: أصل البردى، واحدته قنفخرة. والقفاخرة: الحسنة الخلق الحادرة من النساء؛ عن أبي عمرو. ورجل قفاخر: كذلك.

ق - ف - د - ر.

القفندر، كسمندر: القبيح المنظر، قال الشاعر:

فما ألوم البيض ألا تسخرا لما رأين الشمط القفندرا هكذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: الرواية: إذا رأت ذا الشيبة القفندرا. والرجز لأبي النجم، كالقفدر كجعفر. والقفندر: الشديد الرأس، والصغيره. وقيل: القفندر: الضخم الرجل، وقيل: الضخم الرأس من الإبل، وقيل: هو القصير الحادر، وقيل: هو الأبيض، كذا في اللسان.

ق - ل - ر.

ومما يستدرك عليه هنا: القلار، والقلارى: وهو ضرب من التين، أضخم من الطبار والجميز. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: هو تين أبيض متوسط، ويابسه أصفر كأنه يدهن بالدهان لصفائه، وإذا كثر لزم بعضه بعضا كالتمر، وقال: نكنز منه في الحباب، ثم نصب عليه رب العنب العقيد حتى يروى، ثم نطين أفواهها، فيمكث ما شئنا: السنة والسنتين، فيلزم بعضه بعضا ويتلبد حتى يقتلع بالصياصي؛ كذا في اللسان. وقلورة، كحزورة: جد عمر بن إبراهيم بن قلورة البلدي الخطيب، من شيوخ ابن جميع الغساني.

ق - ل - د - ر.

ومما يستدرك عليه: قلندر، كسمندر: لقب جماعة من قدماء شيوخ العجم، ولا أدري ما معناه.

ق - م - ر.

القمرة، بالضم: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة، أو البياض الصافي، حمار أقمر. والعرب تقول في السماء إذا رأتها: كأنها بطن أتان قمراء، فهي أمطر ما تكون. وفي حديث الدجال: هجان أقمر. قال ابن قتيبة: الأقمر: الأبيض الشديد البياض، والأنثى قمراء. ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه: سحاب أقمر. وفي حديث حليمة: ومعها أتان قمراء، أي بيضاء. والقمر الذي في السماء معروف. قال ابن سيده: يكون في الليلة الثالثة من الشهر، وهو مشتق من القمرة، والجمع أقمار. وقال أبو الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا، ولليلتين من آخره ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين: هلالا، ويسمى ما بين ذلك قمرا. وفي الصحاح: القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه. والقمراء: ضوءه، أي القمر. والقمراء طائر صغير من الدخاخيل. وفي التهذيب: القمراء: دخلة من الدخل. والقمراء: ليلة فيها القمر، قال:

يا حبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء النسـاخ وحكى ابن الأعرابي: ليل قمراء. قال ابن سيده: وهو غريب. قال: وعندي أنه عنى بالليل الليلة، أو أنثه على تأنيث الجمع. وسيأتي للمصنف في ظ ل م كالمقمرة والمقمر، كمحسنة ومحسن، والقمرة، كفرحة، يقال: ليلة قمرة، أي قمراء؛ عن ابن الأعرابي. قال: وقيل لرجل: أي النساء أحب إليك? قال بيضاء بهترة، حالية عطرة، حيية خفرة، كأنها ليلة قمرة. قال ابن سيده: وقمرة، عندي، على النسب. ووجه أقمر: مشبه به، أي بالقمر في بياض اللون. وأقمر الرجل: ارتقب طلوعه قال ابن أحمر:

لا تقمرن على قمـر ولـيلـتـه لا عن رضاك ولا بالكره مغتصبا وتقمر الأسد: طلب الصيد في القمر، هكذا في النسخ، والصواب: في القمراء، ومنه قول عبد الله بن عنمة الضبي:

أبلغ عثيمة أن راعي إبـلـه سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمـر حامي الذمار معاود الأقران قال ابن بري: هذا مثل لمن طلب خيرا فوقع في شر. قال: وأصله أن يكون الرجل في مفازة، فيعوي لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم إذا نبحته الكلاب أنه موضع الحي فيستضيفهم، فيسمع الأسد أو الذئب عواءه فيقصد إليه فيأكله. ومن المجاز: تقمر المرأة: بصر بها في القمراء، وقيل: اختدعها وطلب غرتها كما يختدع الطير؛ قاله الأصمعي. وقيل: ابتنى عليها في القمراء، أي

ضوء القمر. وقال أبو عمرو: تقمرها: أتاها في القمراء. وبكل ذلك فسر قول الأعشى:

تقمرها شيخ عشاء فأصبحـت قضاعية تأتي الكواهن ناشصا

صفحة : 3420

وقمر السقاء، كفرح قمرا: بانت أدمته من بشرته، قال ابن سيده: وهو شئ يصيب القربة من القمر كالاحتراق. وقمر الرجل قمرا: تحير بصره في الثلج فلم يبصر. وقمر الظبي: أخذ نور القمر عينيه فحار؛ قاله ابن القطاع. وقمر الرجل قمرا: أرق في القمر فلم ينم. وقمرت الإبل: رويت من الماء وقيل: إذا تأخر عشاؤها أو طال في القمر. وقمر الماء والكلأ وغيرهما: كثر، وقال ابن القطاع: قمر الشيء: كثر. وماء قمر، كفرح: كثير، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

في رأسه نطـافة ذات أشـر كنطفان الشن في الماء القمر وفي

الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال، فقال: هجان أقمر. قال ابن قتيبة: الأقمر: الأبيض الشديد البياض، والأنثى قمراء. وأقمر الثمر، هكذا بالمثلثة في سائر النسخ، والصواب التمر بالفوقية: تأخر إيناعه ولم ينضج حتى يدركه البرد، فتذهب حلاوته وطعمه، زاد ابن القطاع: من يبسه. وأقمرت الإبل: وقعت في كلإ كثير، قاله ابن القطاع، ونقله صاحب اللسان. وقامره مقامرة وقمارا فقمره، كنصره يقمره قمرا، وتقمره: راهنه فغلبه، وهو التقامر. وفي الصحاح: قمرت الرجل أقمره، بالكسر، إذا لاعبته فيه فغلبته، وقامرته فقمرته أقمره، بالضم، قمرا، إذا فاخرته عليه فغلبته، وتقمر الرجل: غلب من يقامره. وقال ابن القطاع في التهذيب: قمرته قمرا وأقمرته: غلبته في اللعب. وقميرك: مقامرك، عن ابن جنى ج أقمار، عنه أيضا، وهو شاذ، كنصير وأنصار. وقد قمره يقمره، بالكسر، قمرا. وقال ابن الأعرابي في شرح بيت الأعشى السابق ذكره، يقال: تقمر المرأة: تزوجها وذهب بها. وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله: تقمرها فقال: وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطانا. والقمرية، بالضم: ضرب من الحمام، هو نص المحكم، وفيه: من الحمائم ج قمارى بكسر الراء، غير مصروف، وفتحها بعضهم، وله وجه، وقمر بالضم، وشاهد الأخير قول أبي عامر جد العباس ابن مرداس السلمي:

لا نسب الـيوم ولا خـلة اتسع الفتق على الراتق

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقـي

سيفي وما كنا بنجد ومـا قرقر قمر الواد بالشاهق

صفحة : 3421

وقال الجوهري: القمري: منسوب إلى طير قمر، وقمر إما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر، وإما أن يكون جمع قمرى مثل رومى وروم وزنجى وزنج، أو الأنثى من القمارى قمرية، والذكر ساق حر؛ وقيل الياء في قمري للمبالغة، وقيل للنسبة. واختلف فيه فقيل إلى جبل أو موضع أو غير ذلك؛ كما حققه شيخنا في شرح الكفاية. ونخلة مقمار: بيضاء البسر. وأقمر البسر: لم ينضج حتى أدركه البرد فلم تكن له حلاوة. والمقمور: الشر. ويقال في المثل: وضعت يدي بين إحدى مقمورتين، أي بين إحدى شرتين؛ قال أبو زيد. وبنو قمر، محركة: حي من مهرة بن حيدان. وغب القمر: ع بين ظفار والشحر، على يمين من أيمن من الهند؛ قاله الصاغاني. وبنو قمير، كزبير: بطن من مهرة؛ كذا قاله الحافظ، والصواب أنه بطن من خزاعة، وهو قمير بن حبشية ابن سلول، منهم بسر بن سفيان، وسيأتي الاختلاف فيه في المستدركات. وقمار كقطام: ع يجلب منه العود القماري وهو ببلاد الهند، ويذكر مع مندل، وينسب إليه العود كذلك، فيقال: العود القماري والمندلي. وقمر المقنع، كمعظم: لقب ثور بن عميرة، من بني الشيطان ابن الحارث الولادة بن عمرو بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة، أحد الدجاجلة الذين ادعوا الألوهية بطريق التناسخ. وكان من جملة ما أظهره صورة قمر هو الذي أظهره في الجو

احتيالا يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه، ثم يغيب، أو أنه من عكس شعاع عين الزئبق كما قاله الصاغاني. قال شيخنا: وقد ذكره المعري في قوله:

أفق إنما البدر المقنع رأسـه ضلال وغى مثل بدر المقنع ولما اشتهر

أمره، قصده الناس وحاصروه في قلعته. فلما تيقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن سما فمتن، ثم تناول شربة منه، فمات لعنة الله؛ قاله ابن خلكان. قال شيخنا: ولم يتعرض له المصنف في قنع، وإنما أورده هنا استطرادا، وكان واجب الذكر في مظنته ومادته، وهذا من عاداته الغير الحسنة. وسيأتي التنبيه على ذلك في ق ن ع إن شاء الله تعالى. وقمير بنت عمرو، كأمير: اسم امرأة مسروق بن الأجدع الهمداني. وقمر، بالضم: ع، وراء بلاد الزنج يجلب منه الورق القماري، ولا يقال: القمري، كما حققه الصاغاني، وهو ورق حريف طيب الطعم. قلت: وهو ورق التنبل- كقنفذ- رائحته كرائحة القرنفل، يهضم الطعام، ويقوي اللثة والمعدة، وفيه تفريح عجيب. وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. ومما يستدرك عليه: أقمرت ليلتنا: أضاءت. وأقمرنا: طلع علينا القمر. وقال ابن الأعرابي: يقال للذي قلصت قلفته حتى بدا رأس ذكره: عضه القمر. ومن المجاز: العرب تقول: استرعيت مالي القمر، إذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه، واسترعيته الشمس، إذا أهملته نهار. قال طرفة:

وكان لها جاران، قابوس منهـما وبشر ولم أسترعها الشمس والقمر أي

لم أهملها. وأراد البعيث هذا المعنى بقوله:

بحبل أمير المؤمنين سرحتـهـا وما غرني منها الكواكب والقمر ومن

أمثالهم: الليل طويل وأنت مقمر. وغاب قمير، كزبير: وهو القمر عند المحاق. وقمر الكتان، كفرح: احترق من القمر. وأراد الشاعر هذا المعنى في قوله:

لا تعجبوا من بلى غلالتـه قد زر أزراره على القمر والقمران: الشمس والقمر، على التغليب. وتقمرته: أتيته في القمراء. وقمروا الطير: عشوها في الليل بالنار ليصيدوها. وتقمر الصياد الظباء والطير بالليل، إذا صادها في ضوء القمر فتقمر أبصارها فتصاد. وقال أبو زبيد يصف الأسد: وراح على آثارهم يتقمر. أي يتعاهد غرتهم. وسحاب أقمر: ملآن، والجمع قمر، قال الشاعر:

سقى دارها جون الربابة مخضل يسح فضيض الماء من قلع قمر وقمرة

عنز: موضع، قال الطرماح: بقمرة عنز نهشلا أيما حصد. وقمر الشتاء يضرب به المثل في الضياع، فيقال: أضيع من قمر الشتاء لأنه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف للسمر. وجبل القمر الذي منه منبع النيل هو بالتحريك، وجزم قوم بأنه بالضم. وفي قوانين الدواوين أن ينبوع النيل من خلف الاستواء من جبل هناك يعرف بجبل القمر، وذكر أنه قاف. وقيل: يأتي من خلف خط الاستواء بأحد عشر درجة إلى الجنوب. وزهير بن محمد بن تمير بن شعبة الشاشي، كزبير، عن عبد الرزاق وغيره. وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي القمري، محركة، كتب عنه السلفي. وعبد الكريم بن منصور القمري، بالضم: حدث عن أصحاب الأرموي، وله شعر، وكان يقرئ الحديث بمسجد قمرية غربي مدينة السلام، فنسب إليه. والقمري أيضا: شاعر، ذكره ابن نقطة. ومن القدماء: أبو الأزهر الحجاج بن سليمان بن أفلح المصري، القمري، روى عن مالك والليث. وأخوه فليح ابن سليمان، روى عنه سعيد بن عفير. قيل فيهما: إنهما منسوبان إلى القمر: قرية بمصر. ونسبوه إلى المجمل وأنكر بعضهم ذلك؛ كذا حققه البلبيسي في الأنساب. وبسر بن سفيان القميري، بفتح القاف وكسر الميم. قال الرشاطي: كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام؛ كذا قاله الحافظ في التبصير. قلت: وهو بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قمير، كان شريفا شاعرا، نسبه ابن الكلبي. وفي أصل الرشاطي: قمير، كزبير: حي من خزاعة، وهو قمير بن حبشية بن سلول. وفي

أسد الغابة مثل ما عند بن الكلبي، ووافقه الهمذاني إلا أنهما ضبطاه كزبير. وقمير، كزبير: ماء يمان. والقمري، بالفتح: واد يصب جنوبي غمرة وشمالي الدبيل؛ كذا في مختصر البلدان. وقمير بن مالك بن سواد، كزبير: بطن من الأنصار.

ق - م - ج - ر.

ومما يستدرك عليه هنا: قمجر: قال أبو حنيفة: القمنجر، كسفرجل: القواس، وهو المقمجر أيضا، وهو فارسي، وأصله كما نكر ويقال: قمجر قوسه وغمجرها قمجرة وغمجرة، وقمجارا وغمجارا: وهو شئ يصنع على القوس من وهى بها، وهي غراء وجلد. ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمجار بالقاف. قال أبو الأخزر الحماني، ووصف المطايا:

وقد أقلتنا المطايا الضمـر مثل القسى عاجها المقمجر

صفحة : 3423

وفي التهذيب عن الأصمعي: يقال لغلاف السكين: القمجار: قال ابن سيده: وقد جرى المقمجر في كلام العرب. وقال مرة: القمجرة: إلباس ظهور السيتين العقب ليتغطى الشعث الذي يحدث فيهما إذا حنيتا؛ كذا في اللسان والتكملة، وتركه المصنف قصورا.

ق - م - د - ر.

القمدر، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الطويل، وقد أورده صاحب اللسان والصاغاني هكذا.

ق - م - ط - ر.

القمطر، كسبحل: الجمل القوي السريع. وقيل: الجمل الضخم القوي. قال حميد بن ثور.

قمطر يلوح الودع فوق سراتهإذا أرزمت من تحته الريح أرزما والقمطر: الرجل القصير الضخم، كالقمطري، كزبعرى، قال العجير السلولي:

سمين المطايا يشرب السؤر والحسقمطر كحواز الدحاريج أعسر وامرأة قمطرة: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وهبته من وثبي قـمـطـره مصرورة الحقوين مثل الدبره والقمطر: ما يصان فيه الكتب، وهو شبه سفط يسف من قصب، كالقمطرة، وبالتشديد شاذ، وقال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد. وينشد:

ليس بعلم ما يعي القمطـر ما العلم إلا ما وعاه الصدر والجمع قماطر.

وذكر الجوهري هذه اللفظة بعد قطمر وهم، وهذا موضعه؛ هكذا ذكره الصاغاني، وقلده المصنف على عادته. وقال البدر القرافي: أي فكأنه لم يذكر شيئا، فلذا كتبها المصنف بالحمرة. قال شيخنا: وهو وهم، فإنه بعد أن تعرض لها.. لا يقال: كأنه لم يذكرها، وأما الترتيب الذي اعتمده المصنف فإن الجوهري اعتمد خلافه، ولم يعبأ بالترتيب الذي يقصد المصنف إليه، إلا إذا دعت له ضرورة صرفية، ولذلك يدخل أحيانا بعض المواد قصدا للاختصار، والمصنف لم يطلع على أسرار اصطلاحه، فكلما نعقت له ناعقة صعقت لها صاعقة، وليس كذلك دأب المحققين، فتأمل. قلت: لا فرق بين ترتيب المصنف والجوهري كما يعلم من سياقهما، وليس كما زعمه شيخنا، والحق هنا بيد الصاغاني والمصنف، فإن إيراد الجوهري هذه المادة بعد قطمر مما يوهم أن الميم زائدة وأن أصلها قطر، فالصواب أن يذكر في موضعه ومظنته، وهو إمام أهل التحقيق، ومثل هذا لم يكد يخفى عليه إلا أنه سبق قلمه، ولم يترو فيه وقول شيخنا: إلا إذا دعت ضرورة إلخ، قلت وأي ضرورة أكبر من هذه، فتأمل بالإنصاف، ودع سبيل الاعتساف. والقمطر: المقطرة التي تجعل في أرجل الناس، نقله الصاغاني، وقد تقدم المقطرة في موضعه قريبا. والقمطري: مشية في اجتماع. وفي التهذيب: ومن الأحاجي: ما أبيض شطرا، أسود ظهرا، يمشي قمطرا، ويبول قطرا? وهو القنفذ. ويمشي قمطرا أي مجتمعا. وكل شيء جمعته فقد قمطرته. وقمطر اللبن، بالبناء على المجهول، وأخذه قماطر، كعلابط: وهو خبث يأخذه من الإنفحة، كذا نقله الصاغاني. وكلب قمطر الرجل: به عقال من اعوجاج ساقيه، قال الطرماح يصف

كلبا:
معيد قمطر الرجل مختلف الشباشرنبث شوك الكف ششن البراثن ويوم قماطر كعلابط، وقمطرير، وكذا مقمطر: مقبض ما بين العينين لشدته، وقيل: شديد غليظ، قال الشاعر:

بني عمنا هل تذكرون بلاءنا عليكم إذا ما كان يوم قماطر

صفحة : 3424

واقمطر يومنا: اشتد. وقال الله عز وجل: إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. جاء في التفسير أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين العينين، وهذا سائغ في اللغة. وشر قمطرير: شديد. وقال الليث: شر قماطر وقمطر، وأنشد:

وكنت إذا قومي رموني رميتهم بمسقطة الأحمال فقماء قمطر

واقمطرت العقرب: اجتمعت بنفسها وعطفت ذنبها، فهي مقمطرة. وقمطر: اجتمع. وقمطره: جمعه. والمقمطر: المجتمع. وقمطر الجارية قمطرة: جامعها. وقمطر القربة قمطرة: شدها بالوكاء، وقمطر القربة أيضا: ملأها؛ عن اللحياني. ومما يستدرك عليه: ذئب قمطر الرجل: شديدها. وشر مقمطر: شديد. واقمطر عليه الشيء: تزاحم. واقمطر للشر: تهيأ، كاحرنبي، واحرنفش، وانتفش، وازبأر، قال ساعدة:

بنو الحرب أرضعنا بها مقمطرةفمن يلق منا يلق سيد مدرب ويقال: اقمطرت عليه الحجارة: أي تراكمت وأظلت. وقمطر العدو: هرب؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: اقمطرت الناقة، إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها وزمت بأنفها. والمقمطر: المنتشر. واقمطر الشيء: انتشر. وقيل: تقبض، كأنه ضد. قال الشاعر:

قد جعلت شبوة تـزبـئر تكسو استها لحما وتقمطر وأبو الحسين محمد بن جعفر بن حمدان القماطري: بغدادي، حدث عنه الدار قطني: ق - ن - ر.

القنور، كهبيخ: الشديد الضخم الرأس من كل شيء، وقيل: القنور: الشرس الصعب من كل شيء، وأنشد:

حمال أثقال بها قنور. وأنشد ابن الأعرابي:

أرسل فيها سبطا لم يقفر قنورا زاد على القنور والقنور، كسنور: العبد، عن كراع وابن الأعرابي، قال: أنشدني أبو المكارم:

أضحت حلائل قنور مجدعة لمصرع العبد قنور بن قنور والقنور: الطويل، نقله أبو عمر عن أحمد بن يحيى ثعلب. والقنور، كتنور: ملاحة بالبادية، ملحها غاية جودة، قال الأزهري: وقد رأيته بالبادية. وفي نوادر الأعراب: المقنر- كمحدث- والمقنور، للفاعل أي على صيغة اسم الفاعل: الضخم السمج، وكذلك المكنر والمكنور. والمقنر، والمقنور، والمكنر، والمكنور: المعتم عمامة جافية، وفي التكملة: عمة جافية، وهو نص النوادر. والإمام العدل عبد الرحيم بن أحمد بن كتائب القناري، كشدادي، محدث، روى هو وأبوه عن الخشوعي، وتوفي هو سنة 654. ومما يستدرك عليه: القنور، بتشديد الواو: الفظ الغليظ، والسيئ الخلق. وبعير قنور. والقنور، كسنور: الدعى. وليس بثبت. وقنور، كتنور: ماء، قال الأعشى:

بعر الكرى به بعور سيوفة دنفا وغادره على قنـور والقنار، والقنارة، بكسرهما: الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم، يقال: إنه ليس من كلام العرب. والقناري، بالكسر والتشديد: ضرب من الشعير يشبه الحنطة، رأيته بصعيد مصر، هكذا يسمونه. ثم إيراد المصنف هذه المادة هنا وهم، والصواب أن تذكر بعد قنفر وهذه في نظير ما واخذ به الجوهري في قمطر، فسبحان من لا يسهو، جل جلاله لا إله غيره.

ق - ن - ب - ر.

صفحة : 3425

القنبير، كزنبيل، أي بالكسر: نبات، كالقنيبر، كقنيفذ، قال الليث: يسميه أهل العراق البقر فيمشي كدواء المشي. ودجاجة قنبرانية، بالضم: وهي التي على رأسها قنبرة، وهي فضل ريش قائم مثل ما على رأس القنبرة؛ نقله الليث. وقال أبو الدقيش: قنبرتها: التي على رأسها. والقنابري بفتح الراء، وهو يوهم أن النون مخففة، وهكذا أيضا في غالب النسخ، والصواب تشديد النون وكسر الموحدة، كما هو مضبوط هكذا في التكملة: بقلة وهي الغملول بالضم، والتملول. وقنبر، كجعفر: اسم رجل. وقد ذكره الجوهري في ق ب ر، حاكما بزيادة النون واهما، وهذا محل ذكره، لأن النون غير زائدة. وقد تمحل شيخنا للجواب عن الجوهري بما لا يصلح به الاحتجاج، فإن النون ثاني الكلمة لا تزاد إلا بثبت، ولا دليل على زيادتها، فافهم. وهو مولى لعلي رضي الله عنه. وحفيده يغنم بن سالم بن قنبر، عن أنس، تكلم فيه. وأبو الشعثاء قنبر، عن ابن عباس. وقنبر مولى معاوية وحاجبه، ذكره ابن أبي حاتم على الصواب، ووهم فيه ابن ماكولا وابن عساكر، فضبطوه بمثناه مفتوحة وياء تحتية ساكنة. قال ابن نقطة: والأصح قول ابن أبي حاتم. وإليه أي إلى مولى علي ينسب المحدثان أبو الفضل العباس بن أحمد هكذا في النسخ، والصواب العباس بن الحسن بن خشيش بن محمد بن العباس بن الحسن بن الحسين بن قنبر، وأحمد بن بشر البصري القنبريان، حدث العباس عن حاجب ابن سليم المنبجي، وعنه ابن المظفر. وحدث أحمد بن بشر عن بشر بن هلال الصواف، وعنه ابنه بشر؛ قاله الحافظ. ومما يستدرك عليه: القنبر، بالضم: ضرب من الحمر. والقنبراء، لغة فيها. والجمع القنابر. وقد ذكره المصنف في ق ب ر. وقنبر، بضم ثم فتح وسكون: جد سيبويه، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر، ووهم شيخنا فضبطه بالضم فقط، ونبه عليه، وهو يوهم أن يكون كقنفذ. وقنبر، كقنفذ: جد إبراهيم بن علي بن قنبر البغدادي، عن نصر الله القزاز. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن قنبر البزاز، عن أحمد بن علي بن قريش، مات سنة 560. وأبو طالب نصر بن المبارك الكاتب، ناظر الخزانة ببغداد، لقبه قنبر، عن سعيد بن البناء. وأبو القنبر معمر بن محمد بن عبيد الله العلوي، وغيرهم. قلت: ومحمد بن علي القنبري، من ولد قنبر مولى علي، شاعر همداني، مدح الوزراء والكتاب أيام المعتمد، وبقي إلى أيام المكتفي.
والقنبار، كقنطار: الحبل من ليف جوز الهند، وإلى فتله والخرز به نسب الإمام أبو شعيب موسى بن عبد العزيز العدني، ذكره أبو أحمد الحاكم، واستدرك ابن الأثير هذه النسبة على السمعاني.

ق - ن - ت - ر.

القنتر، كجعفر أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن عباد: هو القصير، هكذا أورده الصاغاني.

ق - ن - ث - ر.

القنثر، بالمثلثة: مثله زنة ومعنى، أهمله الجوهري، واستدركه ابن دريد.

ق - ن - ج - ر.

القنجور، كزنبور، بالجيم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان. وقال أهل الفراسة: إن صغر الرأس يدل على ضعف الرأي.

ق - ن - خ - ر.

القنخر، كجردحل، أهمله الجوهري، وهذا أشبه أن تكون نونه زائدة، لأنه كما قالوا: لا ثاني لجردحل، كما تقدمت الإشارة إليه، فالصواب أن يذكر في ق خ ر. وقال الليث: هو الواسع المنخرين والفم، الشديد الصوت، وقيل: هو الصلب الرأس الباقي على النطاح، قال الأزهري: وما أدري ما صحته. قال: وأظن الصواب الفنخر. والقناخري والقنخر،

كجردحل: شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل، وفيها رخاوة، كالقنخرة، وهي أصغر من الفنديرة. والقنخر: العظيم الجثة، كالقناخر، بالضم. وأنف قناخر: ضخم. وامرأة قناخرة: ضخمة. والقنخيرة، بالكسر: الصخرة العظيمة المتفلقة، كالقنخورة، بالضم.

ق - ن - د - ح - ر.

ومما يستدرك عليه: ذهبوا بقندحرة، إذا تفرقوا؛ عن الفراء. والقندحر، كجردحل: السيئ الخلق، كالقندحور، والذال المعجمة لغة فيه.

ق - ن - د - ف - ر.

القندفير، كزنجبيل، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو العجوز، فارسي معرب، وأصله كنده بير، هكذا أورده الصاغاني، والأزهري في الخماسي من التهذيب.

ق - ن - د - ر.

ومما يستدرك عليه: قندرة، بالفتح: وهو جد أبي طاهر لاحق بن أبي الفضل علي بن قندرة الحريمي، حدث بالمسند عن ابن الحصين، ومات سنة ستمائة؛ قاله الحافظ. قلت: وروى عنه مكي ابن عثمان البصري، أحد شيوخ الدمياطي. وقندورة: من ملابس النساء. وابن قندورة، بتشديد الراء وفتح الدال: هو أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن محمد الحراني، روى عنه أبو أحمد بن عدي وغيره. والقنادر، بالفتح: محلة بأصبهان، منها أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى القنادري، الأصبهاني، روى عنه بن مردويه. ومما يستدرك عليه:

ق - ن - د - ه - ر.

قندهار، بالفتح: مدينة كبيرة بالقرب من كابل.

ق - ن - س - ر.

تقنسر الإنسان: شاخ وتقبض وعسا. وقنسرته السن، وكذا الشدائد: شيبته، ويقال للشيخ إذا ولي وعسا: قد قنسره الدهر. وأنشد ابن دريد:

وقنسرته أمور فاقسأن لـهـا وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا والقنسر والقنسرى، والقنسر، كجعفر وجعفرى وجردحل: الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر، أو القديم، وكل قديم: قنسر. قال العجاج:

أطربا وأنت قـنـسـرى
والدهر بالإنسـان دوارى
أفنى القرون وهو قعسرى

وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج. وقنسرين، وقنسرون، بالكسر فيهما أي والنون مشددة تكسر وتفتح: كورة بالشأم بالقرب من حلب، وهي أحد أجناد الشأم. قال ابن الأثير: وكان الجند ينزلها في ابتداء الإسلام، ولم يكن لحلب معها ذكر. وهو قنسري عند من يقول قنسرون لأن لفظه لفظ الجمع، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه قنسر، وإن لم ينطق به مفردا، والناحية والجهة مؤنثتان، وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء، فصار قنسر المقدر كأنه ينبغي أن يكون قنسرة، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون. والقول في فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وصريفين وعاندين كالقول في قنسرين. وقنسريني عند من يقول قنسرين. والقناسر كعلابط: الشديد، قال رؤبة:

قد عالجت منه العدا قناسرا أشوس أباء وعضبا باتـرا وذكره الجوهري في ق س ر وهما وظنا منه أن النون زائدة. قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. وقال الصاغاني: واشتقاق تقنسر يدفع ما ظنه الجوهري، وقد ذكره ابن دريد والأزهري في الرباعي على الصحة. وقد تكلف شيخنا لدفع هذا الإيراد عن الجوهري بما لا يصلح أن يقوم في الحجاج، فأعرضت عنه، غير أن إيراد المصنف هذه المادة بالأحمر غير جيد، فإن الجوهري ذكرها، ولكن في محل آخر.

وهذا لا يقال فيه إنه استدرك بها عليه كما ظاهر. ومما ينبغي إيراده هنا قولهم: حاضر قنسرين، ويراد به موضع الإقامة على الماء من قنسرين. وأنشد ثعلب لعكرشة الضبي يرثي بنيه:

سقى الله أجداثا ورائي تركتها بحاضر قنسرين من سبل القطر

لعمري لقد وارت وضمت قبورهمأكفا شداد القبض بالأسل السمر

يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما أنفك منهم على ذكر ق - ن - ش - ر.

القنشورة، كخرنوبة: المرأة التي لا تحيض، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان، وليس بتصحيف قشور، كجعفر؛ قاله ابن دريد.

ق - ن - ص - ر.

القناصر، كعلابط، أهمله الجوهري: وهو الشديد، قال رؤبة:

والأسد إن قاسرننا القواسرا لاقين قرضاب الشوى قناصرا وفي

التهذيب في الرباعي: قناصرين، بالضم: ع بالشأم، وأورده الصاغاني وصاحب اللسان.

ق - ن - ص - ع - ر.

القنصعر، كجردحل، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الرجل القصير العنق والظهر المكتل، وأنشد:

لا تعدلي بالشيظم السبطر

الباسط الباع الشديد الأسر

كل لئم حمق قنصعر ق - ن - ط - ع - ر.

القنطعر، كجردحل: دواء مقو للمعدة مفتح للسدد، وهو خشب متخلخل الجسم يشبه الترمس إذا قشر هذه المادة سقطت من أكثر النسخ، ووجدت في بعضها ملحقة بالهامش، ولم يذكرها الصاغاني ولا صاحب اللسان.

ق - ن - ط - ر.

صفحة : 3428

القنطرة: الجسر، فهما مترادفان وفرق بينها صاحب المصباح وغيره. قال الأزهري: هو أزج يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يعبر عليه. وقيل: القنطرة: ما ارتفع من البنيان. وقنطرة أربك، ة بخوزستان. وقنطرة البردان: محلة ببغداد شرقيها، منها أبو الحسن علي بن داوود التميمي القنطري، وأبو الفضل العباس بن الحسين القنطري، من شيوخ البخاري، عن يحيى بن آدم وعنه أحمد، مات سنة 240. وقنطرة خرذاذ أم أردشير: بسمرقند بين إيذج والرباط، وهي من عجائب الدنيا، طولها ألف ذراع، وعلوها مائة وخمسون ذراعا، وأكثرها مبني بالرصاص والحديد وقنطرة السيف: ع بالأندلس، منه محمد بن أحمد بن مسعود المالكي القنطري. وقنطرة بني زريق، وقنطرة الشوك وقنطرة المعيدي كلها: قناطر ببغداد- على نهر عيسى غربي بغداد. ورأس القنطرة: ة بسمرقند، منها أبو منصور جعفر بن صادق ابن الجنيد القنطري، روى عن خلف ابن عامر البخاري ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة، مات سنة 315. ورأس القنطرضة: محلة بنيسابور، منها أبو علي الحسن بن محمد بن سنان السواق النيسابوري القنطري، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعنه أبو علي النيسابوري الحافظ. والقناطر: ع قرب الكوفة، نزلها حذيفة بن اليمان الصحابي رضي الله عنه، فأضيفت إليه وفي بعض النسخ: فأضيف إليه. والقناطر: ع بسواد بغداد بناها- هكذا في النسخ، والصواب: بناه، أو الضمير للقناطر- النعمان ابن المنذر ملك الحيرة. والقناطر: ع أو محلة بأصبهان، منها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناطري. والقناطر: د، بالأندلس، منه أحمد بن سعيد بن علي القناطري. وقنطر الرجل قنطرة: أقام بالأمصار والقرى وترك البدو، وقيل: أقام في أي موضع قام. وقنطر

الرجل: ملك مالا بالقنطار، وفي الحديث: أن صفوان ابن أمية قنطر في الجاهلية، وقنطر أبوه أي صار له قنطار من المال. وقال ابن سيده قنطر الرجل: ملك مالا كبيرا كأنه يوزن بالقنطار. وقنطر الجارية: نكحها. وقنطر علينا: طول وأقام لا يبرح، كالقنطرة. والقنطار، بالكسر، قال ابن دريد: فنعال من القطر: طراء لعود البخور، هكذا في سائر النسخ، وفي اللسان: طلاء لعود البخور. قلت: وقد تقدم أن القطر، بالضم: هو عود البخور، فالنون إذن زائدة. وقال بعضهم: بل هو فعلال. وقال الزجاج: هو مأخوذ من قنطرت الشيء، إذا عقدته وأحكمته، ومنه القنطرة، لإحكام عقدها؛ كما نقله شيخنا عن إعراب السمين. والقنطار: معيار. قيل: وزن أربعين أوقية من ذهب، أو ألف ومائتا دينار، هكذا في النسخ، وفي اللسان: ومائة دينار. وقيل: مائة وعشرون رطلا، أو ألف ومائتا أوقية، عن أبي عبيد، أو سبعون ألف دينار، وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة، وقيل: ثمانون ألف درهم، قاله ابن عباس. وقيل: هي جملة كبيرة مجهولة من المال، أو مائة رطل من ذهب أو فضة، قاله السدى، أو ألف دينار، أو ملء مسك ثور ذهبا أو فضة، بالسريانية؛ نقله السدى. وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: القنطار: اثنتا عشرة ألف أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض. وروى عن ابن عباس:

القنطار: مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطا. وقال ثعلب: اختلف الناس في القنطار ما هو، فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب، وقيل: من الفضة، ويقال: أربعة آلاف دينار، ويقال: درهم. قال: والمعول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. والمقنطر المكمل، يقال: قنطر زيد، إذا ملك أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا: قناطير مقنطرة، فمعناها ثلاثة أدوار: دور ودور، ودور، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. ويقال: القنطار: العقدة المحكمة من المال. والقنطر، كزبرج: هذا الطائر الذي يسمى الدبسي، لغة يمانية؛ قاله ابن دريد. وذكر أبو حيان أن نونه زائدة، فوزنه بزبرج غير مناسب. والقنطر أيضا: الداهية، كالقنطير، وأنشد شمر:ر: مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطا. وقال ثعلب: اختلف الناس في القنطار ما هو، فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب، وقيل: من الفضة، ويقال: أربعة آلاف دينار، ويقال: درهم. قال: والمعول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. والمقنطر المكمل، يقال: قنطر زيد، إذا ملك أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا: قناطير مقنطرة، فمعناها ثلاثة أدوار: دور ودور، ودور، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. ويقال: القنطار: العقدة المحكمة من المال. والقنطر، كزبرج: هذا الطائر الذي يسمى الدبسي، لغة يمانية؛ قاله ابن دريد. وذكر أبو حيان أن نونه زائدة، فوزنه بزبرج غير مناسب. والقنطر أيضا: الداهية، كالقنطير، وأنشد شمر:

وكل امرىء لاق من الأمر قنطرا. والجمع القناطر. وأنشد محمد بن إسحاق السعدي:

لعمري لقد لاقى الطليلي قنطرامن الدهر إن الدهر جم قناطره وبنو قنطوراء، ممدود ويقصر: الترك، ومنه حديث حذيفة: يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم، كأني به خزر العيون، خنس الأنوف، عراض الوجوه، أو بنو قنطوراء: السودان، وبه فسر حديث أبي بكرة: إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء أو هي جارية كانت لإبراهيم صلى الله عليه وسلم ولدت له أولادا من نسلها الترك والصين. ومما يستدرك عليه: قنطرة قرطبة العديمة النظير. والقنطرة التي ذكرها الزمخشري على نهر بين لسيو ونهر منصور. والقنطورة: قرية بالجيزة من مصر. والقنيطرة، مصغرا: موضع قريب من الشأم. ومما على نهر عيسى في غربي بغداد، مما لم يذكرهم المصنف من القناطر المعروفة: قنطرة دمما، وقنطرة الرومية، وقنطرة الزياتين، وقنطرة الأشنان، وقنطرة الرمان، وقنطرة المفيض؛ أوردضهم ياقوت.

ق - ن - ع - ر.

القنعار، كسنجار أهمله الجوهري وصاحب اللسان. واستدركه الصاغاني فقال: هو العظيم من الوعول السمين.

ق - ن - غ - ر.
القنغر، كجندل والغين معجمة، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة، هو شجرة كالكبر لكنها أغلظ عودا وشوكا، وثمرتها كثمرته، ولا ينبت في الصخر، والإبل تحرص عليه.
ق - ن - ف - ر.
القنفر، كجندل، أهمله الجوهري، وهو الذكر. والقنفير- بالكسر- والقنافر، كعلابط: القصير كذا في اللسان. والقنفور، كزنبور: ثقب الفقحة، نقله الصاغاني هكذا.
ق - ن - و - ر.

صفحة : 3430

ومما يستدرك عليه: قنور، كجعفر: لقب محمد بن إبراهيم الإربلي صاحب المشيخة، ضبطه الحافظ.
ق - ن - ه - ر.
القنهور، كسمندل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الطويل المدخول الجلد، أو هو الخوار الضعيف الجبان . ومما يستدرك عليه: قنوهر، كصنوبر: قال الشيخ أبو حيان في الأبنية: هو الأسد، والرمح، وذكر السلاحف، وصرح بأن النون زائدة؛ قاله شيخنا. واستدرك أيضا: قنوطر، ولم يذكر معناه.
ق - و - ر.
قار الرجل يقور: مشى على أطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما، وقال ابن القطاع: مشى على أطراف أصابعه كالسارق وأخصر منه: ليخفي مشيه، وهو قائر. قال:
زحفت إليها بعدما كنت مزمعاعلى صرمها وانسبت بالليل قائرا وقار القانص الصيد يقوره قورا: ختله. وقار الشيء يقوره قورا: قطعه من وسطه خرقا مستديرا، كقوره تقويرا. وقور الجيب: فعل به مثل ذلك. وفي الصحاح: قوره اقتاره، واقتوره: كله بمعنى قطعه. وفي حديث الاستسقاء: فتقور السحاب، أي تقطع وتفرق فرقا مستديرة. وقار المرأة: ختنها، وهو من ذلك قال جرير:
تفلق عن أنف الفرزدق عارد له فضلات لم يجد من يقورها والقارة: الجبيل الصغير، وزاد اللحياني: المنقطع عن الجبال. وفي الحديث: صعد قارة الجبل، كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل، كما يقال: صعد قنة الجبل، أي أعلاه. أو القارة: الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل. وقيل: هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة. وقال ابن شميل: القارة: جبيل مستدق ملموم طويل في السماء لا يقود في الأرض، كأنه جثوة، وهو عظيم مستدير، أو القارة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود، أو القارة: الصخرة السوداء، أو هي الأكمة السوداء، ج قارات، وقار، وقور- بالضم- وقيران، بالكسر. قال منظور بن مرثد الأسدي:
هل تعرف الدار بأعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفـور? وفي الحديث: فله مثل قور حسمي وفي قصيد كعب: وقد تلفع بالقور العساقيل. وفي حديث أم زرع: على رأس قور وعث، قال الليث: القور، والقيران: جمع القارة، وهي الأصاغر من الجبال، والأعاظم من الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة. والقارة: الدبة. والقارة: قبيلة، وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة بن كنانة، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة وقريش؛ قال شاعرهم:
دعونا قارة لا تذعرونـا فنجفل مثل إجفال الظليم قال السهيلي في الروض: هكذا أنشده أبو عبيد في كتاب الأنساب، وأنشده قاسم بن ثابت في الدلائل:
ذرونا قارة لا تذعرونا فتنبتك القرابة والذمام

صفحة : 3431

وهم رماة الحدق في الجاهلية، وهم اليوم في اليمن، ينسبون إلى أسد، والنسبة إليهم قارى، وهم حلفاء بني زهرة، منهم عبد الرحمن بن عبد القاري، سمع عمر رضي الله عنه: وابن أخيه إبراهيم ابن عبد الله بن عبد، عن علي؛ ومحمد وإبرهيم ابنا عبد الرحمن المذكور، وأخوهم الثالث يعقوب، حدثوا. وإياس بن عبد الأسدي، حليف بني زهرة، شهد فتح مصر. وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، حدث هو وجده. ومنه المثل أنصف القارة من راماها زعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قاري، والآخر أسدي: فقال القاري: إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك فقال: اخترت المراماة: فقال القاري: قد أنصفتني، وأنشد:

قد أنصف القارة من راماها
إنا إذا ما فئة نلقاها

نرد أولاها على أخراها ثم انتزع له سهما وشك فؤاده. قال السهيلي، فمعنى المثل أن القارة لا تنفد حجارتها إذا رمى بها، فمن راماها فقد أنصف. انتهى. وقيل: القارة في هذا المثل: الدبة. وقيل في مثل: لا يفطن الدب إلا الحجارة. وذكر ابن بري لهذا المثل وجها آخر، راجعه والقارة: ة بالشام، على مرحلة من حمص للقاصد دمشق، موصوفة بشدة البرد والثلج، وقد ضربوا بها المثل فقالوا: بين القارة والنبك بنات التجار تبكي. ويقال فيها أيضا: القارات؛ كذا في مختصر البلدان. وقال الحافظ: هي قارا، وبعض أهلها نصارى. والقارة: قرية بالبحرين، وحصن قرب دومة، وجبيل بين الأطيط والشبعاء. والقار: القير، لغتان، وسيأتي قريبا. والقار: الإبل أو القطيع الضخم منها، قال الأغلب العجلي:

ما إن رأينا ملكا أغارا
أكثر منه قرة وقارا

وفارسا يستلب الهجارا القرة: الغنم. والقار: الإبل. والقار: شجر مر، قال بشر بن أبي خازم:

يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلـع وقـار والقار: ة بالمدينة الشريفة خارجها، معروفة. والقوارة، كثمامة: ما قور من الثوب وغيره، كقوارة القميص والجيب والبطيخ، أو يخص بالأديم، خصه به اللحياني. والقوارة: اسم ما قطعت من جوانب الشيء المقور، وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته. والقوارة أيضا: الشيء الذي قطع من جوانبه، الأولى ذكرها الصاغاني، والثانية الجوهري، وهو ضد. وقوارة: ع بين البصرة والمدينة، وهو من منازل أهل البصرة إلى المدينة. والقوراء: الدار الواسعة الجوف والاقورار: الضمر، والتغير، والتشنج، وانحناء الصلب هزالا وكبرا. وقد اقور الجلد اقورارا: تشنج، كما قال رؤبة بن العجاج:

وانعاج عودي كالشظيف الأخشن بعد اقورار الجلد والتـشـنـن وناقة مقورة: قد اقور جلدها، وانحنت وهزلت. والاقورار أيضا: السمن، وهو ضد. قال:

قربن مقورا كـأن وضـينـه بنيق إذا ما رامه الغفر أحجما وقال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت:

كأنما اقور في أنساعها لهق مزمع بسواد الليل مكحول والمقور من الخيل: الضامر قال بشر:

يضمر بالأصائل فهو نهد أقب مقلص فيه اقورار

والاقورار: ذهاب نبات الأرض، وقد اقورت الأرض. والقور: الحبل الحديث من القطن، حكاه أبو حنيفة، أو القطن الحديث، فأما العتيق فيسمى القصم؛ قاله أبو حنيفة، أو ما زرع من عامه، قاله أبو حنيفة أيضا. ويقال: لقيت منه الأقورين، بكسر الراء، والأمرين والبرحين والأقوريات، أي الدواهي العظام. وقال الزمخشري: المتناهية في الشدة، قال نهار بن توسعة:

وكنا قبل ملك بني سـلـيم نسومهم الدواهي الأقورينا والقور، محركة:

العور زنة ومعنى. وقد قرت فلانا، إذا فقأت عينه. وقارات الحبل، كصرد: ع باليمامة، على ليلة من حجر. وقورة، بالفتح: ة بإشبيلية من الأندلس. قلت: وضبطه الحافظ بالضم، وقال: ومنهم أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الإشبيلي القوري، وابنه أبو الحسين محمد بن محمد، لهما شهرة. قلت: ومن المتأخرين الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي المكناسي، حدث عن أبي عبد الله الغساني وغيره، وعنه الإمام ابن غازي وزروق وغيرهما. وقورين، بالضم: د، بالجزيرة. وقورية، كسورية: ع من نواحي ماردة بالأندلس. وقورى كسكرى: ع بالمدينة الشريفة، ظاهرها. وقوراي، كسكران: ع آخر. والمقور من الإبل كمعظم: المطلي بالقطران، نقله الصاغاني. واقتار: احتاج، هكذا في سائر النسخ بالجيم في الآخر، وضبطه الصاغاني مجودا بالجيم في الأول. وانقار: وقع. وانقار به: مال، نقله الصاغاني، هو مجاز، وهو مأخوذ من قول الهذلي، وسيأتي في المستدركات. ومن المجاز: تقور الليل وتهور، إذا أدبر. قال ذو الرمة:

خوص بري أشرافها التبكر قبل انصداع العين والتهجر
وخوضهن الليل حين يسكر حتى ترى أعجازه تقـور أي تذهب وتدبر.

وتقورت الحية، إذا تثنت، قال يصف حية:

تسري إلى الصوت والظلماء داجيةتقور السيل لاقى الحيد فاطلعا

صفحة : 3433

وذو قار: ع بين الكوفة وواسط، وفي مختصر البلدان: بين البصرة والكوفة. وقال بعضهم: إلى البصرة أقرب. وقار: ة بالري، منها: أبو بكر صالح بن شعيب القاري اللغوي، عن ثعلب؛ هكذا ذكره أئمة النسب. ويقال: إنه من أقارب عبد الله بن عثمان القاري حليف بني زهرة من القارة، وإنما سكن الري؛ هكذا حققه الحافظ في التبصير. ويوم ذي قار يوم معروف لبني شيبان بن ذهل، وكان أبرويز أغزاهم جيشا، فظفرت بنو شيبان. وهو أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وتفصيله في كتاب الأنساب للبلاذري. وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقير منه، أي أشد مرارة منه. قال الصاغاني: وهذا يدل على أن عين القار هذا ياء. قلت: يعني القار بمعنى الشجر الذي ذكره المصنف، فينبغي ذكره إذن في الياء، وهكذا ذكره صاحب اللسان وغيره على الصواب. ومما يستدرك عليه: قورت الدار: وسعتها. وتقور السحاب: تفرق. ومن أمثالهم: قورى والطفى يقال في الذي يركب بالظلم، فيسأل صاحبه فيقول: ارفق، أبق، أحسن. وفي التهذيب: هذا المثل لرجل كان لامرأته خدن، فطلب إليها أن تتخذ له شراكين من شرج است زوجها. قال: ففظعت بذلك، فأبى أن يرضى دون فعل ما سألها، فنظرت فلم تجد لها وجها ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها. فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها. فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء. فسألها أبوه عما أبكاه، فقالت: أخذه الأسر، وقد نعت له دواؤه. فقال: وما هو؟ فقالت: طريدة تقد له من شرج استك. فاستعظم ذلك، والصبي يتضور. فلما رأى ذلك بخع لها به، وقال: قورى والطفى. فقطعت منه طريدة ترضية لخليلها، ولم تنظر سداد بعلها، وأطلقت عن الصبي. وسلمت الطريدة إلى خليلها. يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من الغرير، أو عند المرزئة في سوء التدبير، وطلب ما لا يوصل إليه. وقرت خف البعير، واقترته: إذا قورته. وقرت البطيخة: قورتها. وانقارت الركية انقيارا، إذا تهدمت، وهو مجاز، وأصلثه من قرت عينه: إذا فقأتها. قال الهذلي:

حار وعقت مزنه الريح وان قار به العرض ولم يشمل أراد: كأن عرض السحاب انقار، أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء. والقور: التراب المجتمع. وقال الكسائي: القارية، بالتخفيف: طير خضر، وهي التي تدعى القوارير. وقال ابن الأعرابي: هو الشقراق. والقوارة، كثمامة: ماءة لبني يربوع. وأبو طالب القور، بالضم: حدث عن أبي بكر الحنفي. وفتى مقور، كمحدث: يقور الجرادق ويأكل أوساطها ويدع حروفها؛ قاله الزمخشري. وبلغت من الأمور أطوريها وأقوريها: نهايتها؛ قاله الزمخشري أيضا. والقورة، بالفتح: الرأس، مولدة. والقور، بالضم: الرملة المستديرة؛ نقله الزمخشري. واقتار مني

غرة: تحينها؛ نقله الصاغاني. وقاران: بطن من بلى؛ هكذا قاله بعضهم، والصواب أنه بالفاء.

ق - ه - ر.

القهر: الغلبة والأخذ من فوق على طريق التذليل. قهره، كمنعه، قهرا: غلبه. ويقال: قهره: إذا أخذه قهرا من غير رضاه. والقهر: ع ببلاد بني جعدة، قال المسيب بن علس:

سفلى العراق وأنت بالقهر. وأنشد الصاغاني للبيد:

فصوائق إن أيمنت فمـظـنة منها وحاف القهر أو طلخامها وفي مختصر البلدان: هو جبل في ديار الحارث بن كعب وأسافل الحجاز، مما يلي نجد، من قبل الطائف. والقاهر والقهار: من صفاته تعالى، قهر خلقه بسلطانه وقدرته، وصرفهم على ما أراد طوعا وكرها. وقال ابن الأثير: القاهر: هو الغالب جميع الخلق. وأقهر الرجل: صار أصحابه مقهورين أذلاء. وبه فسر الأزهري قول المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه، وهم المعروفون بالجذاع:

تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهرا بالبناء للمفعول. وحصين: اسم الزبرقان. وجذاعه: قومه من تميم. والأصمعي يرويه: قد أذل وأقهرا، أي صار أمره إلى الذل والقهر، وهو من قياس قولهم: أحمد الرجل: صار أمره إلى الحمد. وأقهر فلانا: وجده مقهورا، وبه فسر بعضهم بيت المخبل: قد أذل وأقهرا. أي وجد كذلك. ومن المجاز: فخذ قهرة، كفرحة: قليلة اللحم. والقهيرة، كسفينة: محض يلقي فيه الرضف، فإذا غلي ذر عليه الدقيق وسيط له، ثم أكل، وهي الفهيرة، بالفاء. قال ابن سيده: وجدناه في نسخ الإصلاح ليعقوب بالقاف. والقاهرة: قاعدة الديار المصرية ودار ملكها، وهي مصر الجديدة، عمرها المعز لدين الله أبو تميم معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله المهدي، العبيدي، رابع الخلفاء، وأول من ملك مصر منهم، وعمر القاهرة، وتممها في سنة 362، وجعلها دار الملك، وكان شجاعا، ودولته أقوى من دولة آبائه. وإليه انتسب الإمام المؤرخ أحمد بن علي المقريزي. وسيأتي بيان ذلك في حرف الزاي إن شاء الله تعالى. وتوفي أبو تميم سنة 365. والقاهرة: البادرة من كل شيء، وهي التريبة والصدر، نقله الصاغاني. ومن المجاز: القهرة من النساء كهمزة: الشريرة وهن قهرات. ومما يستدرك عليه: هو قهرة للناس، بالضم: يقهره كل أحد. وتقول: قهرا وبهرا، بالضم فيهما. وجبال قواهر: شوامخ. وقهر اللحم، كفرح، ولحم مقهور: أول ما تأخذه النار فيسيل ماؤه. وتقول: أطعمنا خبزة بلحم مقهور، وشحم مصهور. وهو مجاز. والقاهرة: حصن عظيم من عمل وادي آش ثم غرناطة.

ق - ه - ق - ر.

القهقور، كعصفور: بناء من حجارة، طويل يبنيه الصبيان، قاله الليث. والقهقر، بالفتح مشددة الراء، فيما يقال: التيس، وقال النضر: هو العلهب، وهو التيس المسن. قال الأزهري: أحسبه القرهب. والقهقر المسن من التيوس، في قول النضر. والقهقر: الحجر الأملس الصلب الأسود، كالقهقار، عن أحمد بن يحيى وحده. وقال غيره: هو القهقر، بالضم وتشديد الراء. وقال الجعدي:

بأخضرض كالقهقر ينفض رأسه أمام رعال الخيل وهي تقـرب

وقال الليث: هو القهقور. والقهقر بالضم مع شد الراء: قشرة حمراء تكون على لب النخلة، قاله ابن السكيت، وأنشد: أحمر كالقهقر وضاح البلق. والقهقر: الصمغ، نقله الصاغاني. والقهقر، كجعفر: الطعام الكثير المنضود في الأوعية، قاله شمر، ونصه: في

العيبة بدل الأوعية، وأنشد: بات ابن أدماء يسامى القهقرا. كالقهقرى، مقصورة. وقال أبو خيرة: القهقر: ما سهكت به الشيء. وفي عبارة أخرى: هو الحجر الذي يسهك به الشيء. قال: والفهر أعظم منه، كالقهاقر، بالضم، قال الكميت ابن معروف يصف ناقة:

وكأن خلف حجاجها من رأسها وأمام مجمع أخدعيها القهقر والقهقر: الغراب الشديد السواد، ويوصف به فيقال: غراب قهقر. والقهقرى: الرجوع إلى خلف، فإذا قلت: رجعت القهقرى: فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم، لأن القهقرى ضرب من الرجوع. ونقل الأزهري عن ابن الأنباري قال: القهقرى تثنيته القهقران، وكذلك الخوزلي تثنيته الخوزلان، بحذف الياء فيهما استثقالا لها مع ألف التثنية وياء التثنية. وقهقر الرجل قهقرة: رجع على عقبه. وتقهقر: رجع القهقرى، وذلك إذا تراجع على قفاه من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه، قيل: إنه من باب القهر، ولذا أفردهما الجوهري والصاغاني في مادة واحدة، ولا عبرة بكتابة المصنف إياها بالحمرة. وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لأمسك بحجزكم: هلم عن النار، وتقاحمون فيها تقاحم الفراش، وتردون على الحوض، ويذهب بكم ذات الشمال، فأقول: يا رب، أمتي، فيقال: إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى. قال الأزهري: معناه الارتداد عما كانوا عليه. والقهيقران، كزعيفران: دويبة تمشي القهقرى. والقهقرة: الحنطة التي اسودت بعد الخضرة، نقله الصاغاني عن أبي حنيفة عن بعض الرواة. ومما يستدرك عليه: القهقرة: الصخرة الضخمة.

ق - ي - ر.

القير- بالكسر- والقار، لغتان: وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار، وهو شئ أسود يطلى به السفن يمنع الماء أن يدخل، وكذا الإبل عند الجرب؛ ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والأسورة، أو هما الزفت، وأجوده الأشقر. يقال: قير الحب والزق، إذا طلاهما به. والقار: شجر مر، تقدم ذكره في ق و ر. وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقير منه، أي أمر، أي أشد مرارة. أعاده ثانيا إشارة إلى الاختلاف في أنه واوي ويائي. والقيور، كتنور: الخامل النسب. والقيار كشداد: صاحب القير. تقول: اشتريت القير من القيار. وقيار بن حيان الثوري، صاحب جرير، نزل عليه جرير فهجاهما البردخت. وقيار: جمل ضابئ بن الحارث البرجمي- قاله الجوهري- أو فرسه، قال الأزهري: وسمي قيارا لسواده. وذكر القولين ابن بري. وأنشد الجوهري:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لـغـريب

يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله، فلست منها ولا لي بها منزل. وكان عثمان- رضي الله عنه- حبسه لفرية افتراها. وذلك أنه استعار كلبا من بعض بني نهشل يقال له: قرحان. فطال مكثة عنده، وطلبوه فامتنع عليهم. فعرضوا له وأخذوه منه. فغضب فرمى أمهم بالكلب، وله في لك شعر معروف. فاعتقله عثمان في حبسه، إلى أن مات عثمان- رضي الله عنه- وكان هم لقتل عثمان لما أمر بحبسه. ولهذا يقول:

هممت ولم أفعل وكدت، وليتنيتركت على عثمان تبكي حلائله والقيار: ع بين الرقة والرصافة، رصافة هشام بن عبد الملك. والقيار: بئر لبني عجل قرب واسط، على مرحلتين بها، وهي منزل للحجاج. ومشرعة القيار: على الفرات. ودرب القيار: ببغداد. وإلى أحدهما نسب عبد السلام بن مكي القياري المحدث البغدادي، يروى عن الكروخي. ومقير، كمعظم: اسم. والمقير: ع بالعراق بين السيب والفرات. واقتار الحديث حديث القوم واقتيارا: بحث عنه. وذكره غير واحد في ق و ر. والقير- كهين: الأسوار من الرماة الحاذق، عن ابن الأعرابي، وهو قار يقور، وقد ذكره صاحب اللذسان هناك على الصواب. وفي حديث مجاهد: يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق، فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم. قال ابن الأثير: القيروان: معظم العسكر، والقافلة من الجماعة. وقال ابن السكيت: القيروان: معظم الكتيبة، وهو معرب كاروان، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان

وأعوانه. وقوله: يعلم الله ما لا يعلم، يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا: يعلم الله كذا، لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه. ويعلم الله: من ألفاظ القسم. والقيروان: د، بالمغرب بالإفريقية، افتتحها عقبة بن نافع الفهري، زمن معاوية. سنة خمسين. وكان موضعها مأوى السباع والحيات فدعا الله- عز وجل- فلم يبق فيها شئ إلا خرج منها حتى إن السباع لتحمل أولادها معها. ومما يستدرك عليه: ابن المقير، هو أبو الحسن علي ابن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزجي الحنبلي النجار، ولد سنة 545 ببغداد، وتوفي بالقاهرة سنة 643، ودفن قريبا من تربة ذي النسبين. ترجمه الشرف الدمياطي في معجم شيوخه وأثنى عليه. قيل: سقط بعض آبائه في حفير فيه قار فقيل له المقير. وهجرة القيرى، بالكسر: قرية باليمن من أعمال كوكبان، منها أوحد عصره الفقيه المحدث عبد المنعم ابن عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر النزيلي الشافعي، سمع الحديث من جماعة، ووالده شيخ الديار اليمنية، وعمه عبد القديم بن حسين، درس العباب ثمانمائة مرة، وولده عبد الواحد بن عبد المنعم إمام الشافعية باليمن، أجازه الصفي القشاشي ومحمد بن علي بن علان، توفي ببلده سنة 1060، وهو أكبر بيت باليمن. وسنلم بذكر بعضهم في حرف اللام إن شاء الله تعالى. وأبو الفضل القيار: روى عن عبد الكريم بن الهيثم العاقولي.

\\//فصل الكاف مع الراء ك-أ-ر

مما يستدرك هنا: الكأر. بالتحريك، قال ابن فارس: هو أن يكأر الرجل من الطعام، أي يصيب منه أخذا وأكلا. نقله الصاغاني.

ك-ب-ر

صفحة : 3437

كبر الرجل، ككرم، يكبر كبرا، كعنب، وكبرا بالضم، وكبارة، بالفتح: نقيض صغر، فهو كبير وكبار، كرمان، إذا أفرط، ويخفف، وهي بهاء، ج كبار، بالكسر، وكبارون، مشددة، أي مع ضم الكاف، ومكبوراء، كمعيوراء ومشيوخاء. والكابر: الكبير، ومنه قولهم: سادوك كابرا عن كابر، أي كبيرا عن كبير، في المجد والشرف. وكبر تكبيرا وكبارا، بالكسر مشددة - وهي لغة بلحارث بن كعب وكثير من اليمن، كما نقله الصاغاني. - : قال: الله أكبر، قال الأزهري: وفيه قولان: أحدهما أن معناه، الله كبير، فوضع أفعل موضع فعيل، كقوله تعالى: هو أهون عليه أي هو هين عليه، والقول الآخر: أن فيه ضميرا: المعنى: الله أكبر كبير. وكذلك الله الأعز: أي أعز عزيز. وقيل: معناه: الله أكبر من كل شيء، أي أعظم، فحذف لوضوح معناه. وأكبر خبر، والأخبار لا ينكر حذفها. وقيل: معناه: الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته، وإنما قدر له ذلك وأول لأن أفعل فعلى يلزمه الألف واللام أو الإضافة، كالأكبر، وأكبر القوم. وقولهم: الله أكبر كبيرا، منصوب بإضمار فعل، كأنه قال: أكبر تكبيرا، فقوله كبيرا بمعنى: تكبيرا، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي. كبر الشيء: جعله كبيرا. واستكبره وأكبره: رآه كبيرا وعظم عنده، عن ابن جني. وكبر الرجل، كفرح، يكبر كبرا، كعنب، ومكبرا، كمنزل، فهو كبير: طعن في السن، من الناس والدواب. فعرف من هذا أن فعل الكبر بمعنى العظمة ككرم، وبمعنى الطعن في السن كفرح، ولا يجوز استعمال أحدهما في الآخر اتفاقا، وهذا قد يغلط فيه الخاصة فضلا عن العامة. وكبره بسنة، كنصر: زاد عليه، وفي النوادر لابن الأعرابي: ما كبرني إلا بسنة، أي ما زاد علي إلا ذلك. يقال: علته كبرة، بالفتح، ومكبرة، وتضم باؤها، ومكبر، كمنزل، وكبر، كعنب، إذا أسن، ومنه قولهم: الكبر عبر. وهو كبرهم، بالضم، وكبرتهم، بالكسر، وإكبرتهم، بكسر الهمزة والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة، وكبرهم وكبرتهم، بالضمات مشددتين، الأخير، قال الأزهري: هكذا قيده أبو الهيثم بخطه. أي أكبرهم في السن أو الرياسة، أو أقعدهم بالنسب، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عددا من باقي عشيرته. وفي الصحاح: كبرة ولد أبويه، إذا كان آخرهم، يستوي فيه الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، في ذلك

سواء، فإذا كان أقعدهم في النسب قيل: هو أكبر قومه وإكبرة قومه، بوزن إفعلة، والمرأة في ذلك كالرجل، وقال الكسائي: هو عجزة ولد أبويه: آخرهم، وكذلك كبرة ولد أبويه، أي أكبرهم، وروى الإيادي عن شمر قال: هذا كبرة ولد أبويه، للذكر والأنثى، وهو آخر ولد الرجل، ثم قال: كبرة ولد أبيه مثل عجزة. قال الأزهري: والصواب أن كبرة ولد أبيه أكبرهم، وأما آخر ولد أبيه فهو العجزة. وفي الحديث: الولاء للكبر ، أي لأكبر ذرية الرجل، وفي حديث آخر: أن العباس كان كبر قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه، وفي حديث الدفن: ويجعل الأكبر مما يلي القبلة أي الأفضل، فإن استووا فالأسن وأما حديث ابن الزبير. وهدمه الكعبة: فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فهو جمع أكبر، كأحمر وحمر، أي بمشايخه وكبرائه. وكبر الأمر، كصغر، كبرا وكبارة: عظم، وكل ما، جسم فقد كبر. والكبر، بالكسر: معظم الشيء، وبه فسر ثعلب قوله تعالى: والذي

صفحة : 3438

تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني معظم الإفك. وقال ابن السكيت: كبر الشيء: معظمه، بالكسر، وأنشد قول قيس بن الخطيم: كبره منهم له عذاب عظيم يعني معظم الإفك. وقال ابن السكيت: كبر الشيء: معظمه، بالكسر، وأنشد قول قيس بن الخطيم:

تنام عن كبر شأنها فـإذا قامت رويدا تكاد تنغرف

صفحة : 3439

الكبر: الرفعة والشرف، ويضم فيهما، قال الفراء: اجتمع القراء على كسر الكاف في كبره وقرأها حميد الأعرج وحده كبره بالضم وهو وجه جيد في النحو، لأن العرب تقول: فلان تولى عظم الأمر، يريدون أكثره. وقال ابن اليزيدي: أظنها لغة. وقال الأزهري: قاس الفراء الكبر على العظم، وكلام العرب على غيره. وقال الصاغاني: وكبر الشيء، بالضم، معظمه. ومنه قراءة يعقوب وحميد الأعرج والذي تولى كبره وعلى هذه اللغة أنشد أبو عمرو قول قيس بن الخطيم السابق. الكبر: الإثم، وهو من الكبيرة، كالخطء من الخطيئة. وفي المحكم: الكبر: الإثم الكبير كالكبرة، بالكسر، التأنيث على المبالغة. الكبر: الرفعة في الشرف. الكبر: العظمة والتجبر، كالكبرياء، قال كراع: ولا نظير له إلا السسيمياء: العلامة، والجربياء: الريح التي بين الصبا والجنوب، قال: فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية. وقال ابن الأنباري: الكبرياء: الملك في قوله تعالى: وتكون لكما الكبرياء في الأرض أي الملك. وقد تكبر واستكبر وتكابر، وقيل: تكبر من الكبر، وتكابر من السن. والتكبر والاستكبار: التعظم. وقوله تعالى: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق . قال الزجاج: معنى يتكبرون أنهم يرون أنهم أفضل الخلق، وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم، وهذه لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله وذلك الذي يستحق أن يقال له المتكبر، وليس لأحد أن يتكبر، لأن الناس في الحقوق سواء، فليس لأحد ما ليس لغيره، وقيل: إن يتكبرون هنا من الكبر لا من الكبر، أي يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق. وفي البصائر للمصنف: الكبر والتكبر والاستكبار متقاربة، فالكبر: حالة يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، وأن يرى نفسه أكبر من غيره، وأعظم الكبر التكبر على الله بالامتناع عن قبول الحق. والاستكبار على وجهين: أحدهما: أن يتحرى الإنسان ويطلب أن يكون كبيرا، وذلك متى كان على ما يجب، وفي المكان الذي يجب، وفي الوقت الذي يجب، فهو محمود، والثاني: أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له، فهذا هو المذموم، وعليه ورد القرآن وهو قوله تعالى أبى واستكبر وأما التكبر فعلى وجهين: أحدهما: أن تكون الأفعال الحسنة كبيرة في الحقيقة، وزائدة على محاسن غيره، وعلى هذا قوله تعالى: العزيز الجبار المتكبر والثاني: أن يكون متكلفا لذلك متشبعا، وذلك في عامة الناس، نحو قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وكل من وصف بالتكبر على الوجه الأول فمحمود، دون الثاني، ويدل

على صحة وصف الإنسان به قوله تعالى: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق والتكبر على المتكبر صدقة. والكبرياء: الترفع عن الانقياد، ولا يستحقه إلا الله تعالى، قال تعالى: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني في شيء منهما قصمته ولا أبالي . قوله تعالى: إنها لإحدى الكبر كصرد، جمع الكبرى، تأنيث الأكبر، وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون، قال: ولا يقال كبر، لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود. وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر، ولا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام. وأما حديث مازن: بعث نبي من مضر بدين الله الكبر فعلى حذف مضاف، تقديره بشرائع دين الله الكبر. الكبر بالتحريك: الأصف فارسي معرب، وهو نبات له شوك، والعامة تقول: كبار، كرمان. الكبر: الطبل، وبه فسر حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان: أنه أخذ عودا في منامه

صفحة : 3440

ليتخذ منه كبرا رواه شمر في كتابه، قال: الكبر: الطبل، فيما بلغنا، وقيل: هو الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد، بلغة أهل الكوفة، قاله الليث؛ وفي حديث عطاء: أنه سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال: إن كان في كبر فلا بأس أي في طبل صغير، وفي رواية: إن كان في قصبة. ج كبار وأكبار، كجمل وجمال وسبب وأسباب. الكبر: جبل عظيم، والمضبوط في التكملة الكبر، بالضم، ومثله في مختصر البلدان. كبر: ناحية بخوزستان، نقله الصاغاني. قلت: وهو من أعمال الباسيان من خوزستان، وباؤه فارسية. من المجاز: أكبر الصبي، إذا تغوط، وأكبرت المرأة: حاضت، وبه فسر مجاهد قوله تعالى: فلما رأينه أكبرنه ، قال: أي حضن، وليس ذلك بالمعروف في اللغة، وأنشد بعضهم:خذ منه كبرا رواه شمر في كتابه، قال: الكبر: الطبل، فيما بلغنا، وقيل: هو الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد، بلغة أهل الكوفة، قاله الليث؛ وفي حديث عطاء: أنه سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال: إن كان في كبر فلا بأس أي في طبل صغير، وفي رواية: إن كان في قصبة. ج كبار وأكبار، كجمل وجمال وسبب وأسباب. الكبر: جبل عظيم، والمضبوط في التكملة الكبر، بالضم، ومثله في مختصر البلدان. كبر: ناحية بخوزستان، نقله الصاغاني. قلت: وهو من أعمال الباسيان من خوزستان، وباؤه فارسية. من المجاز: أكبر الصبي، إذا تغوط، وأكبرت المرأة: حاضت، وبه فسر مجاهد قوله تعالى: فلما رأينه أكبرنه ، قال: أي حضن، وليس ذلك بالمعروف في اللغة، وأنشد بعضهم:

نأتي النساء على أطهارهن ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكبـارا

صفحة : 3441

قال الأزهري: فإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن، وذلك أن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر: فقيل لها: أكبرت، أي حاضت فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهي. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلا من طيئ فقلت: يا أخا طيئ ألك زوجة؟ قال: لا، والله ما تزوجت وقد وعدت في بنت عم لي؛ قلت: وما سنها؟ قال: قد أكبرت أو كربت. قلت: ما أكبرت؟ قال: حاضت. قال الأزهري: فلغة الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها، إلا أن هاء الكناية في قول الله تعالى أكبرنه تنفى هذا المعنى. وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: أكبرنه : حضن، فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء هاء وقفة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد. أكبر الرجل: أمذى وأمنى، نقله الصاغاني. وذو كبار، كغراب: محدث اسمه شراحيل الحميري. ذو كبار، بكسر الكاف: قيل من أقيال اليمن، واسمه عمرو، كما نقله الصاغاني، قلت: ومن ذريته: الشعبي عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار. في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: سجد أحد الأكبرين في إذا السماء

انشقت الأكبران: الشيخان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . والكبيرة: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك، وهي من الصفات الغالبة، وجمعها الكبائر. وفي الحديث، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر، أسبع هي؟ فقال: هن من السبعمائة أقرب، إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار . والكبيرة: صلى الله عليه وسلم، قرب جيحون، نقله الصاغاني. قلت: ومنها إسحاق بن إبراهيم بن مسلم الكبيري، روى عنه محمد بن نصر وغيره. قال الحافظ. والأكبر، كإثمد وأحمد: شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، يجيء به النحل كما يجيء بالشمع. إكبرة وأكبرة بهاء: ع من بلاد بني أسد قال المرار الفقعسي:

فما شهدت كوادس إذ رحلنا ولا عتبت بأكبرة الوعول وفي مختصر

البلدان أنه من أودية سلمى الجبل المعروف، به نخل وآبار مطوية، سكنها بنو حداد. ومما يستدرك عليه: المتكبر والكبير في أسماء الله تعالى: العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق؛ وقيل: المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف. والكبرياء، بالكسر: عبارة عن كمال الذات وكمال الوجوب، ولا يوصف بها إلا الله تعالى. واستعمل أبو حنيفة الكبر في البسر ونحوه من التمر. ويقال: علاه المكبر، والاسم الكبرة. وقال ابن بزرج: هذه الجارية من كبرى بنات فلان: يريدون من كبار بناته. ويقال للسيف والنصل العتيق الذي قدم: علته كبرة، وهو مجاز، ومنه قوله:

سلاجم يثرب اللاتي علتها بيثرب كبرة بعد المرون

صفحة : 3442

وفي المحكم: يقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ فأفسده: علته كبرة. وكبر عليه الأمر، ككرم: شق واشتد وثقل، ومنه قوله تعالى: إن كان كبر عليكم وقوله تعالى: أو خلقا مما يكبر في صدوركم وقوله تعالى: وإنها لكبيرة وفي الحديث: وما يعذبان في كبير أي أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه، لا أنه في نفسه غير كبير. والكبر بالكسر: الكفر والشرك، ومنه الحديث: لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر . وعن أبي عمرو: الكابر: السيد. والكابر: الجد الأكبر. ويوم الحج الأكبر، قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وقيل غير ذلك. وفي الحديث: لا تكابروا الصلاة ، أي لا تغالبوها. وقال شمر: يقال: أتاني فلان أكبر النهار، وشباب النهار، أي حين ارتفع النهار. قال الأعشى:

ساعة أكبر النهار كما شد محيل لبونه إعـتـامـا وهو مجاز، يقول:

قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان. والكبريت فعليت، على قول بعض، فهذا محل ذكره، يقال: ذهب كبريت، أي خالص، وقد تقدم ذكره في التاء. وقوله تعالى: قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قال مجاهد: أي أعلمهم، كأنه كان رئيسهم. وأما أكبرهم في السن فربيل. والرئيس كان شمعون. وقال الكسائي في روايته: كبيرهم يهوذا. وقوله تعالى: إنه لكبيركم الذي علمكم السحر أي معلمكم ورئيسكم. والصبي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه قال: جئت من عند كبيري. والأكابر: أحياء من بكر بن وائل، وهم: شيبان وعامر وجليحة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة، ونزلوا على بدر بن حمراء الضبي فأجارهم، ووفى لهم، وفي ذلك يقول بدر:

وفيت وفاء لم ير الناس مثله بتعشار إذ تحبو إلي الأكابر والكبر،

بضمتين: الرفعة في الشرف، قال المرار:

ولي الأعظم من سلافها ولي الهامة فيها والكبر

صفحة : 3443

وكبير، بكسر الكاف لغة في فتحها، صرح به النووي في تحريره وغيره. وكابره على حقه: جاحده وغالبه عليه وكوبر على ماله، وإنه لمكابر عليه، إذا أخذ منه عنوة وقهرا. وأرتج على رجل فقال: إن القول يجيء أحيانا ويذهب أحيانا، فيعز عند عزوبه طلبه، وربما كوبر فأبى، وعولج فقسا. كذا في الأساس. وما بها مكبر ولا مخبر، أي أحد. وتكابر فلان: أرى من نفسه أنه كبير القدر أو السن. وأكبرت الواضع: ولدت ولدا كبيرا، وهذه عن ابن القطاع. وكبر، بالفتح: لقب حفص بن عمر بن حبيب وباؤه فارسية. وسموا أكبر، وكبيرا، ومكبرا كمحدث. وكبر كزفر: جبل متصل بالصيمرة، يرى من مسافة عشرين فرسخا أو أكثر. وأحمد بن كبيرة بن مقلد الخراز كجهينة عن أبي القاسم بن بيان، مات سنة 556. وأبو كبير الهذلي شاعر مشهور وهو بكسر الكاف. وكبير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود جد أبي البختري القاضي. وكبير بن تيم بن غالب، جد هلال بن خطل المقتول تحت أستار الكعبة. وفي هذيل: كبير بن هند؛ وفي أسد بن خزيمة كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وعمرو بن شهاب بن كبير الخولاني، شهد فتح مصر. وفي بني حنيفة كبير بن حبيب بن الحارث، وهو جد مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير. وضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير الفهري شاعر، صحابي؛ وكبير بن مالك، ذكره ابن دريد. وأحمد بن أبي الفائز الشروطي بن الكبري، بالضم، سمع من ابن الحصين. وإبراهيم بن عقيل الكبري، من شيوخ الخطيب. وبفتح الراء الممالة الشيخ أو الجناب أحمد الخيوقي يلقب نجم الدين الكبرى، وقد تقدم في ج-ن-ب. وأبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر، كمحدث، البغدادي، حدث عن أبي سكينة، أجاز العز بن جماعة. ومكبر بن عثمان التنوخي، كمحدث، عن الوضين بن عطاء. وأيفع بن شراحيل الكباري، بالضم، والد العالية زوجة أبي إسحاق السبيعي. وأبو كبير: قرية بمصر، وأبو القاسم الكبارى، بالتشديد، هو القباري، بالقاف، وقد تقدم ذكره.

ك-ت-ر

الكتر، بالفتح والتاء مثناة فوقية: الحسب والقدر. يقال: هو رفيع الكتر في الحسب ونحوه. قال الليث: الكتر: جوز، أي وسط كل شيء، والكتر: مشية فيها تخلج. وقال الصاغاني: كمشية السكران. والكتر: الهودج الصغير. والكتر: حائط الجرين، أي جرين التمر والزبيب. الكتر: السنام المرتفع العظيم، شبه بالقبة، ويكسر، عن ابن الأعرابي، ويحرك، كالكترة بالفتح، وهذه عن ابن الأعرابي أيضا. وقيل هو أعلاه، وكذلك هو من الرأس. وأكترت الناقة: عظم كترها. قال علقمة بن عبدة يصف ناقة:

قد عريت حقبة حتى استطف لها كتر كحافة كير القين ملـمـوم أي

عريت هذه الناقة من رحلها فلم تركب برهة من الزمان، ومعنى استطف: ارتفع، وقيل: أشرف وأمكن، قال الأصمعي: ولم أسمع الكتر إلا في هذا البيت. وقال ابن الأعرابي: الكترة: القطعة من السنام. والكترة: القبة. الكتر، بالكسر: من قبور عاد، زعموا، شبه به السنام، أو بناء كالقبة شبه بها السنام، كما قاله الجوهري. ومن المجاز: يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر. وقال الليث: الكتر: أصل السنام. والكتر، محركة: جبل بنجد.

ك-ث-ر

الكثرة، ويكسر: نقيض القلة، وفي الصحاح: الكسر لغة رديئة، قال شيخنا: وهو الذي صرح به في الفصيح، وجزم شراحه بأن الأفصح هو الفتح. وحكى ابن علان في شرح الاقتراح أن الكثرة مثلثة الكاف، والفتح أشهر، ونقله غيره، وأنكر الضم جماعة، وصوب جماعة الكسر إذا كان مقرونا مع القلة للازدواج، كالكثر، بالضم، يقال: الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر، وفي الحديث نعم المال أربعون، والكثر ستون ، الكثر بالضم: الكثير، كالقل في القليل.

الكثر هو: معظم الشيء وأكثره. قال الليث: الكثرة: نماء العدد، يقال: كثر الشيء،

ككرم، يكثر كثرة وكثارة، فهو كثر وكثير وكثار وكاثر وكيثر، كعدل وأمير وغراب وصاحب وصيقل الأخير نقله الصاغاني، وأنشد أبو تراب:

هل العز إلا اللهى والثرا ء والعدد الكيثر الأعظم وكثره تكثيرا: جعله كثيرا، وأكثره كذلك. ورجل مكثر، كمحسن: ذو مال كثير، أو ذو كثر من المال، ومكثار ومكثير بكسرهما: كثير الكلام، يستوي فيه الرجل والمرأة. وأكثر الرجل: أتى بكثير. وأكثر النخل: أطلع، من الكثر محركة وهو طلع النخل، كما سيأتي. أكثر الرجل: كثر ماله، كأثرى. والكثار، كغراب: الكثير. الكثار، مثل كتاب: الجماعات. يقال: في الدار كثار من الناس وكثار. ولا يكون إلا من الحيوانات. وكاثروهم: فكثروهم: غالبوهم فغلبوهم بالكثرة، أو كانوا أكثر منهم، ومنه الحديث: إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، أي غلبتاه بالكثرة وكانت أكثر منه، وكاثره الماء، واستكثره إياه، إذا أراد لنفسه منه كثيرا ليشرب منه وإن كان الماء قليلا. واستكثر من الشيء: رغب في الكثير منه، وأكثر منه أيضا. والكوثر، كجوهر: الكثير من كل شيء. والكوثر: الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكثر. هذلية، قال أمية يصف حمارا وعانته:

يحامي الحقيق إذا ما احتدمن وحمحمن في كوثر كالجلال أراد في غبار كأنه جلال السفينة. جاء في بعض التفاسير أن المراد بالكوثر في الآية الإسلام والنبوة، وقيل: القرءآن، وقيل الشفاعة العظمى لأمته، وقيل: الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة. كوثر: بالطائف كان الحجاج معلما بها، هكذا نقله الصاغاني، وفي مختصر البلدان أنه: جبل بين المدينة والشام. الكوثر: الرجل الخير المعطاء، كثير العطاء والخير، كالكيثر، كصيقل: وهو السخي الجيد، قال الكميت:

وأنت كثير يا ابن مروان طيب وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

قيل: الكوثر هو السيد الكثير الخير. الكوثر: النهر، عن كراع. في حديث مجاهد: أعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة، وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة، ومعناه الخير الكثير يتفجر منه جميع أنهارها وهو للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة، وبه فسرت الآية، وجاء في صفته أنه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، حافته قباب الدر المجوف. والكثر، بالفتح، عن ابن دريد، ويحرك: جمار النخل عامة، أنصارية، وهوشحمه الذي في وسط النخلة، وهو الجذب أيضا أو طلعها، ومنه الحديث: لا قطع في ثمر ولا كثر ومنه قولهم: أكثر النخل، إذا أطلع. وقد تقدم في كلام المصنف. كثير، كأمير، اسم، وكثير، بالتصغير مع التشديد: صاحب عزة، مشهور، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الشاعر. قد سموا كثيرة، وهو اسم امرأة، وكثيرا، كزبير، ومكثرا، كمحدث، ومكثرا كمحسن، وكثرة، بالضم، فمن الأول: كثيرة مولاة عائشة، حدث عنها فضالة بن حصين، وكثيرة بنت جبير، عن أبيها، وعنها حميد الطويل، وأبو كثيرة اسمه رفيع، روى عن علي، وعنه عمر بن حدير، وكثيرة بنت أبي سفيان الخزاعية، لها صحبة، ذكرها ابن منده وأبو نعيم، وذكرها ابن ماكولا بموحدة. قلت:روى عنها مولاها أبو ورقة في فضل الأضحية. وأبو كثير مولى عبد الله بن جحش، كأمير، جعله بعضهم صحابيا، وهو وهم. وبالتصغير مع التشديد كثير بن عمرو الهلالي شاعر. وإبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكثيري، بالفتح، روى عنه الز بير بن بكار، وولده محمد بن إبراهيم الكثيري، روى عنه الطحاوي. وجعفر بن الحسن الكثيري، شيخ للسمعاني، وأحمد ابن جواد بن قطن بن كثير، كزبير، سمع القعنبي، ذكره المالييني. وبالضم: كثيرة بنت مالك بن عبد الله بن محمد التيمي، حدثت. وكثرى، كسكرى: صنم كان لجديس وطسم، كسره نهشل بن الربيس بن عرعرة، ولحق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فأسلم، وكتب له كتابا: قال عمرو ابن صخر بن أشنع:

حلفت بكثرى حلفة غير برة لتستلبن أثواب قس بن عازب والكثيراء، عقير معروف، وهو رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان في ساحل

الشام، وله منافع وخواص مذكورة في كتب الطب. والكثري، كبشرى، من النبيذ: الاستكثارمنه، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: قولهم: أكثر الله فينا مثلك: أدخل، حكاه سيبويه. وفي حديث الإفك: ولها ضرائر كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها. وفيه أيضا: وكان حسان ممن كثر عليها، وروي بالموحدة أيضا. وعدد كاثر: كثير، قال الأعشى:

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للـكـاثـر ورجل كثر يعنى به كثرة آبائه وضروب عليائه. وروى ابن شميل عن يونس: رجل كثير ورجال كثيرة، ونساء كثيرة. والتكاثر: المكاثرة. ورجل مكثور عليه، إذا كثر عليه من يطلب منه المعروف. وفي الصحاح: إذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق والمطالبات. والمكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه. وتكوثر الغبار، إذا كثر، قال حسان بن نشبة:

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهـم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

وكثرة محركة: واد في ديار الأزد. وكوثر بن حكيم، عم نافع. وآل باكثير، كأمير: قبيلة بحضرموت، فيهم محدثون، منهم الإمام المحدث المعمر عبد المعطي بن حسن بن عبد الله باكثير الحضرمي المتوفى بأحمد آباد، ولد سنة 905 وتوفي سنة 989 أجازه شيخ الإسلام زكريا، وعنه أخذ عبد القادر بن شيخ العيدروس بالإجازة. وعبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر باكثير الشبامي، ممن أخذ عن البخاري.

ك-خ-ر

الكاخرة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أهمله، الليث، وقال أبو زيد الأنصاري: في الفخذ الغرور، وهي غضون في ظاهر الفخذين، واحدها غر، وفيه الكاخرة، وهي أسفل من الجاعرة في أعالي الغرور. وكيخاران، بالفتح: باليمن منه عطاء بن يعقوب الكيخاراني، هكذا نقله الصاغاني، وقال شيخنا: الصحيح أنه عطاء بن نافع، قلت: روى عن أم الدرداء، وعنه القاسم بن أبي بزة وحديثه في سنن أبي داوود.

ك-د-ر

كدر، مثلثة الدال، الكسر والضم في التهذيب والمحكم، والفتح نقله الصاغاني، كدارة وكدرا، محركة مصدرا كدر ككرم، وكدورا، وكدورة، وكدرة، بضمهن مصادر البابين. واكدر اكدرارا، قال ابن مطير الأسدي:

وكائن ترى من حال دنيا تغيرت وحال صفا بعد اكدرار غديرها وتكدر: نقيض صفا. وفي الصحاح: الكدر: نقيض الصفو، وهو أكدر وكدر، بين الكدورة والكدارة. ويقال: عيش أكدر كدر، وماء أكدر كدر. في الصحاح: كدر الماء، بالكسر، يكدر كدرا فهو كدر، وكدر، كفخذ وفخذ، كذلك كدير، كأمير. وكدره غيره تكديرا: جعله كدرا، والاسم الكدرة والكدورة. والكدرة من الألوان: ما نحا نحو السواد والغبرة، وقال بعضهم: الكدرة في اللون خاصة، والكدورة في الماء والعين. هكذا في سائر النسخ، والصواب: والعيش ، والكدر، محركة في الكل. وكدر لون الرجل، بالكسر، عن اللحياني، ويقال: كدر عيش فلان وتكدرت معيشته. ويقال: كدر الماء وكدر، ولا يقال: كدر إلا في الصب. كذا في اللسان، إلا أن الصاغاني أثبته فقال: كدر الماء أيضا: تكدر، لغة ثالثة في كدر وكدر، بالكسر والضم. وفي الأساس: كدر عيشه وتكدر من المجاز. ومنه: خذ ما صفا ودع ما كدر. وكذا قولهم: كدر علي فؤاده، وهو كدر الفؤاد علي. والكدرة، محركة، من الحوض: طينه وكدره عن ابن الأعرابي. وقال مرة: أو كدرته: ما علاه من طحلب ونحوه، كعرمض، والكدرة أيضا: السحاب الرقيق لا يواري السماء، قاله أبو حنيفة، كالكدري والكداري، بضمهما، ولم أر أحدا وصف السحاب بهما، بل هما من صفات الطير، كما يأتي في آخر المادة عن ابن الأعرابي. وقال الليث: الكدرة، بالتحريك: القلاعة الضخمة المثارة من مدر الأرض قال العجاج:

وإن أصاب كدرا مد الكدر سنابك الخيل يصدعن الأير قال: الكدر جمع

الكدرة، وهي المدرة التي تثيرها السن وهي ها هنا ما تثير سنابك الخيل. قال: والكدرة أيضا: القبضة المحصودة المتفرقة من الزرع ونحوه، الكدر، محركة، قال ابن سيده: وحكاه أبو حنيفة. من المجاز: انكدر يعدو: أسرع بعض الإسراع، وفي الصحاح: أسرع وانقض، ومنه قول العجاج في صفة البازي:
أبصر خربان فضاء فانكدر

من المجاز: انكدر عليه القوم: انصبوا أرسالا. وفي البصائر: أي قصدوا متناثرين عليه، قال: ومنه قوله تعالى: وإذا النجوم انكدرت أي تناثرت. من المجاز: أطعمنا الكديراء كحميراء: حليب ينقع فيه تمر برني. وقيل: هو لبن يمرس بالتمر يسمن به النساء. وقال كراع: هو صنف من الطعام، ولم يحله. وقال الزمخشري: سميت لكدرة لونها. وحمار كدر بضمتين، وكندر وكنادر، بضمهما: غليظ، ويقال أتان كدرة. وذهب سيبويه إلى أن كندرا رباعي، وقد ذكره المصنف هناك. وبنات الأكدر: حمير وحش منسوبة إلى فحل منها. وأكيدر كأحيمر: تصغير أكدر: صاحب دومة الجندل، جاء ذكره في الحديث. والكدراء: د، باليمن شمالي زبيد ينسب إليه الأديم، وفي المعجم: هو من زاب تهامة اليمن، وهو ومور والمهجم من أعظم أودية اليمن. قلت: وكانت الخطابة والتدريس به لبني أبي الفتوح من الناشريين. والأكدر اسم. والأكدر: السيل القاشر لوجه الأرض، نقله الصاغاني. أكدر: اسم كلب. وكودر، كجوهر: ملك من ملوك حمير، عن الأصمعي. قال النابغة الجعدي:
ويوم دعا ولدانكم عبد كودر فخالوا لدى الداعي ثريدا مقلقلا أو عريف
كان للمهاجر بن عبد الله الكلابي، كما نقله الصاغاني. وكدر الماء يكدره كدرا، من حد نصر: صبه. والأكدرية في الفرائض: مسألة مشهورة، وهي: زوج، وأم، وجد وأخت لأب وأم، وأصلها من ستة، وتعول لتسعة، وتصح من سبعة وعشرين، قاله شيخنا. لقبت بها لأن عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا يقال له أكدر فلم يعرفها، أو كانت الميتة تسمى أكدرية، أو لأنها كدرت على زيد بن ثابت مذهبه، لصعوبتها وقد استفتيت فيها شيخنا الفقيه المحدث أبا الحسن علي بن موسى بن شمس الدين ابن النقيب حفظه الله تعالى فأجاب ما نصه: الزوج النصف ثلاثة، وللأم الثلث، اثنان، وللجد واحد، وأصلها من ستة، والقياس سقوط الأخت بالجد لأنها عصبة بالغير، ولكن فرض لها النصف ثلاثا لنص الله تعالى، وبالنص يترك القياس، فتصير المسألة من تسعة، ثم يعود الجد والشقيقة إلى المقاسمة أثلاثا: للذكر مثل حظ الأنثيين، فانكسرت السهام الأربعة على ثلاثة، مخرج الثلث ثلاثة من تسعة في ثلاثة بتسعة، وللأم الثلث عائلا اثنان في ثلاثة بستة، والباقي اثنا عشر، للجد ثمانية تعصيبا، وللأخت أربعة تعصيبا بالجد، ومن هنا حصل التكدير على الأخت لكون فرضها عاد تعصيبا، وحصل أيضا للجد لكونه كالأب يحجب الإخوة والأخوات، فعاد انفراده بالتعصيب إلى المقاسمة فشاركته الأخت في التعصيب، له الثلثان، ولها الثلث. فهذا وجه تلقيبها بالأكدرية. انتهى. والكدر كعتل: الشاب الحادر الشديد القوي المكتنز. وروى أبو تراب عن شجاع: غلام قدر وكدر، وهو التام دون المنخزل. والكدارة، كثمامة: الكدادة، وهي ثفل السمن في أسفل القدر. والمنكدر: فرس لبني العدوية نقله الصاغاني. وطريق المنكدر: طريق اليمامة إلى مكة شرفها الله تعالى. والكدر، ظاهره يقتضي أنه بالفتح، وضبطه الصاغاني بالضم وقال: ع قرب المدينة على ثمانية برد منها. وفي مختصر البلدان: ماءة لبني سليم بالحجاز في ديار غطفان ناحية المعدن. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى قرقرة الكدر لجمع من سليم فوجد الحي خلوفا، فاستاق النعم، وكانت غيبته فيه خمس عشرة ليلة. وفي حديث عمر: كنت زميله في غزوة قرقرة الكدر ، وقد تقدم في ق-ر-ر. والأكادر جبال م، الواحد أكدر. قال شمعلة بن الأخضر:

ولو ملأت أعفاجها من رثيئة بنو هاجر مالت بهضب الأكادر وفي مختصر البلدان: الأكادر: بلد من بلاد فزارة. والكدري، كتركي، والكداري، الأخيرة عن ابن الأعرابي: ضرب من القطا غبر الألوان قصار الأرجل رقش الظهور سود باطن الجناح صفر الحلوق. في ذنبها ريشتان أطول من سائر الذنب، قاله ابن السكيت، وزاد ابن سيده: فصيحة تنادى باسمها، وهي ألطف من الجوني، وأنشد ابن الأعرابي:

تلقى به بيض القطا الكداري توائما كالحدق الصغار واحدته كدرية وكدارية، وقال بعضهم: الكدري: منسوب إلى طير كدر، كالدبسي منسوب إلى طير دبس وقال الجوهري: القطا ثلاثة أضرب: كدري، وجوني، وغطاط، فالكدري ما وصفناه وهو ألطف من الجوني، كأنه نسب إلى معظم القطا وهي كدر، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما. ومما يستدرك عليه: الأكدر: هو الذي في لونه كدرة، قال رؤبة:

أكدر لفاف عناد الروغ ومن المجاز: تكادرت العين في الشيء، إذا أدامت النظر إليه، قاله الزمخشري. ومن أمثالهم: من رشك بله، ومن رماك بكدرة ارمه بحجرة. والكدر، محركة: موضع قريب من الحزن في ديار بني يربوع بن حنظلة. والمنكدر بن محمد بن المنكدر ثقة.

ك-ر-ر

كر عليه يكر كرا وكرورا كقعود، وتكرارا، بالفتح: عطف. وكر عنه: رجع، فهو كرار ومكر، بكسر الميم، يقال في الرجل والفرس. وكرره تكريرا وتكرارا، قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: ما بين تفعال وتفعال? فقال: تفعال اسم، وتفعال بالفتح مصدر، وتكرة كتحلة وتسرة وتضرة وتدرة، قاله ابن بزرج. وكركره: أعاده مرة بعد أخرى، قال شيخنا: معنى كرر الشيء أي كرره فعلا كان أو قولا، وتفسيره في كتب المعاني بذكر الشيء مرة بعد أخرى اصطلاح منهم لا لغة، قاله عصام في شرح القصارى، انتهى. قلت: وقال السيوطي في بعض أجوبته: إن التكرار هو التجديد للفظ الأول ويفيد ضربا من التأكيد. وقد قرر الفرق بينهما جماعة من علماء البلاغة. ومما فرقوا به بينهما: أن التأكيد شرطه الاتصال وأن لا يزاد على ثلاثة، والتكرار يخالفه في الأمرين، ومن ثم بنوا على ذلك أن قوله تعالى: فبأي آلاء ربكما تكذبان تكرار لا تأكيد، لأنها زادت على ثلاثة، وكذا قوله تعالى: ويل يومئذ للمكذبين قال شيخنا: وقوله أعاده مرة بعد أخرى هو قريب من اصطلاح أهل المعاني والبديع. وذكر صدر الدين زاده أنهم فسروا التكرير بذكر الشيء مرتين، وبذكر الشيء مرة بعد أخرى، فهو على الأول مجموع الذكرين وعلى الثاني الأخير. وفي العناية، أوائل البقرة: أن التكرار يكون بمعنى مجموع الذكرين كما يكون للثاني والأول. وفي الفروق اللغوية التي جمعها أبو هلال العسكري أن الإعادة لا تكون إلا مرة بعد مرة، ثم قضية كلام المصنف توقف التكرار على التثليث لتحقق الإعادة مرة بعد أخرى، إلا أن يريد بعد ذكره مرة أخرى لا بعد أخرى إعادة. والله أعلم. فتأمل. والمكرر، كمعظم: حرف الراء، وذلك لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين. والكرير، كأمير: صوت في الصدر مثل الحشرجة وليس بها، وكذلك هو من الخيل في صدورها، قال الشاعر:

يكر كرير البكر شد خناقه ليقتلني والمرء ليس بقتال وقيل: هو صوت كصوت المختنق أو المجهود، قال الأعشى:

فأهلي الفداء غداة النزال إذا كان دعوى الرجال الكريرا

وقيل: هو الحشرجة عند الموت. والفعل كمل وقل، يكر بالفتح وبالكسر، الفتح عن ابن الأعرابي فإذا عديته قلت: كره يكره، إذا رده.

الكرير: بحة تعتري من الغبار. والكرير: نهر، نقله الصاغاني. والكر: قيد من ليف أو خوص. والكر: حبل يصعد به على النخل، وجمعه كرور، وقال أبو عبيد: لا يسمى بذلك

غيره من الحبال. قال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب قي الكر. ويسوى من حر الليف، قال الراجز:

كالكر لا سخت ولا فيه لوى وقد جعل العجاج الكر حبلا تقاد به السفن فقال:

جذب الصراريين بالكرور والصراري: الملاح. أو الكر: الحبل الغليظ. قال أبو عبيدة: الكر من الليف ومن قشر العراجين ومن العسيب. وقيل: هو حبل السفينة أو عام، عم به ثعلب. الكر ما ضم ظلفتي الرحل وجمع بينهما، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلفات من الرحل، والجمع أكرار، والبدادان في القتب بمنزلة الكر في الرحل، غير أن البدادين لا يظهران من قدام الظلفة. الكر: البئر، ويضم، مذكر، أو الحسي، أو موضع يجمع فيه الماء الآجن ليصفو ج كرار، قال كثير:

أحبك ما دامت بنجد وشـيجة وما ثبتت أبلى به وتـعـار

وما دام غيث من تهامة طيب به قلـب عـادية وكـرار هكذا أنشده ابن

بري على الصواب وأبلى وتعار: جبلان. الكر: منديل يصلى عليه، ج أكرار وكرور قال الصاغاني: وليس بعربي محض. الكر، بالضم: مكيال لأهل العراق، ومنه حديث ابن سيرين: إذا بلغ الماء كرا لم يحمل نجسا. وفي رواية: إذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر. الكر: ستة أوقار حمار، وهو عند أهل العراق ستون قفيزا، القفيز: ثماني مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات. قال الأزهري: والكر من هذا الحساب اثنا عشر وسقا، كل وسق ستون صاعا، أو أربعون إردبا، بحساب أهل مصر، كما قاله ابن سيده. الكر: الكساء. والكر نهر يشق تفليس يقارب دجلة في العظم. كر: ع بفارس، نقلهما الصاغاني، والأول ذكره ياقوت. الكر: كورة بناحية الموصل. والكرة: المرة، قال الله تعالى: ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأصل الكر العطف على الشيء بالذات أو بالفعل. كذا في البصائر. الكرة: الحملة في الحرب، كالكرى، كبشرى، الأخير نقله الصاغاني، ج كرات. والكرتان: القرتان، وهما: الغداة والعشي، لغة حكاها يعقوب. الكرة، بالضم: البعر العفن تجلى به الدروع، كذا نص الصحاح، وقيل: الكرة: سرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع. وقال النابغة يصف دروعا:

علين بكديون وأشعرن كرة فهن إضاء صافيات الغلائل وفي التهذيب:

وأبطن كرة، فهن وضاء. وكرار، كقطام: خرزة للتأخيذ، وفي الصحاح: خرزة تؤخذ بها نساء الأعراب. وفي المحكم: والكرار: خرزة تؤخذ بها النساء الرجال، عن اللحياني. قال: وقال الكسائي: تقول الساحرة: يا كرار كريه: يا همرة اهمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضريه. والكركرة، بالكسر: رحى زور البعير والناقة، الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة. وهي إحدى الثفنات الخمس، أو هو صدر كل ذي خف. وفي الحديث: ألم تروا إلى البعير تكون بكركرته نكتة من جرب . وجمعها كراكر. وفي حديث ابن الزبير:

عطاؤكم للضاربين رقـابـكـم وندعى إذا ما كان حز الكراكر

قال ابن الأثير: هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي إذا برك، فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى. يريد: إنما تدعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب، وعند العطاء والدعة غيرنا. الكركرة: الجماعة من الناس، كذا نص الصحاح، والجمع الكراكر. الكركرة: والد أبي مالك عمرو اللغوي. الكركرة، بالفتح: جش الحب، كما قاله الصاغاني، أو طحنه، كما قاله القعنبي، وبه فسر ما روى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، وكانت عجوز لنا تبعث إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير، فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدمه إلينا فنفرح بيوم الجمعة من اجلها. قال: وسميت كركرة لترديد الرحى على الطحن. في حديث جابر: من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة. الكركرة: شبه القرقرة، فوق القرقرة، قال ابن الأثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. والكركرة من الإدارة والترديد. وقال

غيره: الكركرة في الضحك: مثل القرقرة، شبه بكركرة البعير إذا ردد صوته. وقال أبو عمرو: الكركرة: صوت يردده الإنسان في جوفه. الكركرة: تصريف الرياح السحاب إذا جمعته بعد تفرق، وأنشد:

تكركره الجنائب في السداد وفي الصحاح:

باتت تكركره الجنوب وأصله تكرره، من التكرير. وكركرته: لم تدعه يمضي قال أبو ذؤيب:

تكركره نـجـدية وتـمـده مسفسفة فوق التراب معوج وقال أيضا:

إذا كركرته رياح الجنـو ب ألقح منها عجافا حيالا

صفحة : 3451

أو كركر كركرة: ضحك، أو إذا أغرب، عن ابن الأعرابي: أو اشتد ضحكه. قال ابن الأعرابي: كركر كركرة، إذا انهزم، وركرك: إذا جبن. كركر بالدجاجة: صاح بها. وهو من الإدارة والترديد، قاله شمر. وفي النوادر: كمهلت المال كمهلة، وحبكرته حبكرة، وكركرته كركرة، إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كبكبته. كذا في التهذيب. كركر الشيء: جمعه، ومنه؛ كركرت الريح السحاب، إذا جمعته بعد تفرق. كما تقدم. كركره عنه: دفعه، فتكركر. قيل: كركره عنه، إذا رده وحبسه. كركر الرحى كركرة، إذا أدارها، وأصل الكركرة: الإدارة والترديد. وناقة مكرة، بكسر الميم: تحلب كل يوم، ونص الصاغاني: في اليوم مرتين. وكران، مشددة: محلة بأصفهان، ونسب إليها المحدثون. كران: د، من بلاد الترك بناحية تبت، نقله الصاغاني. قلت: وبه معدن الفضة وثم عين ماء لا يغمس فيه شيء ولا حديد إلا ذاب. كران: حصن بالمغرب على مرحلة من مليانة. نقله الصاغاني. والكركر، كجعفر: وعاء قضيب البعير والتيس والثور. وكركر: د، قرب بيلقان، بناه أنو شروان العادل. كركر: ة بين بغداد والقفص، بضم القاف. والكركورة، بالضم، وفي بعض النسخ بغير هاء: واد بعيد القعر يتكركر فيه الماء. وتكركر السحاب: تردى في الهواء. وتكركر الماء: تراجع في مسيله. وتكركر في أمره: تردد، يقدم رجلا ويؤخر أخرى. ومما يستدرك عليه: الكر: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار. يقال: كره وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وكركرته من كذا كركرة، إذا رددته. والكرة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء. وكر المريض كريرا: جاد بنفسه عند الموت. وتكركر عن ذلك: رجع. والكركرة بالكسر: اللبن الغليظ، عن كراع. وألح على أعرابي بالسؤال فقال: لا تكركروني. أراد: لا ترددوا علي السؤال فأغلط. والكراكر: كراديس الخيل، وأنشد:

ونحن بأرض الشرق فينا كراكر وخيل جياد ما تجف لبـودهـا والمكر،

بالفتح: موضع الحرب: وفرس مكر مفر، إذا كان مؤدبا طيعا خفيفا، إذا كر، كر، وإذا أراد راكبه الفرار عليه فر به. وقال الجوهري: وفرس مكر: يصلح للكر والحملة. والكر بالفتح: جنس من الثياب الغلاظ. نقله ابن الأثير عن أبي موسى، وبه فسر حديث سهيل بن عمرو: ففرتا مزادتين وجعلتاهما في كرين غوطيين . وكرار بن كعب بن مالك، كشداد، من ولده: علي بن الجهم الشاعر، وسلام بن كركرة شيخ لمحمد بن إسحاق، قاله الحافظ.

ك-ر-ب-ر

كربر، كزبرج، حكاه ابن جني ولم يفسره، هكذا في اللسان، وعندي أنه تصحيف والصواب بالزاي آخره، وسيأتي في محله أنه البطيخ الصغار، عن ابن الأعرابي. ولم يذكره الجوهري.

ك-ر-د-ر

الكردار، بالكسر، فارسي، وقد أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو مثل البناء والأشجار، والكبس إذا كبسه من تراب نقله من مكان كان يملكه، ومنه قول الفقهاء: يجوز بيع الكردار ولا شفعة فيه، لأنه مما ينقل. وكردر كجعفر: ناحية بالعجم، ومنها شمس الأئمة أبو عبد الله محمد بن عبد الستار الكردري الحنفي، أخذ عن الإمام برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية، وعنه حافظ الدين النسفي البخاري وغيره. ومما يستدرك عليه: كروير

بالكسر: والد عبد الحميد صاحب الزيادي، هكذا ضبطه الغساني في تقييد المهمل.

ك-ز-ر

كازر كهاجر، أهمله الجوهري، وهو اسم نهر بالعجم. وقال الصاغاني: هو ع بناحية سابور، من أرض فارس. وكيزر، كحيدر: ة بفيروز آباد من نواحي شيراز. وكزر، محركة: اسم. وكازرون، بفتح الزاي مع ضم الراء كما في اللب: د، م، بفارس، ومنه عبد الملك بن علي الكازروني، عن أبي مسلم الكجي. وأما محمد بن الحسين الكازريني مقرئ الحرم، قال أبو حيان: هكذا ضبطه عمر بن عبد المجيد النحوي، فمصحف، والصواب تقديم الراء على الزاي، كما سيأتي.

ك-ز-ب-ر

الكزبرة، وقد تفتح الباء عربية معروفة، قاله أبو حنيفة، وهو لغة في الكسبرة. وقال الجوهري: الكزبرة من الأبازير، بضم الباء وقد تفتح. قال: وأظنه معربا. قلت: وأحمد بن عبد الحميد بن الفضل الكزبراني الحراني، يروي عن عثمان الطرائفي، ضبطوه بضم الكاف وفتح الموحدة.

ك-س-ر

كسره يكسره، من حد ضرب كسرا، واكتسره، نقله الزمخشري والصاغاني، وأنشد الأخير لرؤبة:

أكتسر الهام ومـرا أخـلـي أطباق ضبر العنق الجردحل فانكسر وتكسر،

شدد للكثرة. وكسره تكسيرا فتكسر، قال سيبويه: كسرته انكسارا، وانكسر كسرا، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه، لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التعدي وعدم التعدي، وهو كاسر من قوم كسر، كركع، وهي كاسرة، من نسوة كواسر وكسر. والكسير، كأمير: المكسور، وكذلك الأنثى بغير هاء، وفي الحديث: لا يجوز في الأضاحي الكسير البينة الكسر ، وهي المنكسرة الرجل، قال ابن الأثير: المنكسرة الرجل: التي لا تقدر على المشي، فعيل بمعنى مفعول، ج: كسرى وكسارى، بفتحهما. وناقة كسير: مكسورة، كما قالوا كف خضيب، أي مخضوبة. والكواسر: الإبل التي تكسر العود. والكسار والكسارة، بضمهما، قال ابن السكيت: كسار الحطب: دقاقه، وقيل: الكسار والكسارة: ما تكسر من الشيء وسقط، ونص الصاغاني: ما انكسر من الشيء. وجفنة أكسار: عظيمة موصلة لكبرها أو قدمها. وإناء أكسار كذلك، عن ابن الأعرابي. وقدر كسر وأكسار، كأنهم جعلوا كل جزء منها كسرا ثم جمعوه على هذا. والمكسر، كمنزل: موضع الكسر من كل شيء.

المكسر: المخبر، يقال: هو طيب المكسر ورديء المكسر، ومن المجاز: رجل صلب المكسر، وهم صلاب المكاسر، أي باق على الشدة. وأصله من كسرك العود لتخبره أصلب أم رخو، ويقال للرجل إذا كانت خبرته محمودة: إنه لطيب المكسر. ويقال: فلان هش المكسر، وهو مدح وذم. فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمصلد القدح فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم. المكسر من كل شيء: الأصل، ومكسر الشجرة: أصلها حيث تكسر منه أغصانها. قال الشويعر:

فمن واستبقى ولم يعصـر من فرعه مالا ولا المكسر يقال: عود طيب

المكسر، أي محمود عند الخبرة، هكذا في سائر النسخ، طيب المكسر، والصواب صلب المكسر، يقال ذلك عند جودته بكسره.

من المجاز: كسر من طرفه يكسر كسرا: غض، وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه، أي غض منه شيئا.

من المجاز: كسر الرجل، إذا قل تعاهده لماله، نقله الصاغاني عن الفراء.

من المجاز: كسر الطائر يكسر كسرا بالفتح، وكسورا، بالضم: ضم جناحيه حتى ينقض

يريد الوقوع، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كسر جناحيه كسرا، وهو إذا ضم منهما شيئا وهو يريد الوقوع أو الانقضاض. وأنشد الجوهري للعجاج:

تقضى البازي إذا البازي كسر

وقال الزمخشري: كسر كسورا، إذا لم تذكر الجناحين، وهذا يدل على أن الفعل إذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي. من المجاز: عقاب كاسر وباز كاسر. وأنشد ابن سيده:

كأنها بعد كلال الزاجـر ومسحه مر عقاب كاسر أراد: كأن مرها مر عقاب. وفي حديث النعمان: كأنها جناح عقاب كاسر، هي التي تكسر جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط. من المجاز: كسر الرجل متاعه، إذا باعه ثوبا ثوبا، عن ابن الأعرابي. أي لأن بيع الجملة مروج للمتاع. من المجاز: كسر الوساد، إذا ثناه واتكأ عليه، ومنه حديث عمر: لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليه ، أي يثني وساده عندها ويتكئ عليها. ويأخذ معها في الحديث. والمغزية: التي غزا زوجها. قاله ابن الأثير. والكسر، بالفتح ويكسر، والفتح أعلى: الجزء من العضو، أو العضو الوافر، وقيل: هو العضو الذي على حدته لا يخلط به غيره، أو نصف العظم بما عليه من اللحم، قال الشاعر:

وعاذلة هبت علي تلومني وفي كفها كسر ابح رذوم أو عظم ليس عليه كثير لحم، قاله الجوهري وأنشد البيت هذا، قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور. وقال أبو الهيثم: يقال لكل عظم: كسر وكسر، وأنشد البيت أيضا، والجمع من كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر رضي الله عنه: قال سعد بن الأخزم، أتيته وهو يطعم الناس من كسور إبل أي أعضائها. قال ابن سيده، وقد يكون الكسر من الإنسان وغيره، وأنشد ثعلب:

قد أنتحي للناقة العسير إذ الشباب لين الكسور فسره ابن سيده فقال: إذ أعضائي تمكنني.

الكسر والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران. الكسر، بالفتح: الشقة السفلى من الخباء، قال أبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر، أو ما تكسر وتثنى على الأرض منها. وقال الجوهري: الكسر، بالكسر: أسفل شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه من عن يمينك ويسارك، عن ابن السكيت. الكسر: الناحية من كل شيء حتى يقال لناحيتي الصحراء كسراها، ج أكسار وكسور. قولهم: فلان مكاسري، أي جاري. وقال ابن سيده: هو جاري مكاسري ومؤاصري، أي كسر بيته إلى كسر بيتي، ولكل بيت كسران عن يمين وشمال. وكسر قبيح، بالكسر: عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق، قاله الأموي وأنشد شمر:

لو كنت عيرا كنت عير مـذلة أو كنت كسرا كنت كسر قبيح وأورد الجوهري عجزه: ولو كنت كسرا، قال ابن بري: البيت من الطويل، ودخله الخرم من أوله. قال: ومنهم من يرويه: أو كنت كسرا. والبيت على هذا من الكامل، يقول: لو كنت عيرا لكنت شر الأعيار، وهو عير المذلة، والحمير عندهم شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب مالا يذكى ولا يزكى، يعنون الحمير. ثم قال: ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرها، لأنه مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف عظم العضد. قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يهجى به، قال: ومثله قول الآخر:

لو كنتم ماء لكنتم وشلا أو كنتم نخلا لكنتم دقلا وقول الآخر:

لو كنت ماء كنت قمطـريرا أو كنت ريحا كانت الدبـورا

أو كنت مخا كنت مخا ريرا من المجاز: أرض ذات كسور، أي ذات صعود وهبوط. وكسور الأودية والجبال: معاطفها وجرفتها وشعابها، بلا واحد، أي لا يفرد لها واحد، ولا يقال: كسر الوادي.

المكسر كمعظم: ما سالت كسوره من الأودية، وهو مجاز، يقال: واد مكسر، إذا سالت معاطفه وشعابه، ومنه قول بعض العرب: سرنا إلى وادي كذا فوجدناه مكسرا. وقال ثعلب: واد مكسر، كأن الماء كسره، أي أسال معاطفه وجرفته، وروى قول الأعرابي: فوجدناه مكسرا، بالفتح.

المكسر: د قال معن بن أوس:

فما نومت حتى ارتقي بنقالهـا من الليل قصوى لابة والمكسر المكسر:

فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب، عن ابن الأعرابي ونقله الصاغاني.

المكسر، كمحدث: اسم محدث وفارس، ولا يخفى ما في كلامه من حسن الجناس والفارس الذي ذكره إنما يعني به رجلا لقب به، قال أبو النجم:

أو كالمكسر لا تؤوب جياده إلا غوانم وهي غير نواء وكسرى، بالكسر ويفتح: اسم ملك الفرس، كالنجاشي اسم ملك الحبشة، وقصر اسم ملك الروم. معرب خسرو، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء، أي واسع الملك، بالفارسية، هكذا ترجموه، وتبعهم المصنف، ولا أدري كيف ذلك، فإن خسرو أيضا معرب خوش رو، كما صرحوا بذلك، ومعناه عندهم حسن الوجه، والراء مضمومة، وسكوت المصنف مع معرفته لغوامض اللسان عجيب، ونقل شيخنا عن ابن در ستويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم أوله مضموم وآخره واو، فلذلك عربوا خسرو، وبنوه على فعلى، بالفتح في لغة، وفعلى، بالكسر في أخرى، وأبدلوا الخاء كافا علامة لتعريبه. ثم قال شيخنا: ومن لطائف الأدب ما أنشدنيه شيخنا الإمام البارع أبو عبد الله محمد بن الشاذلي، أعزه الله تعالى:

له مقلة يعزى لبابل سحـرهـا كأن بها هاروت قد أودع السحرا

يذكرني عهد النجاشـي خـالـه وأجفانه الوسنى تذكرني كسرى ج

أكاسرة وكساسرة، اقتصر الجوهري على الأول، والثاني ذكره الصاغاني، وصاحب اللسان، وأكاسر وكسور، على غير قياس، والقياس كسرون، بكسر الكاف وفتح الراء، كعيسون وموسون، بفتح السين، والنسبة كسري، بكسر الكاف وتشديد الياء، مثل حرمي، وكسروي، بكسر الكاف وفتح الراء وتشديد الياء، ولا يقال كسروي بفتح الكاف. والكسر، بالفتح، من الحساب: ما لم يبلغ، ونص الصاغاني: ما لم يكن سهما تاما، والجمع كسور. ويقال: ضرب الحساب الكسور بعضها في بعض. وهو مجاز. الكسر: النزر القليل. قال ابن سيده: كأنه كسر من الكثير، قال ذو الرمة:

إذا مرئي باع بالكسر بـنـتـه فما ربحت كف امرئ يستفيدها

الكسر، بالكسر: قرى كثيرة باليمن بحضرموت، يقال لها كسر قشاقش. الكسور، كصبور: الضخم السنام من الإبل، أو الذي يكسر ذنبه بعد ما أشاله، نقلهما الصاغاني. والإكسير، بالكسر: الكيمياء، نقله الصاغاني، وصرح غير واحد أن الكيمياء ليست بعربية محضة، ولأهل الصنعة في الإكسير كلام طويل الذيل ليس هذا محله. ومن المجاز قولهم: نظره إكسير. والكاسور: بقال القرى، نقله الصاغاني، وكأنه لبيعه الشيء مكاسرة. والكسر، بالكسر، هكذا في سائر النسخ، والصواب الكسرة: القطعة من الشيء المكسور، وأحسن من هذا: القطعة المكسورة من الشيء، ج كسر، كعنب، مثل قطعة وقطع. والكاسر: العقاب، هذا نص المحكم، وقد تقدم له: عقاب كاسر. من المجاز: رجل ذو كسرات وهدرات محركتين، هكذا في النسخ هدرات بالدال، وفي اللسان هزرات، بالزاي، وهو الذي يغبن في كل شيء، قاله الفراء. من المجاز: هو يكسر عليك الفوق، أو يكسر عليك الأرعاظ، أي غضبان عليك، ذكره الزمخشري والصاغاني وصاحب اللسان. وجمع التكسير: ما تغير بناء واحده، ولم يبن على حركة أوله، كدرهم ودراهم، وبطن

وبطون، وقطف وقطوف. وأما ما يجمع على حركة أوله فجمع السالم، مثل: صالح وصالحون ومسلم ومسلمون. كسير، كزبير: جبل عال مشرف على أقصى بحر عمان، يذكر مع عوير، صعبا المسلك، وعرا المصعد. ومما يستدرك عليه: انكسر العجين، إذا لان واختمر وصلح لأن يخبز، وكل شيء فتر فقد انكسر. وسوط مكسور. لين ضعيف. وكسر الشعر يكسره كسرا فانكسر: لم يقم وزنه. والجمع مكاسير عن سيبويه، قال أبو الحسن: إنما أذكر مثل هذا الجمع، لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، والألف والتاء في المؤنث، لأنهم كسروه تكسيرا بما جاء من الأسماء على هذا الوزن. وكسر من برد الماء وحره يكسر كسرا: فتر، وانكسر الحر: فتر. وكل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه، وكل شيء فتر عن أمر يعجز عنه يقال فيه: انكسر، حتى يقال: كسرت من برد الماء فانكسر. وكسور الثوب والجلد: غضونه. وعن ابن الأعرابي: كسر الرجل كسل. وبنو كسر: بطن من تغلب. والمكسر، كمعظم: فرس سميدع. وقال الصاغاني: وفي الدائرة ثلاثة أشياء: دور، وقطر، وتكسير، وهو الحاصل من ضرب نصف القطر في نصف الدور، وقد يعبر عن التكسير بالمساحة، يقال: ما تكسير دائرة قطرها سبعة ودورها اثنان وعشرون، فيقال: ثمانية وثلاثون ونصف، انتهى. وكسر الكتاب على عدة أبواب وفصول. وكسرت خصمي فانكسر. وكسرت من سورته. وكسر حميا الخمر بالمزاج. ورأيته متكسرا: فاترا. وفيه تخنث وتكسر. كذا في الأساس. وأبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري، راوية: عمل اليوم والليلة. لابن السني، عنه، أخذ عنه أبو محمد الددني وأبو نعيم الحداد. وكسر، كزفر: لقب عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن، جد الناشريين باليمن.

ك-س-ب-ر

الكسبرة، بالضم، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: عربية معروفة، وهي بفتح الباء لغة في الكزبرة، وقيل هو: نبات الجلجلان، وهو السمسم. والكسبر، كجندب: المسك، بفتح الميم، من العاج، وهو سن الفيل يجعل كالسوار وتلبسه النساء في أياديهن، ج كسابر، وهذا لم يذكره الصاغاني ولا صاحب اللسان.

ك-س-ك-ر

كسكر، كجعفر: كورة من كور بغداد، قصبتها واسط، ينسب إليها الدجاج والبط، يقال: كان خراجها المتحصل منها اثني عشر ألف ألف مثقال، أي من الذهب، كأصبهان، أي كخراجها.

ك-ش-ر

كشر عن أسنانه يكشر، بالكسر، كشرا، إذا أبدى، يكون في الضحك وغيره، كذا في المحكم. وقال الجوهري: يقال: كشر الرجل وافتر، كل ذلك تبدو منه الأسنان وقد كاشره، إذا ضحك في وجهه وباسطه. والاسم الكشرة، بالكسر، قال الشاعر:

إن من الإخوان إخوان كشـرة وإخوان كيف الحال والبال كله قال

الأزهري: والفعلة تجيء في مصدر فاعل تقول: هاجر هجرة، وعاشر عشرة وإنما يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعا. والكشر، بالفتح: ضرب من النكاح، كالكاشر، قاله أبو الدقيش، يقال: باضعها بضعا كاشرا، ولا يشتق فعل منهما. والكشر: التبسم، قاله الجوهري، ويقال: بدو الأسنان عند التبسم، وروي عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم . أي نبسم في وجوههم. وتقول: لما رآني كشر واستبشر. وعداه الزمخشري بإلى. كشر: جبل من جبال جرش، كصرد، بين مكة واليمن. الكشر، بالتحريك: الخبز اليابس، عن ابن الأعرابي؛ والعنقود إذا أكل ما عليه وألقي فهو الكشر، عن ابن الأعرابي. كشر، كزفر: ع بصنعاء اليمن. وكشور، كدرهم: ة بها أي بصنعاء، منها أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الأزدي الكشوري، من شيوخ الطبراني. من المجاز: هو جاري مكاشري، مثل مكاسري، أي بحذائي، كأنه يكاشرني

وبباسطني. وكشر، كفرح: هرب، عن ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: كشر البعير عن نابه، أي كشف عنها، وكشر السبع عن نابه، إذا هر للحراش. وكشر فلان لفلان، إذا تنمر له وأوعده، كأنه سبع، ويقال: اكشر له عن أنيابك أي أوعده. وهو مجاز. وكشر. محركة: جبل في ديار خثعم.

ك-ش-م-ر

كشمر أنفه، بالشين بعد الكاف: كسره، قاله صاحب اللسان. كشمر الرجل لكذا، إذا أجهش للبكاء، نقله الصاغاني. والكشامر، كعلابط، القبيح من الناس. ومما يستدرك عليه: كشمير، بالفتح: ناحية متسعة من الهند، مشتملة على القرى، وقصبتها هو هذا البلد. ذكره المؤرخون وأطنبوا في وصفه. وتنسب إليها الثياب الجيدة.

ك-ص-ر

الكصير، أهمله الجوهري. وقال أبو زيد: هو لغة لبعض العرب في القصير، قلبت القاف كافا، قال: والغسك والغسق: الظلمة. والبورق والبورك، لغتان.

ك-ظ-ر

الكظر، بالضم: حرف الفرج. قال ابن بري: وذكر ابن النحاس أن الكظر ركب المرأة، وأنشد:

وذات كظر سبط المشافر وقال أبو عمرو: الكظر: جانب الفرج، وجمعه أكظار، وأنشد:

واكتشفت لناشئ دمكمـك عن وارم أكظاره غضنك

تقول دلص ساعة لا بل نك فداسها بأذلغي بـكـبـك قال ابن سيده:

الكظر: الشحم على الكليتين المحيط بهما، أو الشحم الذي قدام الكليتين إذا نزعتا منه، فالموضع كظر وكظرة، بضمهما، وهما الكظران، قاله الليث. الكظر أيضا: محز القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر، وجمعها كظار، تقول: رد حلقة الوتر في كظر القوس، وهو فرضتها. وقد كظر القوس كظرا: جعل لها كظرا. وقال الأصمعي: في سية القوس الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر، وجمعه الكظارة. وقال الزمخشري: يقال ردوا حلق الأوتار في الأكظار. يقال: كظر الزندة كظرا، إذا حز فيها فرضة. والنار تستل من كظر الزند: من فرضتها. قال ابن دريد: الكظر، بالكسر: عقبة تشد في أصل فوق السهم، وأنشد:

يشد على حز الكظامة بالكظر

وذكر الجوهري هنا الكظر: ما بين الترقوتين وقال: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع، ولعل هذا وجه عدم ذكر المصنف إياه، ولكن الجوهري ثقة فيما نقل، وإنما لم يقع له فيه السماع فلم يذكره. وأما المصنف فقد سمى كتابه البحر، وأورد فيه ما هو أقل مرتبة منه مما هو ليس بثبت، واستدرك به عليه وحشى به كتابه، وقد مر له قريبا لفظ كربر الذي نقله عن ابن جني وادعى فيه انه تصحيف، فكيف يكون مثله مستدركا على الصحاح المشتمل على صحيح اللغة وحسنها، كما هو ظاهر، فتأمل.

ك-ع-ر

كعر الصبي كعرا، كفرح، فهو كعر وأكعر: امتلأ بطنه وسمن، وقيل: امتلأ بطنه من كثرة الأكل. وكعر البطن ونحوه: تملأ، وقيل: سمن. كعر البعير كعرا: اعتقد في سنامه الشحم فهو كعر، كأكعر وكعر، فهو مكعر ومكعر، كمحسن ومحدث، وكذلك كوعر. قال ابن دريد: كوعر السنام، إذا صار فيه شحم، ولا يكون ذلك إلا للفصيل. والكيعر من الأشبال، كحيدر: السمين الخدر. قال أبو عمرو: الكعورة من الرجال: الضخم الأنف كهيئة الزنجي، كذا في التهذيب. والكعرة، بالفتح: عقدة كالغدة، وكل عقدة كالغدة فهي كعرة. والكعر، بالضم: شوك سبط الورق أمثال الذراع، وكثير الشوك، ثم يخرج له شعب، ويظهر في رءوس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال، وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل، وفيها حب أمثال العصفر إلا أنه شديد السواد. ومر فلان مكعرا، كمحسن، إذا مر يعدو مسرعا. وكوعر كجوهر: اسم.

ك-ع-ب-ر
الكعبرة، بالفتح، من النساء: الجافية العلجة العكباء في خلقها وأنشد:
عكباء كعبرة اللحيين جحمرش وقد سبق للمصنف في عكبر هذا المعنى بعينه وضبطه كقنفدة وهما هما. فتأمل. الكعبرة، بضمتين: عقدة أنبوب الزرع والسنبل ونحوه، والجمع الكعابر. الكعبرة: ما يرمى من الطعام، كالزؤان إذا نقي. غليظ الرأس مجتمع، كالكعبورة، وتشدد الراء فيهما، أي في العقدة والزؤان، والصواب أن التشديد في الزؤان فقط، نقله صاحب اللسان عن اللحياني والصاغاني عن الفراء، وأما في العقدة فلم ينقله أحد من الأئمة، وهذا من جملة مخالفات المصنف للأصول. والجمع الكعابر، قال اللحياني: أخرجت من الطعام كعابره وسعابره، بمعنى واحد. الكعبرة: كل مجتمع مكتل، كالكعبورة، بالضم أيضا. الكعبرة: الكوع. الكعبرة: الفدرة اليسيرة من اللحم، نقله الأزهري. الكعبرة: العظم الشديد المتعقد وأنشد:
لو يتغذى جملا لم يسئر منه سوى كعبرة وكعبر الكعبرة: أصل الرأس،
وقال الصاغاني: هو الكعبر أي بغير هاء، وفي اللسان: الكعبورة: ما حاد من الرأس، قال العجاج:
كعابر الرؤوس منها أو نسر وقال أبو زيد: يسمى الرأس كله كعبورة وكعبرة وكعابير وكعابر. الكعبرة: الورك الضخم، نقله الصاغاني. الكعبرة: ما يبس من سلح البعير على ذنبه. وقال الصاغاني: هو الكعبر، بغير هاء.

صفحة : 3458

كعبر الشيء: قطعه كبعكره. ومنه المكعبر، بفتح الموحدة، شاعران: أحدهما الضبي، لأنه ضرب قوما بالسيف. ووجدت بخط أبي سهل الهروي في هامش الصحاح في تركيب ق س م سمعت: الشيخ أبا يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرذاذ النجيرمي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المهلبي يقول: المكعبر الضبي بفتح الباء، وأما المكعبر الفارسي فبكسر الباء. المكعبر، بكسر الباء: العربي والعجمي، لأنه يقطع الرؤوس، كلتاهما عن ثعلب، ضد. ومما يستدرك عليه: كعبرة الكتف: المستديرة فيها كالخرزة، وفيها مدار الوابلة. وقال ابن شميل: الكعابر: رؤوس الفخذين وهي الكراديس. وقال أبو عمرو: كعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق. وقال اللحياني: والكعابر: رؤوس العظام، مأخوذ من كعابر الطعام. وكعبره بالسيف: قطعه. والكعبر، بالضم، من العسل: ما يجتمع في الخلية. وهذا عن الصاغاني. والكعبورة: العقدة.
ك-ع-ت-ر
كعتر في مشيه كعترة: تمايل كالسكران، وقد أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان وابن القطاع في التهذيب. كعتر كعترة: عدا عدوا شديدا وأسرع في المشي، هكذا نقله ابن القطاع. والكعتر، كقنفذ: طائر كالعصفور. ومما يستدرك عليه: ك-ع-ث-ر
كعثر في مشيه، بالمثلثة، لغة في كعتر، نقله ابن القطاع. ومما يستدرك أيضا: ك-ع-ظ-ر
الكعظرة: ضرب من العدو. ذكره ابن القطاع. ومما يستدرك عليه أيضا: ك-ع-م-ر
كعمر سنام البعير وكعرم: صار فيه شحم. هكذا أورده ابن القطاع.
ك-ف-ر
الكفر، بالضم: ضد الإيمان، ويفتح، وأصل الكفر من الكفر بالفتح مصدر كفر بمعنى الستر، كالكفور والكفران بضمهما، ويقال: كفر نعمة الله يكفرها، من باب نصر، وقول الجوهري تبعا لخاله أبي نصر الفارابي إنه من باب ضرب لا شبهة في أنه غلط، والعجب من المصنف كيف لم ينبه عليه وهو آكد من كثير من الألفاظ التي يوردها لغير فائدة ولا عائدة، قاله شيخنا. قلت: لا غلط، والصواب ما ذهب إليه الجوهري والأئمة، وتبعهم المصنف، وهو الحق، ونص عبارته: وكفرت الشيء أكفره، بالكسر أي سترته، فالكفر الذي

هو بمعنى الستر بالاتفاق من باب ضرب، وهو غير الكفر الذي هو ضد الإيمان فإنه من باب نصر، والجوهري إنما قال في الكفر الذي بمعنى الستر، فظن شيخنا أنهما واحد، حيث إن أحدهما مأخوذ من الآخر.

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السـقـيم فتأمل. كذلك كفر بها يكفر كفورا وكفرانا: جحدها وسترها. قال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار، بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق، من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه، ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد، وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه، فهذا كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي الصلت. وأما كفر المعاندة فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا، ككفر أبي جهل وأضرابه. وفي التهذيب: يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل، كأبي طالب حيث يقول:

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

صفحة : 3459

وأما كفر النفاق فإن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه، قال الأزهري: وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. قال شيخنا: ثم شاع الكفر في ستر النعمة خاصة، وفي مقابلة الإيمان، لأن الكفر فيه ستر الحق، وستر نعم فياض النعم. قلت: وفي المحكم: الكفر: كفر النعمة، وهو نقيض الشكر، والكفر: جحود النعمة، وهو ضد الشكر، وقوله تعالى إنا بكل كافرون أي جاحدون. وفي البصائر للمصنف: وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو النبوة أو الشريعة. والكافر متعارف مطلقا فيمن يجحد الجميع. والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالا، والكفر في الدين، والكفور فيهما، ويقال فيهما: كفر، قال تعالى في الكفرات: ليبلوني أأشكر أم أكفر وقوله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين أي تحريت كفران نعمتي. ولما كان الكفران جحود النعمة صار يستعمل في الجحود. ولا تكونوا أول كافر به أي جاحد وساتر. وقد يقال: كفر، لمن أخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله تعالى عليه، قال تعالى: من كفر فعليه كفره ويدل على ذلك مقابلته بقوله: ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون . وكافره حقه، إذا جحده. والمكفر، كمعظم: المجحود النعمة مع إحسانه.

رجل كافر: جاحد لأنعم الله تعالى. قال الأزهري: ونعمه آياته الدالة على توحيده. والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له، وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة، فمن لم يصدق به وردها فقد كفر نعمة الله، أي سترها وحجبها عن نفسه، وقيل سمي الكافر كافرا لأنه مغطى على قلبه. قال ابن دريد: كأنه فاعل في معنى مفعول. جمع كفار، بالضم، وكفرة، محركة، وكفار ككتاب، مثل جائع وجياع ونائم ونيام. قال القطامي:

وشق البحر عن أصحاب موسى وغرقت الفراعنة الـكـفـار

صفحة : 3460

وفي البصائر: والكفار في جمع الكافر المضاد للمؤمن أكثر استعمالا، كقوله أشداء على الكفار . والكفرة في جمع كافر النعمة أكثر استعمالا، كقوله: أولئك هم الكفرة الفجرة ، والفجرة قد يقال للفساق من المسلمين. وهي كافرة من نسوة كوافر، وفي حديث القنوت: واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر يعني في التعادي والاختلاف، والنساء أضعف

قلوبا من الرجال لا سيما إذا كن كوافر. ورجل كفار، كشداد، وكفور، كصبور: كافر. وقيل: الكفور: المبالغ في كفران النعمة، قال تعالى: إن الإنسان لكفور والكفار أبلغ من الكفور كقوله تعالى كل كفار عنيد . وقد أجري الكفار مجرى الكفور في قوله: إن الإنسان لظلوم كفار كذا في البصائر. جمع كفر، بضمتين، والأنثى كفور أيضا، وجمعه أيضا كفر، ولا يجمع جمع السلامة، لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه، إلا أنهم قد قالوا عدوة الله، وهو مذكور في موضعه. وقوله تعالى: فأبى الظالمون إلا كفورا قال الأخفش: هو جمع الكفر، مثل: برد وبرود. وكفر عليه يكفر، من حد ضرب: غطاه، وبه فسر الحديث: إن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأنزل الله تعالى وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله، ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة. وقال الليث: يقال: إنه سمي الكافر كافرا لأن الكفر غطى قلبه كله. قال الأزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إلى بيان يدل عليه، وإيضاحه: أن الكفر في اللغة التغطية، والكافر ذو كفر، أي ذو تغطية لقلبه بكفره، كما يقال للابس السلاح كافر، وهو الذي غطاه السلاح، ومثله رجل كاس، أي ذو كسوة، وماء دافق، أي ذو دفق. قال: وفيه قول آخر أحسن مما ذهب إليه، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيده فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيده كان كافرا نعمة الله، أي مغطيا لها بإبائه، حاجبا لها عنه.
كفر الشيء يكفره كفرا: ستره، ككفره تكفيرا. والكافر: الليل. وفي الصحاح: الليل المظلم، لأنه يستر بظلمته كل شيء. وكفر الليل الشيء وكفر عليه، غطاه، وكفر الليل على أثر صاحبي: غطاه بسواده، ولقد استظرف البهاء زهير حيث قال:

لي فيك أجر مجاهـد إن صح أن الليل كافر الكافر: البحر، لستره ما

فيه، وقد فسر بهما قول ثعلبة بن صعير المازني يصف الظليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند غروب الشمس:

فتذكرا ثقلا رثيدا بعـدمـا ألقت ذكاء يمينها في كافر وذكاء: اسم

للشمس، وألقت يمينها في كافر، أي بدأت في المغيب. قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أراد الليل. قلت وقال بعضهم: عنى به البحر، وهكذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: والرواية فتذكرت على التأنيث، والضمير للنعامة، وبعده:

طرفت مراودها وغرد سقبها بالآء والحدج الرواء الحادر طرفت، أي

تباعدت. قلت: وذكر ابن السكيت أن لبيدا سرق هذا المعنى فقال:

حتى إذا ألقت يدا في كـافـر وأجن عورات الثغور ظلامها قال: ومن ذلك

سمي الكافر كافرا لأنه ستر نعم الله.
الكافر: الوادي العظيم. قيل الكافر: النهر الكبير، وبه فسر الجوهري قول المتلمس يذكر طرح صحيفته:

فألقيتها بالثني من جنب كافر كذلك أقنو كل قط مضلـل الكافر:

السحاب المظلم لأنه يستر ما تحته.

صفحة : 3461

الكافر: الزارع لستره البذر بالتراب. والكفار: الزراع وتقول العرب للزارع كافر لأنه يكفر البذر المبذور بتراب الأرض المثارة إذا أمر عليها مالقه، ومنه قوله تعالى: كمثل غيث أعجب الكفار نباته أي أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن، والغيث: المطر هنا، وقد قيل: الكفار في هذه الآية الكفار بالله تعالى، وهم أشد إعجابا بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين. الكافر من الأرض: ما بعد عن الناس، لا يكاد ينزله أو يمر به أحد، وأنشد الليث في وصف العقاب والأرنب:

تبينت لمحة من فز عكـرشة في كافر ما به أمت ولا عوج كالكفر،

بالفتح، كما هو مقتضى إطلاقه، وضبطه الصاغاني بالضم هكذا رأيته مجودا الكافر: الأرض

المستوية، قاله الصاغاني، قال ابن شميل: الكافر: الغائط الوطئ، وأنشد البيت السابق وفيه:
فأبصرت لمحة من رأس عكرشة الكافر: النبت، نقله الصاغاني. كافر: ع ببلاد هذيل.
الكافر: الظلمة، لأنها تستر ما تحتها، وقول لبيد:
فاجرمزت ثم سارت وهي لاهية في كافر ما به أمت ولا شرف يجوز أن يكون ظلمة الليل، وأن يكون الوادي، كالكفرة، بالفتح، هكذا في سائر النسخ، والذي في اللسان: كالكفر. الكافر: الداخل في السلاح، من كفر فوق درعه، إذا لبس فوقها ثوبا، كالمكفر، كمحدث، وقد كفر درعه بثوب تكفيرا: لبس فوقها ثوبا فغشاها به، ومنه الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: لا ترجعوا، وفي رواية ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال أبو منصور: في قوله كفارا قولان: أحدهما: لابسين السلاح متهيئين للقتال، كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب، أو معناه لا تكفروا الناس فتكفروا، كما يفعل الخوارج إذا استعرضوا الناس فكفروهم. وهو كقوله صلى الله عليه وسلم: من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما . لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب، فإن صدق فهو كافر، وإن كذب، عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم. والمكفر، كمعظم: الموثق في الحديد، كأنه غطي به وستر. والكفر، بالفتح: تعظيم الفارسي، هكذا في اللسان والأساس وغيرهما من الأمهات وشذ الصاغاني فقال في التكملة: الفارس ملكه، بغير ياء ولعله تصحيف من النساخ وهو إيماء بالرأس قريب من السجود.
الكفر: ظلمة الليل وسواده وقد يكسر، قال حميد:
فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن في الكفر أي فيما يواريه من سواد الليل. قال الصاغاني: هكذا أنشده الجوهري، وليس الرجز لحميد وإنما هو لبشير بن النكث، والرواية:
وردته قبل أفول النسر

والكفر: القبر ومنه قيل: اللهم اغفر لأهل الكفور. روي عن معاوية أنه قال: أهل الكفور أهل القبور. قال الأزهري: الكفور جمع كفر بمعنى القرية، سريانية، وأكثر من يتكلم بهذه أهل الشام، ومنه قيل: كفر توثى وكفر عاقب، وإنما هي قرى نسبت إلى رجال. وفي حديث أبي هريرة: أنه قال: لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض. قيل وما ذلك السنبك؟ قال: حسمى جذام ، أي من قرى الشام. قال أبو عبيد: كفرا كفرا، أي قرية قرية. وقال الأزهري، في قول معاوية، يعني بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع. يقول إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات وما أشبهها، وفي حديث آخر: لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور . قال الحربي: الكفور: ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء، فكأنهم في القبور. قلت: وكذلك الكفور بمصر هي القرى النائية في أصل العرف القديم. وأما الآن فيطلقون الكفر على كل قرية صغيرة بجنب قرية كبيرة، فيقولون: القرية الفلانية وكفرها. وقد تكون القرية الواحدة لها كفور عدة، فمن المشاهير: الكفور الشاسعة، وهي كورة مستقلة مشتملة على عدة قرى، وكفر دمنا، وكفر سعدون، وكفر نطرويس، وكفر باويط، وكفر حجازي، وغير ذلك ليس هذا محل ذكرها. وأكفر الرجل: لزمها، أي القرية، كاكتفر، وهذه عن ابن الأعرابي. الكفر: الخشبة الغليظة القصيرة، عن ابن الأعرابي. هو العصا القصيرة، وهي التي تقطع من سعف النخل. الكفر بالضم: القير. قال ابن شميل: القير ثلاثة أضرب: الكفر، والقير، والزفت. فالكفر يذاب ثم يطلى به السفن، والزفت يطلى به الزقاق. الكفر: ككتف: العظيم من الجبال، والجمع كفرات، قال عبد الله بن نمير الثقفي:
له أرج من مجمر الهند ساطع تطلع رياه من الـكـفـرات أو الكفر: الثنية

منها، أي من الجبال. والكفر، بالتحريك: العقاب، ضبط بالضم في سائر النسخ، وهو غلط والصواب بكسر العين، جمع عقبة، قال أبو عمرو: الكفر: الثنايا: العقاب، الواحدة كفرة، قال أمية:

وليس يبقى لوجه الله مختـلـق إلا السماء وإلا الأرض والكفر الكفر:

وعاء طلع النخل وقشره الأعلى، كالكافور والكافر، وهذه نقلها أبو حنيفة. والكفرى، وتثلث الكاف والفاء معا. وفي حديث هو الطبيع في كفراه الطبيع: لب الطلع، وكفراه بالضم: وعاؤه. وقال أبو حنيفة: قال ابن الأعرابي: سمعت أم رباح تقول: هذه كفرى، وهذا كفرى وكفرى وكفراه وكفراه، وقد قالوا فيه كافر. وجمع الكافور كوافير، وجمع الكافر كوافر، قال لبيد:

جعل قصار وعـيدان ينـوء من الكوافر مكموم ومهتصر

والكافور: نبت طيب، نوره أبيض كنور الأقحوان، قاله الليث ولم يقل طيب، وإنما أخذه من قول ابن سيده. الكافور أيضا: الطلع حين ينشق، أو وعاؤه، وقيل: وعاء كل شيء من النبات كافوره، وهذا بعينه قد تقدم في قول المصنف، فهو تكرار. وفي التهذيب : كافور الطلعة: وعاؤها الذي ينشق عنها، سمي به لأنه قد كفرها، أي غطاها. والكافور: طيب، وفي الصحاح: من الطيب، وفي المحكم: أخلاط من الطيب تركب من كافور الطلع. وقال ابن دريد: لا أحسب الكافور عربيا، لأنهم ربما قالوا القفور والقافور، وقيل الكافور: يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين يظل خلقا كثيرا، لعظمه وكثرة أغصانه المتفرعة، تألفه النمورة، جمع نمر، وخشبه أبيض هش، ويوجد في أجوافه الكافور، وهو أنواع، ولونها أحمر، وإنما يبيض بالتصعيد، وله خواص كثيرة ليس هذا محل ذكرها. الكافور زمع الكرم، وهو الورق المغطى لما في جوفه من العنقود، شبهه بكافور الطلع، لأنه ينفرج عما فيه أيضا، ج كوافير وكوافر. قال العجاج:

كالكرم إذ نادى من الكافور وهو مجاز، والمشهور في جمع الكافور كوافير، وأما كوافر فإنه جمع كافر. قوله تعالى: إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال الفراء: عين في الجنة تسمى الكافور طيبة الريح، قال ابن دريد: وكان ينبغي أن لا ينصرف، لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف، لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي. وقال ثعلب: إنما أجراه لأنه جعله تشبيها، ولو كان اسما لعين لم يصرفه. قال ابن سيده: قوله جعله تشبيها، أراد كان مزاجها مثل كافور. وقال الزجاج: يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور، وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرورة، لأن أهل الجنة لا يمسهم فيها نصب ولا وصب. والتكفير في المعاصي كالإحباط في الثواب. وفي اليمين: فعل ما يجب بالحنث فيها، والاسم الكفارة. وفي البصائر: التكفير: ستر الذنب وتغطيته، وقوله تعالى: لكفرنا عنهم سيآتهم أي سترناها حتى تصير كأن لم تكن، أو يكون المعنى: نذهبها ونزيلها، من باب التمريض لإزالة المرض، والتقذية لإذهاب القذى. وإلى هذا يشير قوله تعالى: إن الحسنات يذهبن السيآت . التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره وينحني ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه، ومنه حديث أبي معشر: أنه كان يكره التكفير في الصلاة . وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع. وتكفير أهل الكتاب أن يطأطئ رأسه لصاحبه كالتسليم عندنا. وقد كفر له. وقيل: هو أن يضع يده أو يديه على صدره، قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم:

وإذا سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا يقول:

ضعوا سلاحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم، فكفروا لهم كما يكفر العبد لمولاه، وكما يكفر العلج للدهقان يضع يده على صدره ويتطامن له، واخضعوا وانقادوا. وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال: إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر للسان، تقول اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا أي

تذل وتقر بالطاعة له وتخضع لأمره. وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي: رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل . التكفير: تتويج الملك بتاج إذا رئي كفر له، والتكفير أيضا: اسم للتاج، وبه فسر ابن سيده قول الشاعر يصف الثور:

ملك يلاث برأسه تكفير

صفحة : 3464

قال: سماه بالمصدر، أو يكون اسما غير مصدر، كالتنبيت للنبت، والتمتين للمتن. قال ابن دريد: رجل كفاري: الكفاري بالضم، وفي بعض النسخ كغرابي: العظيم الأذنين، مثل شفاري، والكفارة، مشددة: ما كفر به من صدقة وصوم ونحوهما، كأنه غطي عليه بالكفارة. وفي التهذيب: سميت الكفارات كفارات لأنها تكفر الذنوب، أي تسترها، مثل كفارة الأيمان، وكفارة الظهار والقتل الخطإ، وقد بينه الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده، وقد تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا، وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي تمحوها، وهي فعالة للمبالغة، كقتالة وضرابة من الصفات الغالبة في باب الاسمية. وكفرية، كطبرية: ة بالشام، ذكره الصاغاني. ورجل كفرين كعفرين: داه، وقال الليث: أي عفريت خبيث كعفرين وزنا ومعنى. رجل كفرنى، أي خامل أحمق، نقله صاحب اللسان. والكوافر: الدنان، نقله الصاغاني. في نوادر الأعراب: الكافرتان والكافلتان: الأليتان، أو هما الكاذتان، وهذه عن الصاغاني. وأكفره: دعاه كافرا، يقال: لا تكفر أحدا من أهل قبلتك، أي لا تنسبهم إلى الكفر، أي لا تدعهم كفارا ولا تجعلهم كفارا بزعمك وقولك. وكفر عن يمينه تكفيرا: أعطى الكفارة، وقد تقدم الكلام عليه قريبا، وهذا مع ما قبله كالتكرار. ومما يستدرك عليه: الكفر: البراءة، كقوله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: إني كفرت بما أشركتموني من قبل أي تبرأت. والكافر: المقيم المختبئ، وبه فسر حديث سعد: تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعاوية كافر بالعرش ، والعرش: بيوت مكة. وكفره تكفيرا: نسبه إلى الكفر. وكفر الجهل على علم فلان: غطاه. والكافر من الخيل: الأدهم، على التشبيه. وفي حديث عبد الملك: كتب إلى الحجاج: من أقر بالكفر فخل سبيله. أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم. وقولهم: أكفر من حمار، تقدم في ح-م-ر، وهو مثل. وكافر: نهر بالجزيرة. وبه فسر قول المتلمس. وقال ابن بري: الكافر: المطر، وأنشد:

وحدثها الرواد أن ليس بينهـا وبين قرى نجران والشام كافر أي مطر،

والمكفر، كمعظم: المحسان الذي لا تشكر نعمته. والكفر، بالفتح: التراب، عن اللحياني، لأنه يستر ما تحته. ورماد مكفور: ملبس ترابا، أي سفت عليه الرياح التراب حتى وارته وغطته، قال:

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور قد درست غير رماد مكـفـور

مكتئب اللون مروح ممطـور

صفحة : 3465

وكفر الرجل متاعه: أوعاه في وعاء. والكافر: الذي كفر درعه بثوب، أي غطاه. والمتكفر: الداخل في سلاحه. وتكفر البعير بحباله، إذا وقعت في قوائمه. وفي الحديث: المؤمن مكفر ، أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه. والكافور: اسم كنانة النبي صلى الله عليه وسلم، تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه، لأنها تسترها، وهي فيها كالسهام في الكنانة. وكفر لآب: بلد بالشام قريب من الساحل عند قيسارية، بناه هشام بن عبد الملك. وكفر لحم: ناحية شامية. وقول العرب: كفر على كفر، أي بعض على بعض. وأكفر الرجل مطيعه: أحوجه أن يعصيه. وفي التهذيب: إذا ألجأت مطيعك إلى أن يعصيك فقد أكفرته. وفيه أيضا: وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له: مكفور بك يا فلان، عنيت وأذيت. وقال الزمخشري: أي عملك مكفور لا تحمد عليه

لإفسادك له. ويقال: تكفر بثوبك، أي اشتمل به. وطائر مكفر، كمعظم: مغطى بالريش. وحفص بن عمر الكفر، بالفتح، مشهور ضعيف، والكفر لقبه، ويقال بالباء، وقد تقدم. والصواب أن باءه بين الباء والفاء، ومنهم من جعله نسبته، والصواب أنه لقب. والكفير، كأمير: موضع في شعر أبي عبادة. وكافور الإخشيدي اللابي: أمير مصر، معروف، وهو الذي هجاه المتنبي. والشيخ الزاهد أبو الحسن علي الكفوري، دفين المحلة، أحد مشايخنا في الطريقة الأحمدية، منسوب إلى الكفور، بالضم، وهي ثلاث قرى قريبة من البعض، أخذ عنه القطب محمد بن شعيب الحجازي. وشيخ مشايخنا العلامة يونس بن أحمد الكفراوي الأزهري نزيل دمشق الشام، إلى إحدى كفور مصر، أخذ عن الشبراملسي والبابلي والمزاحي والقليوبي والشوبري والأجهوري واللقاني وغيرهم، وحدث عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المكي، وشيخنا المعمر المسند أحمد بن علي بن عمر الحنفي الدمشقي، وغيرهم.

ك-ف-ه-ر

المكفهر، كمطمئن: السحاب الغليظ الأسود الراكب بعضه على بعض، والمكرهف مثله، وكل متراكب مكفهر. المكفهر من الوجوه: القليل اللحم الغليظ الجلد الذي لا يستحي من شيء، أو المكفهر الوجه هو الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ، قال الراجز:

قام إلى عذراء في الغطاط يمشي بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذي حطاط في الحديث: إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر . قيل: المكفهر: المتعبس المتقبض الذي لا طلاقة فيه، وقد اكفهر الرجل، إذا عبس، يقول: لا تلقه بوجه منبسط. المكفهر من الجبال: الصلب المنيع الشديد لا تناله حادثة. واكفهر النجم، إذا بدا وجهه وضوؤه في شدة الظلمة، أي ظلمة الليل، حكاه ثعلب، وأنشد:

إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه وصاح من الأفراط هام جواثم

والمكرهف: لغة في المكفهر. ومما يستدرك عليه: المكفهر: الصلب الذي لا تغيره الحوادث. وعام مكفهر، أي عابس قطوب، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه هنا: ك-ل-ر

كلير، كأمير: جد محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني المحدث الراوي، عن مسعود بن الحسن الثقفي. وكلير كجعفر: مدينة عظيمة بالهند.

ك-م-ر

صفحة : 3466

الكمرة، محركة: رأس الذكر، ج كمر، وفي المثل: الكمر أشباه الكمر. يضرب في تشبيه الشيء بالشيء. والمكمور من الرجال: من أصاب الخاتن طرف كمرته. وقال ابن القطاع: وكمر الخاتن: أخطأ موضع الختان. المكمور: العظيم الكمرة أيضا، وقد كمر كفرح، وهم المكموراء: العظام الكمرة، كالمعيوراء والمشيوخاء. الرجلان تكامرا، إذا نظرا أيهما أعظم كمرة، وقد كامره فكمره: غالبه في ذلك، أي عظم الكمرة فغلبه، قال:

تالله لولا شيخنا عـبـاد لكامرونا اليوم أو لكادوا ويروى:

لكمرونا اليوم أو لكادوا والكمر، بالكسر: بسر أرطب في الأرض ولم يرطب على نخلة. قال ابن سيده: وأظنهم قالوا نخلة مكمار. والكمرى، كزمكى: القصير، قاله ابن دريد وأنشد:

قد أرسلت في عيرها الكمرى الكمرى، ع، عن السيرافي. الكمرى: العظيم الكمرة الضخمها. والكمرة: الذكر، كالكمر، كعتل فيهما. والكمرة أيضا: الذكر العظيم الكمرة، قاله الصاغاني. والمكمورة من النساء: المنكوحة، وقد كمرت كمرا كفرح، كذا نقله ابن القطاع. وكيمر، كحيدر: لقب غالب جد الفرزدق الشاعر، هكذا في النسخ، وفي التكملة أبي الفرزدق، مشتق من الكمرة. ومما يستدرك عليه: كمران، محركة: جزيرة باليمن بالقرب من الصليف. وأبو عبد الله العراقي نزيل كمران الفقيه المحدث أحد من أخذ بالعراق على أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه؛ ترجمه أبو الفتح البنداري في ذيله على

تاريخ بغداد. والعجب من المصنف كيف ترك هذه الجزيرة، وهي من أشهر جزائر اليمن، ونزيلها تلميذ جده، وقد نزلت بها وزرت الولي المذكور. والتكمير: التكميد، مولدة. والكمر، محركة: اسم لكل بناء فيه العقد، كبناء الجسور والقناطر، هكذا استعمله الخواص والعوام، وهي لفظة فارسية.

ك-م-ت-ر

الكمترة: مشية فيها تقارب ودرجان، كالكردحة، ويقال: قمطرة وكمترة بمعنى. قيل: الكمترة من عدو القصير المتقارب الخطا المجتهد في عدوه، قال الشاعر:

حيث ترى الكوألل الكماترا كالهبع الصيفي يكبو عاثرا الكمترة بالكسر: مشي العريض الغليظ كأنما يجذب من جانبيه، نقله الصاغاني. والكمتر والكماتر، بضمهما: الضخم والقصير والصلب الشديد مثل الكندر والكنادر. قلت: ويقربه ما في الفارسية، كمتر بالفتح بمعنى القصير والقليل القدر، ولا بعد أن يكون في معنى القصير تعريبا منه. وكمتره، أي السقاء: ملأه وكذلك الإناء، كذا في اللسان وكذلك القربة، كذا في التكملة. كمتر القربة كمترة: شدها بوكائها، كذا في اللسان.

ك-م-ث-ر

الكمثرة، فعل ممات، وهو: اجتماع الشيء وتداخل بعضه في بعض، قال ابن دريد: إن يكن الكمثرى عربيا فإنه منه اشتقاقه. وقال الأزهري: سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها، وهو هذا المعروف من الفواكه الذي تسميه العامة الإجاص. قال ابن ميادة:

أكمثرى يزيد الحلق ضيقا أحب إليك أم تين نضيج

والواحدة كمثراة، ج كمثريات، وهو مؤنث لا ينصرف، وقد يذكر. ويقال: هذه كمثرى واحدة وهذه كمثرى كثيرة، ويصغر كميمثرة. قال ابن سيده: وهو الأقيس، قال ابن السكيت: ومن جمعها على كمثريات قال: كميمثرية، قال: أجود ما فيها كميثرة، تلقى إحدى الميمين والألف، قال: ربما جعلت العرب الألف والهاء زائدتين فقالوا: كميمثراة، كما قالوا: حلباة ركباة ثم قالوا: حليباة ركيباة. كذا في التكملة. والكماثر، بالضم القصير، لتداخل بعضه في بعض، وليس تصحيفا عن كماتر بالمثناة الفوقية. ومما يستدرك عليه:

ك-م-ج-ر

كامجر، وهو لقب جد إسحاق بن إبراهيم الكامجري والمروزي يعرف بابن أبي إسرائيل، مات سنة 245 ولده محمد، سكن بغداد، مات سنة 293.

ك-م-ع-ر

كمعر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: كمعر السنام، أي سنام الفصيل، إذا صار فيه شحم، كأكعر، وعنكر، وكعمر، وكعرم.

ك-م-ه-د-ر

الكمهدر، بضم الكاف وفتح الميم المشددة والدال المهملة: الكمرة، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني وقال: هي الكمهدرة.

ك-ن-ر

الكنار، كغراب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: عبد القيس تسمى النبق الكنار. قلت: وقد استعملها الفرس في لسانهم. والكنارة، بالكسر والشد، وفي المحكم: الكنار: الشقة من ثياب الكتان، دخيل. قلت: وهي فارسية، وبه فسر حديث معاذ: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار كذا ذكره أبو موسى، قاله ابن الأثير. قلت: وذكره الليث أيضا هكذا. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: إن الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات وهي بالكسر والشد وتفتح، واختلف في معناها، فقيل المراد بها العيدان أو البرابط أو الدفوف أو الطبول أو الطنابير. وقال الحربي: كان ينبغي أن يقال: الكرانات فقدمت النون على الراء قال:

وأظن الكران فارسيا معربا. قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكرينة: الضاربة بالعود، سميت به لضربها بالكران. وقال أبو سعيد الضرير: أحسبها بالباء، جمع كبار، وكبار جمع كبر، محركة، وهو الطبل، كجمل وجمال وجمالات، كالكنانير، قال ابن الأعرابي: واحدها كنارة، وذكر المعاني السابقة، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: بعثتك تمحو المعازف والكنارات . والمكنر، كمحدث، والمكنور، على صيغة الفاعل أيضا: الضخم السمج. والمعتم عمامة، وفي التهذيب عمة جافية، كالمقنر والمقنور. وذكره الأزهري في ترجمة ق-ن-ر. ومما يستدرك عليه: كنر، بكسر الكاف وتشديد النون المفتوحة: قرية من قرى دجيل بسواد العراق، قال علي بن عيسى: لعن الله أهل نفر وكنر. ومنها خلف بن محمد الكنري الموصلي. عن يحيى الثقفي؛ وأبو زكريا يحيى بن محمد الكنري الضرير، كتب عنه أبو حامد بن الصابوني من شعره.

ك-ن-ب-ر

الكنبار، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: أجود الليف للحبال الكنبار، وهو حبل ليف النارجيل، وهو جوز الهند، وهو أيضا: القنبار بالقاف، تقدم ذكره، تتخذ من ليفه حبال للسفن، يبلغ منها الحبل سبعين دينارا. قال أبو حنيفة: وأجود الكنبار الصيني، وهو أسود. والكنبرة، بالكسر: الأرنبة الضخمة، كالكنفرة، وسيأتي.

ك-ن-ث-ر

الكنثر، بالثاء المثلثة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الكنثر والكناثر، بضمهما: المجتمع الخلق. وقال الصاغاني: الكنثر والكناثر: حشفة الرجل. ويقال: وجه مكنثر، للفاعل، أي على صيغته: غليظ الجلد. وكنثرة الحمار: نخرته، وهذه عن الصاغاني. وتكنثر: ضخم وانتفش.

ك-ن-د-ر

الكندر، بالضم، أهمله الجوهري هنا، وقال ابن سيده: ضرب من العلك، الواحدة كندرة. قال الأطباء: هو اللبان، نافع لقطع البلغم جدا، يذهب بالنسيان، وخواصه في كتب الطب مذكورة. الكندر: الرجل الغليظ القصير مع شدة. الكندر أيضا: الحمار العظيم، وقيل الغليظ من حمر الوحش، كالكنادر، كعلابط فيهما، والكدر كعتل، في الأخير، قال العجاج:

كأن تحتي كندرا كنادرا جأبا قطوطى ينشج المشاجرا وذهب سيبويه

إلى أنه رباعي، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي، بدليل كدر، وهو مذكور في موضعه. والكندرة: ما غلظ من الأرض وارتفع، والكندرة: مجثم البازي الذي يهيأ له من خشب أو مدر، وهو دخيل ليس بعربي. الكندر، بلا هاء: ضرب من حساب الروم في النجوم، نقله صاحب اللسان. والكندارة، بالكسر: سمكة لها سنام كسنام الجمل. والكنيدر، كقنيفذ، تصغير كندر، رواه شمر عن ابن شميل وسميدع: هو الغليظ من حمر الوحش. ولو ذكره عند قوله كالكنادر لكان أضبط في الصنعة، فإن المعنى واحد. والكنديد، بالكسر: الحمار الغليظ، وهذا أيضا إذا ذكره مع نظائره كان أحسن. كنديد. اسم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. قال أبو عمرو: إنه لذو كنديرة، أي غلظ وضخامة وأنشد لعلقمة التيمي:

يتبعن ذا كنديرة عجنسا إذا الغرابان به تمرسا

لم يجدا إلا أديما أملسا وأورده الصاغاني في ك-د-ر وأنشد هذا، قال: ويروى: ذا هداهد. ومما يستدرك عليه: الكندر، بالضم: الشديد الخلق؛ وفتيان كنادرة، قاله ابن شميل. وكندر، بالضم: قرية بقرب قزوين، منها عميد الملك أبو نصر منصور ابن محمد الكندري، وزير السلطان طغرلبك، قتل سنة 457 وأما عبد الملك بن سليمان الكندري فإلى بيع الكندر، سمع حسان بن إبراهيم.

ك-ن-ع-ر

الكنعرة، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان فقال: الكنعرة: الناقة

العظيمة الجسيمة السمينة، ج كناعر، وقال الأزهري: كنعر سنام الفصيل، إذا صار فيه شحم، وهو مثل أكعر.

ك-ن-ف-ر

الكنفيرة، أهمله الجوهري وقال ابن فارس: الكنفيرة بالكسر: أرنبة الأنف، وفي بعض النسخ: الكنفرة، والأولى الصواب.

ك-ن-ك-ر

كنكور، بكسر الكافين، وقد تفتح الثانية، فيكون على وزن جردحل د، بين قرميسين وهمذان، وتسمى قصر اللصوص، وهو أحد القصور التي تقدم ذكرها في ق-ص-ر. كنكور: قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر.

ك-ن-ه-د-ر

الكنهدر، كسفرجل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني فقال: هو الذي ينقل عليه اللبن والعنب ونحوهما، هكذا نصه في التكملة.

ك-ن-ه-ر

الكنهور، كسفرجل، ظاهر سياقه أنه أهمله الجوهري، فإنه كتبه بالحمرة، فيظن من لا معرفة له أنه مما استدرك به على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره الجوهري في كهر، والنون والواو زائدتان عنده. وكأن المصنف قلد الصاغاني في ذلك. قال الأصمعي وغيره: الكنهور من السحاب، قطع كالجبال، قال أبو نخيلة:

كنهور كان من أعقاب السمي أو المتراكم المتراكب الثخين منه، قال ابن مقبل:

لها قائد دهم الرباب وخلفـه روايا يبجسن الغمام الكنهورا وقيل: هو الأبيض العظيم منه. الكنهور: الضخم من الرجال، على التشبيه. الكنهورة، بهاء: الناقة العظيمة الضخمة، نقلهما الصاغاني. الكنهورة: الناب المسنة. قال أبو عمرو: كنهرة، كمرحلة: ع بالدهناء بين جبلين فيه، كذا في النسخ، ونص أبي عمرو فيها ومثله في اللسان: قلات يملؤها ماء السماء. والكنهور منه أخذ.

ك-و-ر

الكور، بالضم: الرحل، أي رحل البعير، أو هو الرحل بأداته، كالسرج وآلته للفرس. وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا، قال ابن الأثير: وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ. ج أكوار وأكور، والكثير كيران وكوران وكؤور، قال كثير عزة:

على جلة كالهضب تختال في البرى فأحمالها مقصـورة وكـؤورهـا قال ابن سيده: وهذا نادر في المعتل من هذا البناء، وإنما بابه الصحيح منه كبنود وجنود. وفي حديث طهفة: بأكوار الميس ترتمي بنا العيس . الكور: مجمرة الحداد المبنية من الطين التي توقد فيها النار، ويقال: هو الزق أيضا. الكور: بناء، وفي الصحاح: موضع الزنابير، والجمع أكوار، ومنه حديث علي رضي الله عنه: ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة . الكور، بالفتح: الجماعة الكثيرة من الإبل، ومنه قولهم: على فلان كور من الإبل. وهو القطيع الضخم منها، أو مائة وخمسون، أو مائتان وأكثر. والكور أيضا: القطيع من البقر، قال أبو ذؤيب:

ولا شبوب من الثـيران أفـرده من كوره كثرة الإغراء والطرد ج، أي جمعها: أكوار. قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري بكسر الدال من الطرد، قال: وصوابه رفعها وأول القصيدة:

تالله يبقى على الأيام مبتقـل جون السراة رباع سنه غرد الكور: الزيادة، وبه فسر حديث الدعاء: نعوذ بالله من الحور بعد الكور الحور: النقصان والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور العمامة، تقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد. وكل هذا قريب بعضه من بعض. وقيل: الكور: تكوير

العمامة، والحور: نقضها، وقيل معناه: نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة، والنقصان بعد الزيادة. ويروى بالنون أيضا. قال الليث: الكور: لوث العمامة، وهو إدارتها على الرأس، كالتكوير، قال النضر: كل دارة من العمامة كور، وكل دور كور. وتكوير العمامة كورها. وكار العمامة على الرأس يكورها كورا: لاثها عليه وأدارها. قال أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال كأنـه ملاء بأشراف الجبال مكور قال شيخنا: حكى العصام عن الزمخشري والأزهري وصاحب المغرب أن كور العمامة بالضم، وشذت طائفة فقالوا بالفتح. قلت: وكلام المصنف كالمصباح يفيد الفتح. انتهى. قلت: إن أراد العصام بالكور المصدر من كار العمامة فقد خالف الأئمة، فإنهم صرحوا كلهم أنه بالفتح وإن أراد به الاسم فقد يساعده كلام النضر السابق أن كل دارة منها كور، أي بالضم، وكل دور كور أي بالفتح. وكما يدل عليه قول الزمخشري في الأساس: والعمامة عشرة أكوار وعشرون كورا، فإنه عنى به الاسم. ومثل هذا الغلط إنما نشأ في كور الرحل فإن كثيرا من الناس يفتح الكاف، والصواب الضم، كما تقدم عن ابن الأثير. فربما اشتبه على العصام. وعلى كل حال فقوله: وشذت طائفة، محل تأمل. الكور: جبل ببلاد بلحارث، وفي مختصر البلدان: بين اليمامة ومكة، لبني عامر، ثم لبني سلول. وفي اللسان: الكور جبل معروف، قال الراعي:

وفي يدوم إذا اغبرت منـاكـبـه وذروة الكور عن مروان معتزل قال ابن حبيب: كور: أرض باليمامة، وكور: أرض بنجران، وهذه عن الصاغاني. الكور: الطبيعة، نقله الصاغاني. الكور: حفر الأرض، يقال: كرت الأرض كورا، حفرتها، الكور: الإسراع، يقال: كار الرجل في مشيه كورا: أسرع. الكور: حمل الكارة وقد كارها كورا، وهي أي الكارة: الحال الذي يحمله الرجل على ظهره. وقال الجوهري: الكارة: ما يحمل على الظهر من الثياب، أو هي مقدار معلوم من الطعام يحمله الرجل على ظهره، كالاستكارة، فيهما، يقال: استكار في مشيه، إذا أسرع، واستكار الكارة على ظهره، إذا حملها. والمكور: العمامة، كالمكورة والكوارة، بكسرهن، كذا في اللسان، ونقل الصاغاني الثلاثة عن ابن الأعرابي. المكور، كمقعد: رحل البعير، قال تميم بن أبي بن مقبل:

أناخ برمل الكومحين إنـاخة ال يماني قلاصا حط عنهن مكورا ويروى: أكؤرا، وكذلك المكور إذا فتحت الميم خففت الراء، وإذا ثقلت الراء ضممت الميم، وأنشد الأصمعي يصف جملا:

كأن في الحبلين من مكوره مسحل عون قصرت لضره المسحل: حمار الوحش، والعون: جمع عانة، وقصرت: حبست لتكون لها ضرائر، كذا في اللسان والتكملة، وهذه أغفلها المصنف. والمكورى، بالفتح: اللئيم، وهو المكورى: القصير العريض، والمكورى: الروثة العظيمة، وجعلها سيبويه صفة، فسرها السيرافي بأنه العظيم روثة الأنف، وتكسر الميم في الكل، لغة، مأخوذ من كوره، إذا جمعه، والذي في اللسان أنه، مفعلى، بتشديد اللام، لا فعللى، لأنه لم يجيء، وهي بالهاء في كل ذلك. وقد يحذف الألف وسيأتي للمصنف قريبا على الصواب. وقد تصحف عليه هنا، فإن كان ما ذكره لغة كان الأجود ضمهما في محل واحد ليروج بذلك ما ذهب إليه من حسن الاختصار. يقال: دخلت كورة من كور خراسان، الكورة: بالضم: المدينة والصقع، ج كور، قاله الجوهري. وفي المحكم: الكورة من البلاد: المخلاف، وهي القرية من قرى اليمن. قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. وكوارة النحل، بالضم، وكان ينبغي الضبط به فإن، قوله فيما بعد، وتكسر وتشدد الأولى، محتمل لأن يكون بالفتح وبالضم: شيء يتخذ للنحل من القضبان، وعليه اقتصر أكثر الأئمة، والطين، وفي بعض النسخ أو الطين، كالقرطالة، كما في التكملة وهو ضيق الرأس تعسل فيه، أو هي، أي كوارة النحل: عسلها في الشمع، كما قاله الجوهري. ثم إنه فاته الكوار، ككتاب، ذكره صاحب اللسان والصاغاني مع الكوارة بهذا المعنى. أو

الكوارات، بالضم مع التشديد: الخلايا الأهلية، عن أبي حنيفة، قال: كالكوائر، على مثال الكواعر قال ابن سيده: وعندي أن الكوائر ليس جمع كوارة إنما هو جمع كوارة فافهم. والكار: سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد. كار، بلا لام: ة بالموصل، منها فتح بن سعيد الموصلي الزاهد الكاري، مات سنة 220 وهو غير فتح الكبير. ومن كار الموصل أبو جعفر محمد بن الحارث الكاري المحدث العالم، مات سنة 215. كار: ة بأصبهان، منها عبد الجبار بن الفضل الكاري، سمع محمد بن إبراهيم اليزدي، وعنه أبو الخير الباغبان وعلي بن أحمد بن محمد بن مردة الكاري، عن أبي بكر القباب، المحدثان. وكار: ة بأذربيجان. وكارة، بهاء: ة ببغداد، وأما بالزاي فإنها من قرى مرو، وسيأتي ذكرها. وكوره تكويرا، يقال: ضربه فكوره، أي صرعه، فتكور، أي سقط، كذلك اكتار، وقال أبو كبير الهذلي:

متكورين على المعاري بينهـم ضرب كتعطاط المزاد الأثجل وقيل:

التكوير: الصرع، ضربه أو لم يضربه. والاكتيار: صرع الشيء بعضه على بعض. كور المتاع تكويرا: جمعه وشده، وقيل: ألقى بعضه على بعض، ومنه الكارة، عكم الثياب، وكذا كارة القصار، لكونه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض. كور الرجل تكويرا: طعنه فألقاه مجتمعا، وأنشد أبو عبيدة:

ضربناه أم الرأس والنقع ساطع فخر صريعا لليدين مـكـورا الله سبحانه

وتعالى كور الليل على النهار: أدخل هذا في هذا، وأصله من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها. وقيل: تكوير الليل والنهار: أن يلحق أحدهما بالآخر، وقيل: تكوير الليل والنهار: تغشية كل واحد منهما صاحبه. ويقال: زيادته في هذا من ذلك، كما في الصحاح. والمعاني كلها متقاربة. واكتار الرجل، إذا تعمم، نقله الصاغاني، وهو في اللسان: اكتار الرجل: أسرع في مشيه، مأخوذ من اكتيار الفرس. يقال: اكتار الفرس اكتيارا: رفع ذنبه في حضره، وقال بعضهم عند العدو. وقال الأصمعي: اكتارت الناقة اكتيارا: شالت ذنبها عند اللقاح، هكذا في سائر النسخ، وهو نص ابن سيده، ونص الأصمعي: بعد اللقاح. اكتار الرجل للرجل، إذا تهيأ للسباب، فهو مكتئر. ودارة الكور، بالفتح: ع، عن كراع، وقد تقدم في ذكر الدارات. يقال: رجل مكورى ومكرر، بتشديد الراء وتثلث فيمها، وهو مفعلى، بتشديد اللام، لأن فعللى لم تجئ، وقد تحذف الألف فيقال: مكور، الأخير عن كراع. قال: ولا نظير له، أي فاحش مكثار، عن كراع، أو قصير عريض، وقد تقدم قريبا. والكوارة، بالكسر: ضرب من الخمرة تجعلها المرأة على رأسها، قاله النضر، وقال ابن سيده: لوث تلتاثه المرأة على رأسها بخمارها، وأنشد:

عسراء حين تردى من تفجسها وفي كوارتها من بغيها مـيل

ودارة الأكوار في ملتقى دار بني ربيعة بن عقيل ودار نهيك، والأكوار: جبال هناك، فأضيفت الدارة إليها. قال ابن دريد: كور، أي بالضم، كما ضبطه الصاغاني، ولا عبرة بإطلاق المصنف. وكوير، كزبير: جبلان، وفي مختصر البلدان: كوير، مصغرا: جبل بضرية مقابلة جراز، يذكر مع كور. وكورين، بالضم: ة، هكذا في النسخ. وفي عبارة المصنف سقط فاحش، ولعله من تحريف النساخ، وصوابه: وكورين بالضم: شيخ أبي عبيدة، من شيوخ أبي عبيدة معمر بن المثنى، وقد روى عن جابر بن زيد. وأما كوران فإنها من قرى أسفرايين. وعبد الكوري بالضم، أي بضم الكاف: مرسى سفن ببحر الهند بالقرب من فيلك. والكويرة، كجهينة: جبل بالقبلية، نقله الصاغاني. وأكرت عليه: استذللته واستضعفته، هكذا نقله الصاغاني. قال أبو زيد: أكرت على الرجل أكير كيارة، إذا استذللته واستضعفته وأحلت عليه إحالة نحو مائة. والتكور: التقطر والتشمر، يقال كورته فتكور، أي

تلفف وتشمر. التكور: السقوط، يقال: كوره فتكور، أي صرعه فسقط. ومما يستدرك عليه: قوله تعالى: إذا الشمس كورت وقد اختلف في تفسيره، فقيل: جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة، وقيل: كورت: غورت، حكاه الجوهري عن ابن عباس، وهو بالفارسية كور بكر وقال مجاهد: كورت: اضمحلت وذهبت، وقال الأخفش: تلف وتمحى، وقال أبو عبيدة: كورت مثل تكوير العمامة. وقال قتادة: أي ذهب ضوءها، وهو قول الفراء. وقال عكرمة: نزع ضوؤها، وقال مجاهد أيضا: كورت: دهورت. وقال الربيع بن خيثم: كورت: رمي بها. ويقال: دهورت الحائط، إذا طرحته حتى يسقط. وثنية الكور، بالضم، في أرض اليمن، بها وقعة. وكور، بالضم، اسم جماعة. وأبو حامد صالح بن قاسم المعروف بابن كور، بفتح الكاف وتشديد الواو المكسورة، حدث عن سعيد بن البناء، مات سنة 620. وعمر الكوري، بالضم: حدث بدمشق عن زينب بنت الكمال. وكوران، بالضم: قبيلة من الأكراد، خرج منهم طائفة كثيرة من العلماء والمحدثين، خاتمتهم شيخ شيوخنا العلامة أبو العرفان إبراهيم بن حسن، نزيل طيبة، وقد مر ذكره في شهرزور، فراجعه. ومكوار، كمحراب: اسم. وكوير بن منصور بن جماز، كزبير، له عقب بالمدينة. والأكاورة بطن من المعازبة باليمن، وجدهم كوير، واسمه محمد بن علي بن حسن بن حامد بن محمد بن حامد بن معزب العكي، وإليه ينسب بيت كوير باليمن. وقال الصاغاني: وذكر ابن دريد في باب مفعلل، بسكون الفاء وفتح العين وتشديد اللام الأخيرة: فرس مكتئر، في لغة من همز، وهو المكتار بذنبه الذي يمد ذنبه في حضره، وهو محمود. قال الصاغاني: إن أراد همز المكتار فهو مكتئر، على مفتعل، وإن صح المكتئر بتشديد الراء، فموضعه تركيب ك-ت-ر.

ك-ه-ر

صفحة : 3473

الكهر: القهر، وقرأ ابن مسعود: فأما اليتيم فلا تكهر وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف القهر، كهره وقهره بمعنى. الكهر: الانتهار، يقال: كهره كهرا، إذا زبره وانتهره تهاونا به. الكهر: الضحك. والكهر: استقبالك إنسانا بوجه عابس تهاونا به وازدراء. وقيل: الكهر: عبوس الوجه، وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي أنه قال: ما رأيت معلما أحسن تعليما من النبي صلى الله عليه وسلم. فبأبي هو وأمي، ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني . وفي حديث المسعى: إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون قال ابن الأثير: هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم، والذي جاء في الأكثر: يكرهون. بتقديم الراء، من الإكراه. قيل: الكهر: اللهو. والكهر: ارتفاع النهار، وقد كهر الضحى: ارتفع، قال عدي بن زيد العبادي:

مستخفين بـلا أزوادنـا ثقة بالمهر من غير عـدم
فإذا العانة في كهر الضحى دونها أحقب ذو لحـم زيم يصف أنه لا يحمل

معه زادا في طريقه ثقة بما يصيده بمهره. والعانة: القطيع من الوحش. الكهر أيضا: اشتداد الحر. وقد ذكرهما الزمخشري وقال الأزهري الكهر: النهار ارتفاعه في شدة الحر والكهر: المصاهرة، أنشد أبو عمرو:

يرحب بي عند باب الأمير وتكهر سعد ويقضى لها أي تصاهر، والفعل

كمنع، لوجود حرف الحلق. والكهرورة بالضم: التعبس. يقال: في فلان كهرورة، أي انتهار لمن خاطبه وتعبس للوجه. قال زيد الخيل:

ولست بذي كهرورة غير أنني إذا طلعت أولى المغيرة أعبس الكهرورة

أيضا: المتعبس الذي ينتهر الناس، كالكهرور، بغير هاء. ومما يستدرك عليه: الكهر: الشتم، نقله الأزهري. ورجل كهرورة: قبيح الوجه، وقيل ضحاك لعاب، وقيل: عابس.

ك-ي-ر

الكير، بالكسر: زق ينفخ فيه الحداد، أو جلد غليظ ذو حافات، وأما المبني من الطين

فكور، بالضم، وقد تقدم، ج أكيار، وكيرة. كعنبة، وكيران، الأخير عن ثعلب، قاله حين فسر قول الشاعر:

ترى آنفا دغما قباحا كأنهـا مقاديم أكيار ضخام الأرانب قال: مقاديم

الكيران تسود من النار، فكسر كيرا على كيران، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة، إنما الكيران جمع الكور وهو الرحل، ولعل ثعلبا إنما قال مقاديم الأكيار. الكير: جبل بالقرب من ضرية. كير: ع بالبادية، وهو جبل أحمر فارد قريب من إمرة، في ديار غني، قال عروة بن الورد:

إذا حلت بأرض بني علي وأهلك بين إمرة وكـير كير: د، بين تبريز

وبيلقان. والكير: كسيد: الفرس يرفع ذنبه في حضره، وفعله الكيار، بالكسر، عن ابن الأعرابي، وهو من كار الفرس يكير، إذا جرى كذلك، كبيع، من باع يبيع، أو يكور، بالواو، كميت من مات يموت، ومنه اكتار الفرس، إذا رفع ذنبه في عدوه، ويقال: جاء الفرس مكتارا، إذا جاء مادا ذنبه تحت عجزه. قال الكميت يصف ثورا:

كأنه من يدي قبطية لهقا بالأتحمية مكتار ومنتقب وذكره ابن سيده في الواو وقال: إنما حملنا ما جهل من تصرفه من باب الواو، لأن الألف فيه عين، وانقلاب الألف عن العين واوا أكثر من انقلابها عن الياء. ومما يستدرك عليه: عن ابن بزرج: أكار عليه يضربه، وهما يتكايران. وفي حديث المنافق: يكير في هذه مرة وفي هذه مرة أي يجري. وكيران، كجيران: اسم.

فصل اللام مع الراء

ل-ب-ر

صفحة : 3474

اللبيرة، ويقال: الألبيرة، ويقال بلبيرة: د، بالأندلس. بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، ومعادن الفضة والذهب والحديد والنحاس وحجر التوتياء، منها، هكذا في نسختنا، وفي بعضها: ومنه محمد بن صفوان، هكذا في النسخ، وقال الحافظ: هو مكي بن صفوان اللبيري المحدث، ويقال فيه البيري مولى بني أمية، مات سنة 308. ومنه أيضا أسد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن خالد، وأحمد بن عمر بن منصور، وعبد الملك بن حبيب، الألبيريون، وغيرهم.

ل-ج-ر

ومما يستدرك عليه: اللاجر، وهي قرية من قرى بغداد، ليس بها أطيب من مائها، هكذا ضبطه أبو عبد الله محمد بن خليفة، وكان في أثناء سنة 386، نقله ابن الجلاب في كتاب الفوائد المنتخبة له. وقد سبق التصريح به في : أ ج ر فراجعه.

ل-و-ر

ومما يستدرك عليه: لار، وهي مدينة بفارس، منها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر اللاري، شيخ لهبة الله بن الشيرازي. وأحمد الزاهد اللري، بتشديد الراء وضم اللام. وبالفتح: إبراهيم بن محمد بن القاسم بن لرة الأصبهاني اللري، عن إبراهيم بن عرفة وغيره، والإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز، اللوري بالضم، شيخ دار الحديث الظاهرية، سمع ابن الجميزي وطبقته.

ل-ش-ر

ومما يستدرك عليه: لا شر، اسم أبي ثعلبه الخشني الصحابي، نقله الحافظ.

ل-ن-ج-ر

ومما يستدرك عليه: اللنجر وهو اسم لمرسى السفن، استطرده المصنف في رسا فشرحه بما ليس معروفا. وأغفله هنا. قاله شيخنا.

ل-ي-ر

ومما يستدرك عليه: لير، بالكسر، والياء ممالة: ناحية من جنديسابور وجبال الأكراد المنتشرين بين الري وأصبهان، يقال: لها: لير شداد.

ل-ه-ب-ر

اللهبرة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأثير: هي المرأة القصيرة الدميمة، وقيل: هي الطويلة الهزيلة، وبه فسر الحديث لا تتزوجن لهبرة أو هو مقلوب الرهبلة، وهي التي لا تفهم جلباتها، أو التي تمشي مشيا قليلا، كما سيأتي، وهذا هو التطويل المخل بصنعته، فإنه لو أحال الرهبلة على محله على عادته كان أوفق له كما لا يخفى.

ل-ه-و-ر

ومما يستدرك عليه: لهور كجعفر، ويقال: لاهور كساجور، ويقال أيضا لهاور، مدينة عظيمة بالهند، بها ولد الصاغاني صاحب العباب، وإليها ينسب جماعة من المحدثين.

فصل الميم مع الراء

م-أ-ر

المئرة بالكسر: الذحل والعداوة والنميمة، والجمع المئر. ومئر الجرح، كسمع: انتقض، نقله الصاغاني. ومئر عليه: اعتقد عداوته، كامتأر. ومأر السقاء مأرا كمنع: ملأه، وفي اللسان: وسعه. ومأر بينهم مأرا: أفسد وأغرى وعادى، كماءر مماءرة ومئارا، من باب المفاعلة. وهو مئر، ككتف وعنب: مفسد بين الناس. وفي بعض النسخ: وغيث مئر مفسد وهو تحريف. وتماءروا: تفاخروا. وقال ابن الأعرابي في قول خداش:

تماءرتم في العز حتى هلكتم كما أهلك الغار النساء الضرائرا معناه: تشابهتم. وقال غيره: تباريتم. وماءره: فاخره. وفي فعله: ساواه، قال خداش:

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها يمائرها في فعله وتمائره وأمر مئر، ككتف، وأمير: شديد، يقال: هم في أمر مئير. وامتأر عليه: احتقد. وأمأر ماله: أساءه وأفسده. وقرئ: أمأرنا مترفيها أي أفسدناهم.

م-ت-ر

المتر: القطع، لغة في البتر. والمتر: مد الحبل ونحوه، وقد متره مترا، إذا مده، وربما كني به عن الجماع. ومتر بسلحه: رمى به، مثل متح. والتماتر: التجاذب. ورأيت النار من الزند إذا قدحت تتماتر، أي تترامى وتتساقط، قاله الليث: قال أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث. وامتر الحبل بنفسه امتارا كافتعل: امتد. ومتر المرأة مترا: نكحها، وهذه عن ابن القطاع.

م-ج-ر

المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم. والمجر: أن يشترى ما في بطونها، وقيل: هو أن يشترى البعير بما في بطن الناقة. وقال أبو زيد: هو أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. وقال الجوهري: أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون، كنهيه عن الملاقيح. ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا، وكان من بياعات الجاهلية، ولا يقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل. فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة، والثالث الغميس، قاله أبو عبيدة، والتحريك عن القتيبي، وهو لغة أو لحن، والأخير هو الظاهر، وقد رده ابن الأثير والأزهري. قال الأول: والمضجر بالتحريك: داء في الشاة. وقال الثاني: هذا قد خالف الأئمة. وفي الحديث: كل مجر حرام ، قال الشاعر:

ألم تك مجرا لا تحل لمسلم نهاه أمير المصر عنه وعامله قال ابن الأعرابي: المجر: الولد الذي في بطن الحامل. والمجر: الربا، عن ابن الأعرابي. والمجر:

العقل، يقال: ماله مجر، أي عقل. والمجر: الكثير من كل شيء، يقال جيش مجر: كثير جدا. وقال الأصمعي: المجر: الجيش العظيم المجتمع، وقيل إنه مأخوذ من قولهم: شاة مجرة، إنما سمي به لثقله وضخمه. والمجر: القمار، عن ابن الأعرابي. قال: والمحاقلة والمزابنة يقال لهما: مجر. والمجر: العطش، يقال ميمه بدل عن نون نجر، يقال مجر ونجر: إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت. وشاة مجرة، بالتسكين عن يعقوب، أي مهزولة، لعظم بطنها من الحبل فلا تقدر على النهوض. وأمجر الرجل في البيع إمجارا، يقال ذلك تجوزا واتساعا. وكذا ماجرت مماجرة. وماجره مماجرة ومجارا: راباه مراباة. والمجر بالتحريك: تملؤ البطن. يقال: مجر من الماء ومن اللبن مجرا فهو مجر إذا تملأ ولم يرو. وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر. وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر. والمجر: أن يعظم ولد الشاة في بطنها فتهزل لذلك وتثقل ولا تطيق على القيام حتى تقام، كالإمجار. يقال مجرت الشاة مجرا وأمجرت، فهي ممجر قال:

تعوي كلاب الحي من عوائها وتحمل الممجر في كسائها.

صفحة : 3476

والإمجار في النوق مثله في الشاء، عن ابن الأعرابي، والممجار، بالكسر: المعتادة لها، أي إذا كان ذلك عادة لها. وقال ابن شميل: الممجر: الشاة التي يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة. وقال غيره: المجر: انتفاخ البطن من حبل أو حبن، يقال: مجر بطنها وأمجر فهي مجرة وممجر. والإمجار: أن تلقح الناقة والشاة فتمرض فلا تقدر أن تمشي، وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه. والمجار، ككتاب: العقال، والأعرف الهجار. وذو مجر، بالفتح: ع بناحية السوارقية، نقله الصاغاني. وماجر كهاجر: د، بين ضراي وآزاق، والمشهور الآن بحذف الألف. وسنة ممجرة، كمحسنة: يمجر فيها المال، وهو مجاز. وامرأة ممجر: متئم، وهو مجاز. وأمجره اللبن: أوجره. ومما يستدرك عليه: الأمجر: العظيم البطن المهزول الجسم، ومنه الحديث: فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضبعانا أمجر . وناقة ممجر، إذا جازت وقتها في النتاج قال:

ونتجوها بعد طول إمجار ومجيرة كجهينة: هضبة قبلي شمام في ديار باهلة. وفي حديث أبي هريرة: الصوم لي وأنا أجزي به، يذر طعامه وشرابه مجراي ، أي من أجلي. وأصله من جراي، فحذف النون وخفف الكلمة. قال ابن الأثير: وكثيرا ما يرد هذا في حديث أبي هريرة.

م-ح-ر

المحارة: دابة بالصدفين. وباطن الأذن. والصدفة، وهذه عن الأصمعي، قال الأزهري: ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرف في ح-و-ر، فدل ذلك على أنه مفعلة من حار يحور، وأن الميم ليست بأصلية، قال: وخالفهم الليث، فوضع المحارة في باب محر، قال: ولا نعرف محر في شيء من كلام العرب. قلت: وأمحرة، بالفتح: مدينة بالحبش.

م-خ-ر

مخرت السفينة، كمنع، ونصر، تمخر وتمخر مخرا ومخورا، كمنع وقعود: جرت تشق الماء مع صوت، أو استقبلت الريح في جريها، وفي بعض النسخ: جريتها، فهي ماخرة، ومخر السابح: شق الماء بيديه إذا سبح. ومخر المحور القب، إذا أكله فاتسع فيه، نقله الصاغاني. وفي التنزيل وترى الفلك فيه مواخر يعني جواري، وقيل: المواخر هي التي يسمع صوت جريها بالرياح، قاله الفراء. جمع ماخرة، من المخر، وهو الصوت، أو التي تشق الماء بجآجئها، أي بمقدمها وأعلى صدرها. والمخر في الأصل: الشق، يقال: مخرت السفينة الماء، إذا شقته بصدرها وجرت، قاله أبو الهيثم: وقال أحمد بن يحيى: الماخرة: السفينة التي تمخر الماء أي تدفعه بصدرها، أو المواخر هي المقبلة والمدبرة بريح واحدة تراها كذلك. وامتخره، أي الشيء: اختاره، ويقال: امتخر القوم، إذا انتقى خيارهم ونخبتهم، قال الراجز:

من نخبة الناس التي كان امتخر و من ذلك، امتخر العظم، إذا استخرج مخه، قال العجاج:
من مخة الناس التي كان امتخر و امتخر الفرس الريح: قابلها بأنفه ليكون أروح لنفسه، كاستمخرها، وتمخرها، قال الراجز يصف الذئب:
يستمخر الريح إذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع

صفحة : 3477

وأكثر ما يستعمل التمخر في الإبل. ففي النوادر: تمخرت الإبل الريح، إذا استقبلتها واستنشتها. قلت: وقد استعير ذلك للناس، ففي حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير: من أين؟ قال: خرجت أتمخر الريح، كأنه أراد: أستنشقها. ومخر الأرض، كمنع، مخرا: أرسل في الصيف فيها الماء لتجود. وفي الأساس: لتطيب، فمخرت هي أي الأرض، كمنع أيضا كما يدل عليه صريح ضبط المصنف، وضبطه ابن القطاع بالمبني للمجهول، وزاد: فهي ممخورة: جادت وطابت من ذلك الماء. ومخر البيت يمخره مخرا: أخذ خيار متاعه فذهب به. ومخر الغزر، بالضم وسكون الزاي، الناقة يمخرها مخرا، إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها فجهدها ذلك وأهزلها. واليمخور، بالفتح ويضم على الإتباع: الطويل من الرجال، ومن الجمال: الطويل الأعناق. وعنق يمخور: طويل، وجمل يمخور العنق: طويله. قال العجاج يصف جملا:
في شعشعان عنق يمـخـور حابي الحيود فارض الحنجور و الماخور:
بيت الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد، ومجلس الخمارين ومن يلي ذلك البيت ويقود إليه أيضا يسمى ماخورا، معرب مي خور، أي شارب الخمر، فيكون تسمية المحل به مجازا، أو عربية، من مخرت السفينة، إذا أقبلت وأدبرت، سمي لتردد الناس إليه، فهو مجاز أيضا، ج مواخر ومواخير، ومن الثاني حديث زياد لما قدم البصرة واليا عليها: ما هذه المواخير، الشراب عليه حرام حتى تسوى بالأرض هدما وإحراقا ومن سجعات الأساس: لأن تطرحك أهل الخير في المآخير، خير من أن يصدرك أهل المواخير. وبنات مخر، بالفتح: سحائب بيض حسان رقاق منتصبات يأتين قبل الصيف، وهن بنات المخر. قال طرفة:
كبنات المخر يمـأدن كـمـا أنبت الصيف عساليج الخضر وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر، قال أبو علي الفارسي: كان أبو بكر محمد بن السري يشتق هذا من البخار، فهذا يدلك على أن الميم في مخر بدل من الباء في بخر، قال: ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في مخر أصل أيضا غير مبدلة على أن تجعله من قوله عز اسمه وترى الفلك فيه مواخر وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لأنها، فيما يذهب إليه، عنه تنشأ ومنه تبدأ، لكان مصيبا غير مبعد، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب:
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

صفحة : 3478

هذه عبارة أبي علي بنصها. وقد أجحف شيخنا في نقلها، وقال بعد ذلك: قلت: البيت من شواهد التوضيح، وقد أنعمته شرحا في إسفار اللثام، والشاهد فيه استعمال متى بمعنى من. والأصالة في الباء ظاهرة في قوله الآتي: والمخرة: ما خرج من الجوف من رائحة خبيثة. ولم يتعرضوا له، فتأمله. قلت: والمخرة هذه نقلها الصاغاني في التكملة، والزمخشري في الأساس، وزاد الأخير: وفي كل طائر ذفر المخرة. ولم يتعرض لها صاحب اللسان. والمخرة مثلثة: الشيء الذي تختاره، والكسر أعلى، وهذا مخرة المال، أي خياره. والمخير، على فعيل: لبن يشاب بماء، نقله الصاغاني. وفي الحديث: إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح ، أي فلينظر من أين مجراها فلا يستقبلها كي لا ترد عليه البول ويترشش عليه بوله، ولكن يستدبرها. وفي لفظ آخر: استمخروا، رواه النضر بن

شميل من حديث سراقة، ونصه: إذا أتيتم الغائط فاستمخروا الريح ، أي اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول كأنه، هكذا في سائر النسخ، وفي النهاية لابن الأثير: لأنه إذا ولاها فكأنه قد شقها بظهره فأخذت عن يمينه ويساره. وقد يكون استقبالها تمخرا، كامتخار الفرس الريح، كما تقدم، غير أنه في الحديث استدبار. قلت: الاستدبار ليس معنى حقيقيا للتمخر كما ظنه المصنف، وإنما المراد به النظر إلى مجرى الريح من أين هو، ثم يستدبر، وهو ظاهر عند التأمل الصادق. ومخرى، كسكرى: واد بالحجاز ذو حصون وقرى. ومما يستدرك عليه: مخر الأرض مخرا: شقها للزراعة. ومخر المرأة مخرا: باضعها. وهذه عن ابن القطاع، وفي الحديث: لتمخرن الروم الشام وتخوضه. وتجوس خلاله وتتمكن فيه. فشبهه بمخر السفينة البحر. وتمخرت الإبل الكلأ، إذا استقبلتها كذا في النوادر. وبعض العرب تقول: مخر الذئب الشاة، إذا شق بطنها. كذا في اللسان.

م-د-ر

المدر، محركة: قطع الطين اليابس المتماسك، أو الطين العلك الذي لا رمل فيه، واحدته بهاء. ومن المجاز قول عامر بن الطفيل للنبي صلى الله عليه وسلم: لنا الوبر ولكم المدر . إنما عنى به المدن أو الحضر، لأن مبانيها إنما هي بالمدر، وعنى بالوبر الأخبية لأن أبنية البادية بالوبر. المدر: ضخم البطن، ومنه مدر الرجل، كفرح، مدرا، فهو أمدر بين المدر، إذا كان عظيم البطن منتفخ الجنبين، وهي مدراء. وسيأتي معنى الأمدر بعد أيضا. أما قولهم: الحجارة والمدارة، بالكسر، فهو إتباع، ولا يتكلم به وحده مكسرا على فعالة، هذا معنى قول أبي رياش. وامتدر المدر: أخذه. ومدر المكان يمدره مدرا: طانه، كمدره تمديرا. ومكان مدير: ممدور. مدر الحوض: سد خصاص حجارته بالمدر، وقيل: هو كالقرمدة إلا أن القرمدة بالجص، والمدر بالطين. وفي التهذيب: والمدر: تطيينك وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف؛ وقيل: لئلا يخرج منه الماء. وفي حديث جابر: فانطلق هو وجبار بن صخرة فنزعا في الحوض سجلا أو سجلين فمدراه. أي أصلحاه بالمدر. والممدرة، كمكنسة، وتفتح الميم، الأولى نادرة: الموضع فيه طين حر يستعد لذلك. وضبط الزمخشري اللغة الثانية كمقبرة وتقول: أمدرونا من ممدرتكم. والهدة ممدرة أهل مكة. ومدرتك محركة: بلدتك أو قريتك، وفي اللسان: والعرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدرة، وفي الصحاح: والعرب تسمي القرية المدرة. قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رعية الإبل، يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها:

شد على أمر الورود مئزره ليلا وما نادى أذين المدره والأذين هنا: المؤذن. قلت: وهو مجاز: ومن سجعات الأساس: اللهم أخرجني من هذه المدرة، وخلصني من هؤلاء المدرة. الأخير جمع مادر. من المجاز: بنو مدراء: أهل الحضر؛ لأن سكناهم غالبا في البيوت المبنية بالمدر. والأمدر: الخارئ في ثيابه. قال مالك بن الريب:

إن أك مضروبا إلى ثوب آلـف من القوم أمسى وهو أمدر جانبه أو الأمدر: الكثير الرجيع العاجز عن حبسه، نقله أبو عبيد عن بعضهم. الأمدر: الأقلف، وبه فسر خالد بن كلثوم قول عمرو بن كلثوم:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأمدرينا بالميم، نقله الصاغاني. قلت: هكذا قاله شمر، سمعت أحمد بن هانئ يقول: سمعت خالد بن كلثوم، فذكره. الأمدر: الأغبر، وهو المعمال الذي يمتهن نفسه ولا يتعهدها، كقولهم للمسفار: أشعث أغبر، وهو مجاز. الأمدر: المنتفخ الجنبين العظيم البطن، قاله أبو عبيد وأنشد للراعي يصف إبلا لها قيم:

وقيم أمدر الجنبين منخـرق عنه العباءة قوام على الهمل يقال: الأمدر: من تترب جنباه من المدر، يذهب به إلى التراب، أي أصاب جسده التراب. الأمدر من الضباع: الذي في جسده لمع، وفي اللسان على بطنه لمع من سلحه، ويقال: لون له،

وفي حديث إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم: أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له، فيلتفت إليه فإذا هو بضبعان أمدر، فيقول: ما أنت بأبي وفي لفظ: أمجر، بالجيم، وقد تقدم، وهو مجاز. من أمثالهم: ألأم من مادر. وفي الأساس: أبخل من مادر. قالوا: مادر لقب مخارق لئيم جد بني هلال بن عامر. وفي الصحاح: هو رجل من بني هلال بن مالك، كذا في النسخ، وصوابه كما في الصحاح وغيره: هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به، بخلا أن يشرب من فضله. قال ابن بري: هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالي صاحب شرطة البصرة. وكانت بنو هلال عيرت بني فزارة بأكل أير الحمار، ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة:

نشدتك يا فزار وأنت شيخ إذا خيرت تخطئ في الخيار
أصيحانية أدمت بسمن أحب إليك أم أير الحمار
بلى، أير الحمار وخصيتاه أحب إلى فزارة من فزار قالت بنو فزارة:

أليس منكم يا بني هلال من قرا في حوضه فسقى إبله، فلما رويت سلح فيه ومدره، بخلا أن يشرب منه فضله، وكانوا جعلوا حكما بينهم أنس بن مدرك، فقضى على بني هلال بعظم الخزي. ثم إنهم رموا بني فزارة بخزي آخر وهو إتيان الإبل، ولهذا يقول سالم بن دارة:

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

لا تأمننه ولا تأمن بوائقهبعد الذي امتل أير العير في النار فقال الشاعر:

لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر أنتم شرار المعاشر

صفحة : 3480

ومدرى، كجمزى: جبل من جبال نعمان، نقله الصاغاني. مدر، كجبل: ة باليمن. ومنه فلان المدري، كذا في الصحاح. والمدرة، محركة وفي التكملة: ومدرة: مضيق لبني شعبة قرب مكة، شرفها الله تعالى، وهو مما يلي اليمن، في ديارهم. وثنية مدران، بالكسر: من مساجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المدينة وتبوك. والمدراء: الضبع، ويقال: ضبع مدراء، إذا كان عظيم البطن. وفي الأساس: ويقال: أعيث من المدراء، وهي الضبع، لغبرة لونها. انتهى. وقال ابن شميل. المدراء من الضباع: التي لصق بها بولها. مدراء: ماء بنجد لبني عقيل، نقله الصاغاني. ومدر تمديرا: سلح، وأكثر ما يستعمل في الضبع. والممدرة، كمعظمة: الإبل السمان، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: مكان مدير: ممدور. والممدور: موضع بعينه في ديار غطفان. والأمدر: الرجل لا يمتسح بالماء ولا بالحجر. والمدرية، محركة: رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الأسنة، قال لبيد يصف البقرة والكلاب:

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها كذا في اللسان،

قال الصاغاني: والصواب مدرية، بسكون الدال أي محددة، وموضع ذكره في المعتل. وقال الزمخشري: ومن المجاز: عكرة كدراء مدراء: ضخمة كبيرة وهو من كدرة اللون وغبرته، كما يشبه الجمع الكثيف بالليل. ويقال له: السواد والدهماء. ومدر الرجل: أبدى؛ لاستعماله المدر، وكني عن السلح بالطين. وفي مختصر البلدان: المدار، كسحاب: موضع بالحجاز في ديار عدوان. ومحمد بن علي المادرائي وزير مصر، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مادرة المادري الفقيه، حدث عنه أبو سعد الإدريسي.

م-ذ-ر

مذرت البيضة مذرا، كفرح، إذا غرقلت، فهي مذرة: فسدت. وأمذرتها الدجاجة. وإذا مذرت البيضة فهي الثعطة. مذرت نفسه ومعدته، وكذا الجوزة، إذا خبثت، كتمذرت: خبثت وفسدت، ويقال: رأيت بيضة مذرة فمذرت لذلك نفسي، أي خبثت. وقال شوال بن نعيم:

فتمذرت نفسي لذاك ولم أزل مذلا نهاري كله حتى الأصل في الحديث:
شر النساء المذرة الوذرة ، هي القذرة التي رائحتها كرائحة البيضة المذرة. ذهب القوم شذر مذر، أي متفرقين. وقد تقدم في ش-ذ-ر، ومذر إتباع. والأمذر: من يكثر الاختلاف إلى بيت الماء، وقد مذر، كفرح، نقله ابن القطاع. والمذار، كسحاب: د، بين واسط والبصرة، على يومين من البصرة، وهو قصبة ميسان. ومذره تمذيرا فتمذر: فرقه فتفرق. وتمذر اللبن: تقطع في السقاء، قاله الصاغاني. قلت: قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممذقر من اللبن يمس الماء فيتمذر، قلت: كيف يتمذر؟ فقال: يمذره الماء فيتفرق. قال: ويتمذر: يتفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شذر مذر. وامرأة مذار، ككتاب: نموم، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: التماذر: الصخب، نقله الصاغاني. ورجل هذر مذر، إتباع. والمذراء: ماءة بركية لعوف ودهمان بن نصر بن معاوية. وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ماذراء الماذرائي المديني، يلقب سيبويه، روى عن بشر بن مفضل وطبقته، وعنه عباس الدوري.

م-ذ-ق-ر

صفحة : 3481

امذقر، أهمله الجوهري. وقال الأصمعي: امذقر اللبن الرائب امذقرارا، إذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية، فهو ممذقر، هكذا نقله أبو عبيد عنه، وكذلك الدم، كاذمقر، والثانية أعرف، أو امذقر: اختلط بالماء، وبه فسر حديث عبد الله بن خباب: أنه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه في النهر، فما امذقر دمه بالماء . وما اختلط. قال الراوي: فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر. قال أبو عبيد: معناه ما اختلط ولا امتزج بالماء. وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلا. قال الأزهري: والأول أعرف. وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله: فما امذقر دمه، أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط. وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سيور النعل. قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل قال: فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه، أي جرى مستطيلا متفرقا. قال: هكذا رواه بغير حرف النفي. ورواه بعضهم: فما ابذقر دمه، وهي لغة، معناه: ما تفرق ولا تمذر. أو الممذقر: اللبن الذي تفلق شيئا، فإذا مخض استوى، قاله ابن شميل، وزاد: ولبن ممذقر، إذا تقطع حمضا. الممذقر من الرجال: المخلوط النسب، وهو مجاز. وتمذقر الماء: تغير واختلط.

م-ر-ر

مر عليه يمر مرا، ومرورا: جاز. ومر مرا ومرورا: ذهب كاستمر، وقال ابن سيده: مر يمر مرا ومرورا: جاء وذهب. ومره ومر به: جاز عليه؛ وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل، وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حـرام

وقال بعضهم: إنما الرواية:

مررتم بالديار ولم تعوجوا

فدل هذا على أنه فرق من تعديه بغير حرف. وأما ابن الأعرابي فقال: مر زيدا، في معنى مر به، لا على الحذف، ولكن على التعدي الصحيح. ألا ترى أن ابن جني قال: لا تقول مررت زيدا، في لغة مشهورة، إلا في شيء حكاه ابن الأعرابي، قال: ولم يروه أصحابنا. وامتر به امترارا وامتر عليه، كمر مرورا. وفي خبر يوم غبيط المدرة: فامتروا على بني مالك. وقول الله تعالى وعز: فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به أي استمرت به يعني المني. قيل: قعدت وقامت فلم يقلها، فلما أثقلت، أي دنا ولادها. قال الزجاج. وقال الكلابيون: حملت حملا خفيفا فاستمرت به، أي مرت، ولم يعرفوا فمرت به. وأمره على الجسر: سلكه فيه، قال اللحياني: أمررت فلانا على

الجسر أمره إمرارا، إذا أسلكت به عليه. والاسم من كل ذلك المرة، قال الأعشى:

ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي تحية مشتاق إليها مسـلـم وأمره به، وفي

بعض النسخ: أمر به، والأولى الصواب: جعله يمر به، كذا في النسخ والصواب: جعله يمره، كما في اللسان. ويقال: أمررت الشيء إمرارا، إذا جعلته يمر، أي يذهب. وماره ممارة ومرارا: مر معه. واستمر الشيء: مضى على طريقة واحدة، وقال الليث: وكل شيء قد انقادت طريقته فهو مستمر. استمر بالشيء: قوي على حمله، ويقال: استمر مريره، أي استحكم عزمه. وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد: قد استمر. قال: والعرب تقول: أرجى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم يستمر. وأنشد للأعشى يخاطب امرأته:

يا خير إني قد جعلت استمـر أرفع من بردي ما كنت أجر والمرة،

بالفتح: الفعلة الواحدة، ج مر ومرار ومرر، بكسرهما، ومرور، بالضم، عن أبي علي، كذا في المحكم. وفي الصحاح: المرة واحدة المر والمرار. قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا شمال ومرا بارح تـرب وأنشد ابن

سيده قول أبي ذؤيب شاهدا على أن مرورا جمع:

تنكرت بعدي أم أصابك حـادث من الدهر أم مرت عليك مرور قال:

وذهب السكري إلى أن مرورا مصدر، ولا أبعد أن يكون كما ذكر، وإن كان قد أنث الفعل، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية. ولقيه ذات مرة. قال سيبويه: لا يستعمل ذات مرة إلا ظرفا، ولقيه ذات المرار أي مرارا كثيرة. ويقال: فلان يصنع ذلك الأمر ذات المرار، أي يصنعه مرارا ويدعه مرارا. وقال ابن السكيت: يقال: فلان يصنع ذلك تارات، ويصنع ذلك تيرا، ويصنع ذلك ذات المرار، معنى ذلك كله: يصنعه مرارا ويدعه مرارا. وجئته مرا أو مرين، أي مرة أو مرتين. وقوله عز وجل: سنعذبهم مرتين قال: يعذبون بالإيثاق والقتل، وقيل: بالقتل وعذاب القبر. وقد تكون التثنية هنا بمعنى الجمع، كقوله تعالى: ثم ارجع البصر كرتين أي كرات. والمر، بالضم: ضد الحلو، مر الشيء يمر ويمر، بالفتح والضم، الفتح عن ثعلب، مرارة، وكذا أمر الشيء، بالألف، عن الكسائي، وأنشد ثعلب:

لئن مر في كرمان ليلي لطالما حلا بين شطي بابل فالمضيح وأنشد اللحياني:

ألا تلك الثعالب قد توالـت علي وحالفت عرجا ضباعا

لتأكلني فمر لهن لحـمـي فأذرق من حذاري أو أتاعا وأنشد الكسائي البيت هكذا:

ليمضغني العدا فأمر لحمي فأشفق من حذاري أو أتاعا وأنشد ثعلب:

تمر علينا الأرض من أن نرى بها أنيسا ويحلولي لنا البلد القـفـر عداه

بعلى لأن فيه معنى تضيق. قال: ولم يعرف الكسائي مر اللحم بغير ألف. وقال ابن الأعرابي: مر الطعام يمر فهو مر، وأمره غيره ومره. ومر يمر، من المرور. ويقال: لقد مررت، من المرة. أمر، مرا ومرة وهي الاسم. وهذا أمر من كذا. في قصة مولد المسيح عليه السلام: خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح. المر: دواء م، كالصبر، سمي به لمرارته، نافع للسعال، استحلابا في الفم، ولسع العقارب طلاء، ولديدان الأمعاء، سفوفا، وله خواص كثيرة أودعها الأطباء في كتبهم. وسمعت شيخي المعمر عبد الوهاب بن عبد السلام الشاذلي يقول: من أكل المر ما رأى الضر. ج أمرار، قال الأعشى يصف حمار وحش:

رعى الروض والوسمي حتى كأنما يرى بيبيس الدو أمرار عـلـقـم المر،

بالفتح: الحبل قال:

ثم شددنا فوقـه بـمـر بين خشاشي بازل جور

وجمعه المرار. المر: المسحاة أو مقبضها، وكذلك هو من المحراث. وقال الصاغاني: المر هو الذي يعمل به في الطين. والمرة، بالضم: شجرة أو بقلة تنفرش على الأرض، لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض، ولها نورة صفراء وأرومة بيضاء، وتقلع مع أرومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، فيها علبقمة يسيرة. ولكنها مصحة، وهي مرعى، ومنبتها السهول وقرب الماء حيث الندى. قاله أبو حنيفة: ج مر، بالضم، وأمرار. وفي التهذيب: وهذه البقلة من أمرار البقول، والمر الواحد. وقال ابن سيده أيضا: وعندي أن أمرارا جمع مر. قال شيخنا: وظاهر كلام المصنف أن المرة اسم خاص لشجرة أو بقلة، وكلام غيره كالصريح في أنها وصف، لأنهم قالوا: شجرة مرة، والجمع المرائر كحرة وحرائر. وقال السهيلي في الروض: ولا ثالث لهما. والمري، كدري: إدام كالكامخ يؤتدم به، كأنه منسوب إلى المرارة، والعامة تخففه. وأنشد أبو الغوث:

وأم مثواي لـبـاخـية وعندها المري والكامخ وقد جاء ذكره في حديث أبي الدرداء، وذكره الأزهري في الناقص. فلان ما يمر وما يحلي، أي ما يضر وما ينفع، ويقال: شتمني فلان فما أمررت وما أحليت، أي ما قلت مرة ولا حلوة. وقولهم: ما أمر فلان وما أحلى، أي ما قال مرا ولا حلوا. وفي حديث الاستسقاء.

وألقى بكفيه الفـتـي اسـتـكـانة من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي أي ما ينطق بخير ولا شر، من الجوع والضعف. وقال ابن الأعرابي: ما أمر وما أحلى، أي ما أتي بكلمة ولا فعلة مرة ولا حلوة، فإن أردت أن تكون مرة مرا ومرة حلوا قلت: أمر وأحلو، وأمر وأحلو. من المجاز: لقيت منه الأمرين بكسر الراء، وكذا البرحين والأقورين. قال أبو منصور: جاءت هذه الأحرف على لفظ الجماعة بالنون، عن العرب، أي الدواهي، وفتحها، على التثنية، عن ابن الأعرابي، عنه أيضا: لقيت منه المرتين، بالضم، كأنها تثنية الحالة المرى، أي الشر والأمر العظيم. والمرار، بالضم: حمض، وقيل: شجر مر من أفضل العشب وأضخمه إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها فبدت أسنانها، واحدته مرارة، ولذلك قيل لجد امرئ القيس: آكل المرار، لكشر كان به. قال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبي أن حجرا إنما سمي آكل المرار لأن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن هبولة، فقالت له ابنة حجر: كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل المرار. يعني كاشرا عن أنيابه، فسمي بذلك، وقيل: إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم، ففضل عليهم بصبره على أكله المرار. قلت: آكل المرار لقب حجر بن معاوية الأكرم بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة، وهو جد فحل الشعراء امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار. وأما ابن هبولة فهو زياد بن الضجاعمة ملوك الشام، قتله عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، كان مع حجر. وذو المرار: أرض، لأنها كثيرة هذا النبات، فسميت بذلك، قال الراعي:

من ذو المرار الذي تلقى حوالبه بطن الكلاب سنيحا حيث يندفق

وثنية المرار: مهبط الحديبية وقد روي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل . المشهور فيها ضم الميم، وبعضهم يكسرها. والمرارة، بالفتح: هنة لازقة بالكبد، وهي التي تمرئ الطعام، تكون لكل ذي روح إلا النعام والإبل فإنها لا مرارة فيها. والمريراء، كحميراء، والمارورة: حب أسود يكون في الطعام، يمر منه، وهو كالدنقة، وقيل: هو ما يخرج منه ويرمي به. وقال الفراء: في الطعام زؤان ومريراء ورعيداء وكله مما يرمى ويخرج منه. قد أمر الطعام: صار فيه المريراء. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فمي، أي

صار فيه مرا، وكذلك كل شيء يصير مرا. والمرارة الاسم. والمرة، بالكسر: مزاج من أمزجة البدن، كذا في المحكم، وهي إحدى الطبائع الأربعة، قال اللحياني: قد مررت به، مجهولا، أي على صيغة فعل المفعول، أمر مرا، بالفتح، ومرة، بالكسر: غلبت علي المرة، وقال مرة: المر المصدر، والمرة الاسم، كما تقول: حممت حمى والحمى الاسم. والممرور: الذي غلبت عليه المرة. المرة: قوة الخلق وشدته، ومنه الحديث: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي . المرة: الشدة والقوة، والسوي: الصحيح الأعضاء، ج مرر، بالكسر، وأمرار، جمع الجمع. المرة: العقل، وقيل: شدته. المرة: الأصالة والإحكام، يقال: إنه لذو مرة، أي عقل وأصالة وإحكام، وهو على المثل. قال ابن السكيت: المرة: القوة وجمعها المرر، قال: وأصل المرة إحكام الفتل، المرة: طاقة الحبل، كالمريرة، وكل قوة من قوى الحبل مرة، وجمعها مرر، والمرائر هي الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها مرير ومريرة. منه قولهم: ما زال فلان يمر فلانا، ويماره، أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب:

وذلك مشبوح الذراعين خلجم خشوف إذا ما الحرب طال مرارها

فسره الأصمعي فقال: مرارها: مداورتها ومعالجتها. وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاما له عن أبيه فقال: ما فعلت امرأة أبيك؟ قال: كانت تساره وتجاره وتزاره وتهاره وتماره. أي تلتوي عليه وتخالفه. وهو من فتل الحبل. هو يمار البعير، أي يديره، كذا في النسخ، وفي اللسان: أي يريده ليصرعه، وهو الصواب، ويدل على ذلك قول أبي الهيثم: مارت الرجل ممارة ومرارا إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضا. في قول الله عز وجل: ذو مرة فاستوى قيل: هو جبريل عليه السلام، خلقه الله قويا ذا مرة شديدة. وقال الفراء: ذو مرة، من نعت قوله تعالى: علمه شديد القوى، ذو مرة . والمريرة: الحبل الشديد الفتل، أو هو الحبل الطويل الدقيق، أو المفتول على أكثر من طاق، جمعها المرائر، ومنه حديث علي: إن الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها . المريرة: عزة النفس. المريرة: العزيمة. ويقال: استمرت مريرة الرجل، إذا قويت شكيمته، قال الشاعر:

ولا أثني من طيرة عن مريرة إذا الأخطب الداعي على الدوح

صرصرا كالمرير، يقال: استمر مريره، إذا قوي بعد ضعف، أو المرير: أرض لا شيء فيها، ج مرائر. والمرير أيضا: ما لطف من الحبال وطال واشتد فتله، وهي المرائر، قاله ابن السكيت. وقربة ممرورة: مملوءة. والأمر: المصارين يجتمع فيها الفرث، جاء اسما للجمع، كالعم للجماعة، قال:

ولا تهدي الأمر وما يليه ولا تهدن معروق العظام وقبله:

إذا ما كنت مهدية فأهدي من المأنات أو فدر السنام

قال ابن بري: يخاطب زوجته ويأمرها بمكارم الأخلاق. أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه. ومران شنوءة، بالفتح: ع باليمن، عن ابن الأعرابي، قال الصاغاني: به قبر تميم بن مر. وبطن مر، بالفتح، ويقال له مر الظهران: ع على مرحلة من مكة على جادة المدينة، شرفها الله تعالى، قال أبو ذؤيب:

أصبح من أم عمرو بطن مر فأك ناف الرجيع فذو سدر فأملاح وتمرمر

الرجل مار. والمرمر: الرخام، وقيل: نوع منه صلب، وقال الأعشى:

كدمية صور محرابها بمذهب ذي مرمر مائر المرمر: ضرب من تقطيع

ثياب النساء. من المجاز: نزل به الأمران، أي الفقر والهرم، وقال الزمخشري: الهرم والمرض، أو الأمران: الصبر والثفاء، ومنه الحديث: ماذا في الأمرين من الشفاء ، والمرارة في الصبر دون الثفاء فغلبه عليه. والصبر هو الدواء المعروف. والثفاء: الخردل، قيل: إنما قال الأمرين والمر أحدهما، لأنه جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة. وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد. وتأنيث الأمر المرى، وتثنيتها المريان. يقال: رعى بنو فلان المريان وهما، الألاء والشيح. مر، بالضم: تميم بن مر

بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر: أبو قبيلة مشهورة. ومر بن عمرو بن الغوث بن جلهمة من طيئ، وإخوته ستة عشر. ومرة بن كعب: أبو قبيلة من قريش، وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. مرة: أبو قبيلة من قيس عيلان، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان. وأبو مرة: كنية إبليس لعنه الله تعالى، قيل: تكنى بابنة له اسمها مرة. والمران: كعثمان: شجر باسق. والمران: رماح القنا تعمل من هذا الشجر، وصوابه أن يذكر في باب النون لأنه فعال كما في اللسان. وعقبة المران، مشرفة على غوطة دمشق الشام. والمرمر والمرمار: الرمان الكثير الماء الذي لا شحم له. والمرمر والمرمار: الناعم المرتج، كالمرامر، كعلابط، والمرمور، يقال: جسم مرمار ومرمور ومرامر: ناعم. والمرمرة: المطر الكثير، نقله الصاغاني. ومرمر، إذا غضب، ورمرم، إذا أصلح شأنه، عن ابن الأعرابي. مرمر الماء: جعله يمر على وجه الأرض، والمارورة والمريراء كحميراء، هكذا في سائر النسخ وهو محل تأمل: إن كان المراد أن المارورة مثل المريراء فلا يحتاج إلى إتيان واو العطف. وقد تقدم ذكر المريراء، فكان ينبغي أن يقول هناك كالمارورة، فيخلص من هذا التكرار الذي لا يزيد الناظر إلا الانبهام. والمرمورة، بالضم، والمرمارة، بالفتح: الجارية الناعمة الرجراجة، وهي التي ترتج عند القيام. قال أبو منصور: معنى ترتج وتمرمر واحد، أي ترعد من رطوبتها. ومر المؤذن، بالفتح: محدث، عن عمرو بن فيروز الديلمي. وذات الأمرار: ع، أنشد الأصمعي:

ووكرى من أثل ذات الأمرار مثل أتان الأهل بين الأعيار

قال الزجاج: مر الرجل بعيره، وكذا أمر على بعيره، إذا شد عليه المرار، بالكسر، وهو الحبل. المرار، كشداد، ستة: المرار الكلبي، والمرار بن سعيد الفقعسي؛ والمرار ابن منقذ التميمي؛ والمرار بن سلامة العجلي؛ والمرار بن بشير الشيباني؛ والمرار ابن معاذ الحرشي، شعراء. قال شيخنا: وفي شرح أمالي القالي: إن المرارين سبعة، ولم يذكر السابع، وأحاله على شروح شواهد التفسير. قلت: ولعل السابع هو المرار العنبري. ولهم مرار بن منقذ العدوي، ومرار بن منقذ الهلالي، ومرار بن منقذ الجلي الطائي الشاعر، كان في زمن الحجاج، نقله الحافظ في التبصير، ويأتي ذكره في ج-ل-ل. ومرامر بن مرة، بضمهما: أول من وضع الخط العربي، قال شرقي بن القطامي: إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ، منهم مرامر بن مرة، قال الشاعر:

تعلمت باجاد وآل مـرامـر وسودت أثوابي ولست بكاتب قال: وإنما قال: وآل مرامر، لأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد، وهم ثمانية. قال ابن بري: الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مرامر بن مروة. قال المدائني: أول من كتب بالعربية مرامر بن مروة من أهل الأنبار، ويقال: من أهل الحيرة. قال: وقال سمرة بن جندب: نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مر بالأنبار قبل أن يمر بالحيرة. ويقال: إنه سئل المهاجرون. من أين تعلمتم الخط. فقالوا: من الحيرة. وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأنبار. قلت: وذكر ابن خلكان في ترجمة علي بن هلال ما يقرب من ذلك. ومر للمصنف في ج-د-ر أن أول من كتب بالعربية عامر بن جدرة. ولعل الجمع بينهما إما بالترجيح أو بالعموم والخصوص، أو غير ذلك مما يظهر بالتأمل، كما حققه شيخنا. والمرامر أيضا، بالضم: الباطل نقله الصاغاني. والممر، بالضم، قال أبو الهيثم: الذي يتغفل، هكذا بالغين والفاء في النسخ، وفي التكملة: يتعقل بالعين والقاف، البكرة الصعبة فيتمكن، هكذا في النسخ، وصوابه فيستمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض لئلا، هكذا في النسخ وصوابه كما في الأصول الصحيحة: كيلا تجره إذا أرادت الإفلات منه. وأمرها بذنبها أي صرفها شقا بشق، هكذا في النسخ، والصواب لشق، حتى يذللها بذلك، فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرائض. ومرره تمريرا: جعله مرا. ومرره: دحاه على وجه الأرض، كمرمره. وقال الأزهري: ويمرمره على وجه الأرض، أي يدحوه. وأصله يمرره. وتمرمر جسم المرأة: اهتز وترجرج. وقال ابن القطاع: إذا صار ناعما مثل

المرمر. وقال الصاغاني: تمرمر، إذا تحرك، أنشد ابن دريد لذي الرمة:

ترى خلقها نصفا قناة قويمة ونصفا نقا يرتج أو يتمرمر

صفحة : 3487

أمررت الحبل أمره فهو ممر، إذا شددت فتله، ومن ذلك قوله عز وجل: سحر مستمر أي محكم قوي، أو معناه ذاهب باطل، أي سيذهب ويبطل. قال الأزهري: جعله من مر يمر، إذا ذهب، أما قوله تعالى: في يوم نحس مستمر فقيل: أي قوي في نحوسته، وهذه عن الزجاج، أو دائم الشر، أو الشؤم، مستمر: مر، وكذا في قوله تعالى: سحر مستمر أي مر. يقال: استمر الشيء، أي مر، قاله الصاغاني، أو نافذ أو ماض، هكذا في النسخ، وصوابه أو نافذ ماض فيما أمر به وسخر له، أو هو أي يوم نحس مستمر يوم الأربعاء الذي لا يدور في الشهر؛ ومنهم من خصه بآخر الأربعاء في شهر صفر. واستمرت مريرته عليه: استحكم أمره عليه، وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده، وهو مجاز، وأصله من فتل الحبل، وهو، وفي الصحاح: لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر، بفتح الميم الثانية، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم المراس. وأنشد أبو عبيد:

إذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور

وجدتني ألوى بعيد المستـمـر أحمل ما حملت من خير وشر قال ابن

بري: هذا الرجز، يروى لعمرو بن العاص. قال: وهو المشهور. ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو. قال الصاغاني، ويروى للعجاج، وليس له، وللنجاشي الحارثي، وقال أبو محمد الأعرابي: إنه لمساور بن هند. ومار الشيء نفسه مرارا بالكسر: انجر، ومنه حديث الوحي: إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا ، أي صوت انجرارها واطرادها على الصخر. وأصل المرار: الفتل، لأنه يمر، أي يفتل. وفي حديث آخر: كإمرار الحديد على الطست الجديد ، أي كجره عليه. قال ابن الأثير: وربما روي الحديث الأول: صوت إمرار السلسلة. ومما يستدرك عليه: استمر الرجل، إذا استقام أمره بعد فساد، عن ابن شميل. وقد تقدم. والممر بالفتح: موضع المرور، والمصدر. وهذا أمر من كذا. قالت امرأة من العرب: صغراها مراها. وهو مثل، وقد تستعار المرارة للنفس ويراد بها الخبث والكراهة، قال خالد بن زهير الهذلي:

فلم يغن عنه خدعها حين أزمعت صريمتها والنفس مر ضميرها

صفحة : 3488

أراد ونفسها خبيثة كارهة. وشيء مر، والجمع أمرار. وبقلة مرة، وجمعها مرار. وعيش مر، على المثل، كما قالوا: حلو، وفي حديث ابن مسعود في الوصية: هما المريان: الإمساك في الحياة والتبذير عند الممات قال أبو عبيد: معناه هما الخصلتان المريان، نسبهما إلى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم. وقال ابن الأثير المريان: تثنية المرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المرارة تأنيث الأمر، كالجلى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا، وأن يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت. ورجل مرير، كأمير: قوي ذو مرة. والممر، على صيغة اسم المفعول: الحبل الذي أجيد فتله. ويقال: المرار، بالكسر، وكل مفتول ممر. وفي الحديث: أن رجلا أصابه في سيره المرار أي الحبل، قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المر، ولعله جمعه، وفي حديث معاوية: سحلت مريرته ، أي جعل حبله المبرم سحيلا، يعني رخوا ضعيفا. ويقال: مر الشيء واستمر وأمر، من المرارة. وقوله تعالى: والساعة أدهى وأمر أي أشد مرارة. والمرار: المداورة والمراودة. والممر، بالضم: الذي يدعى للبكرة الصعبة ليمرها قبل الرائض: قاله أبو الهيثم. وفلان أمر عقدا من فلان، أي أحكم أمرا منه، وأوفى ذمة. ومرمار، من أسماء الداهية قال:

قد علمت سلمة بالغميس ليلة مرمار ومرمريس ومرمرة: مضيق بين جبلين في بحر الروم صعب المسلك. ومريرة والمريرة: موضع، قال:

كأدماء هزت جيدها في أراكة تعاطى كباثا من مريرة أسودا وقال:

وتشرب آسان الحياض تشوفها ولو وردت ماء المريرة آجنا وقال الصاغاني: المريرة ماء لبني عمرو بن كلاب. والأمرار: مياه معروفة في ديار بني فزارة، وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند:

من مبلغ عمرو بن هـنـد آية ومن النصيحة كثـرة الإنـذار

لا أعرفنك عارضا لرماحـنـا في جف تغلب واردي الأمرار

فهي مياه بالبادية. وقال ابن بري: الأمرار: مياه مرة معروفة، منها عراعر، وكنيب، والعريمة. وقال الصاغاني: وبنو يربوع يقولون: مر علينا فلان، بالكسر، أي مر. وتمرمر علينا، أي تأمر. والمرار كرمان: الكهان. ومران، كشداد: موضع بين البصرة ومكة، لبني هلال من بني عامر. وموضع آخر بين مكة والمدينة. ومرار، كشداد: واد نجدي. وذات المرار: كغراب: موضع من ديار كلب. ومر، بالفتح: ماء لغطفان، وبالضم: واد من بطن إضم، وقيل: هو إضم. والمران: مثنى: ماءان لغطفان بينهما جبل أسود. ومرير، كزبير: ماء نجدي من مياه بني سليم. ومرين، بالضم وتشديد الراء المكسورة: ناحية من ديار مضر. ورجل ممر، وفرس ممر مستحكم الخلقة. والدهر ذو نقض وإمرار. وهو على المثل. وأمر فلانا: عالجه وفتل عنقه ليصرعه. وهما يتماران. ومرت عليه أمرار، أي مكاره، وهو مجاز. والمرار بن حموية الهمذاني، كشداد: شيخ للبخاري. وأبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ككتاب: لغوي، كتب عنه أحمد ابن حنبل، وابنه عمرو بن أبي عمرو، له ذكر. ومران بن جعفر، بالفتح: بطن. ومرة بن سبيع، بكسر الميم، وسبيع هو ابن الحارث بن زيد بن بحر بن سعد بن عوف. وذو مر، بالضم، من أصحاب علي رضي الله عنه. وذو مرين، بالفتح فتشديد راء مكسورة: لقب وائل بن الغوث بن قطن بن عريب الحميري. وذو مران، بالفتح: عمير بن أفلح بن شرحبيل من الأقيال. وبالضم: مجالد بن سعيد بن ذي مران الهمداني، عن الشعبي مشهور. ومرة، بالضم: قرية باليمن بالقرب من زبيد. والمرية، بالفتح وتشديد الراء المكسورة: بلدة بالأندلس. ومريرة، كهريرة: جد أبي محمد إسماعيل بن محمد بن محمد بن موسى بن هارون بن مريرة الآخري. ذكره المالينى.

م-ز-ر

المزر، بالفتح: الحسو للذوق. والمزرة: المصة. المزر: الرجل الظريف، كالمزير، كأمير، نقله الفراء. المزر: دون القرص، نقله الصاغاني. وقال ابن القطاع: ومزره مزرا: قرصه. المزر: بالكسر: الأحمق. المزر: نبيذ الذرة والشعير والحنطة والحبوب، وقيل: نبيذ الذرة خاصة. وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسر الأنبذة فقال: البتع: نبيذ العسل؛ والجعة: نبيذ الشعير؛ والمزر من الذرة، والسكر من التمر، والخمر من العنب. المزر الأصل. والمزير، كأمير: الشديد القلب القوي النافذ في الأمور المشبع العقل، بين المزارة. قال العباس بن مرداس:

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه رجـل مـزير ويروى: أسد مزير، ج أمازر مثل أفيل وأفائل، وأنشد الأخفش:

إليك ابنة الأعيار خافي بسالة ال رجال وأصلال الرجال أقاصره

ولا تذهبن عيناك في كل شرمح طوال فإن الأقصرين أمـازره يريد: أقاصرهم وأمازرهم. وقال الفراء: الأمازر جمع أمزر، وقد مزر، ككرم، مزارة، وفلان أمزر منه. ومزر السقاء مزرا: ملأه، عن كراع. وقال ابن الأعرابي: مزر القربة مزرا: لم يدع فيها أمتا، كمزرها تمزيرا، وأنشد شمر:

فشرب القوم وأبقوا سورا ومزروا وطابها تمزيرا

مزر الرجل: غاظه، نقله الصاغاني. والتمزر: التمصر، وهو التتبع. التمزر: التمصص والشرب القليل. يقال: تمزرت الشراب، إذا شربته قليلا قليلا. ومثله التمزز، وهو أقل من التمزر، كالمزر، بالفتح. وقيل: التمزر: التروق، أو هو الشرب بمرة. وفي حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمزر أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء، ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم: اشربوا ولا تمزروا أي لا تديروه بينكم قليلا قليلا، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء. أو اتركوه ولا تشربوه شربة واحدة. وكل ثمر استحكم فقد مزر، ككرم، مزراة، قاله ابن دريد. ومازر، كهاجر: د، بالمغرب بصقلية. قال شيخنا: وقد تكسر زايه، كما في شرح الشفاء وغيره، منها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أحد الأئمة، شارح صحيح مسلم. سماه المعلم. وهو من شيوخ القاضي عياض. ومات سنة 536، ومنها أيضا أبو عبد الله محمد بن المسلم المازري الأصولي. مازر: ة بلرستان بين أصبهان وخوزستان، منها عياض بن محمد بن إبراهيم الأبهري. ووقع في التبصير: الأزهري، وهو غلط، المازري الصوفي، جالسه السلفي في سنة خمسمائة، وهو في عشر الثمانين. ومزرين، كقزوين: ة ببخارى، نقله الصاغاني.

م-س-ر

مسره، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: المسر: فعل ممات، وقد مسره مسرا، إذا سله فأخرجه. وفي اللسان: مسره يمسره مسرا: استخرجه من ضيق. وقال الليث: المسر: فعل الماسر. ويقال: هو يمسر الناس، إذا غمز بهم. وقال غيره: مسر به، إذا سعى به، كمحل به، أو مسر بهم، إذا أغراهم. والماسر : الساعي. ومما يستدرك عليه: المسر، بالكسر، وهو ابن ثعلبة بن نصر بن سعد بن نبهان، فخذ من طيء، هكذا ضبطه الشريف الجواني في المقدمة الفاضلية.

م-س-ت-ف-ش-ر

واستدرك صاحب اللسان هنا: مستفشار وهو معرب مشت افشار، وهو العسل المعتصر بالأيدي إن كان يسيرا، وإن كان كثيرا فبالأرجل.

م-ش-ر

المشرة: شبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة: الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد، وفي حديث أبي عبيد: فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر. وقد مشر الشجر، كفرح، ومشر تمشيرا، وأمشر وتمشر. ويقال: أمشرت ومشرت تمشيرا، إذا خرج لها ورق وأغصان. وفي صفة مكة، شرفها الله تعالى وأمشر سلمها أي خرج ورقه واكتسى به، وقيل: التمشر أن يكتسي الورق خضرة. ويقال: تمشر الشجر، إذا أصابه مطر فخرجت رقته، أي ورقته، ومشره، أي الشيء مشرا: أظهره. ومن المجاز: التمشير: النشاط للجماع، عن ابن الأعرابي. قال الصاغاني: وفي الحديث الذي لا طرق له إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا، وفي اللسان: وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا. والتمشير: تقسيم الشيء وتفريقه. وخص بعضهم به اللحم، قال:

فقلت لأهلي مشروا القدر حولكم وأي زمان قدرنا لم تـمـشـر أي لم

يقسم ما فيها، هكذا أورده ابن سيده، وأورد الجوهري عجزه. وقال ابن بري: البيت للمرار بن سعيد الفقعسي، وهو:

وقلت أشيعا مشرا القدر حولنا وأي زمان قدرنا لم تمشـر

قال: ومعنى أشيعا: أظهرا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطيعون ويأتينا المسترفدون، ثم قال: وأي زمان، إلخ، أي هذا الذي أمرتكما به هو خلق لنا وعادة في

الأزمنة على اختلافها. وبعده:
فبتنا بخير في كرامة ضيفنـا وبتنا نؤدي طعمة غير ميسر أي بتنا نؤدي
إلى الحي من لحم هذه الناقة من غير قمار. ومن المجاز: تمشر الرجل، إذا استغنى. وفي المحكم: رئي عليه أثر غنى، قال الشاعر:
ولو قد أتانا برنا ودقـيقـنـا تمشر منكم من رأيناه معدما و تمشر الورق: اكتسى خضرة. ومن المجاز: تمشر القوم إذا لبسوا الثياب بعد عري، وتمشر لأهله: تكسب شيئا، وأنشد ابن الأعرابي:
تركتهم كبيرهم كالأصغر عجزا عن الحيلة والتمشر و تمشر لأهله: اشترى لهم مشرة أي كسوة، وهي المشرة: الورقة قبل أن تشعب وتنتشر. والمشرة: طائر، وضبطه الصاغاني كهمزة. وفي اللسان: هو طائر صغير مدبج كأنه وشي. ويقال: أذن حشرة مشرة، أي مؤللة، عليها مشرة العتق، أي نضارته وحسنه، وقيل: لطيفة حسنة، وقول الشاعر:
وأذن لها حشرة مـشـرة كإعليط مرخ إذا ما صفر إنما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب، وحشرة، محددة الطرف، وقيل: مشرة إتباع حشرة وقال ابن بري: البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقتها ولطفها، شبهها بإعليط المرخ، وهو الذي يكون فيه الحب. ويقال: رجل مشر أقشر، بالكسر، أي شديد الحمرة. وبنو المشر بطن من مذحج، عن ابن دريد. والمشارة بالفتح: الكردة، قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح. ومن المجاز: أمشر الرجل: إذا انبسط في العدو. وأمشر: انتفخ. وأمشرت الأرض: أخرجت، وفي اللسان: ظهر نباتها. ويقال: امرأة مشرة الأعضاء، أي ريا، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. والمشر، محركة: الأشر، وهو البطر. وأذهبه مشرا: شتمه وهجاه أو سمع به. وأرض ماشرة، وهي التي اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر. وقال بعضهم: أرض ناشرة، بهذا المعنى. ومشره تمشيرا: أعطاه وكساه، عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو مشره مشرا، بالتخفيف. ومما يستدرك عليه: المشرة من العشب: ما لم يطل، وما يمتشره الراعي من ورق الشجر بمحجنه، قال الطرماح يصف أروية:
لها تفرات تحتها وقصارهـا إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن وما أحسن مشرتها، بالتحريك، أي نشرتها ونباتها. وقال أبو خيرة: مشرتها: ورقها، ومشرة الأرض أيضا بالتسكين. والتمشير حسن نبات الأرض واستواؤه. والأمشر: النشيط. ومشرة العتق، بالفتح: نضارته. وقد سموا مشرا، بالفتح. ومشرت اللحم: قشرته. وهذه عن ابن القطاع.
م-ص-ر

صفحة : 3492

مصر الناقة أو الشاة، يمصرها مصرا وتمصرها وامتصرها: حلبها بأطراف الأصابع الثلاث. وقيل هو أن تأخذ الضرع بكفك وتصير إبهامك فوق أصابعك، أو هو الحلب بالإبهام والسبابة فقط. وقال الليث: المصر: حلب بأطراف الأصابع والسبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته: كيف تحلبها، مصرا أم فطرا، وهي ماصر ومصور: بطيئة خروج اللبن، وكذا الشاة والبقرة، وخص بعضهم به المعزى، ج مصار ومصائر، كقلاص وقلائص. قال الأصمعي: ناقة مصور، وهي التي يتمصر لبنها، أي يحلب قليلا قليلا، لأن لبنها بطيء الخروج. وقال أبو زيد: المصور: من المعز خاصة دون الضأن، وهي التي قد غرزت إلا قليلا. قال: ومثلها من الضأن الجدود. ويقال: مصرت العنز تمصيرا، أي صارت مصورا. ويقال: نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أي قليلة اللبن. وقال ابن القطاع: ومصرت العنز مصورا وأمصرت: قل لبنها. والتمصر: القليل من كل شيء. قال ابن سيده: هذا تعبير أهل اللغة، والصحيح التمصر: القلة، والتمصر: التتبع، والتمصر: التفرق، يقال: جاءت الإبل إلى الحوض متمصرة وممصرة، أي متفرقة. والتمصر: حلب بقايا اللبن في الضرع بعد الدر. وصار مستعملا في التتبع. والتمصير: التقليل. والتمصير:

قطع العطية قليلا، قليلا، يقال: مصر عليه العطاء تمصيرا، إذا قلله وفرقه قليلا قليلا. ومصر الرجل عطيته: قطعها قليلا قليلا، وهو مجاز. ومصر الفرس كعني: استخرج جريه. والمصارة، بالضم: الموضع الذي تمصر فيه الخيل، حكاه صاحب العين. والمصر، بالكسر: الحاجز والحد بين الشيئين. قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى:

والأرض سوى بساطا ثم قدرها تحت السماء سواء مثل ما ثقلا
وجعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا قال ابن

بري: البيت لعدي بن زيد العبادي، وقد أورده الجوهري وجاعل الشمس، والذي في شعره: وجعل الشمس، وهكذا أورده ابن سيده أيضا. كالماصر. وقال الصاغاني: والماصران: الحدان. والمصر: الحد في كل شيء، وقيل: بين الأرضين خاصة، والجمع المصور. والمصر: الوعاء، عن كراع، وقال الليث: المصر، في كلام العرب: الكورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة الخليفة. والمصر: الطين الأحمر. والممصر، كمعظم : الثوب المصبوغ به أو بحمرة خفيفة. وفي التهذيب: ثوب ممصر: مصبوغ بالعشرق، وهو نبات أحمر طيب الرائحة، تستعمله العرائس. وقال أبو عبيد: الثياب الممصرة: التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة. وقال شمر: الممصر من الثياب: ما كان مصبوغا فغسل، ومنه الحديث: ينزل عيسى عليه السلام بين ممصرتين ومصروا المكان تمصيرا: جعلوه مصرا، فتمصر: صار مصرا. وكان عمر رضي الله عنه قد مصر الأمصار، منها البصرة والكوفة، وقال الجوهري فلان مصر الأمصار، كما يقال: مدن المدن.

صفحة : 3493

ومصر: الكسر فيها أشهر، فلا يتوهم فيها غيره، كما قاله شيخنا، قلت: والعامة تفتحها، هي المدينة المعروفة الآن، سميت بذلك لتمصرها أي تمدنها، أو لأنه بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به. قال ابن سيده ولا أدري كيف ذاك، وفي الروض: إنها سميت باسم بانيها، ونقل شيخنا عن الجاحظ في تعليل تسميتها: لمصير الناس إليها. وهو لا يخلو عن نظر. وفي المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة، عند ذكر نسب القبط ما نصه: وذكر أبو هاشم أحمد بن جعفر العباسي الصالحي النسابة قبط مصر في كتابه فقال: هم ولد قبط بن مصر بن قوط بن حام، وأن مصر هذا هو الذي سميت مصر به مصر. وذكر شيوخ التواريخ وغيرهم أن الذي سميت مصر به هو مصر بن بيصر بن حام. انتهى. وقرأت في بعض تواريخ مصر ما نصه: واختلف أهل العلم في المعنى الذي لأجله سميت هذه الأرض بمصر، فقيل: سميت بمصريم بن مركايل، وهو الأول، وقيل بل سميت بمصر الثاني. وهو مصرام بن نقراوش بن مصريم الأول، وعلى اسمه تسمى مصر بن بيصر وقيل: بل سميت باسم مصر الثالث، وهو مصر بن بيصر بن حام بن نوح، وهو أبو قبطيم بن مصر الذي ولي الملك بعده، وإليه ينسب القبط. وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: مصر أخصب بلاد الله، وسماها الله تعالى بمصر وهي هذه دون غيرها، ومن أسمائها أم البلاد، والأرض المباركة، وغوث العباد، وأم خنور، وتفسيره: النعمة الكثيرة، وذلك لما فيها من الخيرات التي لا توجد في غيرها، وساكنها لا يخلو من خير يدر عليه فيها، فكأنها البقرة الحلوب النافعة، وكانت فيما مضى أكثر من ثمانين كورة عامرة قبل الإسلام، ثم تقهقرت حتى استقرت في أول الإسلام على أربعين كورة. وفي المائة التاسعة استقرت على ستة وعشرين عملا. وأما عدة القرى التي تأخرت إلى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة فحررت لما أمر الملك الأشرف برسباي كتاب الدواوين والجيوش المصرية بضبط وإحصاء قرى مصر كلها قبليها وبحريها فكانت ألفين ومائتين وسبعين قرية. وألف الأسعد بن مماتي كتابا سماه قوانين الدواوين، وهو في أربعة أجزاء ضخمة، والذي هو موجود في أيدي الناس مختصره في جزء لطيف، ذكر في الأصل ما أحصاه من القرى من أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أربعة آلاف ضيعة، وعين مساحتها ومتحصلاتها من عين وغلة واحدة

واحدة. وأما حدودها ومساحة أرضها وذكر كورها فقد تكفل به كتاب الخطط للمقريزي، وتقويم البلدان للملك المؤيد، فراجعهما فإن هذا المحل لا يتحمل أكثر مما ذكرناه. وهي تصرف وقد لا تصرف، وتؤنث. وقد تذكر، عن ابن السراج. قال سيبويه: في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثبات الألف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد بها مصر من الأمصار، لأنهم كانوا في تيه، قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها، فجعل مصرا اسما للبلد، فصرف لأنه مذكر، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها، كما قال: ادخلوا مصر إن شاء الله ولم يصرف لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث. وحمر مصار ومصاري، جمع مصري، عن كراع. والمصران: الكوفة والبصرة. وقال ابن الأعرابي: قيل لهما المصران، لأن عمر رضي الله عنه قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مصروها، أي صيروها مصرا بين البحر وبيني، أي حدا، وبه فسر حديث المواقيت: لما فتح هذان المصران، يريد بهما الكوفة والبصرة. ويزيد ذو مصر، بالكسر: محدث فرد، روى حديثا في الأضاحي، عن عيينة بن عبد، قاله الحافظ. والمصير كأمير: المعى، وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف، ج أمصرة ومصران، بضم الميم، مثل رغيف وأرغفة ورغفان وجج، أي جمع الجمع، مصارين، عند

صفحة : 3494

سيبويه، وقال الليث: المصارين خطأ. قال الأزهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية. وقال بعضهم: مصير إنما هو مفعل من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مصران كما قالوا في جميع مسيل الماء مسلان، شبهوا مفعلا بفعيل، ولذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع. وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية، فجمعوها على مصران، كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان. وقال الصاغاني: المصران بالكسر لغة في المصران بالضم جمع مصير، عن الفراء. ومصران الفأر بالضم: تمر رديء، على التشبيه. والمصيرة: ع بساحل بحر فارس، نقله الصاغاني. ويقولون: اشترى الدار بمصورها، أي بحدودها جمع مصر، وهو الحد، هكذا يكتبون أهل مصر في شروطهم، وكذا أهل هجر. وقالوا: غرة الفرس إذا كانت تدق من موضع وتغلظ وتتسع من موضع آخر فهي متمصرة، لتفرقها. ويقال: جاءت إبل متمصرة إلى الحوض، وممصرة، أي متفرقة. وامصر الغزل، بتشديد الميم كافتعل، إذا تمسخ، أي تقطع. ومما يستدرك عليه: قال ابن السكيت: المصر: حلب كل ما في الضرع، ومنه حديث علي: لا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها، يريد لا يكثر من أخذ لبنها. والمصر: قلة اللبن. وقال أبو سعيد: المصر: تقطع الغزل وتمسخه. والممصرة: كبة الغزل. والتمصير في الثياب: أن تتمشق تخرقا من غير بلى. ومصر: أحد أولاد نوح عليه السلام. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، قلت قد تقدم ما فيه. وفي التهذيب: والماصر في كلامهم: الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان، هذا في دجلة والفرات. ويقال: لهم غلة يمتصرونها، أي هي قليلة، فهم يتبلغون بها، كذا في التكملة، وكذلك يتمصرونها، قاله الزمخشري، وهو مجاز. وعطاء مصور، كصبور: قليل، وهو مجاز.بويه، وقال الليث: المصارين خطأ. قال الأزهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية. وقال بعضهم: مصير إنما هو مفعل من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مصران كما قالوا في جميع مسيل الماء مسلان، شبهوا مفعلا بفعيل، ولذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع. وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية، فجمعوها على مصران، كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان. وقال الصاغاني: المصران بالكسر لغة في المصران بالضم جمع مصير، عن الفراء. ومصران الفأر بالضم: تمر رديء، على التشبيه. والمصيرة: ع بساحل بحر فارس، نقله الصاغاني. ويقولون: اشترى الدار بمصورها، أي بحدودها جمع مصر، وهو الحد، هكذا يكتبون أهل مصر في شروطهم، وكذا أهل هجر. وقالوا: غرة الفرس إذا كانت تدق من موضع وتغلظ وتتسع من موضع آخر فهي متمصرة، لتفرقها. ويقال: جاءت إبل متمصرة إلى الحوض، وممصرة، أي متفرقة. وامصر

الغزل، بتشديد الميم كافتعل، إذا تمسخ، أي تقطع. ومما يستدرك عليه: قال ابن السكيت: المصر: حلب كل ما في الضرع، ومنه حديث علي: لا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها، يريد لا يكثر من أخذ لبنها. والمصر: قلة اللبن. وقال أبو سعيد: المصر: تقطع الغزل وتمسخه. والممصرة: كبة الغزل. والتمصير في الثياب: أن تتمشق تخرقا من غير بلى. ومصر: أحد أولاد نوح عليه السلام. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، قلت قد تقدم ما فيه. وفي التهذيب: والماصر في كلامهم: الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان، هذا في دجلة والفرات. ويقال: لهم غلة يمتصرونها، أي هي قليلة، فهم يتبلغون بها، كذا في التكملة، وكذلك يتمصرونها، قاله الزمخشري، وهو مجاز. وعطاء مصور، كصبور: قليل، وهو مجاز.

صفحة : 3495

م-ص-ط-ر

المصطار والمصطارة، بضمهما: الحامض من الخمر. قال عدي بن الرقاع:

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها كأن شاربها مـمـا بـه لـمـم وقال أيضا فاستعاره للبن:

نقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت مصطار ماشية لم يعد أن عصرا قال أبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر، فسماه مصطارا، يقول: إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف، وهو أحلى اللبن وأطيبه، كما يسقى المصطار، قال أبو حنيفة: إنما أنكر قول من قال إن المصطار الحامض، لأن الحامض غير مختار ولا ممدوح، وقد اختير المصطار، كما ترى، من قول عدي بن الرقاع وغيره. وقال الأزهري: المصطار: الحديثة المتغيرة الطعم، وأحسب الميم فيها أصلية، لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة، وإنما يتكلم بها أهل الشام، ووجد أيضا في أشعار من نشأ بتيك الناحية.

م-ض-ر

مضر اللبن أو النبيذ يمضر مضرا، ويحرك، ومضورا، بالضم، كنصر وفرح وكرم: حمض وابيض وصار اللبن ماضرا، وهو الذي يحذي اللسان قبل أن يروب، فهو مضير ومضر، وهذه عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وأراه على النسب، لأن فعله إنما هو مضر، بفتح الضاد لا كسرها، قال: وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فعل. ولبن ماضر: حامض. والمضيرة: مريقة تطبخ باللبن وأشياء، وقيل: هي طبيخ يتخذ من اللبن المضير، وربما خلط بالحليب، وقال أبو منصور: والمضيرة عند العرب: أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحقين، وهو حينئذ أطيب ما يكون. ومضارة اللبن، بالضم، وفي التكملة: مضار اللبن: ما سال منه إذا حمض وصفا. ومضر بن نزار بن معد بن عدنان، كزفر: أبو قبيلة مشهورة، وهو مضر الحمراء وقد تقدم في ح م ر . قال ابن سيده: سمي به لولعه بشرب اللبن الماضر. أو لبياض لونه، من مضيرة الطبيخ. وذكر الوجهين القتيبي، وزاد: والعرب تسمي الأبيض أحمر، فلذلك قيل: مضر الحمراء، وقيل غير ذلك. وقد تقدم البحث عن ذلك في محله. وتمضر فلان: تغضب، هكذا في النسخ بالغين والضاد المعجمتين، وصوابه، تعصب لهم ، بالمهملتين ومضرته تمضيرا فتمضر، أي نسبته إليهم فتنسب، وفي اللسان أي صيرته كذلك بأن نسبته إليها. وقال الزمخشري: أي صيرته منهم بالنسب، مثل قيسته فتقيس. وتماضر بالضم: امرأة، مشتق من هذه الأشياء قال ابن دريد: أحسبه من اللبن الماضر، قلت: وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد، والخنساء لقبها، وفيها يقول دريد بن الصمة الجشمي:

حيوا تماضر واربعوا صحبي وقفوا فإن وقوفكم حسبـي

صفحة : 3496

و يقال، ذهب دمه خضرا مضرا، بالكسر وككتف، أي هدرا. وقال الزمخشري: أي هنيئا مريئا للقاتل. ومضرا إتباع، وحكى الكسائي بضرا بالباء ويقال خذه خضرا مضرا، وككتف فيهما، أي غضا طريا، ذكر اللغة الثانية الصاغاني. ومضرة، بكسر الضاد، أي مع فتح الميم: د، بجبال قيس، هكذا بالقاف في سائر النسخ والصواب بجبال تيس، بالتاء الفوقية، كذا هو مصحح بخط الصاغاني مجودا، وكشط القاف وجعل عليه تاء ممدودة، وكتب عليه: صح. وفي حديث حذيفة، وذكر خروج عائشة فقال: تقاتل معها مضر مضرها الله في النار، أي جعلها في النار، فاشتق لذلك لفظا من اسمها. وقال الزمخشري: مضرها. جمعها، كما يقال جند الجنود. وقيل: مضرها تمضيرا: أهلكها، من قولهم: ذهب دمه خضرا مضرا، أي هدرا، قال الجوهري نرى أصله من مضور اللبن وهو قرصه اللسان وحذيه له، وإنما شدد للكثرة والمبالغة. ومما يستدرك عليه: التمضر: التشبه بالمضرية. والعرب تقول: مضر الله لك الثناء، أي طيبه لك. قاله أبو سعيد. وهو مجاز. والمضارة من الكلإ كاللعاعة، وهي في الماء نصف الشرب أو أقل. وتمضر المال: سمن. وهو مجاز.

م-ط-ر

المطر: ماء السحاب المنسكب منه، ج أمطار. مطر: اسم رجل سمي به من حيث سمي غيثا، قال:

لامتك بنت مطـر ما أنت وابنة مطر ومطر الليثي روى ابن إسحاق حديثا فيه ذكره. مطر بن هلال له وفادة، ذكر خبره أحمد بن أبي خيثمة. مطر بن عكامس السلمي كوفي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، حديثه في سنن النسائي وحسنه: صحابيون، رضي الله عنه، هكذا أوردهم ابن فهد في معجمه والذهبي في الديوان: مجهولان، الأخير عن علي. مطر بن عوف، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني صدوق، روى له مسلم والأربعة. مطر بن ميمون الإسكاف المحاربي، عن أنس وعكرمة، قال الأزدي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث: محدثون. وفاته مطر بن عبد الرحمن العبدي، روى له أبو داوود، ومطر بن الفضل المروزي، روى له البخاري. ومطرتهم السماء تمطرهم مطرا، بالفتح ويحرك، أي أصابتهم بالمطر، كأمطرتهم، وهو أقبحها. ومطرت السماء وأمطرها الله تعالى، وقد مطرنا. وناس يقولون: مطرت السماء وأمطرت بمعنى واحد. مطر الرجل في الأرض مطورا كقعود: ذهب، كتمطر، وهو مجاز. مطر الفرس يمطر مطرا ومطورا، بالضم: أسرع في مروره وعدوه، كتمطر أيضا. يقال: تمطر به فرسه، إذا جرى وأسرع. وهو مطار، ككتان: عداء وهو مجاز. مطر قربته ومزرها: ملأها. وأمطرهم الله تعالى، لا يقال إلا في العذاب، كقوله تعالى: وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وقوله عز وجل: وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء، وهو مجاز، وهذا على رأي الأكثر. وقال جماعة من أهل اللغة: مطر وأمطر بمعنى، كما تقدم، ويوم ممطر وماطر ومطر، ككتف، أي ذو مطر، الأخيرة على النسب. ويوم مطير: ماطر، ومكان ممطور، وكذا واد مطر، ككتف، ومنه قوله:

فواد خطاء وواد مطر وأرض مطير ومطيرة كذلك. كل ذلك مجاز. والمتماطر: الذي يمطر ساعة ويكف أخرى، قال أبو حنيفة: وبه فسر قول الشاعر:

يصعد في الأحناء ذو عجرفية أحم حبركى مزحف متماطر والممطر

والممطرة، بكسرهما: ثوب من صوف يلبس في المطر يتوقى به من المطر، عن اللحياني سمي به لأنه يستظل به الرجل، وأنشد:

أكل يوم خلقي كالممطر اليوم أضحى وغدا أظلل

والمستمطر: المكان المحتاج إلى المطر إن لم يمطر، وهو مجاز. قال خفاف بن ندبة: لم يكس من ورق مستمطر عودا المستمطر: الرجل الساكت يقال: مالك مستمطرا، أي

ساكتا، وهو مجاز. المستمطر: الطالب للخير والمعروف، وقد استمطره، وهو مجاز: وقال الليث: طالب خير من إنسان. قال أبو دهبل الجمحي:

لا خير في حب من ترجى فواضله فاستمطروا من قريش كل منخدع

كذا أنشد الصاغاني. المستمطر: الذي أصابه المطر. من المجاز قولهم: قعدوا في المستمطر، بفتح الطاء، أي الموضع الظاهر البارز المنكشف. قال الشاعر:

ويحل أحياء وراء بيوتنا حذر الصباح ونحن بالمستمطر ويقال: نزل فلان بالمستمطر. من المجاز: مطرني بخير: أصابني، وما مطر منه خيرا، وما مطر منه بخير، أي ما أصابه منه خير. يقال: تمطرت الطير، إذا أسرعت في هويها، كمطرت، قال رؤبة:

والطير تهوي في السماء مطرا وقال لبيد يرثي قيس بن جزء:

أتته المنايا فوق جرداء شطبة تدف دفيف الطائر المتمطر من المجاز: تمطرت الخيل، إذا جاءت وذهبت مسرعة يسبق بعضها بعضا. وفي شعر حسان:

تظل جيادنا متمطرات يلطمهن بالخمر النساء تمطر فلان، إذا تعرض للمطر، يقال: خرج متمطرا، أي متعرضا له، أو تمطر: برز له ولبرده، قال:

كأنهن وقد صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول والمتمطر: فرس بعينه لبني سدوس، صفة غالبة، كذا في اللسان، وقال الصاغاني: هو فرس حيان بن مرة بن جندلة، المتمطر اسم رجل. من المجاز: ذهب ثوبي فلا أدري من مطر به، أي أخذه، وكذا ذهب بعيري. من المجاز: قال الفراء: تلك الفعلة من فلان مطرة. المطرة بالفتح وككلمة وقفل، وهذه ليست عن الفراء، العادة وتشدد مع ضيم الميم، وقد ذكر في محله. والمطرة، محركة: القربة، كذا ضبط الصاغاني بالتحريك وصححه، ونقله عن الفراء، وصاحب اللسان عن ابن الأعرابي، وكلامه محتمل للفتح والتحريك، وقالا إنه مسموع من العرب. قلت: واستعمل الآن في الإداوة ونحوها. المطرة من الحوض: وسطه. والمطر، بالضم: سنبول الذرة، والمنقول عن أبي حنيفة أنه المطرة بالهاء، كذا ضبطه الصاغاني بخطه مجودا. من المجاز: امرأة مطرة كفرحة: لازمة للسواك طيبة الجرم وإن لم تطيب، أو لازمة للاغتسال وللتنظف بالماء، أخذ من لفظ المطر، كأنها مطرت فهي مطرة، أي صارت ممطورة ومغسولة، قاله ابن الأثير، وبه فسر قول العرب: خير النساء الخفرة العطرة المطرة، وشرهن المذرة الوذرة القذرة. ومطار كغراب وقطام: واد قرب الطائف. وقال الصاغاني: قرية من قرى الطائف. وضبطه بالضم، أو هو كغراب، كما ضبطه الصاغاني، وأما كقطام فموضع لبني تميم بين الدهناء والصمان، أو بينهم وبين بني يشكر، قال ذو الرمة:

إذا لعبت بهمى مطار فواحف كلعب الجواري واضمحلت ثمائله قال الصاغاني: هكذا يروى مطار كقطام. ومطار وواحف متقابلان، يقطع بينهما نهر دجلة، والعامة تقول: مطارى. وقال الشاعر:

حتى إذا كان على مطار يسراه واليمنى على الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار قال علي بن حمزة: الرواية: مطار، بالضم، قال: وقد يجوز أن يكون مطار مفعلا، ومطار مفعلا، وهو أسبق كما في اللسان. والمطيرة، كسفينة: ة بنواحي سر من رأى، وأنشد أبو علي القالي في الزوائد لجحظة:

لي من تذكري المطيره عين مسهدة مطيره

سخنت لفقد مواطن كانت بها قدما قريره أو الصواب المطرية، لأنه بناها مطر بن فزارة الشيباني الخارجي، ومنها: أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي المطيري، عن الحسن بن عرفة وعنه الدارقطني. والمطرية بظاهر القاهرة بالقرب من عين شمس، وقد دخلتها. وذو المطارة، وفي التكملة: ذو مطارة: جبل وذو المطارة،

بالضم اسم ناقة النابغة الشاعر، ومطارة، كسحابة: ة بالبصرة، نقله الصاغاني. وبئر مطار ومطارة، بالفتح فيهما، أي واسعة الفم. والمطرير، بالكسر، من النساء: السليطة، والأشبه أن تكون هذه من طر، فإنه لم يذكرها أحد من الأئمة هنا، فلينظر. والمطيرى، كسميهى: دعاء للصبيان إذا استسقوا، قال ابن شميل: من دعاء صبيان الأعراب إذا رأوا حالا للمطر: مطيرى. من المجاز قولهم: كلمته فاستمطر، وأمطر، أي عرق جبينه، وحكي عن مبتكر الكلابي كلمت فلانا فأمطر واستمطر، أي أطرق. واستمطر: سكت، ولا يقال فيه أمطر، وقد تقدم هذا بعينه في المستمطر، ففي كلامه نظر من وجهين. أمطر المكان: وجده ممطورا نقله الصاغاني وماطرون: ة بالشام، قال يزيد بن معاوية:

ولها بالماطـرون إذا أكل النمل الذي جمعا
خلفة حتى إذا ارتبعت سكنت من جلق بيعا خلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير، ووهم الجوهري فقال ناطرون بالنون وذكره في ن-ط-ر. وأنشد هناك هذا البيت، وهو غلط. قلت: وقد سبق المصنف الأزهري فذكره في هذا الموضع. قال شيخنا: ويقال إن الميم بدل عن النون، والبيت روي بهما فلا يحتاج إلى التوهيم مرتين تحاملا وخروجا عن البحث. ورجل ممطور: إذا كان كثير السواك طيب النكهة، قاله ابن الأعرابي، وهو مجاز. وممطور أبو سلام كسحاب الأعرج الحبشي الدمشقي، يروي عن ثوبان وأبي أمامة، وعنه مكحول وزيد بن سلام، ذكره ابن حبان في الثقات. ومطير، كزبير: تابعيان، أحدهما شيخ من أهل وادي القرى، يروي عن ذي الزوائد، وعنه ابنه سليم بن مطير، ذكره ابن حبان في الثقات، وأم الثاني: فإنه سمع ذا اليدين، قال البخاري: لم يثبت حديثه، أو هو مطير بن أبي خالد الراوي عن عائشة، قال فيه أبو حاتم: إنه متروك الحديث. ومطران النصارى ويكسر، لكبيرهم ليس بعربي محض. وقال ابن دريد: فأما مطران النصارى فليس بعربي صحيح، هكذا نقله الصاغاني عنه. ومما يستدرك عليه: استمطر الرجل ثوبه: لبسه في المطر، عن ابن بزرج. واستمطر الرجل: استكن من المطر. واستمطر للسياط: صبر عليها. واستمطر: استسقى، كتمطر، يقال: خرجوا يستمطرون الله ويتمطرونه. وسماء ممطار: مدرار، وواد ممطور ومطير، ووقعت مطرة مباركة. وفي المثل: بحسب كل ممطور أن مطر غيره. وخرج النعمان متمطرا، أي متنزها غب مطر. ويقال: لا تستمطر الخيل، أي لا تعرض لها. وقال ابن الأعرابي: ما زال فلان على مطرة واحدة، ومطرة واحدة، ومطر واحد، إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. وروي التشديد عن أبي زيد، وقد ذكر في محله. ويقال: ما أنا من حاجتي عندك بمستمطر، أي لا أطمع منك فيها، عن ابن الأعرابي. ورجل مستمطر إذا كان مخيلا للخير، وأنشد ابن الأعرابي:

وصاحب قلت له صالح إنك للخير لمستمطـر قال أبو الحسن: أي مطمع. والمال يستمطر: يبرز للمطر. وهو مجاز. ومطرهم شر، مجاز أيضا. ومطر الشيء: ارتفع؛ والعبد: أبق. وأمطرنا: صرنا في المطر. وأبو مطر، من كناهم، قال:

إذا الركاب عرفت أبا مطر مشت رويدا وأسفت في الشجر وكزبير، مطير بن علي بن عثمان بن أبي بكر الحكمي أبو قبيلة باليمن، وحفيده محمد بن عيسى بن مطير، حدث عن خاله إبراهيم بن عمر بن علي التباعي السحولي، ومن ولده عمر بن أبي القاسم بن عمر، وأخوه إبراهيم بن أبي القاسم، حدثا، وسليمان وعبد الله ومحمد بنو إبراهيم بن أبي القاسم، حدثوا، ومحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، وأخوه أحمد، إليهما انتهت الرحلة باليمن. وهم أكبر بيت باليمن. ومطر بن ناجية الذي غلب على الكوفة أيام ابن الأشعث هو من بني رياح بن يربوع. والمطيري: ماء لرجل من أبي بكر بن كلاب. وأبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري، إلى جده مطر، عالم زاهد، سمع كثيرا وروى عنه الحفاظ. وممطير، بفتح فسكون: مدينة بطبرستان. بينها وبين آمل ستة فراسخ من السهل، وبينهما رساتيق وقرى. وميطور، بالفتح، من قرى دمشق، قال عرقلة بن جابر بن نمير الدمشقي:

وكم بين أكناف الثغور مـتـيم كئيب غزته أعين وثـغـور
وكم ليلة بالماطرون قطعتهـا ويوم إلى الميطور وهو مطير م-ع-ر

معر الظفر، كفرح: يمعر معرا، فهو معر: نصل من شيء أصابه، وهو مجاز، قال لبيد:

وتصك المرو لما معرت بنكيب معر دامي الأظل معر الشعر والريش

ونحوه، الظاهر: ونحوهما: قل، كأمعر، فهو معر، وأمعر، والمعر: سقوط الشعر. معرت الناصية معرا: ذهب شعرها كله حتى لم يبق منه شيء، فهي معراء، وخص بعضهم به ناصية الفرس. والأمعر من الشعر: المتساقط. ومن الخفاف: الذي ذهب شعره ووبره. كالمعر، ككتف، يقال: خف معر: لا شعر عليه، وأمعر: ذهب شعره أو وبره. الأمعر من الحافر: الشعر الذي يسبغ عليه من مقدم الرسغ، لأنه متهيئ لذلك، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل: معر الحافر معرا، وكذلك الرأس والذنب. وقال ابن شميل: إذا تفقأت الرهصة من ظاهر فذلك المعر. وقال أبو عبيد: الزمر والمعر: القليل الشعر. من المجاز: أمعر الرجل إمعارا: افتقر وفني زاده، يقال: ورد رؤبة ماء لعكل وعليه فتية تسقي صرمة لأبيها فأعجب بها فخطبها فقالت: أرى سنا فهل من مال؟ قال: نعم قطعة من إبل. قالت: فهل من ورق؟ قال: لا. قالت: يا لعكل أكبرا وإمعارا؟ كمعر تمعيرا، ومعر، الأخيرة في اللسان والأساس: وفي الحديث: ما أمعر الحجاج قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء. والحجاج: المداوم للحج. والمعنى: ما افتقر من يحج. وأصله من معر الرأس، وهو قلة شعره. من المجاز: أمعرت الأرض: لم يكن، هكذا في النسخ. وفي اللسان: لم يك فيها نبات. أو أمعرت الأرض: قل نباتها، ضد أمرعت، قاله ابن القطاع. وأمعره غيره: سلبه ماله فأفقره. من المجاز: أمعرت المواشي الأرض، إذا رعتها، أي شجرها، فلم تدع بها مرعى. وعبارة اللسان: فلم تدع شيئا يرعى. ومثله في التكملة. وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة:

حتى إذا أمعروا صفقى مباءتهم وجرد الحطب أثباج الجراثـيم

قال: أمعروه: أكلوه. من المجاز: المعر، ككتف: البخيل القليل الخير النكد، تقول: هو زعر معر كأنه عير نعر. المعر أيضا: الكثير اللمس للأرض. من المجاز: معر وجهه تمعيرا، إذا غيره غيظا فتمعر لونه ووجهه، إذا تغير وعلته صفرة. وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون، من قولهم: مكان أمعر، ومن قاله بالغين المعجمة فقد حرفه، وغلط فيه، كما في درة الغواص وشروحه. وإن زعم بعض صحته على التشبيه بالمغرة، واختاره الجلال في التوشيح، قاله شيخنا. وبه معرة، بالضم: اسم للون يضرب إلى الحمرة، إن لم يكن تصحيفا عن المغرة. قال ابن الأعرابي: الممعور: المقطب غضبا لله تعالى. وخلق معر زعر، ككتف، وفيه معارة، هكذا في النسخ، وهو مأخوذ من التكملة ونصه: خلق معر زعر فيه معارة. ومما يستدرك عليه: تمعر رأسه إذا تمعط. وشعره: تساقط. وأرض معرة، إذا انجرد نبتها. وأرض معرة: قليلة النبات. وأمعر القوم، إذا أجدبوا. والأمعر، المكان القليل النبات، وهو الجدب الذي لا خصب فيه. ورجل معر: قليل اللحم. وأمعرنا: وقعنا في أرض معرة، أو أصبنا جدبا. ومعيرة، مصغرة: ابنة حسان التميمية، تروي عن أنس بن مالك، وعنها أخوها الحجاج بن حسان التميمي، أوردها ابن حبان في الثقات.

م-غ-ر

المغرة، بالفتح ويحرك: طين أحمر يصبغ به. والممغر، كمعظم: الثوب المصبوغ بها، وبسر ممغر كمحدث: لونه كلونها. والأمغر جمل على لونها. والمغر، محركة، والمغرة، بالضم: لون إلى الحمرة. وفرس أمغر، من ذلك. وقيل: الأمغر: الذي ليس بناصع الحمرة

وليست إلى الصفرة. وحمرته كلون المغرة، ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء. أو المغرة: شقرة بكدرة. والأشقر الأقهب، دون الأشقر في الحمرة، وفوق الأفضح. ويقال: إنه لأمغر أمكر، أي أحمر. والمكر: المغرة. وقال الجوهري: الأمغر من الخيل نحو من الأشقر، وهو الذي شقرته تعلوها مغرة، أي كدرة. والأمغر: الأحمر الشعر والجلد، على لون المغرة. والأمغر: الذي في وجهه حمرة في بياض صاف، وبه فسر الحديث أن أعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: هو الأمغر المرتفق أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض. وقال ابن الأثير: معناه هو الأحمر، المتكئ على مرفقه. وقيل: أراد بالأمغر الأبيض، لأنهم يسمون الأبيض أحمر. ولبن مغير، كأمير: أحمر يخالطه دم. وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت، بالنون: احمر لبنها، وهي ممغر. وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شكلة من دم، أي حمرة واختلاط. وقيل: أمغرت، إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها، فإن كانت معتادتها فممغار. ونخلة ممغار: حمراء التمر. ومغر في البلاد مغرا، كمنع، إذا ذهب، ومغر به بعيره يمغر: أسرع، ورأيته يمغر به بعيره. والمغرة بالفتح: المطرة الصالحة. يقال: مغرت في الأرض مغرة من مطر، أو الخفيفة، عن ابن الأعرابي، أو الضعيفة، وهي في معنى الخفيفة. ومغرة: ع بالشام لبني كلب. وأوس بن مغراء السعدي: من شعراء مضر الحمراء. والمغراء: تأنيث الأمغر. قلت: ونسبته إلى بني سعد بن زيد مناة بن تميم من ولد جعفر بن قريع بن عوف بن سعد، قاله ابن الكلبي في الأنساب. ومغران كسحبان: اسم رجل. وماغرة: ع، والذي في التكملة ماغر، كصاحب. وأمغرته بالسهم: أمرقته به، نقله الصاغاني. وقول عبد الملك بن مروان لجرير: مغرنا يا جرير، كذا في التكملة. وفي اللسان: مغر لنا يا جرير، أي أنشدنا كلمة ابن مغراء، كذا في التكملة. وفي اللسان: أنشد لنا قول ابن مغراء. ومما يستدرك عليه: في حديث يأجوج ومأجوج: فخرت عليهم متمغرة دما، أي النبال محمرة بالدم. ومغرة الصيف، بالفتح، وبغرته: شدة حره. والممغرة، بالفتح: الأرض التي تخرج منها المغرة. والأمغر: موضع في بلاد بني سعد، به ركية تنسب إليه. وبحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة وهما شروب، قاله الأزهري. وقال الصاغاني: والمغر: أن يمغر المحور المحمى على القرحة طولا. ويقال: غمر بمكواته ومغر بها. وشربت شيئا فتمغرت عليه، أي وجدت في بطني توصيبا. والأميغر في حديث الملاعنة: تصغير الأمغر. ومغار، كغراب: جبل بالحجاز في ديار سليم. وأمغار، بالفتح: لقب أبي البدلاء، القطب أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن أبي بكر الحسني الإدريسي الصنهاجي رئيس الطريقة الصنهاجية. والبدلاء أولاده السبعة: أبو سعيد عبد الخالق، وأبو يعقوب يوسف، وأبو محمد عبد السلام العابد، وأبو الحسن عبد الحي، وأبو محمد عبد النور، وأبو محمد عبد الله، وأبو عمر ميمون. قال في أنس الفقير: وهذا البيت أكبر بيت في المغرب في الصلاح، لأنهم يتوارثونه كما يتوارثون المال. نقله شيخ مشايخ مشايخنا سيدي

محمد بن عبد الرحمن الفاسي.د بن عبد الرحمن الفاسي.

م-ق-ر

مقر عنقه يمقرها مقرا: ضربها بالعصا ودقها حتى تكسر العظم والجلد صحيح. ومقر السمكة المالحة مقرا: نقعها في الخل، وكل ما أنقع فقد مقر. وسمك ممقور، كأمقر، وقال الأزهري: الممقور من السمك: الذي ينقع في الخل والملح فيصير صباغا باردا يؤتدم به. وقال ابن الأعرابي: سمك ممقور: حامض، وفي الصحاح: سمك ممقور: يمقر في ماء وملح. ولا تقل منقور. وشيء ممقر، كمحسن، ومقر، ككتف، بين المقر، محركة: حامض أو مر، كالمقر، بالفتح. والمقر ككتف: الصبر نفسه، أو شبيه به وليس به، أو المقر: السم، كالمقر، بالفتح، قيل: سكن ضرورة. قال الراجز:

أمر من صبر ومقر وحظظ وصدره:

أرقش ظمآن إذا عصر لفظ يصف حية. وقال أبو عمرو: المقر: شجر مر. وفي حديث لقمان: أكلت المقر وأكلت على ذلك الصبر. المقر: الصبر. وصبر على أكله. وفي حديث علي: أمر من الصبر والمقر. والممقر، كمحسن: اللبن الحامض الشديد الحموضة، وقد أمقر إمقارا، قاله أبو زيد. وقال ابن الأعرابي: امقر الرجل امقرارا، إذا نتأ عرقه، وأنشد:

نكحت أميمة عاجزا ترعية متشقق الرجلين ممقر النسا

وقال ابن السكيت: أمقر الشيء فهو ممقر، إذا صار مرا. قال لبيد:

ممقر مر على أعدائه وعلى الأدنين حلو كالعسل

ونص ابن القطاع: أمقر الشيء: أمر، وقال أبو زيد: أمقر اللبن إمقارا: ذهب طعمه، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو مالك: المز القليل الحموضة، وهو أطيب ما يكون، والممقر: الشديد المرارة. واليمقور: المقر المر، كذا قاله الصاغاني. والامتقار: أن تحفر الركية إذا نزح ماؤها وفني. قال الليث: الممقر من الركايا: القليلة الماء. قال أبو منصور: هذا تصحيف، وصوابه: المنقر، بضم الميم والقاف، وهو مذكور في موضعه. ومما يستدرك عليه: المقر، ككتف: نبات ينبت ورقا في غير أفنان. قاله أبو حنيفة. وأمقرت لفلان شرابا، إذا أمررته له. عن ابن دريد. ومقر الشيء كفرح، يمقر مقرا، أي صار مرا. ومقر، بالفتح: موضع قرب المذار كان به وقعة للمسلمين. وقال الصاغاني: عبد الله بن حيان بن مقير، مصغرا، من أصحاب الحديث. قلت: وضبطه الحافظ كمنبر. وقال: هو عبد الله بن محمد بن حبان، معروف بابن مقير، حدث عن محمود بن غيلان، وعنه الإسماعيلي. فعلى ضبط الحافظ موضع ذكره في ق-ي-ر. قال: وبالتصغير قاضي الديار المصرية عماد الدين أحمد بن عيسى الكركي المقيري وأخوه علاء الدين كاتب السر، وآل بيتهم. ومقرة، بالفتح: مدينة بالمغرب، قاله الصاغاني. وقال الحافظ: بقرب قلعة بني حماد، وذكر منها عبد الله بن الحسن بن محمد المقري قلت: وقد تشدد القاف، وبه اشتهرت الآن، ومنها ملحق الأحفاد بالأجداد أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن يحيى المقري القرشي مفتي تلمسان ستين سنة، من شيوخه: الحافظ أبو الحسن علي بن هارون، وأبو زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله التنسي، وأبو العباس أحمد بن حجي الوهراني وغيرهم، حدث عنه مسند المغرب بثغر الجزائر أبو عثمان سعيد بن إبراهيم التونسي الجزائري، عرف بقدورة، وابن أخيه الإمام المؤرخ المحدث الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد المقري مؤلف نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، المتوفى سنة 1041 وغيرهما.

م-ك-ر

صفحة : 3503

المكر: الخديعة والاحتيال. وقال الليث: احتيال في خفية. وقد مكر يمكر مكرا. ومكر به: كاده. قال ابن الأثير: مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج للعبيد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة. وقال الليث: المكر من الله تعالى جزاء، سمي باسم مكر المجازى. وقال الراغب: مكر الله: إمهاله العبد وتمكينه من أعراض الدنيا. قيل: هو والكيد مترادفان. وفي الفروق لأبي هلال العسكري أنهما متغايران. وهو يتعدى بنفسه، كما قاله الزمخشري، وبالباء، كما اختاره أبو حيان، قاله شيخنا. وفي البصائر: المكر ضربان: محمود وهو ما يتحرى به أمر جميل، وعلى ذلك قوله تعالى: والله خير الماكرين ومذموم وهو ما يتحرى به فعل ذميم، نحو قوله تعالى: لا يحيق المكر السيء إلا بأهله . وهو ماكر ومكار، كشداد، ومكور، كصبور. والمكر: المغرة، والممكور: الثوب المصبوغ به، كالممتكر، وقد مكره فامتكر، إذا صبغ. والمكر: حسن خدالة الساقين، عن ابن سيده، أي في المرأة، وقد مكرت، بالضم. والمكر: الصفير، وصوت نفخ الأسد. والمكر: سقي الأرض، يقال: امكروا الأرض فإنها صلبة ثم احرثوها، يريد: اسقوها. والمكورى، بالفتح: اللئيم، عن أبي العميثل الأعرابي، وقال الأزهري: رجل مكورى نعت

للرجل، يقال هو القصير اللئيم الخلقة. ويقال في الشتيمة: ابن مكورى، وهو في هذا القول قذف، كأنها توصف بزنية، قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، فلا أدري أعربي هو أم أعجمي، أو الصواب ذكره في ك-و-ر، قال ابن سيده: ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة، قلت: وقد تقدم في كور أنه مفعلى كما قاله ابن السراج، لفقد فعللى. فراجعه. ومكر أرضه يمكرها مكرا: سقاها، فهي ممكورة. والمكرة، بالفتح: نبتة غبراء مليحاء تنبت قصدا كأن فيها حمضا حين تمضغ، تنبت في السهل والرمل، لها ورق وليس لها زهر، ج مكر ومكور، الأخير بالضم، وإنما سميت بذلك لارتوائها ونجوع السقي فيها. وقد تقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه. قال العجاج:

يستن في علقى وفي مكور وقال الكميت يصف بكرة:

تعاطى فراخ المكر طورا وتارة تثير رخاماها وتعلق ضالـهـا فراخ المكر:

ثمره، وقال ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة. وقال ابن سيده: المكرة: الرطبة التي قد أرطبت كلها، وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم، عن أبي حنيفة، والمكرة أيضا: البسرة المرطبة، وهي مع ذلك صلبة ولا حلاوة لها. ونخلة ممكار: تكثر من ذلك، والأولى: يكثر ذلك من بسرها. والممكور: الأسد المتلطخ بدماء الفرائس كأنه مكر مكرا، أي صبغ بالمكر، أي طلي بالمغرة، قاله ابن بري. والممكورة: المطوية الخلق من النساء، وقد مكرت مكرا، قاله ابن القطاع. وقيل: هي المستديرة الساقين أو المدمجة الخلق الشديدة البضعة، قاله ابن سيده، وقيل: ممكورة: مرتوية الساق خدلة، شبهت بالمكر من النبات. والماكر: العير تحمل الزبيب. ومكر كفرح: احمر، مثل مغر. يقال: أمغر أمكر. والتمكير: احتكار الحبوب في البيوت، نقله الصاغاني. وامتكر: اختضب، وقد مكره فامتكر، أي خضبه فاختضب، قال القطامي:

بضرب تهلك الأبطال منه وتمتكر اللحى منه امتكارا

أي تختضب، شبه حمرة الدم بالمغرة، قاله ابن بري. وامتكر الحب: حرثه، قاله الصاغاني. ومكران، كسحبان، وضبطه ياقوت كعثمان: دم، قال: وأكثر ما يجيء في شعر العرب مشدد الكاف، واشتقاقها في العربية أن تكون جمع ماكر، كفارس وفرسان، ويجوز أن يكون جمع مكر، مثل بطن وبطنان. وقال حمزة: أصله ماه كران، أضيفت إلى القمر، لأن القمر هو المؤثر في الخصب، فكل مدينة ذات خصب أضيفت إليه ثم اختصروه فقالوا: مكران. ومكران: اسم لسيف البحر. وقال أهل السير: سميت بمكران بن فارك بن سام بن نوح أخي كرمان، لأنه نزلها واستوطنها، وهي ولاية واسعة مشتملة على قرى ومدائن، وهي معدن الفانيذ، ومنها ينقل إلى جميع البلدان. قال الإصطخري: والغالب عليها المفاوز والضر والقحط. ومما يستدرك عليه: أمكر الله تعالى إمكارا، لغة في مكر، قاله ابن القطاع. وماكره: خادعه. وتماكرا. وزرع ممكور: مسقي. والمكرة: الساق الغليظة الحسناء. وفي حديث علي في مسجد الكوفة: جانبه الأيسر مكر. قيل كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع. والمكرة: السقية للزرع. وامرأة ممكورة الساقين، أي خدلاء. والمكر: التدبير والحيلة في الحرب. ومكره مكرا: خضبه. ومكران، بالفتح: موضع في بلاد العرب، قال الجميع منقذ بن طريف:

كأن راعينا يحدو بها حـمـرا بين الأبارق من مكران فاللوب هكذا أورده

ياقوت في المعجم. ومكر، محركة: مدينة بمكران، وبها قام سلطانها. ومما يستدرك عليه هنا: م-ل-ب-ر

مليبار، بالفتح فكسر اللام وسكون التحتية وفتح الموحدة: إقليم كبير مشتمل على مدن كثيرة، يجلب منها الفلفل، وهي في وسط بلاد الهند، يتصل عمله بعمل مولتان: ومنها عبد الله بن عبد الرحمن المليباري حدث بعذنون، مدينة من أعمال صيدا، عن أحمد بن عبد الواحد الخشاب الشيرازي، وعنه أبو عبد الله الصوري. كذا في تاريخ دمشق. ذكره ياقوت.

م-و-ر
مار الشيء يمور مورا: تردد في عرض، كتمور، كذا في المحكم، وزاد الزمخشري: كالداغصة في الركبة. والعرب تقول: ما أدري أغار أم مار؟ حكاه ابن الأعرابي وفسره فقال: غار: أتى الغور، ومار: أتى نجدا. وقيل في تفسيره: أي أتى غورا أم دار فرجع إلى نجد. وعلى هذا فيكون المور هو الدور. ومار الدم والدمع: سال وجرى، وفي حديث أبي هريرة رفعه: فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه. قال الأزهري: مارت، أي سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت، يعني نفقته. وقال الزمخشري: والدم يمور على وجه الأرض، إذا انصب فتردد عرضا. وأماره: أساله، قال:

سوف تدنيك من لميس سبنـدا ... ة أمارت بالبول ماء الكراض

وفي تهذيب ابن القطاع: مار الدم والشيء ميرا، وأماره: أساله، فمار هو مورا، ففيه أن مار يتعدى بنفسه وبالهمز. والذي في الصحاح والتهذيب والمحكم الاقتصار على تعديه بالهمز، وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أمر الدم بما شئت قال شمر: معناه سيله وأجره. من مار الدم، إذا جرى، وأمرته أنا. ورواه أبو عبيد: امر الدم، أي سيله واستخرجه، من مريت الناقة، إذا مسحت ضرعها لتدر. قلت: والعامة تقول: ميره، وهو غلط. والمور: الموج، والاضطراب والجريان على وجه الأرض والتحرك. يقال: مار الشيء مورا، إذا ترهيأ، أي تحرك وجاء وذهب، كما تتكفأ النخلة العيدانة.. ومارت الناقة في سيرها مورا: ماجت وترددت، وكذلك الفرس والبعير تمور عضداه إذا ترددا في عرض جنبه. ومار يمور مورا، إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد، ومنه قوله تعالى: يوم تمور السماء مورا قال الجوهري: تموج موجا. وقال أبو عبيدة: تكفأ. والأخفش مثله، وأنشد للأعشى:

كأن مشيتها من بيت جارتـهـا ... مور السحابة لا ريث ولا عجل ومار

الشيء مورا: اضطرب وتحرك، حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي، والدماء تمور، أي تجري على وجه الأرض. وفي حديث ابن الزبير: يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أي تتردد وتضطرب لكثرتها. وفي حديث عكرمة: لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس . أي دار وتردد. وفي حديث قس: ونجوم تمور ، أي تجيء وتذهب. والطعنة تمور، إذا مالت يمينا ويسارا. في حديث قس: فتركت المور وأخذت في الجبل المور: الطريق الموطوء المستوي، كذا في المحكم، وسمي بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب، ومنه قول طرفة:

تباري عتاقا ناجيات وأتبعـت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد المعبد:

المذلل. المور: الشيء اللين، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: والمشي اللين قال:

ومشيهن بالحبيب مور المور: نتف الصوف، وقد ماره فانمار. وادي مور: ساحل لقرى اليمن شمالي زبيد، قيل: سمي لمور الماء فيه، أي جريانه. وفي حديث ليلى: انتهينا إلى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل: هو هذا الموضع الذي من اليمن. قلت: وهو أحد أودية اليمن المشهورة، وهو بالقرب من وادي صبيا. ونقل ياقوت عن عمارة اليمني قال: مور وذو المهجم والكدراء والوديان، هذه الأعمال الأربعة جل الأعمال الشمالية عن زبيد. وإليه يصب أكثر أودية اليمن، وهو من زاب تهامة الأعظم، وقال شاعر يمني:

فعجت عناني للحصيب وأهلـه ... ومور ويممت المصلى وسردر المور،

بالضم: الغبار المتردد في الهواء، قيل: هو التراب تثيره الريح، وقد مار مورا. وأمارته الريح، وريح موارة، وأرياح مور. وناقة موارة اليد، وفي المحكم: موارة سهلة السير سريعة، قال عنترة:

خطارة غب السرى موارة ... تطس الإكام بذات خف ميثم وكذلك الفرس.

وسهم مائر: خفيف نافذ داخل في الأجسام. قال أبو عامر الكلابي:

لقد علم الذئب الذي كـان عـاديا على الناس أني مائر السهم نازع

وامرأة مارية: بيضاء براقة كأن اليد تمور عليها، أي تذهب وتجيء وقد تكون المارية فاعولة من المري، وهو مذكور في موضعه. ومرت الوبر فانمار، أي نتفته فانتتف. والمورة والموارة، بضمهما: ما نسل من عقيقة الجحش وصوف الشاة، حية كانت أو ميتة، وهي المراطة أيضا، قال:

أويت لعشوة في رأس نيق ومورة نعجة ماتت هزالا ومار سرجس بفتح الراء والسينين المهملتين: ع بالعجم، وهما اسمان جعلا واحدا، وسيأتي أيضا في السين. ويقال مار سرجيس. قال الأخطل:

لما رأونا والصليب طالعـا ومار سرجيس وموتا ناقعا
خلوا لنازاذان والمزارعـا وحنطة طيسا وكرما يانعا هكذا أنشده

الجوهري. والتمور: المجيء والذهاب والتردد، كالمور، قاله ابن سيده. التمور: أن يذهب الشعر يمنة ويسرة فلا يبقى، أو هو أن يسقط الوبر ونحوه عن الدابة، كالانمياز. يقال: تمور عن الحمار نسيله، أي سقط. وانمارت عقيقة الحمار، إذا سقطت عنه أيام الربيع. وامتار السيف: استله، لم أجد الامتيار بمعنى الاستلال في كتب الغريب وأمهات اللغة، ولعله أخذ من امتأر فلان على فلان، إذا احتقد، أو من غير ذلك، فتأمل. وموران، بالضم، هكذا في النسخ على وزن عثمان، وصوابه موريان بضم الميم ثم السكون وكسر الراء: ة بنواحي خوزستان، منها أبو أيوب سليمان ابن أبي أيوب المورياني وزير المنصور، هكذا في سائر النسخ، وصوابه: سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد، وقتله المنصور. كذا في معجم ياقوت. وخوريان موريان جزيرة ببحر اليمن مما يلي الهند. ومما يستدرك عليه: مار مورا وميرا: سار، عن ابن القطاع. والمور، بالفتح: السرعة، وبالضم: جمع ناقة مائر ومائرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها. والموار، كشداد: البعير تمور عضداه في عرض جنبه، قال الشاعر:

على ظهر موار الملاط حصان وريح موارة، وأرياح مور. وقطاة مارية: ملساء. ومارية القبطية التي أهداها المقوقس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستولدها، إن كانت بالتشديد فهذا موضع ذكرها، أو بالتخفيف ففي مرى. والمور: الدوران. والموارة كثمامة: الشيء يسقط من الشيء؛ والشيء يفنى فيبقى منه الشيء. والمائرات: الدماء، قال رشيد بن رميض العنزي:

حلفت بمائرات حول عوض وأنصاب تركن لدى السعير عوض والسعير: صنمان. ومورة بالفتح: حصن بالأندلس من أعمال طليطلة. ينسب إليه أبو القاسم إسماعيل بن يونس الموري، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري، وعنه أبو عمرو الهرمزي. والمائر: الرجل اللين الخفيف العقل. والمورية: مدينة باليمن يقال لها ملحة، لعك، نقله ياقوت عن ابن الحائك.

م-٥-ر

المهر: الصداق، ج مهور. وقد مهرها، كمنع ونصر، يمهرها ويمهرها مهرا وأمهرها: جعل لها مهرا، وفي حديث أم حبيبة: و أمهرها النجاشي من عنده أي ساق لها مهرها، أو مهرها: أعطاها مهرا، فهي ممهورة. وأمهرها: زوجها من غيره على مهر، قال ساعدة بن جوية:

إذا مهرت صلبا قليلا عراقة تقول ألا أديتني فتـقـرب وقال آخر:
أخذن اغتصابا خطبة عجرفـية وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا

وفي المثل: كالممهورة إحدى خدمتيها. يضرب للأحمق البالغ في الحمق للغاية، وذلك أن

طالبت حمقاء بعلها لما دخل بها بالمهر وقالت: لا أطيعك أو تعطيني مهري. فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بها لحمقها. ونظيرها أن رجلا أعطى آخر مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم امتن عليها بما مهرها وساق إليها، فقالوا: كالممهورة من مال أبيها. يضرب في الذي يمتن فيما ليس له. والمهيرة، كسفينة: الحرة، والجمع المهائر، وهي الحرائر، وهي ضد السراري، والمهيرة أيضا: الغالية المهر. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، ج مهرة، محركة. قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن علاثة:

إن الذي فيه تمـاريتـمـا بين للسامع والـنـاظـر
ما جعل الجد الظنون الـذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طـمـا يقذف بالبوصي والماهـر الجد: البئر.

والظنون: التي لا يوثق بمائها. والفراتي: الماء المنسوب إلى الفرات، وطما: ارتفع. والبوصي: الملاح. والماهر: السابح، وكذلك المتمهر، قاله الزمخشري. وقد مهر الشيء وفيه وبه، كمنع يمهر مهرا بالفتح ومهورا، بالضم، ومهارا ومهارة، بفتحهما، أي صار حاذقا. وفي اللسان: مهارة ومهارة، كسحابة وكتابة. والمهر، بالضم: عظم الزور، وهو الكركرة، كالمهرة، وبه فسر الجوهري قول الشاعر:

جافي اليدين عن مشاش المهر المهر: ثمر الحنظل، ج مهرة، كعنبة، نقله الصاغاني. المهر: ولد الفرس والرمكة، أو أول ما ينتج منه ومن غيره، أي من الخيل والحمر الأهلية وغيرها، كما قاله ابن سيده، ج في القليل أمهار، وفي الكثير مهار ومهارة. قال عدي بن زيد:

وذي تناوير ممعون له صبح يغذو أوابد قد أفلين أمهارا يعني بالأمهار هنا أولاد الوحش. وقال آخر:

كأن عتيقا من مهارة تـغـلـب بأيدي الرجال الدافنين ابن عتاب قال ابن سيده: هكذا الرواية بتسكين الباء، والأنثى مهرة، والجمع مهرات ومهر. قال الربيع بن زياد العبسي:

ومجنبات ما يذقن عذوفـا يقذفن بالمهرات والأمهار والأم ممهر. يقال: فرس ممهر، أي ذات مهر، وقد أمهرت: تبعها مهر. والمهرة، بالضم: خرزة كان النساء يتحببن بها، أو هي فارسية وقال الأزهري: وما أراه عربيا. والمهر، كصرد: مفاصل متلاحكة في الصدر، أو هي غراضيف الضلوع، واحدتها مهرة، كأنها فارسية، قال أبو حاتم: وأراها بالفارسية، أراد فصوص الصدر أو خرز الصدر في الزور، أنشد ابن الأعرابي لغداف:

عن مهرة الزور وعن رحاها ومهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، بالفتح أبو قبيلة، وهم حي عظيم، وإليها يرجع كل مهري، منهم أبو الحجاج زبيد بن سعد المهري، من أهل مصر، والإبل المهرية منه، أي من هذا الحي منسوبة إليهم، ج مهارى كسكارى، هكذا هو مضبوط في النسخ، وفي اللسان بكسر الراء وتخفيف الياء، ومهار، بحذف الياء، ومهاري، بكسر الراء وتشديد الياء، قال رؤبة:

به تمطت غول كل ميلـه بنا حراجيج المهارى النفه

و أمهر الناقة: جعلها مهرية. والمهرية: حنطة حمراء، قال أبو حنيفة: وكذلك سفاها، وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة. وماهر ومهيرة كجهينة: اسمان، وكذا مهير ومهري ومهران بالكسر. ومهور، كقسور: ع، قال ابن سيده: وإنما حملناه على فعول دون مفعل، من هار يهور، لأنه لو كان مفعلا منه كان معتلا، ولا يحمل على مكرره، لأن ذلك شاذ للعلمية. قلت: وقال السكري: مهور: بلد قال المعطل الهذلي:

فإن أمس في أهل الرجيع ودوننا جبال السراة مهور فـعـوائن كذا قرأته في أشعار الهذليين. ونهر مهران، بالكسر: نهر عظيم بالسند وبخراسان يعرف بجيحون ويقال: إنه منهما تمتد الدنيا. قال أبو النجم:

فسافروا حتى يملوا السفـرا وسار هاديهم بهم وسـيرا
برا وخاضوا بالسفين الأبحرا ما بين مشهران وبين بربرا قال ابن دريد:
وليس بعربي. ومهران: ة بأصفهان. ومهران جد أبي بكر أحمد بن الحسين الزاهد المقرئ المهراني النيسابوري، مجاب الدعوة، عن ابن خزيمة، وعنه الحاكم، وهو صاحب الغاية والشامل، مات سنة 381. والمهار ككتاب: العود الغليظ في رأسه فلكة، يجعل في أنف البختي. عن أبي زيد: يقال: لم تعط هذا الأمر المهرة، كعنبة، وضبطه الصاغاني بفتح فكسر مجودا، أي لم تأته من قبل وجهه. ويقال أيضا: لم تأت إلى هذا البناء المهرة، أي لم تأته من قبل وجهه ولم تبنه على ما كان ينبغي. وقالوا: لم نفعل به المهرة، ولم تعطه المهرة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله، وكذلك إذا أدب إنسانا فلم يحسن. كذا في اللسان. والتمهير: طلب المهر واتخاذه. قال أبو زبيد يصف الأسد:
أقبل يردي كما يردي الحصان إلى مستعسب أرب منه بتـمـهـير يقول:
أقبل كأنه حصان جاء إلى مستعسب وهو المستطرق لأنثاه، أرب: ذي إربة، أي حاجة. والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس، وتمهر الرجل في شيء، إذا حذق فيه، كمهر فيه. ومما يستدرك عليه: المهيرة: مصغرا، كناية عن الزوجة، وبه فسر قول الحريري في الحضرمية: تذهب في الدويرة، لتجلد عميرة، وتستغني عن المهيرة. ومهر البغي المنهي عنه هو أجرة الفاجرة. وأم أمهار: اسم قارة. وفي التهذيب هضبة. وقال ابن جبلة: أكم حمر بأعلى الصمان، ولعلها شبهت بأمهار الخيل فسميت بذلك. قال الراعي:
مرت على أم أمهار مشمـرة تهوي بها طرق أوساطها زور

صفحة : 3509

وقال الفراء: تحت القلب عظيم يقال له: المهر والزر، وهو قوام القلب. والمهر، بالضم: فراخ حمام يشبه الورشان، وجمعها: مهرة كعنبة، قاله الصاغاني. وتسمى النعجة: الماهر، وتدعى فيقال: ماهر ماهر. ومهرات، بالضم: بلد قرب حضرموت. ومهروان، بالكسر: بلد في سهل طبرستان. ومهرة، بالكسر من أجداد أبي علي الحداد، ومن أجداد أبي مسعود كوتاه. وعبد الوهاب بن علي بن مهرة، حدث. ومهرويه بفتح الميم وضم الراء، جد أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي. ومهيار الديلمي، كمحراب: شاعر زمانه. وجناب بن مهير العبدي كزبير عن عطاء، ومحمد وعلوان، ابنا مفلح بن المهير، وابن أخيهما مقلد ابن علي بن مفلح بن المهير، كلهم عن أبي الحسن بن العلاف، وروى عنهم ابن سويد في مشيخته. وعز الدين الحسن بن الحسين بن المهير البغدادي، سمع يحيى بن بوش، ومات سنة 666 ومهير عم سعيد بن عروبة، قاله قتادة، كذا في كتاب الصحابة لأبي القاسم البغوي. ومهيرة: لقب محرز بن نضلة الصحابي. وماهر بن عبد الله بن نجم المقدسي، حدث عن الزين العراقي، والشرف يحيى المناوي وغيرهما، أجاز شيخ الإسلام زكريا وكريم الدين أبا الفضل محمد بن محمد بن العماد البلبيسي، وغيرهما. ومما يستدرك عليه: م-ه-ج-ر
مهجر: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني فقال: نقلا عن ابن السكيت: التمهجر: التكبر مع الغنى وأنشد:
تمهجروا وأيما تمـهـجـر وهم بنو العبد اللئيم العنصر قلت: وبهاء: مهجورة - بضم الميم والجيم - مدينة بالصعيد الأعلى بالقرب من فرجوط، هكذا هو مضبوط في الكتب القديمة، وهكذا شافهنا به شيخنا العلامة علي بن صالح بن موسى الربعي الفرجوطي، والمشهور على الألسنة بهجورة وهو غلط. وهذا موضع ذكره، وقد اجتزت بها قبل دخولي إلى فرجوط م-ي-ر
الميرة، بالكسر: الطعام يمتاره الإنسان. وفي المحكم: الميرة: جلب الطعام، زاد في التهذيب: للبيع، وهم يمتارون لأنفسهم، ويميرون غيرهم ميرا. وقد مار عياله يمير ميرا، وقال الأصمعي: يقال: ماره يموره، إذا أتاه بميرة، أي بطعام. وأمارهم وامتار لهم: جلب لهم. ويقال: مارهم يميرهم، إذا أعطاهم الميرة. ويقال: ما عنده خير ولا مير. والمير:

كشداد: جالب الميرة، وفي اللسان: جالب المير. الميار، بالضم، كرمان: جلابه ليس بجمع ميار، إنما هو جمع مائر، ككفار جمع كافر، كالميارة، كرجالة، يقال: نحن ننتظر ميرتنا وميرنا. ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتمتار: ميارة. وتماير ما بينهم: فسد، كتماءر، بالهمز، وقد ذكره في محله. وأمار أوداجه: قطعها، قال ابن سيده: على أن ألف أمار قد يجوز أن تكون منقلبة عن واو لأنها عين. أمار الشيء: أذابه. وأمار الزعفران: صب فيه الماء ثم دافه. قال الشماخ يصف قوسا:

كأن عليها زعفرانا تمـيره خوازن عطار يمان كوانز ويروى ثمان على الصفة للخوازن. ومرت الصوف مورا وميرا: نفشته. والموارة، بالضم: ما سقط منه، وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها. وميار، كشداد: فرس شرسفة بن حليف، كزبير، هكذا بالمهملة، وفي بعضها بالمعجمة، وقال الصاغاني هو ابن خليف، كأمير، بالمعجمة المازني. من المجاز: سايره ومايره، مسايرة وممايرة: حكاه ففعل مثل ما فعل، قاله الأصمعي وأنشد:

يمايرها في جريه وتمايره

صفحة : 3510

ومما يستدرك عليه: الممايرة: المعارضة. وفي الحديث: والحمولة المائرة لهم لاغية يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة مما يجلب للبيع ونحوه لا تؤخذ منها زكاة لأنها عوامل. وميار، أيضا: فرس قرط بن التوأم. ومار ميرا: سار. والمير، بالفتح، كالميرة، ويطلق ويراد به القوت. وميارة جد شيخ مشايخنا الإمام المعمر المحدث أبي عبد الله محمد بن محمد الفاسي، أخذ عن إمام المحدثين عبد القادر الفاسي وطبقته، وعنه شيوخنا أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي تغمده الله برضوانه، ومحمد بن أيوب التلمساني، وعلي بن محمد السوسي ومحمد بن الطالب بن سودة الفاسي، وغيرهم.

فصل النون مع الراء

ن-أ-ر

نأرت نائرة في الناس، كمنع: هاجت هائجة، ويقال: نارت، بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلا. والنؤور، كصبور: دخان الشحم، والنيلنج، عن ابن الأعرابي، وسيأتي في ن-و-ر.

ن-ب-ر

نبر الحرف ينبره بالكسر نبرا: همزه، ومنه الحديث: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبيء الله، فقال: لا تنبر باسمي ، أي لا تهمز. وفي رواية: إنا معشر قريش لا ننبر والنبر: همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها، ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز، فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن؟ نبر الشيء: رفعه، ومنه المنبر، بكسر الميم، لمرقاة الخاطب، وسمي لارتفاعه وعلوه، ونقل شيخنا عن أول الكشاف أن النبر رفع الصوت خاصة، وكلام المصنف ظاهره العموم. نبره: زجره وانتهره، نقله الصاغاني. نبر الغلام: ترعرع وارتفع. نبر فلانا بلسانه: نال منه، ينبره نبرا. والنبار، كشداد: الفصيح البليغ بالكلام. قال اللحياني: النبار: الصياح. وقال ابن الأنباري: النبر عند العرب: ارتفاع الصوت. يقال: نبر الرجل نبرة، إذا تكلم بكلمة فيها علو. والنبرة: وسط النقرة في ظاهر الشفة. والنبرة: الهمزة. والمنبور: المهموز. والنبرة: الورم في الجسد، وقد انتبر الجسد: ارتفع، والجرح ورم، وفي الحديث: إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم، وكل مرتفع من شيء منتبر. وكل ما رفعته فقد نبرته. نبرة: إقليم من عمل ماردة بالأندلس، نقله الصاغاني. النبرة: صيحة الفزع. والنبرة من المغني: رفع صوته عن خفض، وأنشد ابن الأنباري:

إن لأسمع نبرة من قولـها فأكاد أن يغشى علي سرورا وطعن نبر: مختلس كأنه ينبر الرمح عنه، أي يرفعه بسرعة، ومنه قول علي: اطعنوا النبر وانظروا الشزر. أي اختلسوا الطعن. النبر، كصرد: اللقم الضخام، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أخذت من جنب الثريد نبرا

صفحة : 3511

نبير، كزبير: الرجل الكيس كأنه تصغير نبرة. نبر كإمع: ة ببغداد، نقله الصاغاني، وضبطه ياقوت بضم النون وتشديد الموحدة المفتوحة، قال: وهي نبطية، وإليها نسب أبا نصر الشاعر الأمي الآتي ذكره، فليتأمل. النبير كأمير: الجبن فارسي، ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه، حكاه الهروي في الغريبين. قلت: والمشهور الآن بتقديم الموحدة على النون. النبور، كصبور: الاست، عن أبي العلاء، قال ابن سيده: وأرى ذلك لانتبار الأليتين وضخمهما. والنبر، بالفتح: القليل الحياء، ينبر الناس بلسانه. النبر، بالكسر: القراد، وقيل: دويبة شبه القراد إذا دبت على العير تورم مدبها. وقيل: هي أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ويرم، أو ذباب، وقيل: هو الحرقوص، أو سبع، قال الليث: النبر من السباع ليس بدب ولا ذئب. قال أبو منصور: ليس النبر من جنس السباع، إنما هي دابة أصغر من القراد، قال: والذي أراد الليث البر بباءين، وأحسبه دخيلا، وليس من كلام العرب. النبر: القصير الفاحش، نقله الصاغاني. والنبر أيضا: اللئيم الذي ينبر الناس بلسانه، ج، أي جمع الكل أنبار ونبار، بالكسر. قال الراجز وذكر إبلا سمنت وحملت الشحوم:

كأنها من سمـن وإيفـار دبت عليها ذربات الأنبار

صفحة : 3512

يقول: كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها، قاله ابن بري. أبو نصر منصور بن محمد الواسطي النبري، بالكسر، الخباز، شاعر مفلق أمي بديع القول، قدم بغداد. روى عنه الخطيب من شعره. والأنبار: بيت التاجر الذي ينضد فيه المتاع، الواحد نبر بالكسر. أنبار: د، بالعراق قديم على شاطئ الفرات في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ. قالوا: وليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الأنبار، والأبواء، والأبلاء، وإن جاء فإنما يجيء في أسماء المواضع، لأن شواذها كثيرة، وما سوى هذه فإنما يأتي جمعا أو صفة، كقولهم: قدر أعشار، وثوب أخلاق، ونحو ذلك. الأنبار: أكداس الطعام وأهراؤه، واحدها: نبر، كنقس وأنقاس، ويجمع أنابير جمع الجمع. ويسمى الهري نبرا لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر، أي ارتفع. الأنبار: مواضع معروفة بين البر والريف. وأنبار: ة ببلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان، وهي على الجبل، ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة، منها محمد بن علي الأنباري المحدث، هكذا في النسخ، والصواب أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، كما ضبطه ياقوت وجوده، روى عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبد الله الشيرازي، وعنه محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني. وسكة الأنبار بمرو في أعلى البدل، منها أبو كبر محمد بن الحسين بن عبدويه الأنباري، قال أبو سعد: قد وهم فيه جماعة من المحدثين، منهم أبو كامل البصيري، فنسبوه إلى البلد القديم، وهو أنبار بغداد، وليس بصحيح، والصواب أنه من سكة الأنبار. وأما البلد القديم فقد نسب إليه خلق كثير، من أشهرهم ابن الأنباري شارح المعلقات السبع وغيرها. مات سنة 328 وهو أبو كبر محمد بن القاسم بن محمد؛ ومنهم سديد الدين كاتب الإنشاء محمد بن عبد الكريم، وابنه محمد بن محمد؛ ومنهم كمال الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله، ومنهم نجم الدين شيخ المستنصرية عبد الله بن أبي السعادات، ومنهم عبد الله بن عبد الرحمن، ومنهم علي بن محمد بن يحيى، الأنباريون. والقاضي أبو العباس أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري الشافعي، تولى نيابة القضاء ببغداد. وانتبر: انتفط وبه فسر حديث حذيفة أنه قال: تقبض الأمانة من قلب الرجل فيظل أثرها كأثر جمر دحرجته على رجلك تراه منتبرا وليس فيه شيء أي منتفطا. فسره أبو عبيد. وانتبرت يده: تنفطت. وفي حديث عمر: إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم ينتبر منه أي ينتفط، انتبر الخطيب وكذا الأمير: ارتقى فوق المنبر. وأنبر الأنبار: بناه، نقله الصاغاني. وقصائد منبورة ومنبرة كمعظمة أي مهموزة. ومما يستدرك عليه: الإنبار،

بالكسر: مدينة بجوزجان، منها أبو الحارث محمد بن عيسى الإنباري، عن أبي شعيب الحراني، هكذا ضبطه أبو سعد الماليني ونسبه، نقله الحافظ. ونبر بالضم: ماءان بنجد في ديار عمرو بن كلاب، عند القارة التي تسمى ذات النطاق. هكذا في مختصر البلدان، وضبطه أبو زياد كزفر، وأبو نصر بضمتين، كما في المعجم. ونبروه محركة: قرية بإقليم السمنودية، وقد دخلتها. ونبارة، بالفتح: اسم مدينة أطرابلس الغرب، جاء ذكره في كتاب ابن عبد الحكم.

ن-ب-ذ-ر

النبذرة، على فعللة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني وهو التبذير للمال في غير حقه، والنون أصلية لأنها في أول الكلمة لا تزاد إلا بثبت، أو النون زائدة فوزنه إذن نفعلة، فالصواب ذكره في فصل الباء الموحدة، لأنها من التبذير، كما هو ظاهر.

ن-ت-ر

صفحة : 3513

النتر: الجذب بجفاء وقوة، نتره ينتره نترا فانتتر. النتر: شق الثوب بالأصابع أو الأضراس. والنتر: النزع في القوس بشدة. النتر: الضعف في الأمر والوهن. والإنسان ينتر في مشيه نترا كأنه يجذب شيئا. النتر: الطعن المبالغ فيه، كأنه ينتر ما مر به في المطعون. قال ابن سيده: وأراه وصف بالمصدر. وقال ابن السكيت: يقال رمي سعر، وضرب هبر، وطعن نتر. وفي حديث علي رضي الله عنه قال لأصحابه: اطعنوا النتر وهو من فعل الحذاق. يقال: ضرب هبر، وطعن نتر. قاله ابن الأعرابي. ويروى بالباء، بدل التاء، وقد ذكر في موضعه. النتر: تغليظ الكلام وتشديده، يقال: فلان ينتر علي، إذا أفحش في الكلام بحماقة وغضب. طعن نتر، وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا، قاله ابن السكيت، وبه فسر ابن الأعرابي قول علي رضي الله عنه السابق. النتر: العنف والتشديد في الأمر. النتر، بالتحريك: الفساد والضياع. قال العجاج:

واعلم بأن ذا الجـلال قـد قـدر في الكتب الأولى التي كان سطر

أمرك هذا فاجتنب منه النـتـر وقد نتر الشيء كفرح: فسد وضاع. وانتتر: انجذب، مطاوع نتره نترا. واستنتر الرجل من بوله: طلب نتر عضوه واجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء، وفي الحديث: إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات يعني بعد البول، وهو الجذب بقوة. وفي الحديث: أما أحدهما فكان لا يستنتر من بوله . قال الشافعي في الرجل يستبرئ ذكره إذا بال: أن ينتره نترا مرة بعد أخرى، كأنه يجتذبه اجتذابا. وفي النهاية في الحديث: إن أحدكم يعذب في قبره فيقال: إنه لم يكن يستنتر عند بوله . قال: الاستنتار: استفعال من النتر، يريد الحرص والاهتمام، أي لم يكن حريصا عليه ولا مهتما به، وهو بعث على التطهير والاستبراء من البول. في الصحاح: قوس ناترة: تقطع وترها لصلابتها، قال الشاعر:

قطوف برجل كالقسي النواتر قال ابن بري: البيت للشماخ بن ضرار يصف حمارا أورد أتنه الماء فلما رويت ساقها سوقا عنيفا خوفا من صائد وغيره، وصدره:

فجال بها من خيفة الموت والها وبادرها الخلات أي مـبـادر

يزر القطا منها ويضرب وجهه بمختلفات كالقسي النـواتـر قال: هكذا الرواية، وقوله يزر، أي يعض. والقطا: موضع الردف. والخلات: الطرق في الرمل. يقول: كلما عض الحمار أكفال الأتن نفحته بأرجلها. وألم به الصاغاني بعض إلمام ولكن قال فيما بعد: والضمير في يعض لفحل ذكره، محل تأمل. وفي المحكم: القسي النواتر: هي المنقطعة الأوتار، وفي تهذيب ابن القطاع: ونترت القسي أوتارها: قطعتها. والنترة: الطعنة النافذة، عن ابن الأعرابي. وكلمته مناترة، أي مجاهرة. ومما يستدرك عليه: النتر في المشي: الاعتماد، كالانتتار. ونتر الوتر: مده بقوة. والنترة: الغضب والتهور. والإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك القيسي المنتوري، حدث عن أبي عبد

الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني، وأبي زكريا يحيى بن احمد بن القس الرندي، وأبي عبد الله محمد بن سعيد الرعيني الفاسي، وغير هؤلاء. ونتربون، بالفتح: قرية بمصر، من أعمال الدنجاوية.

ن-ث-ر

صفحة : 3514

نثر الشيء ينثره، بالضم، وينثره، بالكسر، نثرا، بالفتح، ونثارا، بالكسر: رماه بيده متفرقا، مثل نثر الجوز واللوز والسكر، وكذلك نثر الحب إذا بذر. ودر منثور. كنثره تنثيرا فانتثر وتنثر وتناثر، ودر متناثر، ومنثر كمعظم، شدد للكثرة. ويقال: شهدت نثار فلان، وكنا في نثاره، بالكسر، وهو اسم للفعل، كالنثر. والنثارة، بالضم، والنثر بالتحريك: ما تناثر منه، أو الأولى تخص بما ينتثر من المائدة فيؤكل للثواب، خصه به اللحياني. وفي التهذيب: والنثار: فتات ما يتناثر حوالي الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء. وقال الجوهري: النثار، بالضم: ما تناثر من الشيء. وقيل: نثارة الحنطة والشعير ونحوهما: ما انتثر منه. وشيء نثر: منتثر، وكذلك الجميع: فإهمال المصنف النثار أمر غريب، وقد جمعها الزمخشري فقال: والتقط نثار الخوان، بالضم، ونثارته، وهو الفتات المتناثر حوله. من المجاز: تناثروا: مرضوا فماتوا، وفي الأساس: مرضوا فتناثروا موتا. من المجاز: النثور، كصبور: الامرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل، يقال رجل نثور وامراة نثور، وسيأتي للمصنف قريبا ذلك في قوله: ونثر الكلام والولد: أكثره. وقد نثرت ذا بطنها، ونثرت بطنها. وفي الحديث: فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده. وقيل لامرأة: أي البغاة أحب إليك? فقالت: التي إن غدت بكرت. وإن حدثت نثرت. وكل ذلك مجاز, من المجاز: النثور: الشاة تعطس وتطرح من أنفها الأذى كالدود، كالناثر، وقد نثرت. وقال الأصمعي: النافر والناثر: الشاة تسعل فينتثر من أنفها شيء. من المجاز: النثور: الشاة الواسعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرا، وبه فسر حديث أبي ذر: أيواقفكم العدو حلب شاة نثور والنيثران، كريهقان، والنثر، ككتف، والمنثر، كمنبر: الكثير الكلام، والأنثى نثرة، فقط. والأولى ذكرها الصاغاني. قد نثر الكلام وكذلك الولد إذا أكثره، فهو نثور، في الأخير، ومنثر ونثر ونيثران، في الأول. وكل ذلك مجاز. من المجاز: النثرة، بالفتح: الخيشوم وما والاه، قال ابن الأعرابي: النثرة: طرف الأنف، أو هي الفرجة ما بين الشاربين حيال وترة الأنف، وكذلك هي من الأسد، وقيل: هي أنف الأسد، وهو مجاز. منه النثرة: كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب، وهي أنف الأسد ينزلها القمر، كذا في الصحاح. قال الزمخشري: كأن الأسد مخط مخطة. وفي التهذيب: النثرة: كوكب في السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الأسد. وهي من منازل القمر، قال: وهي في علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة: أنف الأسد ومنخراه، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف: عينا الأسد كوكبان، الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب. من المجاز: أخذ درعا فنثرها على نفسه، أي صبها، ومنها النثرة، وهي الدرع السلسة الملبس أو الواسعة، ويقال لها نثرة ونثلة. قال ابن جني: ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلا من اللام، لقولهم: نثل عليه درعه، ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفا وهي الأصل، يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والنثلة: اسم من أسماء الدروع، قال: وهي المنثولة وأنشد:

وضاعف من فوقها نثرة ترد القواضب عنها فلولا

صفحة : 3515

وقال ابن شميل: النثل: الأدراع يقال: نثلها عليه ونثلها عنه، أي خلعها، ونثلها عليه، إذا لبسها. قال الجوهري: يقال نثر درعه عنه، إذا ألقاها عنه، ولا يقال نثلها. قلت: والذي قاله

أبو عبيدة في كتاب الدرع له ما نصه: وللدرع أسماء من غير لفظها، فمن ذلك قولهم: نثلة، وقد نثلت درعي عني، أي ألقيتها عني، ويقولون: نثرة، ولا يقولون نثرت عني الدرع، فتراهم حولوا اللام إلى الراء كما قالوا: سملت عينه وسمرت عينه. ونرى أن النثلة هي الأصل، لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل. انتهى، وهو يخالف ما ذهب إليه الجوهري وأرى الزمخشري قد اشتق من النثرة فعلا، فتأمل. النثرة للدواب: شبه العطسة وفي حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت أي عطسته وفي حديث كعب: إنما هو نثرة حوت . والنثير، كأمير للدواب والإبل كالعطاس لنا، زاد الأزهري. إلا أنه ليس بغالب، ولكنه شيء يفعله هو بأنفه، وقد نثر الحمار، وهو ينثر نثيرا، وأنشد ابن الأعرابي:

فما أنجرت حتى أهب بسـدفة علاجيم عير ابني صباح نثيرها واستنثر

الإنسان: استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف، وهو مجاز، كانتثر، وقال ابن الأعرابي: الاستنثار هو الاستنشاق وتحريك النثرة وهي طرف الأنف. وقال الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر، إذا حرك النثرة في الطهارة. قال الأزهري: وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا توضأت فأنثر ، من الإنثار، إنما يقال: نثر ينثر، ونثر ينتثر وانتثر يستنثر. وفي حديث آخر: إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر قال الأزهري: هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث. قال: وهو الصحيح عندي. وقال الأزهري: فأنثر، بقطع الألف لا يعرفه أهل اللغة. وقال ابن الأثير: نثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر، استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف، ويروى: فأنثر، بألف مقطوعة، وأهل اللغة لا يجيزونه. والصواب بألف الوصل. قلت: ووجد بخط الأزهري في حاشية كتابه في الحديث: من توضأ فلينثر بالكسر. يقال: نثر الجوز والسكر ينثر، بالضم، ونثر من أنفه ينثر، بالكسر لا غير. قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة. وقال بعض أهل العلم: إن الاستنثار غير الاستنشاق، فإن الاستنشاق هو إدخال الماء في الأنف. والاستنثار هو استخراج ما في الأنف من أذى أو مخاط، ويدل لذلك الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق ثلاثا، في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق. ويقرب من ذلك قول من فسره باستخراج نثير الماء بنفس الأنف. والمنثار، بكسر الميم: نخلة يتناثر بسرها. وفي الأساس: تنفض بسرها، كالناثر، وهو مجاز. من المجاز: قول الشاعر:

إن عليها فارسا كعشـره إذا رأى فارس قوم أنثره

قال الجوهري: طعنه فأنثره، أي أرعفه. وقال غيره: طعنه فأنثره عن فرسه: ألقاه على نثرته، أي خيشومه، وذكرهما الزمخشري في الأساس إلا أنه قال في الأول: ضربه، وفي الثاني: طعنه. أنثر الرجل: أخرج ما في أنفه من الأذى والمخاط عند الوضوء مثل نثر ينثر، بالكسر، نقله الصاغاني، أو أخرج نفسه من أنفه، وكلاهما مجاز. وقد علمت ما فيه من أقوال أئمة اللغة، فإنهم لا يجيزون ذلك إلا أنه قلد الصاغاني. قيل: أنثر: أدخل الماء في أنفه، كانتثر واستنثر، وهو مرجوح عند أئمة اللغة، وقد تقدم ما فيه ونبهنا على أن الصحيح أن الاستنثار غير الاستنشاق. من المجاز: المنثر، كمعظم: الرجل الضعيف الذي لا خير فيه، شدد للكثرة. ومما يستدرك عليه: در نثير ومنثر ومنثور. وانتثرت الكواكب: تفرقت أو تناثرت كالحب. والنثر، ككتف: المتساقط الذي لا يثبت، هكذا فسر ابن سيده ما أنشده ثعلب:

هذريان هـذر هــذاءة موشك السقطة ذو لب نثر ووجأه فنثر أمعاءه:

وهو مجاز. والنثر، بالتحريك: كثرة الكلام وإذاعة الأسرار. ويقولون: ما أصبنا من نثر فلان شيئا، وهو اسم المنثور من نحو سكر وفاكهة، كالنثار. ونثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط. والنثر: هو الكلام المقفى بالأسجاع ضد النظم. وهو مجاز، على التشبيه بنثر الحب إذا بذر. والمنثور: نوع من الرياحين. وفي الوعيد: لأنثرنك نثر الكرش. ويقال: نثر كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدني أصلبها مكسرا فرماكم بي. ونثر قراءته: أسرع فيها. وتفرقوا

وانتثروا وتنثروا. ورأيته يناثره الدر، إذا حاوره بكلام حسن. وأبو الحسن محمد بن القاسم بن المنثور الجهني الكوفي مات سنة 476 وابنه أبو طاهر الحسن، روى عنه ابن عساكر. ونثرة، بالفتح: موضع، نقله الصاغاني. والنثور، كصبور: الاست. وروى الزمخشري في ربيع الأبرار عن أبي هريرة رضي الله عنه: كان من دعائه: اللهم إني أسألك ضرسا طحونا، ومعدة هضوما ودبرا نثورا. ونثرة، بالفتح: موضع ذكره لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وقال:

تطاول ليلي بالإثمـدين إلى الشطبتين إلى نثره قاله ياقوت.

ن-ج-ر

النجر: الأصل والحسب، كالنجار والنجار، بالكسر والضم، هكذا في نسختنا. وفي بعضها كالنجار، بالكسر والضم. يقال النجر: اللون، ومنه المثل في المخلط قول الشاعر:

كل نجار إبل نجارهـا ونار إبل العالمين نارها هذه إبل مسروقة من آبال شتى، وفيها من كل ضرب ولون. وقال الجوهري: أي فيه كل لون من الأخلاق. ولا يثبت على رأي نقله عن أبي عبيدة، ونصه: وليس له رأي يثبت عليه. النجر: أن تضم من كفك برجمة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأس أحد، قاله الليث، ونقله ابن القطاع في التهذيب. والزمخشري في الأساس، والصاغاني في التكملة. وقد نجره نجرا، إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوسطى. وقال الأزهري: لم أسمعه لغير الليث، والذي سمعناه: نحزته - بالحاء والزاي - إذا دفعته ضربا، كذا في اللسان، ونقله الصاغاني أيضا. قال الليث: النجر: نحت الخشب، نجره ينجره نجرا. وقال غيره: النجر: القطع، قال: ومنه نجر العود نجرا، وعود منجور: نجره النجار. النجر: القصد، ومنه المنجر بمعنى المقصد، وسيأتي. قال ابن سيده: النجر: الحر، قال الشاعر:

ذهب الشتاء موليا هربا وأتتك وافدة من النجر

صفحة : 3517

النجر: سوق الإبل شديدا. يقال: نجر الإبل ينجرها نجرا: ساقها سوقا شديدا. قال الجوهري: نجر: علم أرضي مكة والمدينة شرفهما الله تعالى. من المجاز: النجر: المجامعة، وقد نجرها نجرا: نكحها. النجر: اتخاذ النجيرة. يقال للمرأة: انجري لصبيانك ولرعائك، أي اتخذي لهم النجيرة من الطعام. النجر، بالتحريك: عطش الإبل والغنم عن أكل الحبة، وهي بزور الصحراء، فلا تكاد تروى من الماء فتمرض عنه فتموت. وهي إبل نجرى ونجارى، كسكرى وسكارى، ونجرة، كفرحة. يقال: نجرت الإبل ومجرت أيضا. وقد ذكر في محله. قال أبو محمد الفقعسي:

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ورشفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل بسـحـر كشعلة القابس يرمي بشرر يصف إبلا أصابها عطش شديد. واللوبان: شدة العطش، قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان النجر، وقال ابن الأعرابي: النجر والنجران: العطش وشدة الشرب. وقيل: هو أن تمتلئ بطنه من شرب الماء واللبن الحامض فلا يروى من الماء، وقد نجر نجرا فهو نجر. والنجارة، بالضم: ما انتحت من العود عند النجر وصاحبة النجار وحرفتة النجار بالكسر على القياس والنجران بالفتح الخشبة التي تدور فيها رجل الباب. قال الشاعر:

صببت الماء في النجران صبا تركت الباب ليس له صرير وهكذا قول ابن دريد، وقال ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب الرتاج، ولدرونده: النجران، ولمترسه: النجاف. نجران، بلا لام: ع باليمن يعد من مخاليف مكة، فتح سنة عشر من الهجرة صلحا على الفيء، سمي بنجران بن زيدان بن سبإ. قلت: إن كان المراد بسبإ هو عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان فولده حمير وكهلان باتفاق النسابة. وقال قوم من النسابين: ومراء بن سبإ وهو أبو شعبان وصريحان، قبيلتان وليس لسبإ ولد اسمه زيدان. وإن كان المراد به سبأ الأصغر فمن ولده زيد بن سدد بن زرعة بن سبإ. فلينظر، ثم رأيت ياقوتا ذهب في المعجم إلى ما ذهبت إليه، وتوقف في سياق هذا النسب على الوجه المتقدم

بعد أن نسبه إلى كتاب ابن الكلبي. قال: وفي كتاب غيره: نجران بن زيد بن سبأ. قلت: وفي نجران هذا يقول الأخطل:

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوآتهم هجر القافية

مرفوعة، وإنما السواة هي البالغة. إلا أنه قلبها ويقول الأعشى:

وكعبة نجران حتم علي ك حتى تناخي بأبوابها

نزور يزيد وعبد المسيح وقييسا هم خير أربابها

صفحة : 3518

قال ياقوت: وكعبة نجران هذه بيعة بناها عبد المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها وكان فيها أساقفة مقيمون. نجران: ع بالبحرين، قيل وإليه نسبت الثياب النجرانية. وفي الحديث: أنه كفن في ثلاثة أثواب نجرانية قيل: إلى نجران هذا، وقيل: إلى نجران اليمن. نجران: ع بحوران قرب دمشق، وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمد الرخام منمقة بالفسيفساء، وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى، قيل: منه يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد، يكنى أبا عبد الله، من أهل دمشق، روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن، وعنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز وحميد قيل: هو شيخ لأبي إسحاق، النجرانيان، أو هو أي حميد من غيرها، هكذا في النسخ، وصوابه: من غيره. وفاته: بشر بن رافع النجراني، عن يحيى بن أبي كثير، وعنه عبد الرزاق، ذكره الحافظ ولم ينسبه إلى أي نجران. قلت: وهو من نجران اليمن، وكنيته أبو الأسباط، هكذا نسبه الحازمي، وينسب إلى نجران اليمن أيضا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قتيل الحرة، لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه أبو بكر. ومن نجران اليمن عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني، عن محمد بن إبراهيم البيلماني، وعنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري. نجران: ع بين الكوفة وواسط، على يومين من الكوفة، ولما أخرج نصارى نجران منها أسكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم الأول. والنوجر: الخشبة التي يكرب بها الأرض. قال ابن دريد: لا أحسبها عربية محضة. قال أيضا: المنجور في بعض اللغات: المحالة التي يسنى عليها. والنجيرة، كسفينة: سقيفة من خشب ليس فيها قصب، قاله الليث، ونص عبارته: لا يخالطها قصب ولا غيره. النجيرة: لبن يخلط بطحين، أو لبن حليب يجعل عليه سمن، وقال ابن الأعرابي: هي العصيدة، ثم النجيرة، ثم الحسو. النجيرة: النبت القصير الذي عجز عن الطول. يقال: لأنجرن نجيرتك: أي لأجزين جزاءك، عن ابن الأعرابي. أحد شهري ناجر: رجب أو صفر، سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر، أنشد ابن الأعرابي:

صبحناهم كأسا من الموت مرة بناجر حتى اشتد حر الودائق وقال

بعضهم: إنما هو بناجر، بفتح الجيم، وجمعها نواجر. وقال المفضل: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول: خوان. وفي اللسان: ويزعم قوم أن شهري ناجر حزيران وتموز، وهو غلط، إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ. قيل: كل شهر من شهور الصيف ناجر، لأن الإبل تنجر فيه، أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها. قال الحطيئة:

كنعاج وجرة ساقهـن إلى ظلال السدر ناجر من أمثالهم: أثقل من

أنجرة. الأنجر: مرساة السفينة، فارسي. وفي التهذيب: هو اسم عراقي، وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤوسها، وتشد أوساطها في موضع واحد، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة. ورؤوس الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء إذا رست رست السفينة فأقامت، معرب لنكر، كجعفر. والكاف مشوب بالجيم. والمنجار: لعبة للصبيان يلعبون بها، قال:

والورد يسعى بعصم في رحالهم كأنه لاعب يسعى بمـنـجـار

صفحة : 3519

أو الصواب الميجار، بالياء التحتية، كما سيأتي، وتقدمت الإشارة إليه أيضا في أ-ج-ر. وبنو النجار، كشداد: قبيلة من الأنصار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وإنما سمي النجار لأنه نجر وجه إنسان، يقال له العتر، بقدوم فقتله. وهم - أعني بني النجار - أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قبل جده عبد المطلب، لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، قاله ابن الجواني في المقدمة. والمنجر، كمقعد: المقصد الذي لا يحور ولا يعدل عن الطريق، قال حصين بن بكير الربعي:

إني إذا حار الجبـان الـهـدره ركبت من قصد الطريق منجره قال

الصاغاني: هكذا روى الأزهري منجره، بالنون، والرواية الصحيحة عندي مثجرة، بالثاء المثلثة، والمثجرة والثجرة: الموضع العريض من الوادي أو الطريق. والإنجار، بالكسر: لغة يمانية في الإجار بمعنى السطح. والنجير، كزبير: حصن منيع قرب حضرموت، لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس أيام أبي بكر، رضي الله عنه. قال الأعشى:

وأبتعث العيس المراسيل تغتلي مسافة ما بين النجير وصرخدا وقال أبو دهبل الجمحي:

أعرفت رسما بالنـجـي ر عفا لزينب أو لساره

لعزيزة من حضـرمـو ت على محياها النضاره نجير: ماءة في ديار بني سليم قرب صفينة. والنجارة ككتابة: ماءة أخرى بحذائها كلتاهما بملوحة ليست بالشديدة، وهي على يومين من مكة. نجار، ككتاب: ع، عن العمراني، نجار كغراب: ع ببلاد تميم، وقيل: من مياههم، وماء بالقرب من صفينة حذاء جبل الستار في ديار سليم، عن نصر. والنجراء: ع، قال ابن حبيب: قتل به الوليد بن يزيد بن عبد الملك، كذا نقله الصاغاني. قلت: وهو بالقرب من دمشق، وذلك في سنة ست وعشرين ومائة. قتله عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، أرسله إليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ودعا إلى نفسه، ولم يصل عليه، ودفنه هناك. ومما يستدرك عليه: النجر: الطبع واللون وشكل الإنسان وهيئته. قال الأخطل:

وبيضاء لا نجر النجاشي نجرها إذا التهبت منها القلائد والنحر والنجر: القطع، قيل: ومنه النجار. والنجر: الدق، ومنه المنجار، بالكسر، للهاون، هكذا ذكره صاحب اللسان، ولكن أورده ابن القطاع في نحز - بالنون والحاء والزاي - ولعل هذا هو الصواب، وقد تصحف على صاحب اللسان. ويقال: ماء منجور، أي مسخن، وقد نجره. والمنجرة: حجر محمى يسخن به الماء، وذلك الماء نجيرة. والنجران: العطش، ورجل منجر، كمنبر: شديد السوق للإبل. قال الشماخ:

جواب ليل منجر العشيات ونجير، مصغرا مشددا: ماءة في ديار تميم. وأنجرنا: صرنا في ناجر، وهو أشد الحر. وعبد الله بن عبد الله بن نجران، بالفتح، البصري، شيخ لأبي عاصم النبيل. وعبد الرحمن بن أبي نجران، من الشيعة. وعلي بن محمد المنجوري، عن شعبة، وعنه عبد الصمد بن الفضل البلخي، إلى منجور، قرية من قرى بلخ، ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق البلخي في تاريخه. ونجير، كأمير: قرية بمصر من الدقهلية. ومنجوران: قرية بينها وبين بلخ فرسخان. وناجرة، بكسر الجيم: مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة هي الآن بيد الإفرنج.

ن-ح-ر

نحر الصدر: أعلاه. وقيل: النحر: هو الصدر بنفسه، كالمنحور، بالضم، قال غيلان:

يستوعب البوعين من جريره من لد لحييه إلى منحـوره قال الصاغاني: ويروى: حنجوره، ويروى منخوره، بالخاء معجمة. أو النحر: موضع القلادة من الصدر، وهو

المنحر، مذكر لا غير، صرح به اللحياني، ج نحور، لا يكسر على غير ذلك. نحره، ينحره، كمنعه، نحرا بالفتح، وتنحارا بالكسر: أصاب نحره. ونحر البعير ينحره نحرا: طعنه في منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر. وجمل نحير، كأمير، من جمال نحرى، كسكرى، ونحراء، بالضم ممدودا، ونحائر، وناقة نحير ونحيرة من أنيق نحرى ونحراء ونحائر. ويوم النحر: عاشر ذي الحجة الحرام يوم الأضحى، لأن البدن تنحر فيه. يقال: انتحر الرجل، إذا نحر، أي قتل نفسه. وفي مثل: سرق السارق فانتحر. وهو مجاز. من المجاز: انتحر القوم على الأمر، إذا تشاحوا عليه وحرصوا فكاد بعضهم ينحر بعضا، أي يقتل، كتناحروا. ويقال: تناحروا في القتال كذلك، ولكنه مستعمل في حقيقته. والناحرتان: عرقان في اللحي، هكذا في سائر النسخ. وفي اللسان، في النحر، كالناحران، وفي بعض النسخ: كالناحرين، وفي الصحاح: عرقان في صدر الفرس. في المحكم: الناحرتان: ضلعان من أضلاع الزور، أو هما الواهنتان. وقال ابن الأعرابي: الناحرتان: الترقوتان من الإبل والناس وغيرهم. وقال أبو زيد: الجوانح: أدنى الضلوع من المنحر، وفيهن الناحرات، وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدأيات، وهي ثلاث من كل شق، ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضلع الخلف وهي أواخر الضلوع. من المجاز: جاء في نحر النهار ونحر الشهر، أي أوله، وكذلك نحر الظهيرة، كالناحرة، وفي حديث الإفك: حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة ، وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، ج نحور. والنحيرة كسفينة: أول يوم من الشهر أو آخره، لأنه ينحر الذي يدخل بعده. وقيل: لأنها تنحر التي قبلها، أي تستقبلها في نحرها. وفي الحديث: أنه خرج وقد بكروا بصلاة الأضحى فقال: نحروها نحرهم الله أي صلوها في أول وقتها، من نحر الشهر وهو أوله. وقال ابن الأثير: وقوله: نحرهم الله، يحتمل أن يكون دعاء لهم أي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح؛ لأنهم غيروا وقتها. أو النحيرة: آخر ليلة منه مع يومها، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها، أي تصير في نحره، فهي ناحرة، فعيلة بمعنى فاعلة، قال ابن أحمر الباهلي:

ثم استمر عليه واكف هـمـع في ليلة نحرت شعبان أو رجبا قال

الأزهري: معناه أنه يستقبل أول الشهر، ويقال له ناحر، كالنحير، وبه فسر ما أنشده ثعلب:

مرفوعة مثل نوء السمـا ك وافق غرة شهر نحيرا وقال ابن سيده: أرى

نحيرا فعيلا بمعنى مفعول، ج ناحرات ونواحر، نادران. قال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار:

والغيث بالـمـتـألـقـا ت من الأهلة في النواحر من المجاز: الداران

تتناحران، أي تتقابلان، يقال: منازل بني فلان تتناحر، أي تتقابل. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: منازلهم تتناحر، هذا بنحر هذا: أي قبالته، قال: وأنشدني بعض بني أسد:

أبا حكم هل أنت عم مجالد وسيد أهل الأبطح المتناحر

ونحرت الدار الدار، كمنع: استقبلتها، فهي تنحرها، وكذلك ناحرت، وهو مجاز. نحر الرجل في الصلاة: انتصب ونهد صدره، وبه فسر بعض قوله تعالى: فصل لربك وانحر أو نحر الرجل في الصلاة، إذا وضع يمينه على شماله، وبه فسرت الآية. قال ابن سيده: وأراها لغة شرعية، وقيل معناها: وانحر البدن، وقال طائفة: أمر بنحر النسك بعد الصلاة. قال في البصائر: ففيه تحريض على فضل هذين الركنين، وفعلهما، فإنه لا بد من تعاطيهما فإنه واجب في كل ملة. وقيل أمر بوضع اليد على النحر. قلت: وقال ابن القطاع: نحر الرجل: قام في الصلاة فرفع يديه عند ذلك. أو نحر: انتصب بنحره إزاء القبلة ولم يلتفت يمينا ولا شمالا. وقال الفراء في معنى الآية: أي استقبل القبلة بنحرك. وقال ابن الأعرابي: النحر: انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب. وقال في البصائر: وقيل: فيه حث على قتل

النفس بقمع الشهوة وكف النفس عن هواها. فحاصل ما ذكر من الأقوال سبعة، وزاد الصاغاني فقال عن قوم: وانحر، أي استقبل نحر النهار، أي أوله. فصارت الأقوال ثمانية. من المجاز: النحر والنحرير، بكسرهما: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: النحرير: الرجل الطبن المتقن الفطن البصير بكل شيء، مأخوذ من قولهم: نحر الأمور علما، أي لأنه ينحر العلم نحرا، والجمع النحارير، وسئل جرير عن شعراء الإسلام قال: نبعة الشعر للفرزدق. قيل: فما تركت لنفسك؟ قال: أنا نحرت الشعر نحرا. قاله الزمخشري. وبرق نحره: لقب رجل، كتأبط شرا، وذرى حبا، وغيرهما. من المجاز: منتحر الطريق: سننه الواسع البين. من كلام العرب: إنه لمنحار بوائكها، أي ينحر سمان الإبل، وهو للمبالغة، يوصف بالجود. والمنحر: الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره، والجمع المناحر. ومسجد النحر معروف بمنى، وكذلك المنحر بها. من المجاز: تناحروا عن الطريق: عدلوا عنه، كذا في الأساس. يقال: لقيته صحرة بحرة نحرة، منونات، أي عيانا، نقله الصاغاني، وقد سبق ذكر كل من صحرة وبحرة في محلهما. ومما يستدرك عليه: النحيرة: المنحورة. والناحر: أول الشهر. ونحر الصلاة: صلاها في أول وقتها. ونحائر الشهر: مقابلاتها. ورجل منحار، بالكسر: جواد. والمنحور: المستقبل، وبه فسر قول الشاعر:

أوردتهم وصدور العيس مسنفةوالصبح بالكوكب الدري منحور وقال عدي بن زيد يصف الغيث:

مرح وبله يسح سيوب ال ماء سحا كأنه منحـور أي مذبوح. ويقال للسحاب إذا انعق بماء كثير: قد انتحر انتحارا، قال الراعي:

فمر على منازلها فألقـى بها الأثقال فانتحر انتحارا

وهو مجاز. ودائرة الناحر: تكون في الجران إلى أسفل من ذلك. وقعد فلان في نحر فلان: قابله. ونحرته نحرا: قابلته. وتناحروا على الطريق وغيره، إذا تتابعوا عليه. وهو مجاز. والنحارية: قرية بمصر من أعمال الغربية. ونحيزة الرجل. كسفينة: طبيعته. والنحيزة أيضا: طرة تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقة. والنحيزة: العرقة، وقال ابن شميل: النحيزة: طريقة سوداء كأنها خط مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وإنما هي علامة في الأرض من حجارة أو طين أسود. وقال الأصمعي: النحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب، وقال أبو زيد: النحيزة من الشعر يكون عرضها شبرا تعلق على الهودج يزينونه بها. وربما رقموها بالعهن. وقال أبو عمرو: النحيزة: النسيجة شبه الحزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها. وقال أبو خيرة: النحيزة: الجبل المنقاد في الأرض، والأصل في جميع ما ذكر واحد، وهو الطريقة المستدقة. والنحيزة: واد في ديار غطفان، عن أبي موسى.

ن-خ-ر

نخر الإنسان والحمار والفرس ينخر، بالكسر، وينخر، بالضم، نخيرا، كأمير: مد الصوت والنفس في خياشيمه، فهو ناخر، ومنه حديث ابن عباس: لما خلق الله إبليس نخر أي صوت من خياشيمه كأنه نغمة جاءت مضطربة. والمنخر، بفتح الميم والخاء، وبكسرهما، كسر الميم إتباع لكسرة الخاء كما قالوا منتن، وهما نادران، لأن مفعلا ليس من الأبنية. وفي التهذيب: ويقولون منخرا، وكان القياس منخرا ولكن أرادوا منخيرا، وذلك قالوا منتن والأصل منتين. وبضمهما، وكمجلس وملمول: الأنف. قال غيلان بن حريث:

يستوعب البوعين من جريره من لد لحييه إلى منخـوره هكذا أنشده الجوهري، قال ابن بري: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه: إلى منحوره، بالحاء، والمنحور هو النحر، وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نحره، هكذا في اللسان هنا، وأورد الصاغاني هذا البحث في ن-ح-ر. في الحديث: أنه أخذ بنخرة الصبي نخرة. الأنف بالضم: مقدمته، وهي رأسه أو خرقه، أو ما بين المنخرين، أو أرنبته، يكون للإنسان والشاء والناقة والفرس والحمار. ويقال:

النخرة. الأنف نفسه. ومنه قولهم: هشم نخرته. من المجاز: النخرة من الريح: شدة هبوبها، وعصفها. ونخر الحالب الناقة، كمنع: أدخل يده في منخرها ودلكه، أو ضرب أنفها لتدر. وناقة نخور كصبور: لا تدر إلا على ذلك. وقال الليث: النخور: الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا. والتنخير: أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور دارة. وفي الصحاح: النخور من النوق: التي لا تدر حتى تضرب أنفها، ويقال: حتى تدخل إصبعك في أنفها. والنخر، ككتف، والناخر: البالي المتفتت، يقال: عظم نخر وناخر، وقد نخر، كفرح، وكذلك الخشبة، وقد نخرت، إذا بليت واسترخت، تتفتت إذا مست، أو النخرة من العظام: البالية، والناخرة: التي فيها بقية. وقيل: هي المجوفة التي فيها ثقبة يجيء منها عند هبوب الريح صوت كالنخير. وقوله تعالى: أئذا كنا عظاما نخرة وقرئ: ناخرة. قال الفراء: وناخرة أجود الوجهين، لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل. قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع. نخير ونخار، كزبير وشداد: اسمان. والنخوار، بالكسر: الشريف وقيل: المتكبر. قال رؤبة:

وبالدواهي نسكت النخـاورا فاجلب إلينا مفحما أو شاعرا وبه فسر أبو نصر قول عدي بن زيد:

بعد بني تبع نـخـاورة قد اطمأنت بهم مرازبها قيل: الجبان، وقيل الضعيف، وفي الأخيرين مجاز، وقد نقلهما الصاغاني، ج نخاورة كجلواز وجلاوزة. والنخوري، بالفتح: الواسع الفم والجوف، نقله الصاغاني. قيل: النخوري: الواسع الإحليل، كذا في اللسان. والناخر: الخنزير الضاري، ج نخر، بضمتين، قاله أبو عمرو. من المجاز: ما بها ناخر، أي أحد، حكاه يعقوب عن الباهلي. يقال: امرأة منخار، وهي التي تنخر عند الجماع كأنها مجنونة، وقد نخرت تنخر، كمنع ومن الرجال: من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره. والتنخير: التكليم، وقد جاء في حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم: نخروا أي تكلموا. قال ابن الأثير: كذا فسر في الحديث. قال: ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير: الصوت ويروى بالجيم، وقد تقدم. والمنخر، كمقعد. هكذا سياق ضبطه، والصواب أنه بكسر الميم والخاء كما ضبطه الصاغاني مجودا وياقوت في معجمه. وكان المناسب من المصنف ضبطه، هضبة لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب. والمنتخر، كمنتظر، أي على صيغة اسم المفعول، والذي في التكملة بكسر الخاء، هكذا هو مضبوط مجودا: ع قرب المدينة، على ليلة منها، بناحية فرش مالك، هكذا في سائر النسخ، وصوابه فرش ملل، بلامين، كذا هو في التكملة على الصواب، ومثله في معجم ياقوت، وقال: هو من مكة على سبع، ومن المدينة على ليلة، وهو إلى جانب مثغر. وكشداد: النخار بن أوس بن أبير القضاعي، أنسب العرب، وهو من ولد سعد هذيم، وذكر ابن ماكولا النخار بن أنيس وقال فيه: كان أنسب العرب وأنه من ولد سعد هذيم، قال الحافظ وهو تصحيف، وذكر الصاغاني والحافظ أنه دخل على معاوية فازدراه وكان عليه عباءة فقال: إن العباءة لا تكلمك. والعداء بن النخار: صاحب طلائع بني القين يوم بالغة جاهلي. وبالغة بالعين والغين. وإبراهيم بن الحجاج بن نخرة الصنعاني، هو بالفتح ويضم، الأخير هو المشهور عند المحدثين والفتح ذكره الصاغاني، محدث. روى عنه أبو عيسى الرملي. قال الحافظ: كذا سمى الدارقطني ومن تبعه أباه، ووقع في الضعفاء لابن حبان: إبراهيم بن إسحاق بن نخرة، وأورد له من روايته عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن نافع، حديثا موضوعا. وكذا أورده الدارقطني في غرائب مالك: ويستفاد من كلام الخطيب أن نخرة لقب، واسمه يوسف. انتهى. ومما يستدرك عليه: النخرة، كهمزة: مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير، لغة في النخرة، بالضم، كذا في اللسان. والناخرة: الخيل، يقال للواحد ناخر، وبه فسر الحديث: ? ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها

هرما فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟ ويقال: الناخرة: الحمير، للصوت الذي يخرج من أنوفها. وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال. وقيل: الناخر: الحمار. قال الفراء: هو الناخر والشاخر، نخيره من أنفه، وشخيره من حلقه. وفي الحديث أيضا: فتناخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور. والنخر، كزفر: اسم موضع، ذكره ابن دريد في الحسبان.

ن-د-ر

صفحة : 3524

ندر الشيء يندر ندورا، بالضم: سقط، وقيل: سقط وشذ. وقيل: سقط من جوف شيء، هكذا في النسخ بالجيم. أو من بين شيء أو من أشياء فظهر، وفي الحديث: أنه ركب فرسا له فمرت بشجرة فطار منها طائر، فحادت، فندر عنها في أرض غليظة ، أي سقط ووقع. والرجل إذا خضف يقال: ندر بها، وهي الندرة، أي الخضفة بالعجلة، حكاها ابن الأعرابي هكذا بالخاء والضاد المعجمتين، وفي بعض النسخ: حصف، بالمهملتين. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا ندر في مجلسه، فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر ، حكاها الهروي في الغريبين: معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار. ندر: جرب. يقولون: لو ندرت فلانا لوجدته كما تحب، أي لو جربته. يقال: ندر الرجل، إذا مات، قاله ابن حبيب، وأنشد لساعدة الهذلي. وفي التكملة: لساعدة ابن العجلان:

كلانا وإن طـال أيامـه سيندر عن شزن مدحض أي سيموت. ندر النبات: خرج ورقه من أعراضه، ندرت الشجرة تندر: ظهرت خوصتها، وذلك حين يستمكن المال من رعيها، أو ندرت: اخضرت، وهذه عن الصاغاني. والأندر: البيدر، شامية. قال كراع: الأندر: كدس القمح خاصة، ج أنادر، قال الشاعر: دق الدياس عرم الأنادر الأندر: ة بالشام، على يوم وليلة من حلب، فيها كروم. وقول عمرو بن كلثوم:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا لما نسب الخمر إلى أهل هذه القرية فاجتمعت ثلاث يآت فخففها للضرورة، كما قال الراجز:

وما علمي بسحر البابلينا أو جمع الأندري، أندرون فخفف ياء النسبة، كما قالوا: الأشعرون والأعجمون، في الأشعريين والأعجميين، قال شيخنا: وكلامه لا يخلو عن نظر، وتحقيقه في شرح شواهد الشافية للبغدادي. قلت: ولعل وجه النظر هو اجتماع ثلاث يآت في الكلمة. وما يكون الأندرون الذي هو جمع الأندري مع أنه ذكره فيما بعد بقوله: فتيان إلى آخره، ولو ذكره قبل قوله: كما قالوا إلخ، كان أحسن في الإيراد، فتأمل. والأندري: الحبل الغليظ، أنشد أبو زيد:

كأنه أندري مسه بلل كذا في التكملة، ونسبه صاحب اللسان لأبي عمرو، وأنشد للبيد: ممر ككر الأندري شتيم

صفحة : 3525

والأندرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب، واحدهم أندري، وبه فسر قول عمرو بن كلثوم السابق. من المجاز: أسمعني النوادر: نوادر الكلام تندر وهي: ما شذ وخرج من الجمهور لظهوره. وفي الأساس: هذا كلام نادر، أي غريب خارج عن المعتاد. من المجاز: لقيته ندرة، وفي الندرة، مفتوحتين وفي الندرة، محركة، وندرى وفي الندرى، بلا لام فيهما، محركات، أي فيما بين الأيام، ويقال: إنما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة، إذا كان في الأحايين مرة. من المجاز: أندر عنه من ماله كذا، إذا أخرجه، وأندر الشيء: أسقطه، يقال: ضرب يده بالسيف فأندرها. يقال: نقد مائة ندرى، محركة، إذا أندرها، أي أخرجها له من ماله. والندرة، بالفتح: القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن. والندرة: الخضفة بالعجلة، أي الضرطة، عن ابن الأعرابي، ذكر الفعل أولا ثم ذكر المصدر

ثانيا، وهو معيب عند حذاق المصنفين، فإنه لو قال هناك: وهي الندرة، لأغناه عن ذكره ثانيا. من المجاز: فلان نادرة الزمان، أي وحيد العصر، كما يقال نسيج وحده. ونوادر: ع نقله الصاغاني، ونادر اسم. وعتبة بن الندر كركع، السلمي صحابي ويقال: هو عتبة بن عبد السلمي. وليس بشيء. روى عنه علي بن رباح وخالد بن معدان، وتصحف على بعضهم، يعني الإمام الطبري، كما صرح به الحافظ وغيره فضبطه بالباء الموحدة والذال المعجمة، والصواب الأول. قولهم: ملح أندراني، غلط مشهور، صوابه ذرآني، بالذال المعجمة والهمزة. أي شديد البياض وقد تقدم ذكره في موضعه. وجراب أندراني: ضخم، نقله الصاغاني. ونيدر، كحيدر: من أسماء المدينة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. أو هو بدالين. وقيل: يندر، بتقديم التحتية على النون. ومما يستدرك عليه: النادر: الحمار الوحشي يندر من الجبل، أي يخرج. وندر العظم: انفك وزال عن محله، ومنه الحديث: أن رجلا عض يد آخر فندر ثنيته وندر من بيته: خرج، قال الزمخشري: وسمعت من يقول لزوجته: اندري. وأصاب المطر الحشيش فندر الرطب من أعراضه: خرج. وشبعت الإبل من نادره ونوادره. والمال يستندر الرطب، أي يتتبعه. ويقال: استندرت الإبل النبات: أراغته للأكل ومارسته. من المجاز: استندروا أثره: اقتفوه. ولا يقع ذلك إلا في الندرة . ولقيته في الندرة، كالندرة. وفلان يتنادر علينا، أي يأتينا أحيانا. وأندر البكارة في الدية، أسقطها وألغاها، قال أبو كبير الهذلي:

وإذا الكماة تنادروا طعن الكلـى ندر البكارة في الجزاء المضعف يقول:

أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة في الدية، وهي جمع بكر من الإبل. قال ابن بري: يريد أن الكلى المطعونة تندر، أي تسقط فلا يحتسب بها، كما يندر البكر في الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة. ويقال: أصلح نوادر المغلق، أي أسنانه. وأندرت يد فلان عن مالي: أزلت تصرفه فيه. وضربه على رأسه فندرت عينه وأندرها. كل ذلك مجاز. وندرة، بالفتح: موضع من نواحي اليمامة، قاله الصاغاني: قلت: عند منفوحة. وقد روي إعجام دالها أيضا. وندر في علم أو فضل: تقدم. قاله ابن القطاع. وقال أيضا: أندر: أتى بنادر من قول أو فعل. وندر الكلام ندارة: غرب. والنادرة: قرية باليمن سكنه بنو عيسى من قبائل عك.

ن-ذ-ر

صفحة : 3526

النذر: النحب، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا، والشافعي رضي الله عنه سمى في كتاب جراح العمد ما يجب قي الجراحات من الديات نذرا. قال: ولغة أهل الحجاز كذلك، وأهل العراق يسمونه الأرش كذا في اللسان. وفي التكملة: وهي لغة أهل الحجاز، ج نذور، أو النذور: لا تكون إلا في الجراح صغارها وكبارها، وهي معقل تلك الجروح، يقال: لي عند فلان، وفي اللسان والتكملة: قبل فلان نذر، إذا كان جرحا واحدا له عقل، قاله أبو نهشل، وقال أبو سعيد الضرير: إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه، أي أوجب، من قولك: نذرت على نفسي، أي أوجبت. وفي حديث ابن المسيب أن عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة. أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة. النذر: بالضم: جلد المقل، نقله الصاغاني. قد نذر على نفسه ينذر، بالكسر، وينذر، بالضم، نذرا، بالفتح، ونذورا، بالضم: أوجب: ونذر لله سبحانه وتعالى كذا: أوجبه على نفسه تبرعا، من عبادة أو صدقة أو غير ذلك. وفي الكتاب العزيز : إني نذرت لك ما في بطني محررا قالته امرأة عمران أم مريم. قال الأخفش: تقول العرب: نذر على نفسه نذرا، أو نذرت مالي فأنا أنذره نذرا، رواه عن يونس عن العرب. أو النذر: ما كان وعدا على شرط، فعلي إن شفى الله مريضي كذا نذر، وعلي أن أتصدق بدينار ليس بنذر، وقال ابن الأثير: وقد تكرر في أحاديث النذر ذكر النهي عنه، وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه. قال: ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم

الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يرد قضاء. فقال: لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم، أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازم لكم. والنذيرة: ما تعطيه، فعيلة بمعنى مفعولة. والنذيرة: اسم الولد الذي يجعله أبوه قيما أو خادما للكنيسة أو المتعبد، ذكرا كان أو أنثى، وقد نذره أبوه أو أمه، والجمع: النذائر. النذيرة من الجيش: طليعتهم الذي ينذرهم أمر عدوهم، وقد نذره، هكذا في سائر النسخ، والذي في التكملة: ينذرهم من الإنذار، فحقه أن يقول: وقد أنذره. وفي اللسان: نذيرة الجيش: هم الذي ينذرهم أمر عدوهم، أي يعلمهم. ونذر بالشيء وكذلك بالعدو، كفرح، نذرا علمه فحذره، ومنه الحديث أنذر القوم أي احذر منهم وكن منهم على علم وحذر. ونقل شيخنا أنهم صرحوا بأنه ليس له مصدر صريح، ولذلك قالوا: إنه مثل عسى من الأفعال التي لا مصادر لها. وقيل إنهم استغنوا بأن والفعل عن صريح الفعل، كما في العناية أثناء سورة إبراهيم. قلت: وقد ذكر ابن القطاع له ثلاثة مصادر، حيث قال: نذرت بالشيء نذارة ونذارة ونذرا: علمته. وأنذره بالأمر إنذارا ونذرا، بالفتح عن كراع واللحياني ويضم، وبضمتين، ونذيرا، الأخير حكاه الزجاجي، أي أعلمه، وقيل: حذره وخوفه في إبلاغه، وبه فسر قوله تعالى: وأنذرهم يوم الآزفة والاسم، أي من الإنذار بمعنى التخويف في الإبلاغ ، النذرى، بالضم، كبشرى، والنذر، بضمتين، ومنه قوله تعالى: فكيف كان عذابي ونذر أي إنذاري، وقيل: إن النذر اسم والإنذار مصدر على الصحيح، وقال الزجاجي: الجيد أن الإنذار المصدر والنذير الاسم. وقال الزجاج في قوله عز وجل عذرا أو نذرا قال معناهما المصدر، وانتصابهما على

المفعول له، المعنى فالملقيات ذكرا للإعذار والإنذار. قال الله تعالى فستعلمون كيف نذير ، أي إنذاري، كالنذارة، بالكسر، وهذه عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه. قلت: وجعله ابن القطاع من مصادر نذرت بالشيء إذا علمته، كما تقدم. النذير: المنذر، وهو المحذر، فعيل بمعنى مفعل، وقيل: المنذر: المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره، وهو المخوف أيضا. وأصل الإنذار الإعلام. ج نذر، بضمتين، ومنه قوله تعالى كذبت ثمود بالنذر ، قال الزجاج: النذر جمع نذير. قال أبو حنيفة: النذير: صوت القوس، لأنه ينذر الرمية، وأنشد لأوس بن حجر:ل له، المعنى فالملقيات ذكرا للإعذار والإنذار. قال الله تعالى فستعلمون كيف نذير ، أي إنذاري، كالنذارة، بالكسر، وهذه عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه. قلت: وجعله ابن القطاع من مصادر نذرت بالشيء إذا علمته، كما تقدم. النذير: المنذر، وهو المحذر، فعيل بمعنى مفعل، وقيل: المنذر: المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره، وهو المخوف أيضا. وأصل الإنذار الإعلام. ج نذر، بضمتين، ومنه قوله تعالى كذبت ثمود بالنذر ، قال الزجاج: النذر جمع نذير. قال أبو حنيفة: النذير: صوت القوس، لأنه ينذر الرمية، وأنشد لأوس بن حجر:

وصفراء من نبع كأن نذيرهـا إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل قوله عز وجل وجاءكم النذير قال ثعلب: هو الرسول، وقال بعضهم: النذير هنا الشيب. قال الأزهري: والأول أشبه وأوضح. قال أهل التفسير: بعني النبي صلى الله عليه وسلم، كما قال عز وجل إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وفي الحديث: كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم . وتناذروا: أنذر بعضهم بعضا شرا مخوفا، قال النابغة يصف أن النعمان توعده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه:

فبت كأني ساورتنـي ضـئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع
تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجـع و النذير

العريان: رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته. وحكى ابن بري في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه، عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتم عن قولهم: أنا النذير العريان فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثعمي، وكان ناكحا في بني زبيد، فأرادت بنو زبيد أن يغيروا على خثعم ، فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه براذع وأهداما واحتفظوا به، فصادف غرة فحاضرهم وكان لا يجارى شدا فأتى قومه فقال:

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبهإذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب أو كل منذر بحق، ونقل الأزهري عن أبي طالب قال: إنما قالوا أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فجئتهم الغارة، ثم صار مثلا لكل شيء يخاف مفاجأته، ومنه قول خفاف يصف فرسا:

نمل إذا ضفز اللجام كأنه رجل يلوح باليدين سليب

صفحة : 3528

وكأمير وزبير ومحسن، ومناذر بالضم، ومنيذر مصغرا: أسماء. وفاته ناذر، كصاحب، فمن الأول: نذير المحاربي وابنه جناح بن نذير شيخ للبيهقي وآخرون، ومن الثاني إياس بن نذير الضبي، عن أبيه وأبو قتادة تميم بن نذير العدوي، عنه ابن سيرين ورفاعة بن إياس بن نذير، عن أبيه عن جده، وابن عمه محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس بن نذير، عن عبد السلام بن حرب وغيره. وأبو نذير مسلم بن نذير عن علي وحذيفة، وثابت بن نذير، مغربي مات سنة 310. يقال: بات بليلة ابن منذر، يعني النعمان ملك الحيرة، أي بليلة شديدة، كما يقال: بات ليلة نابغية، قال ابن أحمر:

وبات بنو أمي بليل ابن منذر وأبناء أعمامي عذوبا صواديا وناذر من أسماء مكة شرفها الله تعالى. والمتناذر: الأسد، ضبطه الصاغاني بفتح الذال المعجمة. وجديع بن نذير المرادي الكعبي بالتصغير فيهما، خادم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، له صحبة. قلت: وحفيده أبو ظبيان عبد الرحمن بن مالك بن جديع، مصري، ذكره ابن يونس. وابن مناذر، بالفتح ممنوع من الصرف، ويضم فيصرف، قال الجوهري: هم محمد بن مناذر شاعر بصري فمن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول: إنه جمع منذر، لأنه محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر، ومن ضمها صرفه. قلت وقد روى عن شعبة. قال الذهبي: قال يحيى: لا يروي عنه من فيه خير، وهم المناذرة، أي آل المنذر، أو جماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة. ومناذر، كمساجد: بلدتان بنواحي الأهواز، وفي المعجم: بنواحي خوزستان كبرى وصغرى، أول من كوره وحفر نهره أردشير بن بهمن الأكبر بن اسفنديار بن كشاسف، وقد اختلف في ضبطه، فضبطه بالفتح في البلد واسم الرجل. وذكر الغوري في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لا غير. وقد روي بالضم، ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر بفتح الميم يغضب ويقول: أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى?. وهما كورتان من كور الأهواز افتتحهما سلمى بن القين وحرملة بن مريطة في سنة ثمان عشرة. ومما يستدرك عليه: النذيرة: الإنذار، قال ساعدة:

وإذا تحومي جانب يرعونه وإذا تجيء نذيرة لم يهربوا والنذر، بضمتين: جمع نذر كرهن ورهن، قال ابن أحمر:

كم دون ليلى من تنوفية لماعة تنذر فيها النذر ويقال إنه جمع نذير بمعنى منذور. والإنذار: الإبلاغ، ولا يكون إلا في التخويف، ومن أمثالهم: قد أعذر من أنذر، أي من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذرا يكف به لائمة الناس عنه. والعرب تقول: عذراك لا نذراك. أي أعذر ولا تنذر. وانتذر نذرا، أي نذر، قاله الصاغاني، وأنشد لمدرك بن لأي:

كأنه نذر علـيه مـنـتـذر لا يبرح التالي منها إن قصر والمنذور: حصن يماني لقضاعة. ومحمد بن المنذر بن عبيد الله، حدث عن هشام بن عروة، تركه ابن

حبان، قاله الذهبي، ومحمد بن المنذر بن أسد الهروي، ومنذر بن محمد بن المنذر، ومنذر بن المغيرة، ومنذر أبو يحيى، ومنذر بن أبي المنذر. ومنذر أبو حيان، ومنذر بن زياد الطائي، ومنذر بن سعيد، محدثون.

ن-ز-ر

النزر: القليل التافه من كل شيء، كالنزير، كأمير، ذكرهما ابن سيده. والمنزور، يقال: طعام منزور وعطاء منزور، أي قليل، وقال الشاعر:

بطيء من الشيء القليل احتفاظـه عليك ومنزور الرضا حين يغضب

صفحة : 3529

النزر: الإلحاح في السؤال، سواء في العلم أو العطاء، كما فسره الزمخشري. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة، أي تلحوا عليه فيها. وفي حديث آخر: أن عمر رضي الله عنه كان يساير النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فسأله عن شيء فلم يجبه، فقال لنفسه كالمبكت لها: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك، قال الأزهري: معناه أنك ألححت عليه في المسألة إلحاحا أدبك بسكوته عن جوابك. قلت: وهو في صحيح البخاري في غزوة الحديبية، وهكذا ضبطه الرواة بالتخفيف، وضبطه الأصيلي وحده بالتشديد، وكأنه على المبالغة. وقال أبو ذر أحد رواة الكتاب: سألت عنه من لقيت أربعين سنة فما قرأته قط إلا بالتخفيف. وكذا قال ثعلب. النزر: الاستعجال والاحتثاث نقله شمر عن عدة من الكلابيين، ولكنه قال: الاستحثاث: وفي التكملة مثل ما للمصنف، وقال أيضا: ويقال: نزره، إذا أعجله. النزر: ورم في ضرع الناقة، ومنه قولهم ناقة منزورة. النزر: الأمر، يقولون: نزرتك فأكثرت، أي أمرتك. النزر: الاحتقار والاستقلال، عن ابن الأعرابي، وقد نزره، أي احتقره واستقله، وأنشد:

قد كنت لا أنزر في يوم النهل ولا تخون قوتي أن أبـتـذل

حتى توشى في وضاح وقل يقول كنت لا أستقل ولا أحتقر حتى كبرت. في حديث أم معبد الخزاعية في صفة كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم: فصل، لا نزر ولا هذر. النزر: القليل، أي ليس بقليل فيدل على عي ولا بكثير فاسد، وقال ذو الرمة:

لها بشر مثل الحرير ومنـطـق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر ونزر

الشيء، ككرم، نزرا بالفتح، ونزارة كسحابة، ونزورة ونزورا، بالضم فيهما، وفي المحكم نزرة، بالضم بدل نزورة، وهكذا نقله صاحب اللسان، فلينظر إن لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر: قل وتفه. ونزر عطاءه تنزيرا قلله. ونزره: أعطاه عطاء نزرا، كأنزره وهذه نقلها الصاغاني. وتنزر منه: تقلل. والنزور، كصبور: المرأة القليلة الولد، ونسوة نزر، كالنزرة، بكسر الزاي، ومنه حديث ابن جبير: كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نزرة أو مقلاتا تنذر لمن ولد لها ولد لتجعلنه في اليهود. تلتمس بذلك طول بقائه. أو النزور: القليلة اللبن من النوق، وقد نزرت نزرا. يقال: كل شيء يقل نزور، ومنه قول زيد بن عدي:

أو كماء المثمود بعد جمـام زرم الدمع لا يؤوب نزورا

صفحة : 3530

النزور: الناقة التي مات ولدها وهي ترأم ولد غيرها ولا يجيء لبنها إلا نزرا. النزور أيضا: التي لا تكاد تلقح إلا وهي كارهة، وناقة نزور بينة النزار. قال الأزهري: والناتق التي إذا وجدت مس الفحل لقحت وقد نتقت تنتق، إذا حملت. ونزار بن معد بن عدنان، ككتاب: أبو قبيلة. وفي الروض الأنف: سمي به لأن أباه لما ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه، وهو النور الذي كان ينقل في الأصلاب إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ففرح فرحا شديدا، ونحر وأطعم وقال: إن هذا كله لنزر في حق هذا المولود، فسمي نزارا لذلك. وتنزر الرجل، إذا انتسب إليهم وانتمى لهم، أو شبه نفسه بهم، أو أدخل نفسه فيهم ولم يكن

منهم. يقال: ما جئت إلا نزرا، بالفتح، أي بطيئا. ويقال: لقحت الحرب عن نزر، بضمتين، أي عن حيال. من سجعات الأساس: فلان لا يعطي حتى ينزر، ولا يطيع حتى يهزر، أي يلح عليه ويهان ويصغر من قدره. ومما يستدرك عليه: النزور، كصبور: القليل الكلام لا يتكلم حتى تنزره، قاله النضر، وقد يستعمل النزور في الطير، قال كثير:

بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور وقال الأصمعي: نزر فلان فلانا ينزره نزرا، إذا استخرج ما عنده قليلا قليلا. وقال أبو زيد: رجل نزر وفزر، وقد نزر نزارة، إذا كان قليل الخير، وأنزره الله، وهو رجل منزور، ويقال: أعطاه عطاء نزرا ومنزورا، إذا ألح عليه فيه، وعطاء غير منزور، إذا لم يلح عليه فيه، بل أعطاه عفوا، ومنه قوله:

فخذ عفو من آتاك لا تنـزرنـه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب وفرس نزور: بطيئة اللقاح. كذا في اللسان. ونزر الشراب الإنسان: أسكره. قاله ابن القطاع. ومنزر كمقعد: قرية باليمن من قرى سنحان. ذكره ياقوت.

ن-س-ر

النسر: طائر معروف، زعم أبو حنيفة أنه من العتاق. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. وقال الجوهري: يقال: النسر لا مخلب له وإنما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة، ثم إن الفتح الذي دل عليه كلام المصنف هو المشهور، وفي حاشية شيخ الإسلام زكريا على تفسير البيضاوي أن النسر مثلث النون والفتح أفصح وأشهر، قال شيخنا: وهو غريب جدا. ويقال: إنه إنما سمي النسر نسرا لأنه ينسر الشيء ويقتنصه، وفي بعض النسخ: ويبتلعه، ج في العدد القليل: أنسر، وفي التكثير نسور. في التنزيل العزيز ولا يغوث ويعوق ونسرا قال الجوهري: نسر: صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير وكان يغوث لمذحج، ويعوق لهمدان من أصنام قوم نوح عليه السلام، وبه أراد العباس رضي الله عنه في قوله:

بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرا وأهله الغـرق قاله ابن الأثير وقال عمرو بن عبد الجن:

أما ودماء لا تـزال كـأنـهـا على قنة العزى وبالنسر عندما من المجاز: النسران: كوكبان في السماء معروفان، على التشبيه بالنسر الطائر، يقال لكل واحد منهما نسر، ويصفونهما فيقولون: النسر الواقع، والنسر الطائر. النسر: لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة، أو هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه، وقيل هو باطن الحافر، ج نسور، ومنه قولهم: حافر صلب النسور. وفي التهذيب: ونسر الحافر: لحمه، تشبهه الشعراء بالنوى، وقد أقتمها الحافر، وجمعه النسور، قال سلمة بن الخرشب:

غدوت به تدافعني سبـوح فراش نسورها عجم جريم

قال أبو سعيد: أرد بفراش نسورها حدها. وفراشة كل شيء: حده، فأراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى. قال: والنسور: الشواخص اللواتي في بطن الحافر، شبهت بالنوى لصلابتها، وأنها لا تمس الأرض. النسر: الكشط، وقد نسره. النسر: نقض الجرح، كالتنسر. النسر: نتف الطائر اللحم بمنقاره، ينسره، بالكسر، وينسره، بالضم، نسرا، فيهما. والمنسر كمجلس ومنبر: منقاره الذي يستنسر به. ومنقار البازي ونحوه منسره. وقال أبو زيد: منسر الطائر: منقاره بكسر الميم، لا غير بقال نسره بمنسرة نسرا وفي الصحاح والمنسر لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها. يقال: خرج في مقنب ومنسر، ومقانب ومناسر، المنسر من الخيل، بالوجهين: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو من الأربعين إلى الخمسين، أو ما بين الأربعين إلى الستين، أو من المائة إلى المائتين. كل هذه الأقوال ذكرها ابن سيده. وفي حديث علي رضي الله عنه: كلما أظل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه. المنسر أيضا:

قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير، هكذا بالموحدة، وفي بعض النسخ: الكثير، بالمثلثة والأولى الصواب والميم زائدة. قال لبيد يرثي قتلى هوازن:

سما لهم ابن الجعد حتى أصابهم بذي لجب كالطود ليس بمنسر

والمنسر مثال المجلس لغة فيه، هكذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: ولم أجده في شعره. وتنسر الحبل وانتسر طرفه: انتقض وانتشر. ونسره هو نسرا، ونسره: نشره. تنسر الجرح: انتشرت مدته لانتقاضه، قال الأخطل:

يختلهن بحد أسمر ناهـل مثل السنان جراحه تتنسر تنسر الثوب

والقرطاس: ذهبا شيئا بعد شيء، نقله الصاغاني، تنسرت النعمة عنه: تفرقت، نقله الصاغاني. والناسور بالسين والصاد: العرق الغير الذي لا ينقطع، وهو عرق في باطنه فساد فكلما برأ أعلاه رجع غبرا فاسدا، ويقال أصابه غبر في عرقه، وأنشد:

فهو لا يبرأ ما في صـدره مثل ما لا يبرأ العرق الغبر في الصحاح:

الناسور، بالسين والصاد جميعا: علة تحدث في المآقي يسقي فلا ينقطع قال وعلة تحدث أيضا في اللثة ، وهو معرب. النسار، ككتاب: موضع، وقيل: جبال صغار، وقيل ماء لبني عامر بن صعصعة، له يوم كان لبني أسد وذبيان على جشم بن معاوية، قال بشر بن أبي حازم:

فلما رأونا بالنسار كأنـنـا نشاص الثريا هيجته جنوبها

وقال بعضهم النسار: جبل في ناحية حمى ضرية. ونسر بالفتح: ع بعقيق المدينة، وهو اسم غدير هناك، ذكره الزبير في كتاب العقيق، وقد جاء ذكره أيضا في شعر الحطيئة وأبي وجزة السعدي. نسر: جبلان ببلاد غني، وهما النسران، بين مكة وذات عرق، وقال الأصمعي: سألت رجلا من بني غني: أين النسار؟ فقال: هما نسران، وهما أبرقان من جانب الحمى، ولكن جمعا وجعلا موضعا واحدا. في المثل إن البغاث بأرضنا يستنسر، استنسر البغاث: صار كالنسر قوة، كذا نص الصحاح، وقال غيره: صار نسرا. ومعنى المثل أي أن الضعيف يصير قويا. وسفيان بن نسر بن زيد الخزرجي، بدري، وقيل هو حليف الأنصار. وتميم بن نسر بن عمرو الأنصاري، شهد أحدا، هكذا ضبطه ابن ماكولا بالنون والمهملة، وابنه كليب بن تميم استشهد باليمامة، صحابيان، رضي الله عنهما. ويحيى بن أبي بكير بن نسر أو بشر، بالموحدة والمعجمة، قاضي كرمان، وهو ثقة، وهو شيخ مالك صاحب المذهب، أكبر من يحيى بن بكير صاحب مالك. من المجاز: نسر فلانا، إذا وقع فيه وعابه، ومنه قولهم: ما زال ينقر فلانا وينسره، ويخذله ولا ينصره، أي يعيبه ويقع فيه. ونسير بن ذعلوق، كزبير، تابعي من بني ثور، كنيته أبو طعمة، يروي عن ابن عمر، عداده في أهل الكوفة، روى عنه الثوري، كذا لابن حبان في الثقات. نسير والد قطن شيخ مسلم. نسير: والد عائذ سمع علقمة بن مرثد. نسير والد سفر، بفتح السين وسكون الفاء، المحدثين، قلت: والصواب أن الأخير تابعي، كما حققه الحافظ. نسير: جد عبد الملك بن محمد المحدث، ذكره الحافظ. وقلعة نسير بن ديسم بن ثور بن عريجة بن محلم بن هلال بن ربيعة: حصن قرب نهاوند، قاله الحازمي، لأنه فتحها بعد نهاوند وكان معه بنو عجل وحنيفة فأقاموا مع النسير على القلعة، فسميت به. وناسر: ة ، بجرجان، منها الحسن بن أحمد المحدث الناسري الجرجاني مترجم في تاريخ حمزة السهمي. أبو الفضل محمد بن محمد الجرجاني الفقيه الناسري الحنفي، عن إسحاق بن أحمد الخزاعي وابن صاعد، وعنه أهل جرجان. والنسرين: بالكسر: ورد، م معروف، وهو ضرب من الرياحين، قال الأزهري: لا أدري أعربي أم لا. والنسارية، بالضم: العقاب، شبهت بالنسر، قاله ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: نسر بالفتح: من مياه عقيل بالأعراف، لغمره. والنسر: جبل تهامي. ووادي النسور، بالقرب من بيت المقدس، ومنه السيد بدر بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد زكي الدين سالم الحسيني العراقي وآل بيته. ومالك بن نسر، بالفتح، من ذريته أسماء بنت عميس الخثعمية وجماعة من آل بيتهم. وعمرو بن

حوتقة بن نسر الحرشي شهد قتال الفرس مع سعد، وحوشب بن نسر بن زياد الجعفري وغيره. وكزبير: نسير بن ثور، كان في أصحاب سعد بن أبي وقاص، ونسير بن يحيى مولى عثمان بن حبيب، ونسير بن عمرو العجلي، كان على مقدمة سهيل بن عدي، حين غزا كرمان، ذكره سيف. وقد سمت العرب ناسرا. والأنسر: براق بيض في وضح الحمى بين العناقة والأودية والجثجاثة ومذعا الكور وهي مياه لغني وكلاب، والأكثر أنه جبل. وقال أبو عبيدة: والنسار: أجبل متجاورة يقال لها الأنسر وهي النسار. والنسر، بالفتح: ضيعة بنيسابور، منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله النسري، قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبي نصير، روى عنه علي بن الخضر السلمي وغيره، هكذا نقله ياقوت من تاريخ ابن عساكر.

ن-س-ت-ر

صفحة : 3533

نستر، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني فقال: هو زاهد فارسي مجوسي كان في زمن كسرى أنو شروان ملك الفرس. نستر: ريحان، م، أي معروف كالنسترن، بزيادة النون. نستر، كدرهم: صقع بالعراق، أي بسواده كما في التكملة، وفي مختصر البلدان: بالكوفة ذو قرى ومزارع. ونسترو، بفتح فسكون والراء مضمومة، وفي كتاب الأسعد بن مماتي: بزيادة الهاء بعد الواو: جزيرة بين دمياط والإسكندرية من أعمال فوة والمزاحمتين، يصاد فيها السمك، وعليهم ضمان خمسين ألف دينار، وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة. ومنستير، بضم الميم وفتح النون وسكون السين وكسر التاء: د، بأفريقية، بين المهدية وسوسة، وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد، بين كل منها مرحلة، ويقال إن الذي بنى القصر الكبير هرثمة بن أعين، سنة ثمانين ومائة، وله في يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير، وهو معبد الزهاد والمنقطعين والمرابطين. وفي الطبقة الثانية من الحصن مسجد لا يخلو من شيخ خير يكون مدار القوم عليه. وفي قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات، وبها جامع متقن البناء وفيه غدر وحمامات. منستير: د، آخر بأفريقية أيضا، ويعرف بمنستير عثمان أهله قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان، وهو اختطها عند دخوله أفريقية، بينه وبين القيروان ست مراحل، وهي قرية كبيرة آهلة، بها جامع وخنادق وأسواق وحمام، وسكنتها عرب وبربر. منستير: ع، شرقي الأندلس، بين لقنت وقرطاجنة، ذكره ياقوت.

ن-س-ط-ر

النسطورية، بالضم وتفتح، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني وصاحب اللسان: هم أمة من النصارى تخالف، وفي التكملة واللسان: يخالفون بقيتهم، وهم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن أمير المؤمنين المأمون بالله العباسي، وتصرف في الإنجيل بحكم رأيه وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وهو بالرومية نسطورس، بفتح النون، إلا أن وزان العربية يعدم فيه فعلول بفتح الفاء، إلا ما شذ من صعفوق، فإن سلك بنسطور مسلك العربية ضمت النون وإلا فهو بفتحها في الأصل، حققه الصاغاني.

ن-ش-ت-ب-ر

نشتبر، كجردحل، أهمله الجوهري، وهي ة كبيرة قرب شهرابان من طريق خراسان، من نواحي بغداد، ذات نخل وبساتين. وضبطه ياقوت بفتح النون وزيادة الألف المقصورة في آخره. قلت: ومنها الإمام أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن بن عبيد الله النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخل بن فضلان مدرس بالمدرسة الشهابية بدنيسر ، وسمع قليلا من الحديث عن وجيه بن طاهر وغيره، وقد نيف على التسعين، وقد وقع لنا حديثه في عشاريات الحافظ بن حجر من طريق زينب بنت الكمال عنه.

ن-ش-ر
النشر: الريح الطيبة، قال مرقش:
النشر مسك والوجوه دنـا نير وأطراف الأكف عنم أو أعم، أي الريح
مطلقا من غير أن يقيد بطيب أو نتن، وهو قول أبي عبيد، أو ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم، وهو قول أبي الدقيش، قال امرؤ القيس:
كأن المدام وصوب الغـمـام وريح الخزامى ونشر القطر

صفحة : 3534

من المجاز: النشر إحياء الميت، كالنشور والإنشار، وقد نشر الله الميت ينشره نشرا ونشورا وأنشره: أحياه، وفي الكتاب العزيز: وانظر إلى العظام كيف ننشرها قرأها ابن عباس كيف ننشرها، وقرأها الحسن ننشرها، وقال الفراء من قرأ كيف ننشرها فإنشارها إحياؤها، واحتج ابن عباس بقوله تعالى: ثم إذا شاء أنشره قال ومن قرأ كيف ننشرها، وهي قراءة الحسن فكأنه يذهب بها إلى النشر والطي. والوجه أن يقال: أنشر الله الموتى فنشروا هم إذا حيوا، وأنشرهم الله: أحياهم. وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:
لو كان مدحة حي أنشرت أحدا أحيا أبوتك الـشـم الأمـاديح النشر:
الحياة. يقال: نشره نشرا ونشورا، كأنشره فنشر هو، أي الميت، لا غير، نشورا: حيي وعاش بعد الموت. وقال الزجاج: نشرهم الله بعثهم، كما قال تعالى: وإليه النشور وقال الأعشى:
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت النـاشـر النشر: الكلأ إذا يبس فأصابه مطر في دبر الصيف فاخضر، وهو رديء للراعية يهرب الناس منه بأموالهم، يصيبها منه السهام إذا رعته في أول ما يظهر، وقد نشر العشب نشرا. وقال أبو حنيفة: ولا يضر النشر الحافر، وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أبلته، أي شره، وهو يكون من البقل والعشب وقيل: لا يكون إلا من العشب، وقد نشرت الأرض. النشر: انتشار الورق، وقيل: إيراق الشجر، وبكل منهما فسر ابن الأعرابي قول الشاعر:
كأن على أكتافهم نشر غرقـد وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف وقيل:
النشر هنا الرائحة الطيبة، عن ابن الأعرابي أيضا. النشر: خلاف الطي، كالتنشير، نشر الثوب ونحوه ينشره نشرا ونشره: بسطه، وصحف منشرة، شدد للكثرة. النشر: نحت الخشب، وقد نشر الخشبة ينشرها نشرا: نحتها، وهو مجاز. وفي الصحاح: قطعها بالمنشار. النشر: التفريق، والقوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس، ويحرك، يقال: جاء القوم، نشرا، أي متفرقين، ورأيت القوم نشرا، أي منتشرين. من المجاز: النشر: بدء النبات في الأرض. يقال: ما أحسن نشرها. النشر: إذاعة الخبر، وقد نشره ينشره، بالكسر، وينشره، بالضم: أذاعه، فانتشر. ومحمد بن نشر، محدث همداني، وروى عنه ليث بن أبي سليم، وضبطه الحافظ في التبصير بالتحتية بدل النون وقال فيه: يروي عن ليث بن أبي سليم ثم قال: قلت هو همداني، روى عن ابن الحنفية. ففي كلام المصنف نظر من وجهين. وقرأت في ديوان الذهبي ما نصه: محمد بن نشر المدني، عن عمرو بن نجيح، نكرة لا يعرف. قلت: ولعل هذا غير الذي ذكره المصنف فلينظر. قوله تعالى: وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته هو بضمتين، قرئ نشرا، بضم فسكون، قرئ نشرا، بالتحريك، فالأول جمع نشور، كرسول ورسل، والثاني سكن الشين استخفافا، أي طلبا للخفة، والثالث معناه إحياء بنشر السحاب الذي فيه المطر، الذي هو حياة كل شيء، والرابع شاذ، عن ابن جني، قال: وقرئ بها. وعلى هذا قالوا ماتت الريح: سكنت، قال:
إني لأرجو أن تموت الريح فأقعد الـيوم وأسـتـريح

صفحة : 3535

قيل: معناه وهو الذي يرسل الرياح منشرة نشرا قاله الزجاج. قال: وقرئ بشرا، بالباء،

جمع بشيرة، كقوله تعالى: ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات . ونشرت الريح: هبت في يوم غيم خاصة. عن ابن الأعرابي. وقوله تعالى: والناشرات نشرا قال ثعلب: هي الملائكة تنشر الرحمة. وقيل: هي الرياح تأتي بالمطر. من المجاز: نشرت الأرض تنشر نشورا، بالضم: أصابها الربيع فأنبتت، فهي ناشرة. من المجاز: النشرة، بالضم: رقية يعالج بها المجنون والمريض ومن كان يظن أن به مسا من الجن، وقد نشر عنه، إذا رقاه، وربما قالوا للإنسان والمهزول الهالك: كأنه نشرة. قال الكلابي: وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال، أي يذهب عنه سريعا، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال. وفي الحديث: أنه سئل عن النشرة فقال: هي من عمل الشيطان وقال الحسن: النشرة من السحر. وانتشر المتاع وغيره: انبسط، وقد نشره نشرا، كتنشر. وفي الحديث: أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت . قال ابن الأثير: أي ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غضا طريا فقد نشرته وانتشرته، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة. وقد ذكر في محله. انتشر النهار وغيره: طال وامتد. من المجاز: انتشر الخبر في الناس: انذاع، وانتشرت الإبل والغنم: افترقت، وفي بعض النسخ: تفرقت عن غرة من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشرا. وهي النشر، محركة. من المجاز: انتشر الرجل، إذا أنعظ، وانتشر ذكره، إذا قام. انتشر العصب: انتفخ للإتعاب، قال أبو عبيدة: والعصبة التي تنتفخ هي العجاية، قال: وتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى. وقال غيره: انتشار عصب الدابة في يده أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه. انتشرت النخلة: انبسط سعفها. نشر الخشبة بالمنشار. والمنشار: ما نشر به، والمنشار أيضا: خشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه. والنواشر: عصب الذراع من داخل وخارج، أو عروق وعصب في باطن الذراع، وهي الرواهش أيضا. وقال أبو عمرو والأصمعي هي عروق باطن الذراع، قال زهير:

مراجيع وشم في نواشر معصم أو هي العصب في ظاهرها، واحدتها ناشرة، واقتصر الجوهري على ما ذهب إليه الأصمعي وأبو عمرو. يقال: ما أشبه خطه بتناشير الصبيان، التناشير: كتابة لغلمان الكتاب، وهي خطوطهم في المكتب، بلا واحد، قاله ابن سيده. وناشرة بن أغواث الذي قتل هماما غدرا، وقصته مشهورة في كتب التواريخ، واستوفاها البلاذري في المفاهيم. وفيه يقول القائل:

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره

صفحة : 3536

ومالك بن زيد المعافري، سمع أبا أيوب وابن عمر، وعنه أبو قبيل المعافري وعباس بن الفضل عن أبي داوود النخعي ومحمد بن عنبس عن إسحاق بن يزيد وغيره، وعنه محمد بن محمود الكندي الكوفي، وعبد الرحمن بن مزهر وهذا الأخير لم يذكره الحافظ في التبصير، وذكر ضمام بن إسماعيل المعافري، الناشريون، محدثون، كلهم إلى جدهم ناشرة، أما مالك بن زيد فمن بني ناشره بن الأبيض بن كنانة بن مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد، بطن من همدان، قاله ابن الأثير. ونشورت الدابة من علفها نشوارا، بالكسر: أبقت من علفها، عن ثعلب، وحكاه مع المشوار الذي هو ما ألقت الدابة من علفها، قال: فوزنه على هذا نفعلت قال، وهذا بناء لا يعرف، كذا نقله ابن سيده، وقال الجوهري: والنشوار: ما تبقيه الدابة من العلف، فارسي معرب. في الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف . النشير، كأمير: المئزر، سمي به لأنه ينشر ليؤتزر به. النشير: الزرع إذا جمع وهم لا يدوسونه. في التكملة: المنشور: ما كان غير مختوم من كتب السلطان، وهو المشهور بالفرمان الآن، والجمع المناشير. المنشورة، بهاء: المرأة السخية الكريمة، كالمشنورة، عن ابن الأعرابي. والنشارة، بالضم: ما سقط من المنشار في النشر، كالنحاتة. وإبل نشرى، كجمزى: انتشر فيها الجرب، وفي التكملة: نشرى، كسكرى، والفعل نشر كفرح، إذا جرب بعد ذهابه ونبت الوبر عليه حتى يخفى، وبه

فسر قول عمير بن الحباب:

وفينا وإن قيل اصطلحنا تضاغـن كما طر أوبار الجراب على النشر

صفحة : 3537

والتنشير مثل التعويذ بالنشرة والرقية، وقد نشر عنه تنشيرا، ومنه الحديث أنه قال: فلعل طبا أصابه يعني سحرا، ثم نشره ب: قل أعوذ برب الناس ، وهو مجاز. قال الزمخشري: كأنك تفرق عنه العلة. والنشر، محركة: المنتشر، ومنه الحديث: اللهم اضمم نشري أي ما انتشر من أمري، كقولهم: لم الله شعثي. وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها: فرد نشر الإسلام على غره ، أي رد ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه. وهو فعل بمعنى مفعول. يقال: اتق على غنمك النشر، وهو أن تنتشر الغنم بالليل فترعى. والمنتشر بن وهب الباهلي أخو أعشى باهلة لأمه أحد الأشراف كان يسبق الفرس شدا. ونشور، بالضم: ة بالدينور، نقله الصاغاني، قلت: ومنها أبو بكر محمد بن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري، سمع الحديث ودخل دمياط، وكان حسن الطريقة. والنشر، بضمتين: خروج المذي من الإنسان، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: أرض المنشر: الأرض المقدسة من الشام، أي موضع النشور، جاء في الحديث، وهي أرض المحشر أيضا. وفي الحديث: لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أي شده وقواه. قال ابن الأثير ويروى بالزاي. ونشر الأرض بالفتح: ما خرج من نباتها. وقال الليث: النشر: الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندي أخضر، وبه فسر قول عمير بن الحباب السابق. يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين، وباطننا فاسد كما تحسن أوبار الجربى عن أكل النشر وتحتها داء منه في أجوافها. وقال ابن الأعرابي: النشر: نبات الوبر على الجرب بعد ما يبرأ. والنشر: محركة: أن ترعى الإبل بقلا قد أصابه صيف وهو يضرها، ومنه قولهم: اتق على إبلك النشر. ويقال: رأيت القوم نشرا، أي منتشرين، واكتسى البازي ريشا نشرا، أي منتشرا طويلا. وجاء ناشرا أذنيه، إذا جاء طائعا، كذا في الأساس وفي نسخة اللسان طامعا، وعزاه لابن الأعرابي، وهو مجاز، ونشر الماء، محركة: ما انتشر وتطاير عند الوضوء، وفي حديث الوضوء: فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء ، قال الخطابي: المحفوظ استنشيت بمعنى استنشقت. قال: فإن كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه. وقال شمر: أرض ماشرة، وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر. وقال بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى. والنشرة، بالفتح: النسيم، وقد ذكره أبو نخيلة في شعره. وتنشر الرجل، إذا استرقى. والمنتشر بن الأجدع أخو مسروق، روى عنه ابنه محمد بن المنتشر، وأخوه المغيرة بن المنتشر، ذكره ابن سعد في الفقهاء، وأبو عثمان عاصم بن محمد بن النصير بن المنتشر البصري، عن معتمر وعنه مسلم وأبو داوود وغيرهما. ونشرت: من قرى مصر بالغربية. والمنشار، بالكسر: حصن قريب من الفرات. وقال الحازمي: منشار: جبل أظنه نجديا. وبنو ناشرة بطن من المعافر. وناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، بطن آخر، منهم بشر بن أبي خازم واسمه عمرو بن عوف بن حمير بن ناشرة، الشاعر، ذكره ابن الكلبي. ونشير، مصغرا: موضع ببلاد العرب. والناشريون: فقهاء زبيد بل اليمن كله، وهم أكبر بيت في العلم والفقه والصلاح، وبهم كان ينتفع في أكثر بلاد اليمن، ينتسبون إلى ناشر بن تيم بن سملقة بطن من عك بن عدنان، وإليه نسب حصن ناشر باليمن. وحفيده ناشر الأصغر بن عامر بن ناشر، نزل أسفل وادي مور، وابتنى بها القرية المعروفة بالناشرية، في أول المائة الخامسة، منهم القاضي موفق

صفحة : 3538

الدين علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الناشري، شاعر الأشرف، توفي سنة 739

بتعز، وحفيده الشهاب أحمد بن أبي بكر بن علي، إليه انتهت رياسة العلم بزبيد، وكان معاصرا للمصنف؛ وكذا أخوه علي بن أبي بكر الحاكم بزبيد، ووالدهما القاضي أبو بكر تفقه بأبيه، وهو ممن أخذ عنه ابن الخياط حافظ الديار اليمنية، توفي بتعز سنة 772 ومنهم القاضي أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الناشري، تفقه على أبيه وعلى القاضي جمال الدين الريمي، وتوفي بالمهجم قاضيا بها سنة 814 وله إخوة أربعة كلهم تولوا الخطابة والتدريس بالمهجم والكدراء، ومنهم الفقيه الناسك إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم الناشري، توفي بالكدراء سنة 817. وفيها توفي المصنف بزبيد. ومنهم إسماعيل الناشري، توفي بحرض سنة 812 وقد ألف فيهم أبو محمد عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري الزبيدي كتابا سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر، وكذلك الإمام المفتي أبو الخطباء محمد بن عبد الله بن عمر الناشري فقد استوفى ذكرهم في كتابه: غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر. والأنشور: بطن من عك بن عدنان، ينزلون قبلي تعز، على نصف يوم منها. وناشر بن حامد بن مغرب: بطن من عك، وهو جد المكاسعة باليمن. ومما يستدرك عليه:الدين علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الناشري، شاعر الأشرف، توفي سنة 739 بتعز، وحفيده الشهاب أحمد بن أبي بكر بن علي، إليه انتهت رياسة العلم بزبيد، وكان معاصرا للمصنف؛ وكذا أخوه علي بن أبي بكر الحاكم بزبيد، ووالدهما القاضي أبو بكر تفقه بأبيه، وهو ممن أخذ عنه ابن الخياط حافظ الديار اليمنية، توفي بتعز سنة 772 ومنهم القاضي أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الناشري، تفقه على أبيه وعلى القاضي جمال الدين الريمي، وتوفي بالمهجم قاضيا بها سنة 814 وله إخوة أربعة كلهم تولوا الخطابة والتدريس بالمهجم والكدراء، ومنهم الفقيه الناسك إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم الناشري، توفي بالكدراء سنة 817. وفيها توفي المصنف بزبيد. ومنهم إسماعيل الناشري، توفي بحرض سنة 812 وقد ألف فيهم أبو محمد عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري الزبيدي كتابا سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر، وكذلك الإمام المفتي أبو الخطباء محمد بن عبد الله بن عمر الناشري فقد استوفى ذكرهم في كتابه: غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر. والأنشور: بطن من عك بن عدنان، ينزلون قبلي تعز، على نصف يوم منها. وناشر بن حامد بن مغرب: بطن من عك، وهو جد المكاسعة باليمن. ومما يستدرك عليه: ن-ش-م-ر

نشمرت: قرية بشرقية مصر.

ن-ص-ر

نصر المظلوم ينصره نصرا ونصورا، كقعود، ونصرة، وهذه عن الزمخشري، وفي المحكم: والاسم النصرة: أعانه على عدوه وشد منه، وشاهد النصور قول خداش بن زهير:

فإن كنت تشكو من خليل مخانة فتلك الجوازي عقبها ونصورها قال ابن سيده: ويجوز أن يكون نصورا هنا جمع ناصر، كشاهد وشهود، وفي الحديث: انصر أخاك ظالما أو مظلوما وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالما، وإن كان مظلوما أعانه على ظالمه. من المجاز: نصر الغيث الأرض نصرا: غاثها وسقاها وعمها بالجود وأنبتها، قال:

من كان أخطأه الربيع فإنـما نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونصر الغيث البلد: إذا أعانه على الخصب والنبات، وقال ابن الأعرابي: النصرة: المطرة التامة. وأرض منصورة: ممطورة. وقال أبو عبيد: نصرت البلاد، إذا مطرت، فهي منصورة. وفي الحديث: إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب أي تمطرهم. ونصره منه نصرا ونصرة: نجاه وخلصه. وفي البصائر: ونصرة الله لنا ظاهرة. ونصرتنا لله هو النصرة لعباده أو القيام بحفظ حدوده وإعانة عهوده وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، قال الله تعالى: إن تنصروا الله ينصركم وهو ناصر ونصر، كصرد، الأخير نقله الصاغاني، من قوم نصار

وأنصار ونصر، الأخير كصحب جمع صاحب قال:

والله سمى نصرك الأنصارا آثرك اللـه بـه إيثـارا ويجمع الناصر أيضا

على نصور، كشاهد وشهود، كما تقدم. والنصير بمعنى الناصر قال الله تعالى: نعم المولى ونعم النصير والجمع أنصار، كشريف وأشراف، ويجمع الأنصار أناصير، وهو جمع الجمع، ذكره الصاغاني وأهمله المصنف وهو على شرطه. الأنصار، وهم أنصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، من الأوس والخزرج، ونصروا النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة العسرة، غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء، وصار كأنه اسم الحي، ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل: أنصاري. قالوا: رجل نصر وقوم نصر، فوصفوا بالمصدر، كرجل عدل وقوم عدل، عن ابن الأعرابي. والنصرة بالضم: حسن المعونة قال الله عز وجل: من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة أي لا يظهر محمدا صلى الله عليه وسلم على من خالفه. وفي حديث الضيف المحروم: فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته . والاستنصار: استمداد النصر، وقد استنصره عليه: استمده. الاستنصار: السؤال، والمستنصر: السائل، كأنه طالب النصر، وهو العطاء. والتنصر: معالجة النصر، وليس من باب تحلم وتنور. وتناصروا أيضا: تعاونوا على النصر. وتناصروا أيضا: نصر بعضهم بعضا. من المجاز: تناصرت الأخبار: صدق بعضها بعضا. من المجاز: مدت الوادي النواصر، هي مجاري الماء إلى الأودية، جمع ناصر. والناصر: أعظم من التلعة يكون ميلا ونحوه. وقال أبو خيرة: النواصر من الشعاب: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول، سميت ناصرة لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمائه. وقال ابن شميل: النواصر مسايل المياه، الواحدة ناصرة. وقال أبو حنيفة: الناصر والناصرة: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول. والأنصر: الأقلف، وهو مأخوذ من مادة النصارى، لأنهم قلف؛ قال الصاغاني: وفي الأحاديث التي لا طرق لها: لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع . الأزن: الحاقن، والأفرع: الموسوس، والأنصر: الأقلف. وبخت نصر، بالتشديد، معروف. قال الأصمعي: إنما أصله بوخت، ومعناه ابن، ونصر، كبقم: صنم فأعرب. وقد نفى سيبويه هذا البناء. وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب فنسب إليه. وقيل: بخت نصر، أي ابن الصنم، وهو الذي كان خرب القدس، عمره الله تعالى. ونصر بن قعين: أبو قبيلة من بني أسد، قال أوس بن حجر يخاطب رجلا من بني لبينى بن سعد الأسدي، وكان قد هجاه:

عددت رجالا من قعين تفـجـسـا فما ابن لبينى والتفجس والفخـر

شأتك قعين غثهـا وسـمـينـهـا وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر وإنشاد الجوهري لرؤبة:

إني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصرا نصرا

غلط هو مسبوق إليه، وفي بعض النسخ: وهو مسبوق فيه، فإن سيبويه أنشده كذلك ونسبه إلى رؤبة، وتبعه أيضا ابن القطاع فأنشده هكذا، ولكن لم يعين القائل، قال الصاغاني: وليس لرؤبة، ومع هذا هو تصحيف والرواية:

يا نضر نضرا نضرا بالضاد المعجمة. ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار، بالصاد المهملة. وبعده:

بلغك الله فبلـغ نـصـرا نصر بن سيار يثبني وفرا

هذا نص الصاغاني في التكملة. قال شيخنا: قلت كلامه هو الغلط، بل صححوه وحققوه، كما في شروح الشواهد البغدادية للرضي والمغني، فلا التفات لما للمصنف. انتهى. قلت:

وهذا تحامل من شيخنا في غير محله، مع أن الحق هنا مع المصنف، وهو قلد غيره في الانتقاد. وأصاب. والبيت الذي ذكرناه بعد البيت السابق يبين مصداق ما ذهب إليه، كما هو الظاهر، فكيف يكون قول شيخنا لا التفات لما للمصنف؟ وليته لما أحال على شروح الشواهد أتى ببعض ما يرفع الشبهة ويبت الحق لمن روى بالصاد المهملة، فتأمل. والله أعلم. وإبراهيم بن نصر بن عنبر الضبي السمرقندي، عن علي بن خشرم، الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي، محركتين، محدثان، وولد الأخير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر، تفقه على المحاملي ببغداد، وسمع من أبي نصر الإسماعيلي، توفي سنة 452 قاله ابن ناصر، وحفيده أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله حدث، وقريبه الإمام أبو شجاع عمر بن أبي عبد الله البلخي المتوفى سنة 562 ومن ولد أبي عبد الله البسطامي أيضا الإمام أبو شجاع البسطامي، حدث وتوفي سنة 405 وهو الذي حكى عنه ابن ناصر عن جده، قال ابن ناصر: وسألت أهل بسطام فقالوا: إن هذا الاسم، يعني بفتح الصاد، معروف عندنا نسمي به كثيرا. قلت: وقد فات المصنف: القاضي عطاء الله بن منصور بن نصر الإسكندراني، روى عن السلفي إجازة، وقريبه القاضي جمال الدين محمد بن إبراهيم، قال الذهبي: أجاز لنا. قلت: إبراهيم هذا هو ابن علي بن منصور بن نصر، روى عن أبي الحسن بن البناء، وعنه الدمياطي وسعيد بن نصر الذي روى ابن عبد البر وغيره الموطأ من طريقه. قال الحافظ: هكذا رأيته مضبوطا بفتح الصاد. وأبو المنذر نصير، كزبير، بن أبي نصير النحوي تلميذ الكسائي جالسه وأخذ عنه النحو والغريب، سمع منه أبو الهيثم مؤلفاته في اللغات ورواها عنه بهراة، قاله الأزهري في مقدمة كتاب التهذيب. قلت: وأخذ عنه أيضا أبو بكر صالح بن شعيب القاري، كما رأيته بخط ابن فارس اللغوي في سياق سنده على ظهر ديوان الهذليين. ونصرة، محركة: ة كان فيها، فيما يقال، الصالحون، هكذا نقله الصاغاني. وسموا نصيرا، كأمير، وناصرا ومنصورا ونصارا، كشداد، ونصيرا، كزبير، ونصرا، بالفتح، ومنتصرا. والناصرية: ة من قرى سفاقس بأفريقية، ومنها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري، لقيه السلفي بالإسكندرية، وبها مات. وناصرة: ة بطبرية، على ثلاثة عشر ميلا منها، قاله الصاغاني، قيل: وإليها نسبت النصارى، هكذا زعموا، قاله الليث. ونقل الياقوت في معجمه: وكان فيها مولد المسيح عليه السلام، ومنها اشتق اسم النصارى، وكان أهلها عيروا مريم، فيزعمون أنه لا يولد بها بكر إلى هذه الغاية وأن لهم شجرة أترج على هيئة النساء، وللأترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين. وموضع الفرج مفتوح، وأن أمر هذه القرية في النساء والأترج مستفيض عندهم، لا يدفعه دافع، وأهل بيت المقدس يأبون ذلك، ويزعمون أن المسيح إنما ولد في بيت لحم، وإنما انتقلت به أمه إلى هذه القرية. قال ياقوت: فأما نص الإنجيل فإن فيه أن عيسى ولد في بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فأري في منامه أن احمله إلى مصر... فأقام بمصر إلى أن مات هارودس.. فقدم به القدس.. فأري في المنام أن انطلق به إلى الخليل، فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة. وذكر في الإنجيل يسوع الناصري كثيرا، والله أعلم. قال ابن دريد: النصارى منسوبون إلى نصرانة، وهي موضع، هذا قول الأصمعي، وقيل: هي ة بالشام، ويقال لها ناصرة، وهي التي طبرية، وقد تقدم عن الليث، قال غيره: هي نصورية، بفتح النون وتخفيف

التحتية، كما ضبطه الصاغاني. ويقال فيها أيضا: نصرى بالفتح، ونصرونة، ينسب إليها النصارى. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، أو النصارى جمع نصران، كالندامى جمع ندمان، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين، كما حذفوا من أثفية وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى، وهذا مذهب الخليل ونقله سيبويه. أو النصارى جمع نصري، كمهري وإبل مهارى، فهي أقوال ثلاثة. والنصرانية والنصرانة واحدة النصارى. وأنشد أبو إسحاق لأبي الأخزر الحماني، يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من

الإعياء، فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها: كما ضبطه الصاغاني. ويقال فيها أيضا: نصرى بالفتح، ونصرونة، ينسب إليها النصارى. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، أو النصارى جمع نصران، كالندامى جمع ندمان، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين، كما حذفوا من أثفية وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحارى، وهذا مذهب الخليل ونقله سيبويه. أو النصارى جمع نصري، كمهري وإبل مهارى، فهي أقوال ثلاثة. والنصرانية والنصرانة واحدة النصارى. وأنشد أبو إسحاق لأبي الأخزر الحماني، يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الإعياء، فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها:

فكلتاهما خرت وأسجد رأسها كما أسجدت نصرانة لم تحنف فنصرانة

تأنيث نصران ولكن لم يستعمل نصران إلا بياء النسب، لأنهم قالوا: رجل نصراني وامرأة نصرانية قال ابن بري: قوله: إن النصارى جمع نصران ونصرانة إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في الكلام نصراني ونصرانية، بياءي النسب، وإنما جاء نصرانة في البيت على جهة الضرورة. وأسجد لغة في سجد. والنصرانية أيضا دينهم ومعتقدهم الذي يذهبون إليه، ويقال: نصراني وأنصار، يشير به أن أنصارا جمع نصراني، بياء النسب، كما هو في سائر النسخ هكذا، والصواب أن أنصارا جمع نصران، بغير ياء النسب، كما هو في اللسان والتكملة. وذكر قول الشاعر:

لما رأيت نبطا أنصارا

بمعنى النصارى. وتنصر الرجل: دخل في النصرانية. وفي المحكم: في دينهم. ونصره تنصيرا: جعله نصرانيا، ومنه الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه وانتصر الرجل، إذا امتنع من ظالمه. قال الأزهري: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام. وانتصر منه: انتقم. قال الله تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام ودعائه إياه بأن ينصره على قومه: فانتصر، ففتحنا كأنه قال لربه: انتقم منهم. وفي البصائر: وإنما قال انتصر، ولم يقل: انصر، تنبيها على أن ما يلحقني يلحقك من حيث إني جئتهم بأمرك فإذا نصرتني فقد انتصرت لنفسك. انتهى. وفي الكتاب العزيز أيضا: ولمن انتصر بعد ظلمه وقوله عز وجل: والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال ابن سيده: إن قال قائل: أهم محمودون على انتصارهم أم لا؟ قيل: من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به فهو محمود. واستنصره عليه، أي على عدوه، إذا سأله أن ينصره عليه. والمنصورة، مفعولة من النصر، في عدة مواضع، منها: د، بالسند إسلامية، وهي قصبتها، مدينة كبيرة كثيرة الخيرات، ذات جامع كبير، سواريه ساج، ولهم خليج من نهر مهران. قال حمزة: وهمناباذ: مدينة من مدن السند سموها الآن المنصورة. وقال المسعودي: سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي بناها، وكان خرج مخالفا لهارون وأقام بالسند. وقال المهلبي: سميت لأن عمر بن حفص الملقب بهزار مرد بناها في أيام المنصور من بني العباس.. وفي أهلها مروءة وصلاح ودين وتجارات، وهي شديدة الحر كثيرة البق، بينها وبين الديبل ست مراحل، وبينها وبين الملتان اثنتا عشرة مرحلة، وملكهم قرشي، يقال إنه من ولد هبار بن الأسود، تغلب عليها هو وأجداده، يتوارثون بها الملك. منها المنصورة: د، بنواحي واسط بالبطيحة، عمرها مهذب الدولة في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية. منها المنصورة وهي اسم خوارزم القديمة التي كانت على شرقي جيحون ومقابل الجرجانية مدينة خوارزم اليوم، أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم. منها المنصورة: د، قرب القيروان، من نواحي إفريقية، استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي، الخارج بالمغرب سنة 337 وعمر أسواقها واستوطنها، ثم صارت منزلا لملوك بين باديس، فخربها العرب بعيد سنة 442 فكانت هي فيما خربت، هذه يقال لها المنصورية أيضا خاصة بالنسبة، قيل سميت بالمنصور بن يوسف ابن زيري بن مناد، جد بني باديس. منها المنصورة: د، ببلاد الديلم، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط

وصوابه: ببلاد اليمن، كما حققه ياقوت وغيره، وهي بين الجند ونقيل الحمراء، وكان أول من أسسها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وأقام بها إلى أن مات بها، فقال شاعره الآمي:

أحسنت في فعالها المنصوره وأقامت لنا من العدل صوره
رام تشييدها العزيز فاعطت ه إلى وسط قبره دستـوره

صفحة : 3544

منها المنصورة: د، بين القاهرة ودمياط، أنشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب في حدود سنة 616 ورابط بها في وجه الفرنج لما ملكوا دمياط، ولم يزل بها في عساكر، وأعانه أخواه الأشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة 618 وقد دخلتها مرارا، وهي مدينة حسنة ذات أسواق وفنادق وحمامات، ومنها الشهاب المنصوري الشاعر المجود، أحد الشهب السبعة، ومن العجب أن كلا منها بناها ملك عظيم في جلال سلطانه وعلو شانه، وسماها المنصورة تفاؤلا بالنصر والدوام، فخربت جميعها، واندرست، وتعفت رسومها واندحضت. قلت: وقد فات المصنف المنصورية، وهي قرية كبيرة عامرة بالجيزة من مصر، وقد دخلتها، وسكنتها العربان. والمنصورية: قرية عامرة باليمن، مسكن السادة بني بحر من بني القديمي، وقد وردتها مرارا، وبيت رياستها بنو قاسم بن حسن بن قاسم الأكبر، قيل: إنهم من ذرية الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. وبنو ناصر وبنو نصر: بطنان، الأخير هم بنو نصر بن معاوية بن هوازن. أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري، من طبقة البرقاني، مشهور، سمع منه عبد الغفار الشيروي، ومحمد بن علي بن محمد بن نصرويه النيسابوري المؤدب - النصرويان، محدثان - روى عن ابن خزيمة، مات سنة 379. والنصريون جماعة من المحدثين منسوبون إلى الجد وإلى نصرة، محلة من محال بغداد الغربية، متصلة بدار الشيباني النصري، وأخوه عبد الواحد، شيخ شهدة، حدثا، وعبد الباقي بن محمد الأنصاري والد قاضي المارستان وأحمد بن الحسين بن قريش النصري مات سنة 510 وعبد المحسن بن علي الشيحي النصري أحد الرحالة، وعبد الملك بن مواهب النصري، وأحمد بن علي بن داوود النصري، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عيسى النصري، والإمام تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوري، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف بن نصر النصري الجرجاني المؤذن، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن نصر النصري الأصبهاني السمسار، شيخ السلفي، محدثون. والنصرة، بالضم ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، له رواية وسماع، حدث؛ ويقال له نصرة الدين، واسمه إبراهيم، وقد ذكره الحافظ في التبصير ولم يعين اسمه، وإخوته ثمانية عشر نفسا، وكلهم ممن سمع الحديث، وقد جمعتهم في كراسة لطيفة. ومما يستدرك عليه: نصر البلاد ينصرها: أتاها، عن ابن الأعرابي. ونصرت أرض بني فلان: أي أتيتها، قال الراعي يخاطب إبلا:

إذا دخل الشهر الحرام فودعـي بلاد تميم وانصري أرض عامر

صفحة : 3545

أي اقصديها وائتيها، قاله أبو عمرو. وفي الحديث: كل المسلم عن المسلم محرم، أخوان نصيران أي هما أخوان يتناصران ويتعاضدان. والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور. وسمي المطر نصرا ونصرة، كما سمي فتحا، وهو مجاز. والنصر: العطاء. ووقف سائل على القوم فقال: انصروني نصركم الله. أي أعطوني أعطاكم الله. ونصره ينصره: أعطاه، وهو مجاز. والنصائر: العطايا. ونصره الله تعالى: رزقه، وهذه عن ابن القطاع. والمستنصر بالله أبو جعفر المنصور، باني المستنصرية ببغداد، وجده الناصر لدين الله. والنصير الطوسي، كأمير: فيلسوف مشهور،

أحد أعوان هلاكو. والنصير ابن الطباخ من أئمة الشافعية بمصر، شرح التنبيه. والنصير الحمامي الشاعر المحسن بمصر. ونصير الدين محمود الحبشي الأودي المعروف بجراغ دهلي: أحد الأولياء المشهورين، توفي بدهلي سنة 757 وعنه أخذ السيد شرف الدين مخدوم جهانيان؛ ونصار بن حرب المسمعي كشداد عن ابن مهدي، وعنه ابن زياد النيسابوري. ومالك بن عوف النصري قائد هوازن يوم حنين، ثم أسلم؛ وطلحة بن عمرو النصري من أهل الصفة. ومالك بن أوس بن الحدثان النصري، له صحبة، ولحفيده زفر بن رثيمة بن مالك رواية؛ وعبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع، وإسحاق بن عبد الله بن إسحاق النصري الجرجاني الحنفي، عن دعلج وطبقته. ودرب نصير كزبير، ببغداد، وإليه ينسب الإمام أبو منصور الخيروني، كذا ذكره البلبيسي. والناصرية: محلة بمصر. والنصيرية، بالتصغير: طائفة من الزنادقة مشهورة يقولون بألوهية علي، تعالى الله علوا كبيرا. والحسن بن معاوية بن موسى بن نصير النصيري حدث عن علي بن رباح، وجده موسى بن نصير هو الذي فتح بلاد الأندلس. وبنو ناصرة: قبيلة بالطائف، ويذكرون مع بجلة. والناصرية: اسم بجاية، وهي مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري، وهي في لحف جبل شاهق، وفي قبلتها جبال، بينها وبين الجزائر أربعة أيام، كانت قاعدة ملك بني حماد.

ن-ض-ر

النضرة: النعمة والعيش والغنى، وقيل: الحسن والرونق، كالنضور، بالضم، والنضارة، بالفتح، والنضر، محركة، وقد نضر الشجر، والورق، والوجه، واللون، وكل شيء، كنصر وكرم وفرح، الثالثة حكاها أبو عبيد. ينضر نضرا، ونضارة، ونضورا، ونضرة، فهو ناضر، ونضير، وأنضر، هكذا في النسخ، وفي اللسان: فهو ناضر ونضير ونضر، والأنثى نضرة. وأنضر كنضر. ونضره الله نضرا، ونضره، بالتشديد، وأنضره، فأنضر، وإذا قلت نضر الله أمرا، فالمعنى نعمه، وفي الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها ، نضره ونضره وأنضره، أي نعمه. يروى بالتخفيف والتشديد، من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه والبريق، وإنا أراد حسن خلقه وقدره. قال شمر: الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد، وفسره أبو عبيد فقال: جعله الله ناضرا، قال: وروي عن الأصمعي فيه التشديد وأنشد:

نضر الله أعظما دفنوهـا بسجستان طلحة الطلحات وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير:

والوجه لا حسنا ولا منضورا

ومنضور لا يكون إلا من نضره، بالتخفيف، قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: نضره الله فنضر ينضر، ونضر ينضر. وقال ابن الأعرابي: نضر وجهه ونضر وجهه ونضر، وأنضر، وأنضره الله، ونضره بالتخفيف. وقال أبو داوود عن النضر: نضر الله امرأ وأنضر الله امرأ فعل كذا ونضر الله امرأ قال الحسن المؤدب: ليس هذا من الحسن في الوجه، إنما معناه حسن الله وجهه في خلقه، أي جاهه وقدره، قال: وهو مثل قوله: اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار. وفي الحديث: يا معشر محارب، نضركم الله، لا تسقوني حلب امرأة أي كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون عليه. وقال الفراء في قوله عز وجل: وجوه يومئذ ناضرة قال: مشرقة بالنعيم. قال وقوله تعالى: تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال: بريقه ونداه. والنضرة: نعيم الوجه. وقال الزجاج في تفسير قوله: ناضرة أي نضرت بنعيم الجنة. والناضر: الأخضر الشديد الخضرة، يقال: أخضر ناضر، كما يقال: أبيض ناضر، كما يقال: أبيض ناصع، وأصفر فاقع. قد يبالغ به في كل لون فيقال: أخضر ناضر وأحمر ناضر وأصفر ناضر، روي ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره. وقال أبو عبيد: أخضر ناضر معناه ناعم، وزاد الأزهري: له بريق في صفائه. والنضر، بالفتح عن ابن جني، والنضير كأمير، والنضار كغراب، والأنضر:

اسم الذهب أو الفضة، وقد غلب على الذهب. ونقل الصاغاني عن السكري: النضار، ككتاب: الذهب والفضة، وقال الأعشى:

إذا جردت يوما حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا ج الجمع

نضار، بالكسر، وأنضر قال أبو كبير الهذلي:

وبياض وجهك لم تحل أسراره مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر وأنشد

الجوهري للكميت:

ترى السابح الخنذيذ منها كأنمـا جرى بين ليتيه إلى الخد أنضر والنضرة: السبيكة من الذهب. وذهب نضار، صار هنا نعتا. قولهم: سوار من نضار، قيل: النضار، بالضم: الجوهر الخالص من التبر وغيره. قدح نضار: اتخذ من نضار الخشب. وفي حديث إبراهيم النخعي: لا بأس أن يشرب في قدح النضار ، قال شمر: قال بعضهم: هذه الأقداح الحمر الجيشانية سميت نضارا. وقال ابن الأعرابي: النضار: النبع. وقال الليث: النضار: الخالص من جوهر التبر والخشب، والجمع أنضر، وفي حديث عاصم الأحول: رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قدح عريض من نضار ، أي من خشب نضار وهو خشب معروف، قيل: هو الأثل الورسي اللون. وقال ابن الأعرابي: النضار: شجر الأثل، وقيل: هو الخلاف، أو هو ما كان عذيا على غير ماء، أو هو الطويل منه المستقيم الغصون، أو هو ما نبت منه في الجبل، وهو أفضله. النضار، فيما رواه أبو حنيفة: خشب للأواني أجود، لأنه يعمل منه ما رق من الأقداح واتسع وما غلظ، ولا يحتمله من الخشب غيره. قال: ويكسر، لغتان، والأولى أعرف، قال: ومنه كان منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. قال الزمخشري، ويكون بغور الحجاز، وقال يحيى بن نجيم: كل شجر أثل ينبت في جبل فهو نضار، وقال الأعشى:

تراموا به غربا أو نضارا والغرب والنضار: ضربان من الشجر تعمل منهما الأقداح. وقال مؤرج: النضار من الخلاف يدفن خشبه حتى ينضر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في ترقيقه، وقال ذو الرمة:

نقح جسمي عن نضار العود بعد اضطراب العنق الأملود

قال: نضاره: حسن عوده، قال: وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح. والناضر: الطحلب يكون على الماء. والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر أبو قريش خاصة، ومن لم يلده النضر فليس من قريش، كذا في المحكم. ويقال: إن اسمه قيس، وهو الجد الثالث عشر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما قدم وفد كندة سنة عشر، وفيهم الأشعث بن قيس الكندي، فقال الأشعث للنبي صلى الله عليه وسلم: أنت منا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا قال أهل السيرة: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة، وهي أم كلاب بن مرة، فذلك أراد الأشعث، ولا عقب للنضر إلا من ابنه مالك. النضير، كزبير أخو النضر. يقال إن اسمه عبد مناة. وأبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، من أهل البصرة، يروي عن ابن عمر وأبي سعيد، وكان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، روى عنه قتادة وسليمان التيمي، مات سنة 108، ذكره ابن حبان في الثقات. وأم نضرة لم أجد لها ذكرا، تابعيان، ولعلها هي نضرة العبدية، فإنها تابعية روت عن الحسن بن علي، وعنها هشام، ذكرها ابن حبان. وعبيد بن نضار الحراني، ككتاب، محدث عدل، كتب عنه أبو المفضل الشيباني. روى الإيادي عن شمر: نضر الرجل، بالكسر: امرأته، قال: وهي شاعته أيضا. والنضير، كأمير: حي من يهود خيبر من آل هارون أو موسى عليهما السلام، وقد دخلوا في العرب، كانت منازلهم وبني قريظة خارج المدينة في حدائق وآطام لهم. وغزوة بني النضير مشهورة، قال الأزهري: كانت على ستة أشهر من وقعة أحد، وتفصيله في كتب السير، والنسبة نضري، محركة، منهم بكر بن عبد الله النضري شيخ الواقدي، وكذا أبو سعد بن وهب النضري له صحبة، روى عنه ابنه أسامة، وحسين بن عبد

الله النضري، وروى عن أسامة المذكور، وربيع بن أبي الحقيق النضري الشاعر مذكور في السيرة، فهؤلاء كلهم من بني النضير. وأبو النضير بن التيهان: صحابي شهد أحدا، وهو أخو أبي الهيثم. ونضيرة، كسفينة: جارية أم سلمة، لها ذكر. ونضار بن حديق، كغراب، في همدان، هكذا نقله الصاغاني. قلت: ونضار بنت أبي حيان، وسمعت من أصحاب ابن الزبيدي نقله الحافظ وضبطه. والنضارات، بالضم: أودية بديار بلحارث بن كعب، قال جعفر بن علبة الحارثي وهو محبوس:

ألا هل إلى ظل النضارات بالضحى سبيل وأصوات الحمام المـطـوق
وسيري مع الفتيان كـل عـشـية أباري مطاياهم بأدماء سـمـلـق

صفحة : 3548

كذا في المعجم، وقرأت في كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الأصبهاني، وفيه: ألا هل إلى أهل النضارات وفيه: وتغريد الحمام. بدل: أصوات. والعباس بن الفضل بن زكريا بن يحيى بن النضر النضروي الهروي: محدث، عن أحمد بن نجدة، وعنه البرقاني، وحفيداه الحسن والحسين ابنا علي بن العباس بن الفضل، ذكرهما الفامي في تاريخ هراة، ووصفهما بالحفظ، مات الحسن سنة 420 وأخوه سنة 402. والحسين بن الحسن بن النضر بن حكيم النضري المروزي، عن عباس الدوري وغيره. وابنه القاضي عبد الله بن الحسين، روى عن الحارث بن أبي أسامة، وعمر، حدث عنه الحاكم وابنه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، كان قاضي نسف. وشيخ الإسلام يونس بن طاهر النضري، عن زيد بن رفاعة الهاشمي، وعنه أبو عبد الله البوزجاني: محدثون. قلت: وعبد الملك بن الحسين أخو القاضي عبد الله المذكور، ذكره ابن نقطة وقال: روى عن أبي مسلم الكجي وغيره، وعنه أبو غانم الكراعي وآخرون. ومما يستدرك عليه: يقال: غلام غض نضير، وجارية غضة نضيرة. وقد أنضر الشجر، إذا اخضر ورقه. ونضر بن الحارث بن عبد رزاح الأوسي، له صحبة، هكذا ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير من غير ألف ولام وفي معجم الصحابة لابن فهد هو النضر باللام، قال: وحكي فيه نصر بالصاد المهملة؛ ونضر بن مخراق شيخ لهشيم؛ ونضر بن يزيد، عن أبي المليح؛ ونضر بن موسى الفزاري أخو إسماعيل ابن بنت السدي، وهو جد عدي بن أبي الزغباء الصحابي، وأبو النضر السلمي، عن علي، اختلف فيه ورجح الأمير أنه بالمهملة، ونضر بن منصور شيخ للعلاء بن عمرو، فهؤلاء الذين نقل فيهم إعجام الضاد مجردا من الألف واللام. والنضر بن شميل من أئمة اللغة، تقدم ذكره في المقدمة. وبالتصغير نضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة، من المؤلفة، استشهد باليرموك، وهو أخو النضر الذي قتل بالصفراء بعد بدر، ومحمد بن المرتفع بن النضير المكي، شيخ لابن جريج وابن عيينة، والنضير بن زياد الطائي، حدث عنه يحيى الحماني، هكذا ضبطه الدارقطني. ونضير مولى خالد بن يزيد بن معاوية. وكأمير: النضير بن عبد الجبار بن نضير وأخواه عبد الله وروح حدثوا، وكذا ابن أخيه الحارث بن روح، حدث أيضا، وهم مصريون معروفون، ونضير بن قيس روى عنه مسعر. وعبد الله بن النضير، شيخ للزبير بن بكار؛ وأبو نضير الشاعر، اسمه عمر بن عبد الملك، في زمن البرامكة، وسليمان بن أرقم وصالح بن حسان، النضيريان، هكذا بالفتح ضبطه السمعاني. والقياس النضريان، محركة، وهما ضعيفان مشهوران.

ن-ط-ث-ر

النطثرة، بالمثلثة بعد الطاء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني وقال: هو أكل الدسم حتى يثقل على القلب، قال: وهي قلب الطنثرة. قلت: وقد تقدم للمصنف هناك، وقال هناك: حتى يثقل جسمه. فليتأمل.

ن-ط-ر

الناطر والناطور: حافظ الكرم والنخل والزرع، أعجمي، من كلام أهل السواد، ليست بعربية محضة. وقال أبو حنيفة: هي عربية، قال الشاعر:

ألا يا جارتا بـإبـاض إنـي رأيت الريح خيرا منك جارا

تغذينا إذا هبـت عـلـينـا وتملأ وجه ناطركم غبـارا قال: الناطر: الحافظ، ويروى: إذا هبت جنوبا. قال الأزهري: ولا أدري أأخذه الشاعر من كلام السواديين أو هو عربي؟ ج نطار، كرمان، ونطراء، ككرماء، ونواطير ونطرة، الأخير محركة. الأولان والأخير جمع ناطر، والثالث جمع ناطور. قال الأزهري: ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جذيمة عرازيل سويت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصرام، فسألت رجلا عنها فقال: هي مظال النواطير، كأنه جمع الناطور. وقال ابن أحمر في الناطور:

وبستان ذي ثورين لا لين عنده إذا ما طغى ناطوره وتغشمرا وفي الأساس: عن ابن دريد هو بالظاء، من النظر، لكن النبط يقلبونها طاء. والفعل النطر، بالفتح، والنطارة، بالكسر، الأخير عن الصاغاني، وقد نطر ينطر، وقال ابن الأعرابي: النطرة: الحفظ بالعينين، بالطاء قال: ومنه أخذ الناطور. وابن الناطور: صاحب إيليا الحاكم عليها، هو صاحب هرقل ملك الروم، كان منجما، نظر في علم النجوم، سقف على نصارى الشام، أي جعل أسقفا عليهم، ويروى فيه بالظاء، من النظر. وهو الأصل، كما تقدم عن ابن دريد. والنطرون، بالفتح: البورق الأرمني وهو نوع منه، كما ذكره صاحب المنهاج وغيره، وقالوا: أجوده الإرمني الهش الخفيف الأبيض، ثم الوردي، وأقواها الإفريقي، قلت: ومنه نوع يوجد في الديار المصرية في معدنين: أحدهما في البر الغربي بما يظاهر ناحية يقال لها الطرانة، وهو شقاف، أخضر وأحمر، وأكثر ما تدعو الحاجة إليه الأخضر، والآخر بالفاقوسية، وليس يلحق في الجودة بالأول. والنيطر كزبرج: الداهية، هكذا بالياء بعد النون في سائر النسخ، وضبطه الصاغاني بخطه بالهمزة بدل الياء. والنطار كرمان: الخيال المنصوب بين الزرع، قاله الصاغاني. وغلط الجوهري في قوله ناطرون ع بالشام، وإنما هو ماطرون، بالميم وقد تقدم البحث في ذلك وأشرنا هناك أن المصنف مسبوق في ذلك، فقد صحح الأزهري أن الموضع بالميم دون النون. قال الجوهري: والقول في إعرابه كالقول في نصيبين، وينشد هذا البيت بكسر النون:

ولها بالناطـرون إذا أكل النمل الذي جمعا ومما يستدرك عليه: رؤوس النواطير: إحدى منازل حاج مصر، بينها وبين عقبة أيلة. والمنيطرة مصغرا: حصن بالشام قريب من طرابلس، ذكره ياقوت.

ن-ظ-ر

نظره، كنصره وسمعه، هكذا في الأصول المصححة، ووجد في النسخة التي شرح عليها شيخنا: كضربه، بدل: كنصره، فأقام النكير على المصنف وقال: هذا لا يعرف في شيء من الدواوين ولا رواه أحد من الراوين، بل المعروف نظر ككتب، وهو الذي ملئ به القرآن وكلام العرب. ولو علم شيخنا أن نسخته محرفة لم يحتج إلى إيراد ما ذكره. وفي المحكم: نظره ينظره، نظر إليه نظرا، محركة، قال الليث: ويجوز تخفيف المصدر، تحمله على لفظ العامة من المصادر، ومنظرا، كمقعد، ونظرانا، بالتحريك، ومنظرة، بفتح الأول والثالث، وتنظارا، بالفتح. قال الحطيئة:

فمالك غير تنظار إلـيهـا كما نظر اليتيم إلى الوصي

: تأمله بعينه، هكذا فسره الجوهري. وفي البصائر: والنظر أيضا تقليب البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص. وقوله تعالى: انظروا ماذا في السماوات أي تأملوا. واستعمال النظر في البصر أكثر استعمالا عند العامة، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة. ويقال: نظرت إلى كذا، إذا مددت طرفك إليه، رأيته أو لم تره، ونظرت، إذا رأيته وتدبرته، ونظرت في كذا: تأملته، كتنظره،

وانتظره كذلك، كما سيأتي. نظرت الأرض: أرت العين نباتها، نقله الصاغاني، وهو مجاز. وفي الأساس: نظرت الأرض بعين وبعينين: ظهر نباتها. نظر لهم: أي رثى لهم وأعانهم، نقله الصاغاني، وهو مجاز. نظر بينهم، أي حكم. والناظر: العين نفسها، أو هو النقطة السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظر ما يرى، أو البصر نفسه، وقيل: الناظر في العين كالمرآة التي إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك، أو عرق في الأنف وفيه ماء البصر قاله ابن سيده، قيل: الناظر: عظم يجري من الجبهة إلى الخياشيم، نقله الصاغاني. والناظران: عرقان على حرفي الأنف يسيلان من المؤقين، وقيل: هما عرقان في العين يسقيان الأنف، وقيل: هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه، وهو قول أبي زيد. وقال ابن السكيت: هما عرقان مكتنفا الأنف، وأنشد لجرير:

وأشفي من تخلج كل جـن وأكوي الناظرين من الخنان وقال آخر:

ولقد قطعت نواظر أو جمعتها ممن تعرض لي من الشعراء وقال آخر:

قليلة لحم النـاظـرين يزينـهـا شباب ومخفوض من العيش بارد

وصف محبوبته بأسالة الخد وقلة لحمه، وهو المستحب. من المجاز: تناظرت النخلتان، إذا نظرت الأنثى منهما إلى الفحل. وفي بعض النسخ: إلى الفحال فلم ينفعها تلقيح حتى تلقح منه. قال ابن سيده: حكى ذلك أبو حنيفة. والمنظر والمنظرة: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك. وفي التهذيب: المنظرة: منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك. وامرأة حسنة المنظر والمنظرة. ويقال: إنه لذو منظرة بلا مخبرة. ويقال: منظره خير من مخبره. رجل منظري، ومنظراني الأخيرة على غير قياس: حسن المنظر. ورجل منظراني مخبراني. ويقال: إن فلانا لفي منظر ومستمع، وفي ري ومشبع، أي فيما أحب النظر إليه والاستماع. من المجاز: رجل نظور، كصبور، ونظورة، بزيادة الهاء، وناظورة ونظيرة، الأخيرة كسفينة: سيد ينظر إليه، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث. قال الفراء: يقال: فلان نظورة قومه ونظيرة قومه، وهو الذي ينظر إليه قومه فيمتثلون ما امتثله، وكذلك: هو طريقتهم، بهذا المعنى. أو قد تجمع النظيرة والنظورة على نظائر. وناظر: قلعة بخوزستان، نقله الصاغاني. من المجاز: رجل سديد الناظر، أي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه. وفي الأساس: بريء الساحة مما قذف به. وبنو نظرى، كجمزى، وقد تشدد الظاء: أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن، ومنه قول الأعرابية لبعلها: مر بي على بني نظرى، ولا تمر بي على بنات نقرى، أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي فأعجبهم وأروقهم، ولا تمر بي على النساء اللائي ينظرنني، فيعبنني حسدا، وينقرن عن عيوب من مر بهن. حكاه ابن السكيت. والنظر، محركة: الفكر في الشيء تقدره وتقيسه، وهو مجاز. النظر: الانتظار، يقال: نظرت فلانا وانتظرته، بمعنى واحد، فإذا قلت، انتظرت فلم يجاوزك فعلك، فمعناه: وقفت وتمهلت، ومنه قوله تعالى: انظرونا نقتبس من نوركم وفي حديث أنس: نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل . يقال: نظرته وانتظرته، إذا ارتقبت حضوره. وقوله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة أي منتظرة. وقال الأزهري: وهذا خطأ، لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته، إنما تقول نطرت فلانا أي انتظرته، ومنه قول الحطيئة:

وقد نظرتكـم أبـنـاء صـادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي وإذا قلت:

نظرت إليه، لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر، احتمل أن يكون تفكرا وتدبرا بالقلب. من المجاز: النظر: هم الحي المتجاورون ينظر بعضهم لبعض. يقال: حي حلال ونظر. النظر: التكهن، ومنه الحديث: أن عبد الله بن عبد المطلب مر بامرأة كانت تنظر وتعتاف، فدعته إلى أن يستبضع منها وله مائة من الإبل تنظر، أي تتكهن وهو نظر بفراسة وعلم، واسمها كاظمة بنت مر، وكانت متهودة، وقيل: هي أخت ورقة بن نوفل. النظر: الحكم بين القوم. النظر: الإعانة، ويعدى باللام، وهذان قد ذكرهما المصنف آنفا، والفعل في الكل كنصر، فإنه قال: ولهم: أعانهم، وبينهم: حكم، فهو تكرار كما لا يخفى. من

المجاز: النظور كصبور: من لا يغفل النظر إلى من أهمه، وفي اللسان: إلى ما أهمه. وفي الأساس: من لا يغفل عن النظر فيما أهمه. والمناظر: أشراف الأرض، لأنه ينظر منها. المناظر: ع في البرية الشامية قرب عرض. وأيضا: ع قرب هيت. قال عدي بن الرقاع:

وثوى القيام على الصوى وتذاكرا ماء المناظر قلبها وأضاها

وتناظرا: تقابلا، ومنه تناظرت الداران، ودورهم تتناظر. والناظور والناظر: الناطور، بالطاء، وهي نبطية. وابن الناظور مر ذكره في ن-ط-ر، وانظرني، أي اصغ إلي، ومنه قوله عز وجل: وقولوا انظرنا واسمعوا ونظره وانتظره وتنظره: تأنى عليه، قال عروة بن الورد:

إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف أهل الغائب المتنظر والنظرة، كفرحة: التأخير في الأمر، قال الله تعالى: فنظرة إلى ميسرة وقرأ بعضهم: فناظرة إلى ميسرة كقوله عز وجل: ليس لوقعتها كاذبة أي تكذيب. وقال الليث: يقال: اشتريته منه بنظرة وإنظار. والتنظر: توقع الشيء. وقال ابن سيده: هو توقع ما تنتظره. ونظره نظرا: باعه بنظرة وإمهال، واستنظره: طلبها، أي النظرة منه واستمهله. وأنظره: أخره، قال الله تعالى: قال أنظرني إلى يوم يبعثون أي أخرني. ويقال: بعت فلانا فأنظرته، أي أمهلته، والاسم النظرة، وفي الحديث: كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر أي أمهله. والتناظر: التراوض في الأمر. ونظيرك: الذي يراوضك وتناظره. من المجاز: النظير، كأمير، والمناظر: المثل والشبيه في كل شيء، يقال: فلان نظيرك، أي مثلك، لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء، كالنظر، بالكسر، حكاه أبو عبيدة، مثل الند والنديد، وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي:

ألا هل أتى نظري مليكة أننـي أنا الليث معـديا عـلـيه وعـاديا

وقد كنت نحار الجزور ومعمل ال مطي وأمضي حيث لا حي ماضيا ج نظراء، وهي نظيرتها، وهن نظائر، كما في الأساس. والنظرة، بالفتح: العيب. يقال: رجل فيه نظرة، أي عيب، ومنظور، معيوب. النظرة: الهيبة عن ابن الأعرابي. النظرة: سوء الهيئة. وقال أبو عمرو: النظرة: الشنعة والقبح. يقال: إن في هذه الجارية لنظرة، إذا كانت قبيحة. النظرة: الشحوب، وأنشد الرياشي:

لقد رابني أن ابن جعدة بـادن وفي جسم ليلى نظرة وشحوب النظرة: الغشية أو الطائف من الجن، وقد نظر، كعني، فهو منظر: أصابته غشية أو عين، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال: إن بها نظرة فاسترقوا لها . قيل: معناه إن بها إصابة عين من نظر الجن إليها، وكذلك بها سفعة. النظرة: الرحمة، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. وفي البصائر: ونظر الله إلى عباده هو إحسانه إليهم وإفاضة نعمه عليهم، قال الله تعالى: ولا ينظر إليهم يوم القيامة وفي الصحيحين: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل متكبر . وفي النهاية لابن الأثير أن النظر هنا الاختيار والرحمة والعطف؛ لأن النظر في الشاهد دليل المحبة، وترك النظر دليل البغض والكراهة. ومنظور بن حبة أبو سعر راجز، وقد تقدم ذكره في س-ع-ر أيضا، وحبة: اسم أمه وأبوه مرثد، والذي في اللسان أن منظورا اسم جني وحبة اسم امرأة علقها هذا الجني، فكانت تطبب بما يعلمها، وفيهما يقول الشاعر:

ولو أن منظورا وحبة أسلمـا لنزع القذى لم يبرئا لي قذاكما وقد تقدم ذلك في ح-ب-ب أيضا. منظور بن سيار: رجل م أي معروف. قلت: وهو منظور بن زبان بن سيار بن العشراء من بني فزارة، وقد ذكر في ع-ش-ر. وناظرة: جبل أو ماء لبني عبس بأعلى الشقيق أو ع، قاله ابن دريد، وقيل: ناظرة وشرج: ماءان لعبس، قال الأعشى:

شاقتك من أظعان لي لى يوم ناظرة بواكر وقال جرير:

أمنزلتي سلمى بناظرة اسلـمـا وما راجع العرفان إلا توهـمـا
كأن رسوم الدار ريش حـمـامة محاها البلى واستعجمت أن تكلما

ونواظر: آكام بأرض باهلة. قال ابن أحمر الباهلي:

وصدت عن نواظر واستعنت قتاما هـاج صـيفـيا وآلا والمنظورة من

النساء: المعيبة، بها نظرة، أي عيب، المنظورة: الداهية، نقله الصاغاني. من المجاز: فرس نظار، كشداد: شهم حديد الفؤاد طامح الطرف، قال:

محجل لاح له حـمـار نابي المعدين وأي نظار وبنو النظار: قوم من

عكل، وهم بنو تيم وعدي وثور بني عبد مناة بن أد بن طابخة، حضنتهم أمة لهم يقال لها عكل فغلبت عليهم. وسيأتي في موضعه، منها الإبل النظارية، قال الراجز:

يتبعن نظارية سعوما السعم: ضرب من سير الإبل، أو النظار: فحل من فحول الإبل، في اللسان: من فحول العرب. قال الراجز:

يتبعن نظارية لم تهجم أي ناقة نجيبة من نتاج النظار وقال جرير:

والأرحبي وجدها النظار ولم تهجم: لم تحلب. والنظارة: القوم ينظرون إلى الشيء كالمنظرة، يقولون: خرجت مع النظارة. النظارة، بالتخفيف بمعنى التنزه لحن يستعمله بعض الفقهاء في كتبهم، والصواب فيه التشديد. يقال: نظار، كقطام، أي انتظر، اسم وضع موضع الأمر. والمنظار، بالكسر: المرآة يرى فيها الوجه، ويطلق أيضا على ما يرى منه البعيد قريبا، والعامة تسميه النظارة. والنظائر: الأفاضل والأماثل لاشتباه بعضهم ببعض في الأخلاق والأفعال والأقوال. والنظيرة والنظورة: الطليعة، نقله الصاغاني، ويجمعان على نظائر. وناظره: صار نظيرا له في المخاطبة. ناظر فلانا بفلان: جعله نظيره، ومنه قول الزهري محمد بن شهاب: لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وفي رواية ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو عبيد: أي لا تجعل شيئا نظيرا لهما، فتدعهما وتأخذ به، يقول: لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له. وفي الأساس: أي لا تقابل به ولا تجعل مثلا له، قال أبو عبيد: أو معناه لا تجعلهما مثلا لشيء لغرض، هكذا في سائر النسخ والصواب: لشيء يعرض، وهو مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل: جئت على قدر يا موسى لمسمى بموسى إذا جاء في وقت مطلوب، الذي يريد صاحبه، هذا وما أشبهه من الكلام مما يتمثل به الجهلة من أمور الدنيا، وفي ذلك ابتذال وامتهان قال الأزهري: والأول أشبه. من المجاز: يقال: ما كان هذا نظيرا لهذا ولقد أنظر به، كما يقال: ما كان خطيرا وقد أخطر به. قال الأصمعي: عددت إبلهم نظائر، أي مثنى مثنى، وعددتها جمارا، إذا عددتها وأنت تنظر إلى جماعتها. والنظار، ككتاب: الفراسة، ومنه قول عدي: لم تخطئ نظارتي، أي فراستي. وامرأة سمعنة نظرنة، بضم أولهما وثالثهما، وبكسر أولهما وفتح ثالثهما، وبكسر أولهما وثالثهما كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده. قال: وهي التي إذا تسمعت أو تنظرت فلم تر شيئا تظنته تظنيا. وأنظور في قوله، أي الشاعر:

الله يعلم أنـا فـي تـقـلـبـنـا يوم الفراق إلى إخواننـا صـور
وأنني حيث ما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأنـظـور لغة

في أنظر لبعض العرب، كذا نقله الصاغاني عن ابن دريد في التكملة ونصه:

حتى كأن الهوى من حيث أنظور

والذي صرح به اللبلي في بغية الآمال أن زيادة الواو هنا حدثت من إشباع الضمة، وذكر له نظائر. ومما يستدرك عليه: يقولون: دور آل فلان تنظر إلى دور آل فلان، أي هي بإزائها

ومقابلة لها. وهو مجاز. ويقول القائل للمؤمل يرجوه: إنما ننظر إلى الله ثم إليك، أي إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك، وهو مجاز. وتقول: عيينتي نويظرة إلى الله ثم إليكم. وهو مجاز. وأنظر إنظارا: انتظر، قاله الزجاج في تفسير قوله تعالى: أنظرونا نقتبس من نوركم على قراءة من قرأ بالقطع، قال: ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا وقال الفراء: تقول العرب أنظرني، أي انتظرني قليلا. ويقول المتكلم لمن يعجله، أنظرني أبتلع ريقي، أي أمهلني. والمناظرة: أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه. وهو مجاز. والمناظرة: المباحثة والمباراة في النظر، واستحضار كل ما يراه ببصيرته. والنظر: البحث وهو أعم من القياس، لأن كل قياس نظر، وليس كل نظر قياس. كذا في البصائر. ويقال: إن فلانا لفي منظر ومستمع، أي فيما أحب النظر إليه والاستماع. وهو مجاز. ويقال: لقد كنت عن هذا المقام بمنظر، أي بمعزل فيما أحببت. قال أبو زبيد يخاطب غلاما قد أبق فقتل:

قد كنت في منظر ومستـمـع عن نصر بهراء غير ذي فرس والنظرة، بالفتح: اللمحة بالعجلة، ومنه الحديث: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة وقال بعض الحكماء من لم تعمل نظرته لم يعمل لسانه. معناه: أن النظرة إذا خرجت بإنكار القلب عملت في القلب وإذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، أي من لم يرتدع بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول. وقال الجوهري وغيره: ونظر الدهر إلى بني فلان فأهلكهم، قال ابن سيده: هو على المثل، قال: ولست منه على ثقة. والمنظرة: موضع الربيئة، ويكون في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه. وقال الجوهري: المنظرة: المرقبة. قلت: وإطلاقها على موضع من البيت يكون مستقلا عامي. والمنظرة: قرية بمصر. ونظر إليك الجبل: قابلك. وإذا أخذت في طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره. وهو مجاز. وقوله تعالى: وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام، أي تقابلك وليس هنالك نظر، لكن لما كان النظر لا يكون إلا بمقابلة حسن. وقال: وتراهم وإن كانت لا تعقل، لأنهم يضعونها موضع من يعقل. يقال: هو ينظر حوله، إذا كان يكثر النظر. ورجل منظور: معين. وسيد منظور: يرجى فضله وترمقه الأبصار، وهذا مجاز. وفي الحديث: من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين ، أي خير الأمرين، له إمساك المبيع أو رده، أيهما كان خيرا له واختاره فعله. وأنظر الرجل: باع منه الشيء بنظرة. ويقول أحد الرجلين لصاحبه: بيع. فيقول: نظر. بالكسر، أي أنظرني حتى أشتري منك. وتنظره: انتظره في مهلة. وجيش يناظر ألفا أي يقاربه وهو مجاز. ونظائر القرآن: سور المفصل سميت لاشتباه بعضها بعضا في الطول. والناظر: الأمين الذي يبعثه السلطان إلى جماعة قرية ليستبرئ أمرهم. وبيننا نظر، أي قدر نظر في القرب. وهو مجاز. وفي الحديث في صفة الكبش: وينظر في سواد أي أسود ما يلي العين منه، وقيل أراد سواد الحدقة. قال كثير:

وعن نجلاء تدمع في بياض إذا دمعت وتنظر في سواد

يريد أن خدها أبيض وحدقتها سوداء. ويقال: انظر لي فلانا، أي اطلبه لي، وهو مجاز. ونظرت الشيء: حفظته، عن ابن القطاع. وضربناهم بنظر، ومن نظر: أي أبصرناهم، وهو مجاز. والنظر: الاعتبار. قال شيخنا: وهو مراد المتكلمين عند الإطلاق. ونظر بن عبد الله أمير الحاج، روى ابن السمعاني عنه، عن ابن البطر. والنظار بن هاشم الشاعر، من بني حذلم. والعلاء بن محمد بن منظور، من بني نصر بن قعين، ولي شرطة الكوفة. ومنظرة الرياحنيين ببغداد، استحدثها المستظهر بالله العباسي، وكان بناها سنة 507. ومنظور بن رواحة: شاعر وجده خنثر بن الأضبط الكلابي، مشهور.

ن-ع-ر

النعرة، بالضم، وكهمزة: الخيشوم، ومنها ينعر الناعر، قاله الليث، وأنكره الأزهري، ونقله الصاغاني. نعر الرجل ينعر، كمنع وضرب، وهذه أكثر استعمالا في نعر العرق، قاله الفراء

كما نقله عن الصاغاني. نعيرا ونعارا، كأمير وغراب: صاح وصوت بخيشومه، وهو من الصوت. قال الأزهري: أما قول الليث في النعير إنه صوت في الخيشوم، وقوله: النعرة: الخيشوم، فما سمعته لأحد من الأئمة، وما أرى الليث حفظه. ومما يستدرك عليه: نعر العرق ينعر، بالفتح فيهما، نعرا: فار منه الدم، قال الشاعر:

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع غدا والعواصي من دم الجوف تنعر

أو: صوت لخروج الدم، فهو ينعر نعورا ونعيرا. نعر فلان في البلاد: ذهب. والنعير: الصراخ والصياح في حرب أو شر. وامرأة نعارة كشداد: صخابة فاحشة، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. والناعور: عرق لا يرقأ دمه، وقد نعر العرق بالدم. الناعور: جناح الرحى. الناعورة، بهاء: الدولاب، لنعيره، وجمعه النواعير، وهي التي يستقى بها، يديرها الماء ولها صوت، وهي بشط الفرات والعاصي. الناعورة: دلو يستقى بها. ومن المجاز عليه: النعرة، كهمزة: الخيلاء والكبر، ومنه قولهم: إن في رأسه نعرة. ويقال: لأطيرن نعرتك أي كبرك وجهلك من رأسك. والأصل فيه أن الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نعرة. وفي حديث عمر: لا أقلع عنه حتى أطير نعرته. . وروي: حتى أنزع النعرة التي في أنفه أخرجه الهروي في الغريبين هكذا من حديث عمر رضي الله عنه، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا. النعرة: الأمر يهم به، كالنعرة، بالتحريك فيهما، أي في المعنيين، عن الأموي، وبه فسر قولهم: إن في رأسه نعرة، أي أمرا يهم به. من المجاز: النعرة: ما أجنت حمر الوحش في أرحامها قبل تمام خلقه، شبه بالذباب؛ وقيل: إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نعرة، كالنعر، كصرد، وهي أولاد الحوامل إذا صورت، هكذا في النسخ، وفي بعض الأصول: صوتت، على الصواب: وما حملت الناقة نعرة قط، أي ما حملت ولدا، وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال:

والشدنيات يساقطن النعر

يريد الأجنة، شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نعرة قط، أي ملقوحا، وهذا قول أبي عبيد، والملقوح إنما هو لغير الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نعرة قط بالفتح، أي ملقوحا، أي ولدا. النعرة والنعر: ريح تأخذ في الأنف فتهزه. النعرة والنعر: أول ما يثمر الأراك، وقد أنعر الأراك، أي أثمر، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النعرة، وهو مجاز، كما يقال أدبى الرمث، إذا صار ثمره بمثل الدبى، وهو صغار النحل. النعرة: ذباب ضخم أزرق العين أخضر، له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها الدواب ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء، وتقول منه لا تغر الحمار كفرح، ينعر نعرا: دخل في أنفه، فهو حمار نعر وهي نعرة. خالف هنا اصطلاحه فإن مقتضاه أن يقول: وهي بهاء، قال امرؤ القيس:

فظل يرنح في غـيطـل كما يستدير الحمار النعر أي فظل الكلب لما

طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النعرة في أنفه. والغيطل: الشجر. وجمع النعرة نعر، قال سيبويه: نعر من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول: هو النعر، فحمله على ذلك على أن تأول نعرا في الجمع الذي ذكرنا، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع. وقال ابن الأثير: النعرة هو الذباب الأزرق ويتولع بالبعير، ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لنعيرها، وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر. ونية نعور: بعيدة، قال:

وكنت إذا لم يصرني الهوى ولا حبها كان همي نعورا وفلان نعير الهم،

أي بعيده، وهو مجاز، وكذا قولهم: سفر نعور، إذا كان بعيدا، ومنه قول طرفة:

ومثلي فاعلمي يا أم عمرو إذا ما اعتاده سفر نعـور والنعار، كشداد:

العاصي، عن ابن الأعرابي. النعار: الرجل الخراج السعاء في الفتن، كثير الخروج والسعي، لا يراد به الصوت، وإنما تعنى به الحركة، وهو مجاز. النعار: الصياح والصخاب. والنعرة، بالفتح: صوت في الخيشوم، قال أبو دهبل:

إني ورب الكعبة المستوره
وما تلا محمد من سوره
والنعرات من أبي محذوره يعني أذانه. والنعور من الرياح، كصبور: ما فاجأك ببرد وأنت في حر أو عكسه، عن أبي علي في التذكرة. ونعر الرجل كمنع: خالف وأبى، وأنشد ابن الاعرابي للمخبل السعدي:
إذا ما هم أصلحوا أمرهم نعرت كما ينعر الأخدع يعني أنه يفسد على قومه أمرهم. نعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب، وهو مجاز. نعر إليه: أتاه وأقبل إليه. من المجاز: نعر في الأمر: نهض وسعى، وقال الأصمعي في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان. أي نهض فيها. وفي حديث الحسن: كلما نعر بعم ناعر اتبعوه ، أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها. ونعرة النجم، بالفتح: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه، فإذا غرب سكن؛ وقد نعرت الريح، إذا هبت، ورياح نواعر، وقد نعرت نعارا، وقال الشاعر:
عمل الأنامل ساقط أرواقه متزحر نعرت به الجوزاء

وقال أبو زيد: هذه نعرة نجم كذا وكذا، ونغرة وبغرة، وهي الدفعة من الريح والمطر. والتنعير: إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه. وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل. والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنقير. وبنو النعير، كأمير: بطن من العرب، قاله ابن دريد. نعير، كزبير، ابن بدر العنبري، وعطية بن نعير، محدثان. قلت: روى نعير بن بدر عن عمرو بن العلاء العنبري، وعنه علي بن عبد الجبار الأنصاري. من المجاز: النعر، ككتف: الذي لا يثبت ولا يستقر في مكان، شبهه بالحمار النعر. يقال: من أين نعرت إلينا؟ أي من أين أتيتنا وأقبلت إلينا، عن ابن الأعرابي، وقال مرة: نعر إليهم: طرأ عليهم. يقال: امرأة غيرى نعرى أي صخابة. قال الأزهري: نعرى لا يجوز أن يكون تأنيث نعران، وهو الصخاب، لأن فعلان وفعلى يجيئان في باب فرح يفرح، ولا يجيء في باب منع يمنع. ومما يستدرك عليه: العرق النعور، كالنعار والناعور، قال العجاج:
وبج كـل عـانـد نـعـور قضب الطبيب نائط المصفور قال ابن بري:
ومعنى بج: شق، يعني أن الثور طعن الكلب فشق جلده. وقال شمر: الناعر على وجهين: الناعر: المصوت، والناعر: العرق الذي يسيل دما. وجرح نعور: يصوت من شدة خروج الدم. وفي حديث ابن عباس: أعوذ بالله من شر عرق نعار . قال الأزهري: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوبا إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح تعار، بالعين والتاء، وتغار، بالغين والتاء، ونعار، بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يرقأ. فجعلها كلها لغات وصححها. والنعور من الحاجات: البعيدة. واعترتني النعرة كهمزة: أي وجع الصلب. وهو مجاز. ويقال: أطرت بهذا صوتا نعارا، أي أشعته. ونعر فلان في قفا الإفلاس، استغنى، وهو مجاز، كما في الأساس. وعامر بن نعير كزبير: أحد الأبدال بالشام وهو وكوران بالضم قرية كما في التكملة قلت وهو عبد الله بن القاسم ولقبة لورين وكنيته أبو عبيدة من شيوخ مشايخنا. وناعورة: موضع بين حلب وبالس، فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك، من حجارة وماؤه من العيون، بينه وبين حلب ثمانية أميال.

ن-غ-ر

نغر عليه، كفرح وضرب ومنع، والأولى أكثر، ينغر وينغر نغرا ونغرانا، محركتين. وتنغر تنغرا: غلا جوفه من الغيظ وغضب وهو نغر، وكل ذلك مجاز مأخوذ من نغرت القدر. نغرت الناقة تنغر: ضمت مؤخرها فمضت، وفي تهذيب ابن القطاع: ونهضت. نغرت القدر تنغر نغيرا ونغرانا ونغرت: فارت، وفي اللسان: غلت، ومثله لابن القطاع، وزاد في مصادره نغرا، بالفتح، ونغرا، محركة. من المجاز: امرأة نغرة. إذا كانت غيرى. وفي حديث علي رضي الله عنه: أن امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها فقال: إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة جلدناك. فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة أي مغتاظة يغلي

جوفي غليان القدر. قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها، أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ حيث لم تجد عند علي ما تريد. وكانت بعض نساء الأعراب علقة ببعلها، فتزوج عليها، فتاهت وتدهت من الغيرة فمرت يوما برجل يرعى إبلا له في رأس أبرق فقالت: أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريرا يجر بعيرا؟ فقال لها الرجل: أغيرى أنت أم نغرة؟ فقالت له: ما أنا بالغيرى ولا بالنغرة:

أذيب أجمالي وأرعى زبدتي

صفحة : 3558

قال ابن سيده: وعندي أن النغرة هنا: الغضبى لا الغيرى، لقوله أغيرى أنت أم نغرة، فلو كانت النغرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله أغيرى أنت، كما لا تقول للرجل: أقاعد أنت أم جالس. ونغر بها تنغيرا: صاح بها، الضمير راجع إلى الناقة، وأقرب المذكورين هنا المرأة وهو خلاف ما في أصول اللغة، فكان الأحرى أن يذكر هذا بعد قوله: والناقة، إلخ. قال الراجز:

وعجز تنغر للتنغير يعني تطاوعه على ذلك. نغر الصبي تنغيرا: دغدغه، نقله الصاغاني. والنغر، كصرد: البلبل، عند أهل المدينة، أو فراخ العصافير واحدته نغرة، كهمزة. قيل: النغر: ضرب من الحمر حمر المناقير وأصول الأحناك، أو ذكورها، وقال شمر: النغر: فرخ العصفور تراه أبدا ضاويا. وقيل: هو من صغار العصافير، ج نغران، كصرد وصردان، قال الشاعر يصف كرما:

يحملن أزقاق المدام كأنما يحملنها بأظافر النغران وبتصغيرها جاء الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نغر فمات: يا أبا عمير، ما فعل النغير . والنغر: أولاد الحوامل إذا صوتت ووزغت، أي صارت كالوزغ، في خلقتها صغر. وقال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو النعر بالعين. ونغر من الماء، كفرح، نغرا: أكثر، كمغر، بالميم. وأنغرت البيضة: فسدت، نقله الصاغاني، أنغرت الشاة، لغة في أمغرت، وذلك إذا احمر لبنها ولم تخرط، أو نزل مع لبنها دم. وقال اللحياني هو أن يكون في لبنها شكلة دم. وقال الأصمعي: أمغرت الشاة وأنغرت، وهي شاة منغر وممغر، إذا حلبت فخرج مع لبنها دم، وإذا اعتادت فمنغار وممغار. من المجاز: جرح نغار ونعار وتغار، كشداد، في الكل: يسيل منه الدم، وفي الأساس: جياش بالدم. وقال الصاغاني: نعر الدم ونغر وتغر، كل ذلك إذا انفجر. قلت: وقال أبو عمرو: جرح نغار: سيال، وما ذكره الصاغاني فقد نقله أبو مالك. وقال العكلي: شخب العرق ونغر ونعر، قال الكميت بن زيد:

وعاث فيهن من ذي لية نتـقـت أو نازف من عروق الجوف نغار أبو زهير يحيى بن نغير النميري، كزبير، ويقال: الأنماري ويقال: التميمي، ويقال: ابن نفير، بالفاء، كذا في نسختنا. وفي التكملة بالقاف، ومثله في التبصير، صحابي، روى عنه الحمصيون. وتنغر عليه: تنكر أو تذمر، وقيل: غلا جوفه عليه من الغيظ. وهو مجاز. والنغر، محركة: عين الماء الملح، نقله الصاغاني. والتناغر: التناكر، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: نغرت منه تنغيرا: صحت، استدركه الصاغاني. ونغر الرجل، كفرح، نغرا: حقد. ونغر الشيء ونغر نغرا ونغيرا: صوت، عن ابن القطاع. ونغر، محركة: مدينة بالسند بينها وبين غزنين ستة أيام. وكشداد، نغار بن كعب بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد: نقله الحافظ.

ن-ف-ر

النفر، بالفتح: التفرق، وهو مجاز، ومنه المثل: لقيته قبل كل صيح ونفر. أي أولا. والصيح: الصياح، والنفر: التفرق. النفر: جمع نافر، كصاحب وصحب، وزائر وزور، وبه فسر ابن سيده قول أبي ذؤيب:

إذا نهضت فيه تصعد نفرها كقتر الغلاء مستدر صيابها

من المجاز: النفر: الغلبة. والمنفور: المغلوب، والنافر: الغالب، وقد نافره فنفره ينفره، بالضم لا غير، غلبه. وقيل نفره ينفره وينفره نفرا، إذا غلبه. ونفرت الدابة تنفر، بالكسر، وتنفر، بالضم، نفورا، كقعود، ونفارا، بالكسر، فهي نافر ونفور، كصبور: جزعت من شيء وتباعدت، وكل جازع من شيء نفور. ومن كلامهم: كل أزب نفور. وقال ابن الأعرابي: ولا يقال: نافرة. نفر الظبي وغيره ينفر نفرا، بالفتح، ونفرانا، محركة: شرد، كاستنفر. والينفور، هكذا بتقديم التحتية على النون في سائر النسخ، وفي بعض منها بتقديم النون على التحتية: الشديد النفار من الظباء. ونفرته، أي الوحش، تنفيرا، واستنفرته وأنفرته، وكذا نفر عنه وأنفر عنه، فنفرت تنفر، واستنفرت، كله بمعنى، والمستنفر: النافر وأنشد ابن الأعرابي:

اربط حمارك إنه مستنـفـر في إثر أحمرة عمدن لغرب أي نافر، وفي

التنزيل العزيز: كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة وقرئت مستنفرة بكسر الفاء، بمعنى نافرة، ومن قرأ بفتح الفاء فمعناها منفرة، أي مذعورة. ونفر الحاج من منى، ينفر، بالكسر، نفرا، بالفتح، ونفورا، بالضم، وهو يوم النفر، بالفتح، والنفر، محركة، والنفور، بالضم، والنفير، كأمير، وليلة النفر والنفر. وقال ابن الأثير: يوم النفر الأول، ثم يوم النفر الثاني، ويقال: يوم النفر وليلة النفر، لليوم الذي ينفر الناس فيه من منى، وهو بعد يوم القر، وأنشد لنصيب الأسود وليس هو المرواني:

أما والذي حج الملـبـون بـيتـه وعلم أيام الـذبـائح والـنـحـر

لقد زادني للغمر حـبـا وأهـلـه ليال أقامتهن ليلى على الغـمـر

وهل يأثمني الله في أن ذكرتـهـا وعللت أصحابي بها ليلة النـفـر

وسكنت ما بي من كلال ومن كرى وما بالمطايا من جنوح ولا فتـر

واستنفرهم فنفروا معه، وأنفروه إنفارا، أي نصروه ومدوه وأعانوه، وفي الحديث: وإذا استنفرتم فانفروا ، أي استنجدتم واستنصرتم، أي إذا طلب منكم النجدة والنصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. وفي الأساس: واستنفر الإمام الرعية كلفهم أن ينفروا خفافا وثقالا. ونفروا للأمر ينفرون، بالكسر، نفارا، ككتاب، ونفورا، كقعود، ونفيرا، هذه عن الزجاج، وتنافروا: ذهبوا، وكذلك في القتال، ومنه الحديث: أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فنفرت لهم هذيل، فلما أحسوا بهم لجئوا إلى قردد أي خرجوا لقتالهم. والنفر، محركة: الناس كلهم، عن كراع، قيل: النفر والرهط: ما دون العشرة من الرجال. ومنهم من خصص فقال: الرجال، دون النساء، وقال أبو العباس: النفر والرهط والقوم، هؤلاء معناهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، قال سيبويه: والنسب إليه نفري، كالنفير، كأمير، ج أنفار، كسبب وأسباب، وفي حديث أبي ذر: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا قال ابن الأثير: أي قومنا. والنفر: رهط الإنسان وعشيرته، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة، ما بين الثلاثة إلى العشرة. وقال الليث: يقال: هؤلاء عشرة نفر، أي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نفرا، ولا ما فوق العشرة. وقوله تعالى: وجعلناكم أكثر نفيرا قال الزجاج: النفير جمع نفر، كالعبيد والكليب، وقيل معناه: وجعلناكم أكثر منهم أنصارا. من المجاز: النفرة والنفارة والنفورة، بضمهن: الحكم بين المنافرين، والقضاء بالغلبة لأحدهما على الآخر، قال ابن هرمة:

يبرقن فوق رواق أبيض ماجد يرعى ليوم نفورة ومعاقـل والنفرة،

بالفتح، والنفير كأمير، والنفر، بالفتح: القوم ينفرون معك إذا حزبك أمر ويتنافرون في القتال، وكله اسم للجمع، وأنشد أبو عمرو:

إن لها فوارسـا وفـرطـا ونفرة الحي ومرعى وسطا

ونازعا نازع حرب منشطـا يحمون أنفا أن تسام الشططا

صفحة : 3561

قال الصاغاني: الرجز لذئب الطائي. أو هم الجماعة يتقدمون في الأمر، والجمع من كل ذلك أنفار. ويقال: جاءت نفرة بني فلان ونفيرهم، أي جماعتهم الذين ينفرون في الأمر. ونفير قريش، الذين كانوا نفروا إلى بدر ليمنعوا عير أبي سفيان. ومنه المثل: فلان لا في العير ولا في النفير، وهذا المثل لقريش من بين العرب، يضرب لمن لا يستصلح لمهم. وتفصيله في كتب السير. من المجاز: النفارة، بالضم: ما يأخذه النافر من المنفور، أي الغالب من المغلوب، أو ما أخذه الحاكم بينهما، والوجهان ذكرهما صاحب اللسان والصاغاني. من المجاز: نفرت العين وغيرها من الأعضاء تنفر، بالكسر، وتنفر، بالضم، نفورا، كقعود: هاجت وورمت. ونفر الجرح نفورا: ورم، وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلا في زمانه تخلل بالقصب فنفر فوه، فنهى عن التخلل بالقصب ، قال الأصمعي: نفر فوه، أي ورم، قال أبو عبيد: وأراه مأخوذا من نفار الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده منه، فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نفر منه فظهر، فذلك نفاره. وشاة نافر، لغة في ناثر، وهي التي تهزل فإذا سعلت انتثر من أنفها شيء. في الحديث: أن الله يبغض العفرية النفرية يقال: رجل عفرية نفرية، وعفريت نفريت، وعفارية نفارية، وعفر نفر، بالكسر، كذا عفر نفر، ككتف، هذه عن الصاغاني، زاد ابن سيده: عفرتة نفريتة، بالهاء فيهما أي المنكر الخبيث المارد، وهو إتباع وتوكيد، وقد مر البحث فيه في ع-ف-ر. وبنو نفر، بالفتح: بطن من العرب. وذو نفر: قيل من أقيال حمير من الأذواء. ونفير بن مالك، كزبير: صحابي، ذكره الحافظ في التبصير، وجبير بن نفير بن جبير، وقيل: نفير هذا هو ابن المغلس بن جبير تابعي، روى عن أبيه ولأبيه وفادة. وفاته نفير بن مجيب الثمالي، شامي، ذكر في الصحابة، روى عنه الحجاج الثمالي، ويقال: إن اسمه سفيان. والنفرة، بالضم، والنفرة، كتؤدة، وعلى الأول اقتصر الصاغاني: شيء يعلق على الصبي لخوف النظرة. وعبارة الصاغاني: ما يعلق على الصبي لدفع العين. نفر، كإمع: ة من عمل بابل، من سقي الفرات، وقيل بالبصرة، وقيل على النرس من أنهار الكوفة. منها أبو عمرو أحمد بن الفضل بن سهل النفري، عن أبي كريب وإسماعيل بن موسى، وعنه موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار. وفاته محمد بن عبد الجبار النفري صاحب المواقف والدعاوى والضلال، وأبو الحسن محمد بن عثمان النفري شيخ للعتيقي. وعلي بن عثمان بن شهاب النفري، عن محمد بن نوح الجنديسابوري، وعنه أبو عبد الرحمن السلمي. وأبو القاسم علي بن محمد بن الفرج النفري الأهوازي الرجل الصالح عن إبراهيم بن أبي العنبس، وعنه زاهر السرخسي وآخرون. والنفارير: العصافير، عن ابن الأعرابي. وأنفروا: نفرت إبلهم وتفرقت. وأنفره عليه الحاكم ونفره عليه تنفيرا، إذا قضى له عليه بالغلبة وحكم، وكذا نفره نفرا، إذا حكم له بها، لغة في نفره تنفيرا، قاله الصاغاني. قلت: وهو من باب كتب، ولم يعرف أنفر بالضم في النفار الذي هو الهرب والمجانبة، كذا في اللسان. ونفر عنه تنفيرا: أي لقبه لقبا مكروها، كأنه عندهم تنفير للجن والعين عنه. وقال أعرابي: لما ولدت قيل لأبي: نفر عنه، فسماني قنفذا وكناني أبا العداء. من المجاز: تنافرا إلى الحكم: تحاكما إليه. ونافرا: حاكما في الحسب، أو المنافرة: المفاخرة. ويقال: نافرت الرجل منافرة: إذا قاضيته. وقال أبو عبيد: المنافرة: أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكما

صفحة : 3562

بينهما رجلا، كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري، وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة:ما رجلا، كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري،

وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة:

قد قلت شعري فمضى فيكما واعترف المنفور للنـافـر وقد نافره

فنفره، وفي حديث أبي ذر: نافر أخي أنيس فلانا الشاعر، أراد أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا. قال ابن سيده: وكأنما جاءت المنافرة في أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم أينا أعز نفرا. ونافرتك، ونفرتك، بالفتح وبالضم أيضا، نقله الصاغاني وغيره، ونفورتك بالضم: أسرتك وفصيلتك التي تغضب لغضبك، يقال: جاءنا في نافرته ونفرته ونفرته، أي في فصيلته ومن يغضب لغضبه، وقال:

لو أن حولي من عليم نافره ما غلبتني هذه الضياطره وفي الحديث:

غلبت نفورتنا نفورتهم أي أسرتنا، وهم الذين ينفرون مع الإنسان إذا حزبه أمر. والنفراء، بالمد: ع، جاء ذكره في شعر عن الحازمي. ومما يستدرك عليه: أنفر بنا، أي جعلنا منفرين ذوي إبل نافرة، ومنه حديث زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم: فأنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت كنفر بنا، ومنه حديث حمزة الأسلمي: نفر بنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال: في الدابة نفار، ككتاب: وهو اسم مثل الحران. والمنفر، كمحدث: من يلقى الناس بالغلظة والشدة، ومنه الحديث: إن منكم منفرين ، وفي آخر: بشروا ولا تنفروا . أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور. والتنفير: زجر المال ودفعه عن الرعي. والنفار، ككتاب: المنافرة، قال زهير:

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء ونفره الشيء، وعلى الشيء، وبالشيء، بحرف وغير حرف: غلبه عليه، ذكر المصنف منها نفره على الشيء. والنافر: القامر، عن ابن الأعرابي. ونفرت من هذا الأمر، وأنا نافر منه، إذا انقبضت منه ولم ترض به، وهو مجاز. وكذلك نفر فلان من صحبة فلان، ونفرت المرأة من زوجها؛ وهي فرقة منه نافرة. واستنفر فلان بثوبي وأعصف به: ذهب به ذهاب إهلاك، وهو مجاز. وفي المثل: لقيته قبل كل صيح ونفر. وصب علي زيد من غير صيح ونفر، أي من غير شيء. كذا في الأساس. ونفار، ككتاب: موضع، نقله الصاغاني. قلت: وقد جاء ذكره في شعر. وما هو بنفيره: أي بكفئه في المنافرة، وهو مجاز. ونفرت إلى الله نفارا: فزعت إليه، قاله ابن القطاع. وذو نفر، محركة: موضع على ثلاثة أميال من السليلة، بينها وبين الربذة، وقيل خلف الربذة بمرحلة بطريق مكة، ويقال بسكون الفاء أيضا. ونفرى، محركة: قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا، ومنها شيخنا الإمام المحدث الفقيه أبو النجاء سالم بن أحمد النفراوي الضرير المالكي المتوفى سنة 1168 عن سن عالية، أخذ عن عمه الشهاب أحمد بن غانم النفراوي شارح الرسالة وغيره. ونفرفر. كسفرجل: قرية بمصر من أعمال الغربية. والنفير، كأمير: البوق، وهو من استعمال العامة، لأن ضربه ينفر الناس ويعجلهم للسفر والرحيل. ونوفر، كجوهر، من قرى بخارى، منها إلياس بن محمد بن عيسى النوفري أبو المظفر الخطيب.

ن-ي-ل-و-ف-ر

صفحة : 3563

النيلوفر، أهمله الجماعة، وهو بفتح النون واللام والفاء، ويقال: النينوفر، بقلب اللام نونا، وهو ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة، وهو المسمى عند أهل مصر بالبشنين، ويقوله العوام النوفر، كجوهر، بارد في الثالثة، رطب في الثانية، ملين للصلابات وصالح للسعال وأوجاع الجنب والرئة والصدر، وإذا عجن أصله بالماء وطلي به البهق مرات أزاله، عن تجربة، وإذا عجن بالزفت أزال داء الثعلب، ويتخذ منه شراب فائق، وله خواص ذكرها الحكيم داوود في التذكرة. وقرأت في كتاب سرور النفس للإمام بدر الدين مظفر بن قاضي بعلبك ما نصه: نيلوفر أقسام كثيرة الوجود، منه بالشام، وهو المستعمل في الطيب، ومنه نوع في مصر أزرق، ومزاجه بارد رطب في الثانية وشمه نافع من الأمراض الحارة والكرب، وماؤه كذلك، وشرابه ينفع من السعال والخشونة ووجع الجنب والصدر،

ويلين البطن، وقد ذكر صاحب الإرشاد وصاحب الموجز أن شرابه دون الأشربة الحلوة لا يستحيل إلى الصفراء، وهذا عجيب، ودهنه أبرد وأرطب من دهن البنفسج، وليس في الأزهار أبرد وأرطب منه. وذكر الرازي أن شمه مما يضعف النكاح. وشربه مما يقطعه، وهو مع هذا مفرح للقلب نافع للخفقان. انتهى.

ن-ف-ط-ر

النفاطير: أهمله الجوهري والصاغاني، وهو في التهذيب في الرباعي: الكلأ المتفرق في مواضع من الأرض مختلفة، يقال: النفاطير: أول نبات الوسمي. قال الأزهري: وقرأت بخط أبي الهيثم بيتا للحطيئة:

طباهن حتى أطفل الليل دونها نفاطير وسمي رواء جذورها أي دعاهن

نفاطير وسمي، وأطفل الليل: أظلم. وقال بعضهم: النفاطير من النبات، وهو رواية الأصمعي. والتفاطير بالتاء: النور. الواحدة نفطورة، بالضم، والنون زائدة، وإليه ذهب يعقوب وابن الأعرابي. قلت: فإذن محل ذكره في ف-ط-ر، وقد تقدمت الإشارة إليه هناك، فراجعه.

ن-ق-ر

صفحة : 3564

نقره، أي الشيء بالشيء، نقرا: ضربه به، عن ابن القطاع. وفي المحكم: النقر: ضرب الرحا والحجر وغيره بالمنقار، نقره ينقره نقرا: ضربه. من المجاز: نقره: أي الرجل، ينقره نقرا: إذا عابه، واغتابه ووقع فيه. والاسم النقرى، كجمزى. قالت امرأة لبعلها: مر بي على بني النظرى، ولا تمر بي على بنات النقرى. وقد مر في ن-ظ-ر وسيأتي أيضا في آخر المادة. نقر البيضة عن الفرخ ينقرها نقرا: نقبها. قوله تعالى: فإذا نقر في الناقور أي الصور الذي نقر فيه الملك، أي ينفخ فيه لحشر، ونقر فيه، أي نفخ، وهو مجاز. وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأولى. وقال الفراء: يقال: إنها أول النفختين. من المجاز: نقر في الحجر: كتب، ومنه قولهم: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. نقر الطائر الحب ينقره نقرا: لقط من هاهنا وهاهنا، هذه العبارة أخذها من كلام الجوهري في النقرى والانتقار جعله مأخوذا من لقط الطير الحب من هاهنا وهاهنا، وأما غيره من الأئمة فإنهم ذكروا في معنى نقر الطائر الالتقاط فقط، ولم يقيدوا من هاهنا وهاهنا، فتأمل، فإن الجج إنما قيده بما ذكر لمناسبة المقام. والمنقار، بالكسر: حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف ينقر بها ويقطع بها الحجارة والأرض الصلبة. المنقار من الطائر: منسره، لأنه ينقر به. قال شيخنا: وسبق أن المنسر خاص بالصائد. وفي الفصيح: المنقار لغير الصائد من الطير، وصائده يقال له المنسر، فهما غيران كما حررته في شرح الفصيح أثناء باب الفرق. قلت: وجمع منقار الطائر والنجار المناقير. المنقار من الخف: مقدمه، على التشبيه. قال ابن السكيت في تفسير قوله تعالى: ولا يظلمون نقيرا النقير: النكتة في ظهر النواة، وقال غيره: كأن ذلك الموضع نقر منها. وقال لبيد يرثي أخاه أربد:

وليس الناس بعدك في نقير ولا هم غير أصداء وهام أي ليسوا بعدك

في شيء، كالنقرة، بالضم، عن أبي الهيثم قال: وهي التي تنبت منها النخلة. والنقر، بالكسر، والأنقور، بالضم الأخير نقله الصاغاني، وشاهد النقر بالكسر، قال أبو هذيل: أنشده أبو عمرو بن العلاء:

وإذا أردنا رحلة جزعت وإذا أقمنا لم تفد نقـرا

صفحة : 3565

النقير: ما نقر ونقب من الحجر والخشب ونحوه، وفي بعض الأصول: ونحوهما: وقد نقر وانتقر، كلاهما مبنيان على المفعول. في حديث عمر رضي الله عنه: على نقير من خشب،

هو جذع ينقر ويجعل فيه كالمراقي يصعد عليه إلى الغرف، وفي الحديث: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت. النقير: أصل خشبة ينقر، فينبذ، وفي بعض الأصول: فينتبذ فيه فيشتد نبيذه، وفي التهذيب: النقير: أصل النخلة ينقر فينبذ فيه. وقال أبو عبيد: أما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت. وقال ابن الأثير: النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذا مسكرا، والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، وهو فعيل بمعنى مفعول. النقير: أصل الرجل ونجاره، ومنه قولهم: فلان كريم النقير، كما يقولون: كريم النحيت. النقير: الفقير جدا، كأنه نقر. وهو مجاز. النقير: ذباب أسود يكون في الماء، نقله الصاغاني. والمنقر، كمنخل ومنبر: الخشبة التي تنقر للشراب، وقال أبو حنيفة: المنقر: كل ما نقر للشراب. قال: وج مناقير، قال الأزهري: وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعا شاذا جاء على غير واحده. المنقر والمنقر: البئر الصغيرة الضيقة الرأس تحفر في صلبة من الأرض، وفي النوادر للأصمعي: تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم، ضبطه الليث بكسر الميم والأصمعي بالضم قال: وجمعه مناقر. قال الأزهري: والقياس منقر كما قال الليث، قال: والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه. أو المنقر، بالضبطين: البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، نقله الصاغاني. المنقر أيضا: الحوض، عن كراع. النقرة، بالضم: الوهدة المستديرة في الأرض ليست بكبيرة يستنقع فيها الماء، ج نقر، كصرد، ونقار، ككتاب، وفي خبر أبي العارم: ونحن في رملة فيها من الأرطى والنقار الدفيئة ما لا يعلمه إلا الله تعالى. يقولون احتجم في نقرة القفا، وهو منقطع القمحدوة في القفا، وهي وهدة فيها. له إبريق من نقرة، وهي القطعة المذابة من الذهب والفضة، وهي السبيكة، وقيل: هو ما سبك مجتمعا منهما. واقتصر الزمخشري في الأساس على الفضة المذابة. قلت وهكذا استعمال العجم إلى الآن يطلقونها على ما سبك من دراهم الفضة التي يتعامل بها عندهم، ج نقار، بالكسر. النقر ة: وقب العين. والنقرة: ثقب الإست، وفي اللسان: النقرة من الورك: الثقب الذي في وسطها. النقرة: مبيض الطائر، جمعه نقر، قال المخبل السعدي:

للقاريات من القطا نقر في جانبيه كأنها الرقم ونقر الطائر في الموضع

تنقيرا: سهله ليبيض فيه، قال طرفة:

يا لك من قبـرة بـمـعـمـر خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنـقـري

وقيل: التنقير مثل الصفير. من المجاز يقال: بينهما مناقرة، ونقار، وناقرة، بالكسر، أي كلام، عن اللحياني. قال ابن سيده: ولم يفسره، قال: وعندي هو مراجعة في الكلام وبثهما أحاديثهما وأمورهما. من المجاز: النقر: أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت، قاله ابن سيده. وقال هو أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر، وقيل: هو إلزاق طرف اللسان بمخرج النون ثم التصويت به فينقر بالدابة لتسير، أو هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل، أو هو صوت ، وفي التكملة: صويت يزعج به الفرس. وفي الصحاح: نقر بالفرس، وفي التهذيب والتكملة : ونقر بالدابة نقرا. وزاد في التكملة: وأنقر بها إنقارا، مثله. وقال ابن القطاع: نقر بلسانه نقرا: ضرب حنكه ليسكن الفرس من قلقه. قلت: وهو مخالف لما ذكره الجوهري والأزهري وابن سيده، فليتأمل. وقول فدكي المنقري الطائي وهو عبيد بن ماوية:

أنا ابن ماوية إذ جد النقر وجاءت الخيل أثابي زمر قال الجوهري: أراد النقر بالخيل، فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف وهي لغة لبعض العرب وقد قرأ بعضهم وتواصوا بالصبر، والأثابي: الجماعات، الواحدة منهم أثيبة. وقال ابن سيده: ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول: هذا بكر، ومررت ببكر، قال: ولا يكون ذلك في النصب. قال: وإن شئت لم تنقل

ووقفت على السكون، وإن كان فيه ساكن. والنقر، أيضا، صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى، وهو مجاز. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ولا يظلمون نقيرا وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال: هذا النقير. من المجاز: نقر باسمه تنقيرا: سماه من بينهم، وكذلك انتقره، إذا سماه من بين الجماعة. وانتقره: اختاره، قيل: ومنه دعوة النقرى. من المجاز: انتقر الشيء، إذا بحث عنه، كنقره تنقيرا، نقر عنه وتنقره. والتنقير عن الأمر: البحث عنه والتعرف، وفي حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال: انتقرها عكرمة، أي استنبطها من القرآن. قال ابن الأثير: هذا إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها. وأنقر عنه إنقارا: كف، ويقال: ضرب فما أنقر عنه حتى قتله، أي ما أقلع عنه، ومنه حديث ابن عباس: ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه، ومنه قول ذؤيب بن زنيم الطهوي:

لعمرك ما ونيت في ود طيئ وما أنا عن شيء عناني بمنقر ونقر عليه،

كفرح، ينقر نقرا: غضب، والنقر: الغضبان، ويقال: هو نقر عليك. نقرت الشاة نقرا: أصابتها النقرة، كهمزة، وهي داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها فترم منه بطون أفخاذها وتظلع. وقيل: هو التواء العرقوبين. وقال ابن السكيت: داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه فيرى كأنه ورم فيكوى، فيقال: بها نقرة. وعنز نقرة. وفي الصحاح: النقرة: داء يأخذ الشاة في جنوبها، قال المرار العدوي:

وحشوت الغيظ في أضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر

وفي تهذيب ابن القطاع: داء يأخذها في بطون أفخاذها يمنعها المشي، قال: وقد يعتري ذلك الناس. والناقرة: ع بين مكة والبصرة. الناقرة: الداهية، والجمع النواقر، ويقال: رماه الدهر بناقرة ونواقر، وهو مجاز، ويقال نعوذ بالله من العواقر والنواقر، وقد تقدم ذكر العواقر. الناقرة: الحجة والمصيبة. هكذا بواو العطف بينهما، وصوابه: الحجة المصيبة، وجمعها النواقر، وهو مجاز. على أنه سيأتي في كلام المصنف ذكر النواقر وقال هناك: الحجج المصيبات. وهو يدل على ما قلنا، ولو ذكرهما في محل واحد كان أخصر. من المجاز: يقال: ما أثابه نقرة، بالفتح، كما هو مضبوط في النسخ، وقيل بالضم، ويدل لذلك قول المصنف في البصائر والزمخشري في الأساس: وأصلها النقرة التي في ظهر النواة. وقد تقدم أنها بالضم، أي شيئا. وفي البصائر: أي أدنى شيء. لا يستعمل إلا في النفي، قال الشاعر:

وهن حرى أن لا يثبنك نقرة وأنت حرى بالنار حين تثيب من المجاز:

الناقر: السهم إذا أصاب الهدف، وإذا لم يكن صائبا فليس بناقر. يقال: رمى الرامي الغرض فنقره، أي أصابه ولم ينفذه، وهي سهام نواقر: مصيبة، وأنشد ابن الأعرابي:

خواطئا كأنها نواقر أي لم تخطئ إلا قريبا من الصواب. والمنقر، كمحسن: اللبن الحامض جدا، نقله الصاغاني. قلت: وهو لغة في الممقر، بالميم وقد تقدم في موضعه. المنقر، كمنبر: المعول، والجمع المناقر، قال ذو الرمة:

كأرحاء رقد زلمتها المناقر منقر: أبو بطن من سعد ثم من تميم، وهو منقر بن عبيد بن مقاعس، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. والنقر، محركة: ذهاب المال، ومنه يقال: أعوذ بالله من العقر والنقر، والعقر الزمانة في الجسد، وقد ذكر في موضعه، كذا في التهذيب. وأنقرة: ع بالحيرة، أعجمي، واستعمله امرؤ القيس على عجمته فقال:

قد غودرت بأنقره قيل أنقرة: د بالروم مشهور، قيل: معرب أنكورية التي يجلب منها ثياب الصوف والخز، فإن صح فهي عمورية التي غزاها المعتصم بالله العباسي في شدة البرد، في قصة ذكرها القطبي في أعلام الأعلام، ومات بها امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر حين اجتاز بها من الروم مسموما، في قصة ذكرها أهل التواريخ. والنقيرة، كسفينة: ركية معروفة كثيرة الماء، بين ثاج وكاظمة، قاله الأزهري. ونقيرة، كجهينة: ة

بعين التمر، هكذا وجد في كتاب أبي حنيفة إسحاق بن بشر بخط العبدري في قصة مسير خالد بن الوليد من عين التمر. وضريب بن نقير، بالتصغير فيهما، م معروف، أو هو نفير بالفاء، ويقال فيه، أي في نقير: نقيل، أيضا صحابي، المراد به أبوه، روى عنه ابنه ضريب المذكور، ويكنى ضريب أبا السليل، وحديثه في سنن النسائي، ولو قال: ونقير كزبير والد ضريب صحابي، كان أنسب. قال ابن الأعرابي: قال العقيلي: ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها، نقارة، بالضم، أي ما ترك عندي شيئا إلا كتبه، ونص النوادر: لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته. والنقارة: قدر ما ينقر الطائر. وإنه لمنقر العين، كمعظم، ومنتقرها، وهذه عن الصاغاني، أي غائرها. من المجاز: انتقر الرجل، إذا دعا بعضا دون بعض، فكأنه اختارهم واختصهم من بينهم، قال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتـقـر

انتقرت الخيل بحوافرها نقرا، أي احتفرت بها، قاله الليث، وكذا إذا جرت السيول على الأرض. يقال: انتقرت نقرا يحتبس فيها شيء من الماء. والنقرة، بالفتح، هذا قول الجمهور. ويقال: معدن النقرة. وقد تكسر قافهما، وفي مختصر البلدان: وقد تكسر النون، ولعله غلط: منزل لحاج العراق، بين أضاخ وماوان، قال أبو المسور:

فصبحت معدن سوق النقره وما بأيديها تحس فـتـره

في روحة موصولة ببكره من بين حرف بازل وبكره وقال السكوني:

النقرة، بكسر القاف، هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي، بطريق مكة، يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه، وفيه بركة وثلاث آبار: بئر تعرف بالمهدي، وبئران تعرفان بالرشيد، وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس، وماؤهن عذب، ورشاؤهن ثلاثون ذراعا، وعندها تفترق الطريق، فمن أراد مكة نزل المغيثة، ومن أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها. قال ابن الأعرابي: كل أرض متصوبة في هبطة فهي نقرة، كفرحة، قال: وبها سميت نقرة التي بطريق مكة شرفها الله تعالى. قال أبو زياد: لبني فزارة في بلادهم نقرتان بينهما ميل، هكذا نقله عنه ياقوت. وبنات النقرى، كجمزى: النساء اللاتي يعبن من مر بهن، ويروى بتشديد القاف، ومنه المثل: مر بي على بني النظرى ولا تمر بي على بنات نقرى، وفي التهذيب: قالت أعرابية لصاحبة لها: مري بي على النظرى ولا تمري بي على النقرى. قال: ويقال: إن الرجال بنو النظرى وإن النساء بنو النقرى. من المجاز: دعوتهم النقرى، أي دعوة خاصة، دعا بعضا دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد. وقال الأصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دعوتهم الجفلى. قال الجوهري: وهو الانتقار أيضا وقد انتقرهم، أي اختارهم، أو من نقر الطائر، إذا لقط من ها هنا ومن ها هنا، وقد نقر بهم نقرا وانتقر انتقارا، أي اختص بهم اختصاصا. وحقير نقير، وكذا حقر نقر وفقير نقير إتباع لا غير. والتنقير: شبه الصفير، وبه فسر قول طرفة:

ونقري ما شئت أن تنقري وقد تقدم. من المجاز: يقال: أتتني عنه نواقر، أي كلام يسوءني. وفي اللسان: رماه بنواقر، أي بكلم صوائب، أو هي، أي النواقر: الحجج المصيبات، كالنبل المصيبة. النقر كصرد: ع، نقله الصاغاني. قلت: وهي بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد، بينها وبين حجر ثلاث ليال، تذكر في ديار قشير، قاله ياقوت. ومما يستدرك عليه: نقرت الشيء: ثقبته. ويقال: ما أغنى عني نقرة، يعني نقرة الديك، لأنه إذا نقر أصاب، وهو مجاز، وفي التهذيب: ما أغنى عني نقرة ولا فتلة ولا زبالا. وهو يصلي النقرى: ينقر في صلاته نقر الديك. وقد نهي عنه، وهو مجاز. والنقر: الأخذ بالإصبع، ومنه حديث أبي ذر: فلما فرغوا جعل ينقر شيئا من طعامهم، أي يأخذ منه بإصبعه. وقال العجاج:

دافع عني بنقير موتتي بعد اللتيا واللتيا والتى

نقير، كزبير: موضع، أخبر أن الله أنقذه من مرض أشفى به على الموت. ونقر الرجل، كفرح: صار نقيرا، أي فقيرا. والنقار، كشداد: النقاش. وقال الأزهري: هو الذي ينقش الركب واللجم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى. ويقال: ما لفلان بموضع كذا نقر ونقز بالراء وبالزاي: يريد بئرا أو ماء. والنواقير فرجة في جبل بين عكا وصفد، على ساحل بحر الشام، نقرها الإسكندر. قاله ياقوت. وفي حديث عثمان البتي: ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين، أراد بالبصرة، وأصل النقرة: حفرة يستنقع فيها الماء. ونقيرة بن عمرو الخزاعي، كجهينة، ذكر في الصحابة، وفيه نظر، روى عن عمر، وعنه حزام بن هشام. ونقران، كعثمان: موضع ببادية تميم. والمناقرة، المنازعة، وقد ناقره: نازعه. والتنقير: التفتيش. ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب: أخطأت نواقره، قال ابن مقبل:

وأهتضم الخال العزيز وأنتحي عليه إذا ضل الطريق نواقره وهو مجاز.

ورجل نقار، كشداد: منقر عن الأمور والأخبار. والانتقار: الاختصاص. وإذا ضرب الرجل رأس رجل. قلت: نقر رأسه، وكذا العود، والدف، بإصبعه. وأنقر الرجل بالدابة إنقارا، مثل نقر به نقرا. والنقير: كأمير: اسم ذلك الصوت، قال الشاعر:

طلح كأن بطنه جشير إذا مشى لكعبه نقير والناقور: القلب، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي. والنقيرة، كسفينة: موضع بين الأحساء والبصرة. والنقيرة: سفينة صغيرة، وهي الجرم. ونقرى، محركة: موضع، قال:

لما رأيتهم كأن جموعهم بالجزع من نقرى نجاء خريف وسكنه الهذلي ضرورة فقال:

ولما رأوا نقرى تسيل إكامها بأرعن جرار وحامية غلب والنقار، كغراب: موضع يكون في الجبال تجتمع إليه المياه. والأنقرة: جمع نقير، مثل رغيف وأرغفة، وهو حفرة في الأرض، قال الأسود بن يعفر:

نزلوا بأنقرة يسيل علـيهم ماء الفرات يجيء من أطواد وقال أبو عمرو: النواقر: المقرطسات. وقال أبو سعيد: المتنقر: الدعاء على الأهل والمال، يقول، يقول، أراحني الله منكم، ذهب الله بماله. وفي الحديث: فأمر بنقرة من نحاس فأحميت. قال ابن الأثير: النقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره، وقيل هو بالباء الموحدة، وقد تقدم. وانتقرت السيول نقرا، إذا أبقت حفرا في الأرض يحتبس فيها شيء من الماء. وكفر الناقر: قرية صغيرة بمصر بالقرب من مسجد الخضر. والنقار، كشداد: لقب أبي علي الحسن بن داود المقرئ بالكوفة، مات سنة 343. ونقار، كغراب: موضع في ديار أسد بنجد. والنقراء، بالفتح ممدودا ويقصر: حرة حجازية. والنقر بالفتح: جبل بحمى ضرية بأقبال نضاد عند الجثجاثة. وقيل ماء لغني قاله الأصمعي وأنشد:

ولن تردي مذعى ولن تردي زقا ولا النقر إلا أن تجدي الأمانـيا ونقرها: قرية بالبحيرة من مصر. والنقارة بالضم: ما يبقى من نقر الحجارة، مثل النجارة والنحاتة. والنقار، ككتاب، موضع في البادية بين التيه وحسمى، في خبر المتنبي لما هرب من مصر. والنقير، كأمير: موضع بين هجر والبصرة. وذو النقير ماء لبني القين من كلب قاله ابن السكيت وأنشد قول عروة:

ذكرت منازلا من أم وهب محل الحي أسفل ذي النقير ن-ك-ر

النكر والنكارة والنكراء، بالفتح في الكل، والنكر، بالضم: الدهاء والفطنة، يقال للرجل إذا كان فطنا منكرا: ما أشد نكره ونكره، بالفتح والضم، ومن ذلك حديث معاوية: إني لأكره النكارة في الرجل، أي الدهاء. رجل نكر، كفرح وندس وجنب: داه منكر من قوم أنكار، مثل عضد، وأعضاد وكبد وأكباد. رجل منكر، كمكرم، أي بفتح الراء، للفاعل: داه فطن، ولا

يقال للرجل: أنكر، بهذا المعنى، من قوم مناكير، حكاه سيبويه، قال ابن جني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفنقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مفعل ومفعال في معنى واحد كثيرا، نحو مذكر ومذكار، ومؤنث ومئناث، ومحمق ومحماق، ونحو ذلك فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه، فإذا جمع محمقا فكأنه جمع محماقا؟ فقال أبو علي: فلست أدفع ذلك ولا آباه. قال الأزهري: وجماعة المنكر من الرجال منكرون، ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير، وقال الأقيبل القيني:

مستقبلا صحفا تدمى طوابعها وفي الصحائف حيات مناكير والنكر

بالضم، وبضمتين: المنكر كالنكراء، ممدودا، وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيئا نكرا وقد يحرك، مثل عسر وعسر، قال الأسود بن يعفر:

أتوني فلم أرض ما بيتوا وكانوا أتوني بشيء نكر

لأنكح أيمـهـم مـنـذرا وهل ينكح العبد حر لحر قال ابن سيده: النكر

والنكر: الأمر الشديد، قال الليث: الدهاء والنكر نعت للأمر الشديد، والرجل الداهي، تقول: فعله من نكره ونكارته. وفي حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أنكره، أي أدهاه، من النكر وهو الدهاء والأمر المنكر.

صفحة : 3571

والنكرة: إنكارك الشيء، وهو: خلاف المعرفة، والنكرة: ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح، كالصديد، وكذلك من الزحير، يقال: أسهل فلان نكرة ودما، وما له فعل مشتق. ونكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، بالضم، أبو قبيلة، قال ابن الكلبي: كل ما في بني أسد من الأسماء نكرة، بالنون، وذكر ابن ماكولا جماعة منهم في الجاهلية، نقله الحافظ، وعمرو بن مالك، صدوق، سمع أبا الجوزاء. وابنه يحيى، حديثه عند الترمذي، وكان حماد بن زيد يرميه بالكذب. وحفيده مالك بن يحيى، روى عن أبيه، كنيته أبو غسان، جرحه ابن حبان، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي الحافظ، وأخوه أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الحافظ، وابن أخيه، الضمير راجع إلى يعقوب، ولو قال وابنه عبد الله بن أحمد كان أحسن، سمع عبد الله هذا عمرو بن مرزوق وطبقته، وأبو سعيد، سمع ابن جريح، وخداش، حدث عنه جهير بن يزيد، النكريون، محدثون. وفاته: أبان النكري، حدث عن ابن جريج، وعنه عمر بن يونس اليمامي، ذكره الأمير، ومكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم الحافظ النيسابوري النكري، قال ابن نقطة: كنت أظنه منسوبا إلى جده بكر بن مسلم، ثم رأيته مضبوطا بخط أبي عامر العبدري بالنون، وقد صحح عليها ثلاث مرات. وقال لي رفيقنا ابن هلالة: إنه منسوب إلى نكر، بالنون، قرية بنيسابور. واستمشى فلان نكراء، بالفتح ممدودا، كما ضبطه الصاغاني بخطه، أي لونا مما يسهله عند شرب الدواء. كذا في التكملة. ونكر الأمر، ككرم، نكارة فهو نكير: صعب واشتد نكره. والاسم النكر، محركة، قاله ابن القطاع. وطريق ينكور، بتقديم التحتية على النون، أي على غير قصد. وتناكر: تجاهل، كما في الأساس، تناكر القوم: تعادوا، فهم متناكرون، كما في التكملة والأساس. ونكر فلان الأمر، كفرح، نكرا، محركة، ونكرا ونكورا، بضمهما، ونكيرا، كأمير، وأنكره إنكارا، واستنكره وتناكره إذا جهله، عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنكر الاسم، ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكارا، ونكرته، مثله، قال الأعشى:

وأنكرتني وما كان الذي نكـرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا

صفحة : 3572

وفي التنزيل العزيز نكرهم وأوجس منهم خيفة قال الليث: ولا يستعمل نكر في غابر ولا أمر ولا نهي. وقال ابن القطاع: ونكرت الشيء وأنكرته، ضد عرفته، إلا أن نكرت لا يتصرف تصرف الأفعال. وقال ابن سيده: واستنكره وتناكره، كلاهما كنكره. وفي الأساس:

وقيل: نكر أبلغ من أنكر، وقيل: نكر بالقلب. وأنكر بالعين. وفي البصائر: وقد يستعمل ذلك منكرا باللسان الإنكار بالقلب، لكن ربما ينكر اللسان الشيء وصورته في القلب حاضرة، ويكون ذلك كاذبا، وعلى هذا قوله تعالى: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها . وفي اللسان: ونكره ينكره نكرا فهو منكور، واستنكره، فهو مستنكر، والجمع مناكير عن سيبويه، قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث. والمنكر: ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر. وفي البصائر: المنكر: كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقف في استقباحه العقول فتحكم الشريعة بقبحه، ومن هذا قوله تعالى: الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر قلت: ومن ذلك قوله تعالى: وتأتون في ناديكم المنكر . يقال: أصابتهم من الدهر نكراء، النكراء، ممدودا: الداهية والشدة. ومنكر ونكير، كمحسن وكريم، اسما ملكين. وقال ابن سيده: هما فنانا القبور. والاستنكار: استفهامك أمرا تنكره. والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر. في حديث بعضهم: كنت لي أشد نكرة. النكرة، بالتحريك: اسم من الإنكار، كالنفقة من الإنفاق. وسميفع، كسفرجل، ابن ناكور بن عمرو بن يغفر بن يزيد بن النعمان، هو ذو الكلاع الأصغر الحميري، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير بن عبد الله وقتل مع معاوية، وابنه شرحبيل بن سميفع، قتل يوم الجارود. وحصن نكير، كأمير: حصين، نقله الصاغاني. والنكير أيضا: الإنكار، أي هو اسم الإنكار الذي معناه التغيير، وبه فسر قوله تعالى: فكيف كان نكير أي إنكاري، ويقال: شتم فلان فما كان عنده نكير. والمناكرة: المقاتلة والمحاربة، وناكره: قاتله، لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أي يداهيه ويخادعه. وبينهما مناكرة، أي معاداة وقتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمدا لم يناكر أحدا إلا كانت معه الأهوال. أي لم يحارب إلا كان منصورا بالرعب. والتنكر: التغير، زاد الأزهري: عن حال تسرك إلى حال تكرهها منه، والاسم النكيرة، هكذا في سائر النخ، وصوابه على ما في التهذيب بعد قوله: تكرهها منه، ما نصه: والنكير اسم الإنكار الذي معناه التغيير، وقد نكره فتنكر، أي غيره فتغير إلى مجهول. وأما النكيرة الذي ذكره المصنف فلم يذكره أحد من الأئمة وقد تصحف عليه. ومما يستدرك عليه: امرأة نكر، ولم يقولوا: منكرة. وقال الأزهري: امرأة نكراء: داهية عاقلة، ولا يقال للرجل: أنكر، بهذا المعنى. والإنكار: الجحود، كالنكران، بالضم. والمناكرة: المخادعة والمراوغة. وأنكر الأصوات: أقبحها. وبه فسرت الآية. والنكارة، بالفتح: الجهالة. وما أنكره: ما أدهاه. وأمر نكير، كأمير: شديد صعب. والمنكور: المجهول. والنكر: ضد العرف. وهم يركبون المنكرات. وخرج متنكرا: مغيرا هيئته. وتنكر لي فلان: لقيني لقاء بشعا. ونكراء الدهر: شدته. ورجل نكر ونكر، ككتف وندس: ينكر المنكر، وجمعهما أنكار. والنكير والإنكار: تغيير المنكر. ونكر الشيء من حيث المعنى: جعله بحيث لا يعرف، قال تعالى: نكروا لها عرشها . وابن

نكرة، بالضم، رجل من تيم، كان من مدركي الخيل السوابق، عن ابن الأعرابي. قلت: هو أهبان بن نكرة من تيم الرباب، وأما الذي في بني أسد فإنه نكرة بن نوفل بن الصيداء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ومنهم قيس بن مسهر النكري، من شيعة الحسين بن علي، رضي الله عنهما. ونكرة: قرية بنيسابور، منها مكي بن عبدان الذي تقدم ذكره عن ابن نقطة. والينكير: جبل طويل لبني قشير. وناكور، بفتح الكاف: مدينة بالهند، ومنها الشيخ حميد الدين الصوفي الناكوري الملقب بسلطان التاركين، من قدماء الشيوخ. والبكرات: موضع، قال امرؤ القيس:رة، بالضم، رجل من تيم، كان من مدركي الخيل السوابق، عن ابن الأعرابي. قلت: هو أهبان بن نكرة من تيم الرباب، وأما الذي في بني أسد فإنه نكرة بن نوفل بن الصيداء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ومنهم قيس بن مسهر النكري، من شيعة الحسين بن علي، رضي الله

عنهما. ونكرة: قرية بنيسابور، منها مكي بن عبدان الذي تقدم ذكره عن ابن نقطة. والينكير: جبل طويل لبني قشير. وناكور، بفتح الكاف: مدينة بالهند، ومنها الشيخ حميد الدين الصوفي الناكوري الملقب بسلطان التاركين، من قدماء الشيوخ. والبكرات: موضع، قال امرؤ القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقه العـيرات ن-ك-س-ر

ومما يستدرك عليه: نكسار، بالكسر: اسم مدينة بالروم.

ن-م-ر

النمرة، بالضم: النكتة من أي لون كان. والأنمر: ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء، وهي أي الأنثى نمراء. والنمر، ككتف، والنمر بالكسر، لغتان: سبع م معروف أخبث من الأسد، سمي بذلك للنمر التي فيه. وذلك أنه من ألوان مختلفة، ولو قال: لنمر فيه، كان أخصر، والأنثى نمرة، ج أنمر، كأفلس، وأنمار ونمر، بضمتين، ونمر، بضم فسكون، ونمار ونمارة، بكسرهما، ونمور، بالضم، وفي بعض النسخ: نمورة. وأكثر ما جاء في كلام العرب نمر بضم فسكون، قال ثعلب: من قال نمر رده إلى أنمر، ونمار عنده جمع نمر، كذئب وذئاب، وكذلك نمور عنده جمع نمر، كستر وستور، ولم يحك سيبويه نمرا في جمع نمر. قال الجوهري: وقد جاء في الشعر وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه، قال حكيم بن معية الربعي يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر:

حفت بأطواد جبـال وسـمـر في أشب الغيطان ملتف الحظر

فيها عيابـيل أسـود ونـمـر وأنشده الجوهري:

فيها تماثيل أسود ونمر

وصوابه، عياييل. قال ابن السيرافي: عياييل جمع عيال، وهو المتبختر. وقال أبو محمد الأسود: صحف ابن السيرافي، والصواب غياييل، معجمة، جمع غيل، على غير قياس، كما نبه عليه الصاغاني. وقال ابن سيده: أراد الشاعر على مذهبه ونمر، ثم وقف، على قول من يقول البكر، وهو فعل. والنمرة، كفرحة: القطعة الصغيرة من السحاب المتدانية بعضها من بعض، ج نمر، وهو مجاز. النمرة: الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها، وهو مجاز. النمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود، وهو مجاز، أو النمرة: بردة مخططة. قال الجوهري: وهي من صوف تلبسها الأعراب. وقال ابن الأثير: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة، وجمعها نمار، كأنها أخذت من لون النمر، لما فيها من السواد والبياض، ومنه الحديث: فجاءه قوم مجتابي النمار وهي من الصفات الغالبة، أراد: لابسي أزر مخططة من صوف. وفي حديث مصعب بن عمير: أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وفي حديث خباب: لكن حمزة لم يترك له إلا نمرة ملحاء . وفي حديث سعد: نبطي في حبوته، أعرابي في نمرته، أسد في تامورته . والنمر، كفرح وأمير: الزاكي من الماء في الماشية، من المجاز: النمر والنمير من الحسب الزاكي منه، يقال: حسب نمر، وحسب نمير، والجمع أنمار. قيل: الماء النمير: الكثير، حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس:

غذاها نمير الماء غير المحلل النمير من الماء: الناجع في الري كالنمر، وأنشد ابن الأعرابي:

قد جعلت والحمد لله تـفـر من ماء عد في جلودها نمر أي شربت

فعطنت. وقال الأصمعي: النمير: النامي. وزاد غيره: عذبا كان أو غير عذب، وفي حديث أبي ذر: الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وسقانا النمير وفي حديث معاوية: خبز خمير وماء نمير. والنمرة كفرحة، وربما سميت النامورة، هكذا في النسخ والذي في اللسان والتكملة وربما سميت النامرة: مصيدة تربط فيها شاة للذئب، كذا في اللسان، أو حديدة لها كلاليب تجعل فيها لحمة يصاد بها الذئب، كذا في التكملة. قال: وهي اللبجة، لغة يمانية. والنامور: الدم، كالتامور. من المجاز: نمر، كفرح، نمرا، ونمر وتنمر: غضب، زاد

الصاغاني: وساء خلقه، ومثله لابن القطاع، وهو على التشبيه بأخلاق النمر وشراسته. ويقال للرجل السيئ الخلق: قد نمر وتنمر. وقال أبو تراب: نمر في الشجر والجبل ونمل، كنصر، نمرا: إذا صعد فيهما وعلا. في حديث الحج: حتى أتى نمرة . وقال عبد الله بن أقرم: رأيته بالقاع من نمرة، كفرحة: ع بعرفات، نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك حال كونك خارجا من المأزمين وأنت تريد الموقف كذا في التكملة. وقيل: الحرم من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا، ومسجدها، م، معروف وهو الذي تقام فيه الصلاة يوم عرفة. نمرة: ع بقديد، نقله الصاغاني. قلت: ونقله ياقوت عن القاضي عياض وقال: إن لم يكن الأول. وعقيق نمرة: ع بأرض تبالة، قلت: هذا تصحيف، وصوابه عقيق تمرة، بالمثناة الفوقية المفتوحة وسكون الميم وفتحها، وهو من نواحي اليمامة، لبني عقيل، عن يمين الفرط، وما رأيت الصاغاني تعرض له ولا غيره. وذو نمر، ككتف: واد بنجد في ديار كلاب. نمار، ككتاب: جبل لسليم، قال الشاعر:

فلم يكن النمار لنا محلا وما كنا لنعم شيقـينـا نمار، كغراب: واد لجشم بن الحارث، وبه عارض يقال له المكرعة، قاله الحفصي، وأنشد: وما ملك بأغزر منك سيبا ولا واد بأنزه من نمار

حللت به فأشرق جانباه وعاد الليل فيه كالنهار أو: ع بشق اليمامة، قال الأعشى:

قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالأبلاء فالرجـل وقيل: جبل ببلاد هذيل، قال صخر الغي:

سمعت وقد هبطنا من نمار دعاء أبي المثلم يستغـيث وفيه قتل تأبط شرا فقالت أمه ترثيه:

فتى فهم جميعا غـادروه مقيما بالحريضة من نمار والنمارة، كعمارة: ع له يوم. وفي التكملة: ويوم النمارة: يوم من أيام العرب. وفي المعجم: قال النابغة:

وما رأيتك إلا نظرة عرضت يوم النمارة والمأمور مأمور نمارة: اسم قبيلة يأتي ذكرها في المستدركات. ونميرة بيدان، كجهينة: جبل للضباب، قال جرير:

يا نظرة لك يوم هاجت عبرة من أم حزرة بالنمـيرة دار أو هضبة بين نجد والبصرة قاله أبو زياد، وقال أيضا: النميرة: من مياه عمرو بن كلاب. وقال الراعي:

لها بحقيل فالنمـيرة مـنـزل ترى الوحش عوذات به ومتاليا

أو هضبتان قرب الحوأب على فرسخين منه، وهما النميرتان. وأنمار بن نزار بن معد بن عدنان، ويقال له أنمار الشاة، وذكر في ح-م-ر. وقال ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية: وأما قولهم: ربيعة الفرس، ومضر الحمراء، فزعم بعض النسابين أن نزارا لما توفي اقتسم بنوه ميراثه واستهموا عليه، فذكرهم إلى أن قال: وكان لنزار قدح كبير يسقي فيه الضيوف اللبن فأصابه أنمار، ثم قال: وقيل: إن نزارا لما حضرته الوفاة قسم ميراثه على بنيه المذكورين وقال: إن أشكل عليكم الأمر فعليكم بالأفعى الجرهمي حكم العرب؛ فلما مات نزار واختلفوا مضوا إليه، فذكر القصة إلى أن قال: وقضى لأنمار بالدراهم والأرض. قال سيبويه: النسب إلى أنمار أنماري، لأنه اسم للواحد. والنمرانية، بالضم: ة بالغوطة من دمشق من ناحية الوادي، كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي، حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران. خرج مع مروان لقتال الضحاك الفهري بمرج راهط. والنمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن

دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ككتف: أبو قبيلة، أعقب من تيم اللات وأوس مناة، ومن تيم اللات بنو الضحيان، وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن سعد بن تيم اللات، وإليه كانت الرياسة واللواء والحكومة والمرباع. والنسبة بفتح الميم، استيحاشا لتوالي الكسرات لأن فيه حرفا واحدا غير مكسور، ومنه المثل: اسق أخاك النمري يصطبح. بفتح الميم، منهم حاتم بن عبيد الله النمري شيخ لسموية، والحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المالكي الأندلسي، صاحب التمهيد والاستيعاب وغيرهما. قلت: وشيخنا خاتمة المحدثين باليمن الإمام الفقيه العلامة رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين المزجاجي لحنفي الزبيدي النمري وآل بيته، ولد سنة 1102 وتوفي سنة 1181 بمكة. والنمر، ككتف، ابن تولب بن زهير العكلي، ويقال: النمر بالفتح نقله الصاغاني عن أبي حاتم، يقال بالكسر: شاعر مخضرم لحق النبي صلى الله عليه وسلم، أورده الزين العراقي وتلميذه أبو الوفاء الحلبي في كتاب المخضرمين، وقال ابن فهد: حديثه عند النسائي وأبي داوود. ونمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كزبير، أبو قبيلة من قيس والنسبة إليه نميري. قال سيبويه: وقالوا في الجمع النميرون استخفوا بحذف ياء الإضافة، كما قالوا الأعجمون. من المجاز: نمر السحاب، كفرح نمرا: صار على لون النمر ترى في خلله نقاطا، ومن لون النمر اشتق السحاب النمر، وفي المثل: أرنيها نمرة أركها مطرة، وهو قول أبي ذؤيب الهذلي، والقياس نمراء، تأنيث الأنمر من السحاب، يضرب لما يتيقن وقوعه إذا لاحت مخايله، كما فسره الميداني. وقال الأخفش: هذا كقوله تعالى: فأخرجنا منه خضرا يريد الأخضر. والأنمر من الخيل والنعم: ما على شية النمر. وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان، والجمع النمر. وأنمر الرجل: صادف ماء نميرا، أي ناجعا. وتنمر: تمدد في الصوت عند الوعيد، نقله الصاغاني، وهو مجاز. تنمر أيضا، إذا تشبه بالنمر في شراسة الأخلاق، ومنه قول عمرو بن معد يكرب:

وعلمت أني يوم ذا ك منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحدي د تنمروا حلقا وقدا

صفحة : 3577

أي تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القد والحديد. قال الأصمعي: تنمر له: تنكر وتغير وأوعده، لأن النمر لا يلقى أبدا إلا متنكرا غضبان. قال ابن بري: والنمر من أنكر السباع وأخبثها، يقال: لبس فلان لفلان جلد النمر، إذا تنكر له، قال: وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر، ثم أمرت بقتل من تريد قتله. وسموا نمران، بالكسر، ونمارة، بالضم، قاله ابن سيده. والأنمار: خطوط على قوائم الثور، هكذا نص التكملة، وزاد المصنف الوحشي. ونمرى، كذكرى: ة من نواحي مصر، ذكرها تقليدا للصاغاني، وهي من أعمال الغربية، والنسبة إليها نمراوي. ونمر، بالضم: ع ببلاد هذيل، وقال الصاغاني: مواضع، ومثله في المعجم، وقد جاء ذكرها في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي. ومما يستدرك عليه: نمر وجهه تنميرا: غيره. وسحاب أنمر: فيه نقط سود وبيض. ولبسوا لك جلود النمور: كناية عن شدة الحقد. وقد جاء ذلك في حديث الحديبية. وأسد أنمر: فيه غبرة وسواد، وطير منمر، كمعظم: فيه نقط سود، وقد يوصف به البرذون. والنمرة: العصبة، عن ابن الأعرابي. قال الجوهري: ونمر بكسر النون اسم رجل، قال:

تعبدني نمر بن سعـد وقـد أرى ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع وتقول:

أقبلت نمير وما نمروا، أي ما جمعوا من قومهم، كما تقول مضر مضرها الله. وأنمار: حي من خزاعة، قاله الصاغاني. قلت: وأنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى؛ وأنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وهم قليلون، بطنان، وأنمار بطن من الحبطات. ونمرة: بطن من سعد العشيرة. والنمر بن وبرة: بطن من قضاعة. وفي الأزد نمر بن عيمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، منهم أبو الروح سلام بن مسكين وغيره.

ن-و-ر

صفحة : 3578

النور، بالضم: الضوء أيا كان، أو شعاعه وسطوعه، كذا في المحكم، وقال الزمخشري: الضياء أشد من النور، قال تعالى: جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقيل: الضياء ذاتي، والنور عرضي، كما حققه الفناري في حواشي التلويح. وفي البصائر للمصنف: النور: الضياء والسناء الذي يعين على الإبصار، وذلك ضربان: دنيوي وأخروي، فالدنيوي ضربان: معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأنوار الإلهية، كنور العقل ونور القرآن؛ ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النيرة، كالقمرين والنجوم النيرات، فمن النور الإلهي قوله تعالى: قد جاءكم من الله نور وقوله: نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن النور المحسوس نحو قوله تعالى: هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء، والقمر بالنور، من حيث إن الضوء أخص من النور. ومما هو عام فيهما قوله: وجعل الظلمات والنور ، وأشرقت الأرض بنور ربها ومن النور الأخروي قوله: يسعى نورهم بين أيديهم . ج أنوار ونيران، عن ثعلب. وقد نار نورا، بالفتح، ونيارا، بالكسر، وهذه عن ابن القطاع. وأنار واستنار ونور، وهذه عن اللحياني، وتنور، بمعنى واحد، أي أضاء، كما يقال: بان الشيء، وأبان، وبين، وتبين، واستبان بمعنى واحد. قوله عز وجل: قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل: النور هنا سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، أي جاءكم نبي وكتاب، وقيل: إن موسى عليه السلام قال وقد سئل عن شيء: سيأتيكم النور. وقوله عز وجل: واتبعوا النور الذي أنزل معه أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون. النور: الذي يبين الأشياء ويري الأبصار حقيقتها، قال: فمثل ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور. نور: ة ببخارى، بها زيارات ومشاهد للصالحين، منها الحافظان أبو موسى عمران بن عبد الله البخاري، حدث عن أحمد بن حفص ومحمد بن سلام البيكندي، وعنه أحمد بن رفيد. القاضي أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن داوود الداوودي النوريان. حدث عن عبد الصمد بن علي الحنظلي، وعنه الحافظ عمر بن محمد النسفي، مات سنة 518. وأما أبو الحسين أحمد بن محمد النوري الواعظ، فلنور كان يظهر في وعظه، مشهور، مات سنة 295 ويشتبه به أبو الحسين النوري أحمد بن محمد بن إدريس، روى عن أبان بن جعفر، وعنه أبو الحسن النعيمي، ذكره الأمير قال: الحافظ، وهو غير الواعظ. وجبل النور: جبل حراء، هكذا يسميه أهل مكة، كما نقله الصاغاني. وذو النور: لقب طفيل بن عمرو بن طريف الأزدي الصحابي، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال: أخاف أن يكون مثلة، أي شهرة، فتحول إلى طرف سوطه، فكان يضيء في الليلة المظلمة، قتل يوم اليمامة. وذو النورين لقب أمير المؤمنين عثمان بن عفان، رضي الله عنه، لأنه لم يعلم أحد أرسل سترا على بنتي نبي غيره. والمنارة، والأصل منورة، قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها: موضع النور، كالمنار، والمنارة: الشمعة ذات السراج، وفي المحكم: المسرجة، وهي التي يوضع عليها السراج، قال أبو ذؤيب:

وكلاهما في كفه يزنـية فيها سنان كالمنارة أصلع

صفحة : 3579

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة، وقوله: أصلع، يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق. المنارة: التي يؤذن عليها، وهي المئذنة، والعامة تقول: المأذنة، ج مناور، على القياس ومنائر، مهموز على غير قياس. قال ثعلب: إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف، فشبهوا منارة وهي مفعلة، من النور بفتح الميم، بفعالة، فكسروها تكسيرا، كما قالوا: أمكنة، فيمن جعل مكانا من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة

الأصلي، فصارت الميم عندهم كالقاف من قذال، ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. وقال الجوهري: الجمع مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال: منائر، وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد، كما قالوا مصائب وأصله مصاوب. ونور الصبح تنويرا: ظهر نوره، قال:

وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة يقولون نور صبح والليل عاتـم ومنه

حديث مواقيت الصلاة: أنه نور بالفجر ، أي صلاها وقد استنار الأفق كثيرا. والتنوير: وقت إسفار الصبح. نور على فلان: لبس عليه أمره وشبهه وخيل عليه. أو فعل فعل نورة الساحرة، الآتي ذكرها فهو منور، وليس بعربي صحيح. وقال الأزهري: يقال: فلان ينور على فلان، إذا شبه عليه أمرا. وليست هذه الكلمة عربية. نور التمر: خلق فيه النوى، وهو مجاز. واستنار به: استمد نوره، أي شعاعه. والمنار، بالفتح: العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود، وروى شمر عن الأصمعي: المنار: العلم يجعل للطريق، أو الحد للأرضين من طين أو تراب، ومنه الحديث: لعن الله من غير منار الأرض ، أي أعلامها، قيل: أراد من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره ويحول الحد من مكانه. وفي الحديث عن أبي هريرة: إن للإسلام صوى ومنارا ، أي علامات وشرائع يعرف بها. وهو مجاز. المنار: محجة الطريق، قال الشاعر:

لعك في مناسمها مـنـار إلى عدنان واضحة السبيل والنار، م، أي

معروفة، أنثى، تقال للهيب الذي يبدو للحاسة، نحو قوله تعالى: أفرأيتم النار التي تورون وقد تطلق على الحرارة المجردة، ومنه الحديث: أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة: آخركم يموت في النار ، قال ابن الأثير: فكان لا يكاد يدفأ، فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيدفئه، فبينما هو كذلك خسفت به فحصل في النار، قال فذلك الذي قال له، والله أعلم. وتطلق على نار جهنم المذكورة في قوله تعالى: النار وعدها الله الذين كفروا وقد تذكر، عن أبي حنيفة، وأنشد في ذلك:

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا يجد أثرا دعسا ونارا تأججا وراوية سيبويه:

يجد حطبا جزلا ونارا تأججا

ج أنوار، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، وفي اللسان: أنور ونيران، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونيرة، كقردة، هكذا في سائر النسخ وهو غلط، والصواب نيرة، بكسر فسكون ولا نظير له إلا قاع وقيعة، وجار وجيرة، حققه ابن جني في كتاب الشواذ، ونور، بالضم، ونيار، بالكسر، الأخيرة عن أبي حنيفة، وفي حديث سجن جهنم: فتعلوهم نار الأنيار قال ابن الأثير: لم أجده مشروحا ولكن هكذا روي، فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران، بجمع النار على أنيار، وأصلها أنوار، لأنها من الواو، كما جاء في ريح وعيد أرياح وأعياد، وهما من الواو. من المجاز: النار: السمة، والجمع كالجمع، كالنورة، بالضم. قال الأصمعي: كل وسم بمكوى فهو نار، وما كان بغير مكوى فهو حرق، وقرع، وقرم، وحز، وزنم، قال أبو منصور: والعرب تقول: ما نار هذه الناقة؟ أي ما سمتها، سميت نارا لأنها بالنار توسم، وقال الراجز:

حتى سقوا آبالهم بالـنـار والنار قد تشفى من الأوار أي سقوا إبلهم

بالسمة، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء. ومن أمثالهم: نجارها نارها. أي سمتها تدل على نجارها، يعني الإبل، قال الراجز يصف إبلا سماتها مختلفة:

نجار كل إبل نجارهـا ونار إبل العالمين نارها يقول: اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى، فأغير على سرح كل قبيلة. واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل. وفي حديث صعصعة بن ناجية، جد الفرزدق: وما نارهما أي ما سمتها التي وسمتا بها، يعني ناقتيه الضالتين، والسمة: العلامة. من المجاز: النار: الرأي، ومنه الحديث: لا تستضيئوا بنار أهل الشرك وفي رواية: بنار المشركين. قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي

عنه فقال: معناه لا تشاورهم، فجعل الرأي مثلا للضوء عند الحيرة. ونرته، أي البعير: جعلت عليه نارا، أي سمة. والنور والنورة، بفتحهما، النوار، كرمان، جميعا: الزهر، أو النور: الأبيض منه، أي من الزهر، والزهر الأصفر، وذلك أنه يبيض ثم يصفر، ج النور أنوار، والنوار واحدته نوارة. ونور الشجر تنويرا: أخرج نوره. وقال الليث: النور: نور الشجر، والفعل التنوير، وتنوير الشجرة: إزهارها. كأنار، أصله أنور، قلبت واوه ألفا. نور الزرع: أدرك، والتنوير: الإدراك، هكذا سماه خندف بن زياد الدبيري فقال:

سامى طعام الحي حتى نورا وجمعه عدي بن زيد فقال:

وذي تناوير ممعون له صبح يغذو أوابد قد أفلين أمهارا نور ذراعه تنويرا:

إذا غرزها بإبرة ثم ذر عليها النؤور، الآتي ذكره. وأنار النبت: حسن وظهر، من الإنارة، كأنور، على الأصل، ومنه حديث خزيمة: لما نزل تحت الشجرة أنورت ، أي حسنت خضرتها، وقيل: أطلعت نورها. أنار المكان، يتعدى ولا يتعدى، أضاءه، وذلك إذا وضع فيه النور. والأنور: الظاهر الحسن، وبه لقب الإمام أبو محمد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، لوضاءته، ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم: كان أنور المتجرد.، أي نير الجسم، يقال للحسن المشرق اللون: أنور، وهو أفعل من النور. والنورة، بالضم: الهناء، وهو من الحجر يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة. وانتار الرجل وتنور وانتور، حكى الأول ثعلب وأنكر الثاني؛ وذكر الثلاثة ابن سيده، إذا تطلى بها، وأنشد ابن سيده:

أجدكما لم تعلما أن جـارنـا أبا الحسل بالصحراء لا يتنور

وفي التهذيب: وتأمر من النورة فتقول: انتور يا زيد، وانتر، كما تقول: اقتول واقتل. والنؤور، كصبور: النيلج، وهو دخان الشحم الذي يلتزق بالطست يعالج به الوشم ويحشى حتى يخضر. ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة. كذا في اللسان. قلت: ولذا تعر له المصنف في ن-أ-ر وأحاله على هنا. النؤور: حصاة كالإثمد تدق فتسفها اللثة: أي تقمحها من قولك: سففت الدواء. وكن نساء الجاهلية يتشمن بالنؤور، ومنه قول بشر:

كما وشم الرواهش بالنؤور وقال الليث: النؤور: دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما. قال أبو منصور: أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنؤور، وأما الوشم به فقد جاء في أشعارهم، قال لبيد:

أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها النؤور: المرأة النفور من الريبة، كالنوار، كسحاب، ج، نور بالضم يقال: نسوة نور، أي نفر من الريبة، والأصل نور، بضمتين، مثل قذال وقذل، فكرهوا الضمة على الواو لثقلها. لأن الواحدة نوار. وهي الفرور، وبه سميت المرأة. ونارت المرأة تنور نورا، بالفتح، ونوارا، بالكسر والفتح: نفرت، وكذلك الظباء والوحش، وهن النور: أي النفر منها. قال مضرس الأسدي وذكر الظباء وأنها كنست في شدة الحر:

تدلت عليها الشمس حتى كأنهـا من الحر ترمى بالسكينة نورها وقال مالك بن زغبة الباهلي:

أنورا سرع ماذا يا فـروق وحبل الوصل منتكث حذيق

ألا زعمت علاقة أن سيفي يفلل غربه الرأس الحلـيق قال ابن بري: معناه: أنفارا سرع ذا يا فروق، أي ما أسرعه، وذا فاعل سرع، وأسكنه للضرورة، وما زائدة. ومنتكث: منتقض، وحذيق: مقطوع، وعلاقة: اسم محبوبته. قال: وامرأة نوار: نافرة عن الشر والقبيح، والنوار، بالكسر: المصدر، وبالفتح: الاسم، وقيل: النوار: النفار من أي شيء كان. ومن سجعات الأساس: الشيب نور، عنه النساء نور، أي نفر، وقد نارها ونورها واستنارها: نفرها، قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:

بواد حرام لم ترعها حبـالـه ولا قانص ذو أسهم يستنيرها وبقرة نوار، بالفتح: تنفر من الفحل، ج نور، بالضم. وفي صفة ناقة صالح عليه السلام، هي أنور من أن

تحلب. أي أنفر. وفرس وديق نوار: إذا استودقت وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضعف ترهب عن صولة الناكح. وناروا نورا وتنوروا: انهزموا. ناروا النار من بعيد وتنوروها: تبصروها؛ أو تنوروها: أتوها، قال الشاعر:

فتنورت نارها مـن بـعـيد بخزازى هيهات منك الصلاء وقال ابن مقبل:

كربت حياة النار للمتنور واستنار عليه: ظفر به وغلبه، ومنه قول الأعشى:

فأدركوا بعض ما أضاعوا وقاتلوا القوم فاستنـاروا ونورة، بالضم: اسم امرأة سحارة، قال الأزهري: ومنه قولهم لمن فعل فعلها: قد نور. فهو منور، وليست بعربية صحيحة. قلت: ويجوز أن يكون منه مأخذ النوري، بالضم وياء النسبة، للمختلس، وهو شائع في العوام، كأنه يخيل بفعله ويشبه عليهم، حتى يختلس شيئا، والجمع نورة، محركة. ومنور، كمقعد: ع، صحت فيه الواو صحتها في مكورة، للعلمية، قال بشر بن أبي خازم:

أليلى على شط المزار تذكـر ومن دون ليلى ذو بحار ومنور أو جبل

بظهر حرة بني سليم وكذلك ذو بحار، وهما جبلان، كما فسر به الجوهري قول بشر السابق، وقال يزيد بن أبي حارثة:

صفحة : 3582

إني لعمرك لا أصالح طـيئا حتى يغور مكان دمخ منور

صفحة : 3583

وذو النويرة، كجهينة: لقب عامر بن عبد الحارث، شاعر. وذو النويرة: مكمل بن دوس كمحسن، قواس، إليه نسبت القسي المشهورة. ومتمم بن نويرة بن جمرة التميمي اليربوعي، أسلم مع أخيه، صحابي، ولم يذكر أنه وفد، وهو وأخوه مالك بن نويرة شاعران، وهو أيضا صحابي، وله وفادة، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه. وقصته مشهورة، قتله خالد بن الوليد زمن أبي بكر فوداه. قاله ابن فهد. قلت: وهما من بني ثعلبة بن يربوع، ولو قال المصنف: ومتمم ومالك ابنا نويرة صحابيان شاعران كان أحسن. ونويرة: ناحية بمصر، عن نصر، ومنها الإمام الفقيه الشهيد الناطق أقضى القضاة أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن عقيل العقيلي الهاشمي النويري، استشهد في وقعة الفرنج بدمياط سنة 648، وأبوه القاسم يعرف بالجزولي، وجده الحسين مشهور بابن الحارثية، ووالده عبد الله مشهور بابن القرشية. وهو من بيت علم ورياسه، وفي ولده الخطابة والقضاء والتدريس بالحرمين الشريفين. ولده الفقيه الإمام جمال الدين القاسم أخذ عنه ابن النعمان الميرتلي، وحفيده الفقيه شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويري، ذكره ابن بطوطة في رحلته. وابنته أم الفضل خديجة، وكمالية ابنة علي بن أحمد، وأخته خديجة، ومحمد بن علي بن أحمد. وولده أبو اليمن محمد؛ الستة حدثوا وأجازوا شيخ الإسلام زكريا، ومحب الدين أبو البركات، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، خطيب الحرمين وقاضيهما، توفي سنة 799 وحفيده الخطيب شرف الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد، من مشايخ السيوطي؛ وبنته أم الهدى زينب، أجازها تقي الدين بن فهد؛ وابن أخيه نسيم الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أحمد، أجازه الحافظ السخاوي. وذو المنار ملك من ملوك اليمن، واسمه أبرهة، وهو تبع بن الحارث الرايش بن قيس بن صيفي، وإنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع. وولده ذو الأذعار، تقدم ذكره. وبنو النار: القعقاع، والضنان، وثوب، شعراء بنو عمرو بن ثعلبة قيل لهم ذلك لأنه مر بهم امرؤ القيس بن حجر الكندي أمير لواء الشعراء فأنشدوه شيئا من أشعارهم فقال: إني لأعجب كيف لا يمتلئ عليكم بيتكم

نارا من جودة شعركم، فقيل لهم: بنو النار. والمناورة: المشاتمة، قد ناوره، إذا شاتمه. يقال: بغاه الله نيرة، ككيسة، وذات منور، كمقعد، أي ضربة أو رمية تنير وتظهر فلا تخفى على أحد. ومما يستدرك عليه: النور: النار، ومنه قول عمر إذ مر عليه جماعة يصطلون بالنار: السلام عليكم أهل النور، كره أن يخاطبهم بالنار. وقد تطلق النار ويراد بها النور كما في قوله تعالى: إني آنست نارا . وفي البصائر: وقال بعضهم: النار والنور من أصل واحد، وهما كثيرا يتلازمان، لكن النار متاع للمقوين في الدنيا، والنور متاع للمتقين في الدنيا والآخرة، ولأجل ذلك استعمل في النور الاقتباس فقال تعالى: انظرونا نقتبس من نوركم انتهى. ومن أسمائه تعالى النور، قال ابن الأثير: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية، ويرشد بهداه ذو الغواية. وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور. والظاهر في نفسه المظهر لغيره، يسمى نورا. والله نور السماوات والأرض. أي منورهما، كما يقال: فلان غياثنا أي مغيثنا. والإنارة: التبيين والإيضاح، ومنه الحديث: ثم أنارها زيد بن ثابت أي نورها وأوضحها وبينها. يعني به فريضة الجد، وهو مجاز، ومنه أيضا قولهم: وأنار الله برهانه. أي لقنه حجته. والنائرات والمنيرات: الواضحات البينات، الأولى من نار، والثانية من أنار. وذا أنور من ذاك، أي أبين. وأوقد

نار الحرب. وهو مجاز. والنورانية هو النور. ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه، وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل. ومنار الإسلام: شرائعه، وهو مجاز. والنير كسيد، والمنير: الحسن اللون المشرق. وتنور الرجل: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وما به نور، بالضم، أي وسم، وهو مجاز. وذو النور: لقب عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي، قتلته الترك بباب الأبواب في زمن عمر رضي الله عنه، فهو لا يزال يرى على قبره نور. نقله السهيلي في الروض. قلت: ووجدت في المعجم أنه لقب سراقة بن عمرو، وكان أنفذه أبو موسى الأشعري على باب الأبواب. فانظره. ونار المهول: نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف، ويطرحون فيها ملحا يفقع، يهولون بذلك تأكيدا للحلف. ونار الحباحب: مر في موضعها. والنائرة: العداوة والشحناء والفتنة الحادثة. ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيجها. وحرة النار لبني عبس، تقدم ذكرها في الحرار. وزقاق النار بمكة. وذو النار: قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس. قاله ياقوت. وقال زيد بن كثوة: علق رجل امرأة فكان يتنورها بالليل، والتنور مثل التضوء، فقيل لها: إن فلانا يتنورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسنا، فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يا متنورا هاه. فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت، قال: فبئسما أرى هاه. وانصرفت نفسه عنها. فضربت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن. وذو النويرة: لقب كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب، بطن. ومنارة بن عوف بن الحارث بن جفنة: بطن. ومنارة أيضا بطن من غافق، منهم إياس بن عامر المناري، شهد مع علي مشاهده. ومحمد بن المستنير النحوي هو قطرب، حدث عنه محمد بن الجهم. ومستنير بن عمران الكوفي. ومستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة، عن أبيه. وعبد اللطيف بن نوري، قاضي تبريز، سمع كتاب شرح السنة للبغوي من حفدة العطاردي. ذكره ابن نقطة. ومحمد بن النور البلخي، بالضم، روى عن السلفي بالإجازة. ومحمد بن محمود النوراني، ذكره أبو سعد الماليني. والنورية: قرية بالسواد، منها الحسين بن عبد الله، وإبراهيم بن منصور، وأحمد بن محمد بن مخلد، وحفيده أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد، النوريون، محدثون. وإسماعيل بن سودكين النوري، تلميذ ابن عربي، نسب إلى نور الدين الشهيد. وروضة النوار، كرمان، حجازية. والنوار، كسحاب: موضع نجدي. والمنور، كمعظم: لقب شيخنا العلامة الشهيد أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أيوب التلمساني، أخذ عن أبي عبد البر محمد بن محمد المرابط الدلائي؛ ومحمد بن عبد الرحمن بن زكرى، وأبي العباس أحمد بن مبارك بن سعيد الغيلاني، والمحدث المعمر علي بن أحمد بن عبد الله الخياط الفاسي الحرشي؛

وأجازه من فاس محمد بن عبد السلام بناني الكبير، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر صاحب المنح، توفي بمصر بعد رجوعه من الحج في نهار الأحد 13 شوال من شهور سنة 1172 رحمه الله تعالى. ومنارة الإسكندر بالإسكندرية من عجائب الدهر، ذكرها أهل التاريخ. ومنارة الحوافر في رستاق همذان في ناحية يقال لها ونجر، بناها سابور بن أردشير، ارتفاعها خمسون ذراعا، في استدارة ثلاثين ذراعا. ولشعراء همذان فيها أشعار متداولة. ومنارة القرون: بطريق مكة، قرب واقصة، بناها السلطان جلال الدين ملك شاة ابن ألب أرسلان المتوفى سنة 485 اقتداء بسابور. قال ياقوت: وهي باقية مشهورة إلى الآن. وإقليم المنارة بالأندلس، قرب شذونة. ومنارة أيضا من ثغور سرقسطة. ومنيرة، بضم فكسر: موضع في عقيق المدينة، ذكره الزبير.

والمنيرة: قرية باليمن، سمعت بها الحديث على الفقيه المعمر مسادي بن إبراهيم الحشيبري، رضي الله عنه.رة: قرية باليمن، سمعت بها الحديث على الفقيه المعمر مسادي بن إبراهيم الحشيبري، رضي الله عنه.

ن-ه-ر

النهر، بالفتح ويحرك: مجرى الماء، وهذا قول الأكثر، وقيل هو الماء نفسه، وصريح المصباح أنه حقيقة في الماء مجاز في الأخدود، قاله شيخنا. ج أنهار ونهر، بضم فسكون، ونهور وأنهر. وأنشد ابن الأعرابي.

سقيتن ما زالت بكرمان نخلة عوامر تجري بينكن نهـور والنهريون: أبو البركات عبد الله بن علي بن محمد، عن عاصم بن الحسن، وعنه ابن طبرزد، وأبوه علي بن محمد كان فقيها حنبليا، من أقران أبي الوفاء علي بن عقيل. أبو غالب أحمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين الحراني، وعنه أبو العلاء العطار الهمذاني المحدثان، وعلي بن حسن بن ميمون الشاعر المعروف بالسمسمي وفاته: أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة النهري، من أهل نهر القلائين وأولاده, وأبو البركات ابن الأنماطي يقال له النهري أيضا، قاله الحافظ. ونهر النهر، كمنع، ينهره نهرا: حفره وأجراه. ونهر الرجل ينهره نهرا: زجره، كانتهره، قال الله تعالى: وأما السائل فلا تنهر . وفي الحديث: من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، وآمنه الله من الفزع الأكبر ، وقال الشاعر:

لا تنهرن غريبا طـال غـربـتـه فالدهر يضربه بالذل والمـحـن
حسب الغريب من البلوى ندامتـه في فرقة الأهل والأحباب والوطن

وفي التهذيب: نهرته وانتهرته، إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر. واستنهر النهر، إذا أخذ لمجراه موضعا مكينا. وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر. والمنهر، كمقعد: موضع في النهر يحتفره الماء، وفي التهذيب: موضع النهر. المنهر: شق، وفي بعض الأصول: خرق في الحصن نافذ يجري منه، وفي بعض الأصول، يدخل فيه ماء، وفي بعض النسخ، الماء، ومنه حديث عبد الله بن سهل أنه قتل وطرح في منهر من مناهر خيبر. المنهرة، بهاء: فضاء بين أفنية القوم. وفي الأساس: أمام دارهم للكناسات تلقى فيه. يقال: حفر البئر حتى نهر، كمنع وسمع، أي بلغ الماء، مشتق من النهر، هكذا في التهذيب. كأنهر، نقله الصاغاني، يقال: حفرت حتى نهرت وأنهرت، أي انتهيت إلى الماء. والنهر، محركة: السعة والضياء، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: إن المتقين في جنات ونهر أي لأن الجنة ليس فيها ليل، إنما هو نور يتلألأ. وقال ثعلب: نهر: جمع نهر، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال: هو واحد نهر، كما يقال شعر وشعر. ونصب الهاء أفصح. وقال الفراء: في جنات ونهر معناه أنهار، كقوله عز وجل ويولون الدبر أي الأدبار. وقال أبو إسحاق نحوه، وأن الاسم الواحد يدل على الجميع، فيجتزأ به عن الجميع، ويعبر بالواحد عن الجمع. ونهر نهر، ككتف: واسع. قال أبو ذؤيب:

أقامت به فابتنت خـيمة على قصب وفرات نهر ورواه الأصمعي. وفرات نهر، على البدل. وكذلك ماء نهر، أي كثير. وأنهره، أي النهر: وسعه. والذي في أصول اللغة: وأنهر الطعنة: وسعها. قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

ملكت بها كفي فأنهرت فتقهـا يرى قائم من دونها ما وراءها

صفحة : 3586

ويقال: طعنه طعنة أنهر فتقها، أي وسعه. أنهر الدم: أظهره وأساله وصبه بكثرة، ومنه الحديث: أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن وفي حديث آخر ما أنهر الدم فكل وهو مجاز، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر. أنهر العرق: لم يرقأ دمه، ومعناه: سال مسيل النهر، كانتهر، وهذه عن الصاغاني. حفر فلان بئرا فأنهر: لم يصب خيرا، عن اللحياني. أنهرت المرأة: سمنت، نقله الصاغاني. أنهر الدم: سال سيل النهر. والنهير من الماء: الكثير، والنهيرة: الناقة الغزيرة، عن ابن الأعرابي وأنشد:

حندلس غلباء مصباح البكـر نهيرة الأخلاف في غير فخر والنهار، كسحاب اسم، وهو ضد الليل. والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران، ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان، وضد اليوم ليلة، هكذا رواه الأزهري عن أبي الهيثم، واختلف فيه فقال أهل الشرع: النهار هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو من طلوع الشمس إلى غروبها، وهذا هو الأصل. قال بعضهم: هو انتشار ضوء البصر وافتراقه. وفي اللسان: واجتماعه، بدل: وافتراقه. وفي بعض النسخ: أو انتشار. ج أنهر، عن ابن الأعرابي، هكذا في النسخ. وفي بعض الأصول: أنهرة، ونهر، بضمتين، عن غيره: أو لا يجمع، كالعذاب والسراب، وهذه عبارة الجوهري، وقال بعد ذلك: فإن جمعت قلت في قليله: أنهر، وفي الكثير: نهر، مثل سحاب وسحب، قال شيخنا: وقد سبق للمصنف في عذاب أن جمعه أعذبة، وهو قياسي، كطعام وأطعمة، وشراب وأشربة، انتهى، وأنشد ابن سيده:

لولا الثريدان لمتنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنـهـر ورجل نهر، ككتف: صاحب نهار، على النسب، كما قالوا: عمل وطعم وسته، قال:

لست بليلي ولكني نهر قال سيبويه: قوله: بليلي، يدل على أن نهرا على النسب، حتى كأنه قال: نهاري. ورجل نهر، أي صاحب نهار يغير فيه، قال الأزهري: وسمعت العرب تنشد:

إن تك ليليا فإنـي نـهـر متى أتى الصبح فلا أنتظر قال ابن بري: وصوابه على ما أنشده سيبويه:

لست بليلي ولكني نهـر لا أدلج الليل ولكن أبتكر وقد أنهر: صار في النهار. قالوا: نهار أنهر، ونهر، ككتف كذلك كلاهما مبالغة، كليل أليل. والنهار: فرخ القطا والغطاط، أو ذكر البوم، أو ولد الكروان، أو ذكر الحبارى، ج أنهرة ونهر، وأنثاه الليل. وقال الجوهري: والنهار فرخ الحبارى، ذكره الأصمعي في كتاب الفرق، والليل: فرخ الكروان، حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب، قال: وحكى التوزي عن أبي عبيدة: أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس بن حبيب فقال: إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو:

والشيب ينهض في السواد كأنه ليل يصيح بجانبـيه نـهـار

صفحة : 3587

ما الليل والنهار؟ فقال له: الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان، والنهار فرخ الحبارى. قال أ[و عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأما الذي ذكره المهدي فمعروف في الغريب، ولكن ليس هذا موضعه، قال ابن بري: قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس وإن كان لم يفسره تفسيرا

شافيا، وأنه لما قال ليل يصيح بجانبيه نهار، فاستعار للنهار الصياح، لأن النهار لما كان آخذا في الإقبال والإقدام، والليل آخذ في الإدبار، صار النهار كأنه هازم والليل كأنه مهزوم، ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم. والنهروان، بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما، وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهو خطأ وهي ثلاث قرى: أعلى وأوسط وأسفل، هن بين واسط وبغداد وهي كورة واسعة من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة، منها إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. قال ياقوت، وهو الآن خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة لاختلاف السلاطين وقتالهم في أيام السلجوقية. وكان في ممر العساكر فجلا عنه أهله واستمر خرابه. وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين. وبالمغرب موضع يسمى النهروان، نقله ياقوت، عن أبي عبد الله الحميدي في قصة ذكرها، والناهور: السحاب، قال الشاعر:

كأنها بهـثة تـرعـى بـأقـرية أو شقة خرجت من جوف ناهور ويروى

ساهور، وهو القمر، وقد ذكر في موضعه. والأنهران: العواء والسماك، سميا لكثرة مائهما، نقله الأزهري عن العرب. ونهار بن توسعة شاعر من بكر بن وائل، وهو نهار بن توسعة بن تميم، من ولد الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ووقع في اللسان: شاعر من تميم. وهو غلط، وصوابه ما ذكرنا. وانتهر بطنه: استطلق، هكذا في سائر النسخ وهو قول أبي الجراح أنهر بطنه، إذا جاء مثل مجيء النهر. والناهر والنهر ككتف: العنب الأبيض. قال ابن الأعرابي: النهرة: الدعوة، هكذا في نسخ الكتاب، والصواب الدغرة، بالعين معجمة والراء كما ضبطه الصاغاني، قال: هي الخلسة. ومما يستدرك عليه: نهر الماء: جرى في الأرض. ونهر الرجل نهرا: أغار في النهار. ونهار اسم رجل، وهو نهار بن عبد الله العبدي، تابعي، عداده في عبد القيس، يروي عن أبي سعيد الخدري. والنهاري: الطعام يؤكل أول النهار. وبنو النهاري: قبيلة من الأشراف باليمن، منهم محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري الملقب بقمر الصالحين، المدفون في الرباط المنسوب إليه بجبل تعار. ونهر بن منصور المعافري أبو المفرج، شيخ لابن وهب، ذكره ابن يونس، ونهر بن زيد بن ليث القضاعي، ينسب إليه النهريون المذكورون. وفي همدان: نهر بن مرهبة بن دعام، وفي عبد القيس صباح بن نهر. والرائش بن نهار: شاعر من كلب، من بني عبد الله بن كنانة. ونهران: من قرى اليمن، من أعمال ذمار. وأما الأنهار التي لا تعرف إلا بذكر النهر، من محلة أو قرية أو مدينة ونسب إليها المحدثون والعلماء والرواة فإنها اثنان وثمانون نهرا، أوردها ياقوت في المعجم، وقد ذكرنا كلا منها فيما يناسب من محل إيراده.

ن-ه-ب-ر

صفحة : 3588

النهابر والنهابير: المهالك وكذلك الهنابير، وقيل: النهابر مقصور من النهابير. النهابر والنهابير: ما أشرف من الأرض، وقيل النهابير والهنابير: ما أشرف من حبال الرمل، ومنه قول عمرو بن العاص لعثمان، رضي الله عنهما، إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك، وملت بهم فمالوا بك. اعدل أو اعتزل. يعني بالنهابير أمورا شدادا صعبة. شبهها بنهابير الرمل لأن المشي يصعب على من ركبها. النهابير: الحفر بين الآكام، الواحدة نهبرة ونهبورة، بضمهما، وكذلك نهبور، وقال الشاعر:

ودون ما تطلبه يا عامر نهابر من دونها نهابر وفي الحديث: من كسب مالا من نهاوش أنفقه في نهابر . أي من اكتسب مالا من غير حله أنفقه في غير طريق حله. قال أبو عبيد: النهابر هنا المهالك، أي أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة. ويقال: غشيت بي النهابير، أي حملتني على أمور شديدة صعبة. قال شيخنا: وزعم قوم أن نهابر، في الحديث، بضم النون، وليس كذلك، بل الصواب أنه بالفتح. قيل: النهابر: جهنم أعاذنا

الله تعالى منها، وقول نافع بن لقيط:
ولأحملنك على نهابر إن تثب فيها وإن كنت المنهت تعطب يكون النهابر
فيه أحد هذه الأشياء. في الحديث: لا تتزوجن نهبرة ولا شهبرة النهبرة من النساء: الطويلة المهزولة، أو هي المشرفة على الهلاك، من النهابر: المهالك، وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى.

ن-ه-ت-ر

نهتر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: نهتر فلان علينا، أي تحدث بالكذب، ومثله في اللسان، وفي التكملة : تحدث فكذب.

ن-ه-ث-ر

النهثرة، بالمثلثة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو ضرب من المشي، كذا في التكملة، ومثله في تهذيب ابن القطاع.

ن-ه-س-ر

النهسر، كجعفر، أهمله الجوهري، وهو الذئب، كذا في اللسان، أو ولده من الضبع، وهذه عن الصاغاني. النهسر: الخفيف السريع من الرجال. النهسر: الحريص الأكول للحم، نقله الصاغاني. ونهسر اللحم: قطعه، كذا في التكملة، وقال ابن القطاع: جذبه بفيه، وأنشد الصاغاني للكميت:
ونحن تركنا جندلا يوم جـنـدل يحوم عليه المضرحي المنهسر نهسر
الطعام نهسرة: أكله بحرص.

ن-ي-ر

النير، بالكسر: القصب والخيوط إذا اجتمعت. والنير: العلم. وفي الصحاح علم الثوب. قال ابن سيده: ج أنيار، وفي حديث عمر أنه كره النير وهو العلم في الثوب. وروي عن ابن عمر أنه قال: لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأسا ولكنه نهى عن النير، وهي الخيوط والقصبة إذا اجتمعتا،، فإذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة، والقصبة قصبة، وإن كانت عصا فعصا. ونرت الثوب، بكسر النون، أنيره نيرا، بالفتح، ونيرته وأنرته، وهنرته أهنيره إهنارة وهو مهنار، على البدل، حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نيرا، أي علما. النير: هدب الثوب، عن ابن كيسان، وأنشد بيت امرئ القيس:
فقمت بها تمشي تجر وراءنا على أثرينا نير مرط مرحل

قال الجوهري: نير الثوب: لحمته، وقد أناره ونيره، إذا ألحمه. النير أيضا: الخشبة المعترضة التي على عنق الثور بأداتها، ج أنيار، ونيران، شامية، وفي التهذيب: على عنقي الثورين المقرونين للحراثة، وهو نير الفدان. من المجاز: النير: جانب الطريق وصدره، تشبيها بعلم الثوب. أو أخدود واضح في الطريق، قاله ابن سيده. وقيل: نير الطريق: ما يتضح منه. وقال الأزهري: الطرة من الطريق تسمى النير، تشبيها بنير الثوب، وهو العلم في الحاشية، وأنشد بعضهم في صفة طريق:
على ظهر ذي نيرين أما جنابه فوعث وأما ظهره فموعـس النير: ة
ببغداد، منها أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران البزاز البغدادي المحدث عن أبي سعيد الأشج، وعنه ابن شاهين وابن المظفر، مات سنة 325.
قال الجوهري: النير جبل لبني غاضرة، وأنشد الأصمعي:
أقبلن من نير ومن سواج بالقوم قد ملوا من الإدلاج قلت: وهو بأعلى نجد، شرقيه لغني بن أعصر وغربيه لغاضرة، وهو ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وحذاءه الإحساء، بواد يقال له ذو بحار. وقال أبو هلال الأسدي، وفيه دلالة على أنه لغاضرة أسد:
أشاقتك الشمائل والجـنـوب ومن علو الرياح لها هبوب
أتتك بنفحة من شيح نـجـد تضوع والعرار بها مشوب

وشمت البارقات فقلت جيدت جبال النير أو مطر القليب

صفحة : 3590

وبالنير قبر كليب بن وائل، على ما أخبرنا بعض طيئ على الجبلين، قال: وهو قرب ضرية. فاله ياقوت. وثوب منير، كمعظم: منسوج على نيرين، عن اللحياني، أي على خيطين، وهو الذي فارسيته دو بود، فبود: الخيط ودو الاثنين، وعربوه فقالوا: ديابوذ، وقد تقدم في الذال المعجمة، ويقال له أيضا بالفارسية: دوباف، ويقال له في النسج: المتاءمة، وهو أن ينار خيطان معا ويوضع على الحفة خيطان وأما ما نير خيطا واحدا فهو المسحل، فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المقاناة، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى. من المجاز: ناقة ذات نيرين وأنيار: مسنة وفيها بقية، وربما استعمل في المرأة، وقيل: ناقة ذات نيرين، إذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك، وأصل هذا من قولهم: ثوب ذو نيرين، إذا نسج على خيطين. وفي الأساس: ناقة ذات نيرين وذات أنيار: عليها سحائف من شحم. وفي التكملة: ناقة ذات أنيار، أي كثيفة اللحم. وفي كلام المصنف قصور من وجوه. وأنار به: صات به، نقله الصاغاني. المنير، كمعظم: الجلد الغليظ المتين، كالثوب ذي النيرين، وهو مجاز. وأبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو، ككتاب، من قضاعة، حليف الأنصار، وهو خال البراء بن عازب، ونيار بن ظالم بن عبس، شهد أحدا مع أبيه، ونيار بن مسعود بن عبدة، قال الطبري: شهد أحدا مع أبيه. ونيار بن مكرم الأسلمي ضبط والده بكسر الراء وبفتحها، ونيار هذا أحد من دفن عثمان في الليل، وله رواية، صحابيون. من المجاز: هذا أنير منه، أي أوضح منه، هنا ذكره الصاغاني، وصواب ذكره في الواو، لأن ياءه منقلبة عن واو، وقد أشرنا إليه هناك. وبينهم منايرة، أي شر، هكذا نقله الصاغاني، والذي في اللسان: النائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: النائرة: الكائنة تقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرة، أي عداوة. قلت: وقد تقدم للمصنف في ن أ ر : نأرت نائرة: هاجت هائجة، وهو يشير إلى ما قاله الليث، وهمزتها منقلبة عن الياء. ومما يستدرك عليه: النير، بالفتح، لغة في الكسر، وقال بعض الأغفال:

تقسم استـيا لـهـا بـنـير وتضرب الناقوس وسط الدير وعن ابن

الأعرابي: يقال للرجل: نر نر، إذا أمرته بعمل علم المنديل. والنيرة، بالكسر: من أدوات النساج ينسج بها، وهي الخشبة المعترضة. ويقال للرجل: ما أنت بستاة ولا لحمة ولا نيرة ولا حفة، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع. ويقال: لست في هذا الأمر بمنير ولا ملحم. ويقال: هو يسدي الأمور وينيرها. وهو مجاز. وقال الكميت:

فما تأتوا يكن حسنا جميلا وما تسدوا لمكرمة تنيروا يقول: إذا فعلتم فعلا أبرمتموه، وأنشد ابن بزرج:

ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا بأمر أناروه جميعا وألحموا يقال: نائر، وناروه، ومنير، وأناروه. ويقال: رجل ذو نيرين، إذا كان قوته وشدته ضعف شدة صاحبه. وهو مجاز، قال الطرماح:

عدا عن سليمى أنني كل شارق أهز لحرب ذات نيرين ألتـي

صفحة : 3591

والنائر: الملقي بين الناس الشرور. وأبو حامد أحمد بن علي بن نيار، كشداد ، محدث. وأطم نيار، ككتاب، بالمدينة في بيوت أبي مجدعة من الأنصار، نسبت إلى والد أبي بردة المذكور. وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن النيار، كشداد، البغدادي، شيخ الشيوخ، روى عنه الدمياطي، ذبح بدار الخلافة في وقعة التتار. والمنير، كمحدث: لقب شيخنا الصفي المعمر محمد بن أحمد بن حسن السمنودي، لقي أبا العز العجمي، وسمع على أبي عبد الله محمد بن شرف الدين الخليلي، وتلا بالسبع على محمد البقري. ونيروه، بالفتح فالسكون: من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل.

فصل الواو مع الراء

و-أ-ر

وأره يئره وأرا وإرة، كوزنه يزنه وزنا وزنة: أفزعه، وفي بعض الأصول المصححة: فزعه وذعره، قال لبيد يصف ناقته:

تسلب الكانس لم يوأر بهـا شعبة الساق إذا الظل عقل وأره: ألقاه في شر، وفي بعض الأصول: على شر، كوأره توئيرا، وهذه عن أبي زيد، كما نقله الصاغاني. وأر النار ووأر لها وأرا وإرة: عمل لها إرة أي موقدا. واستوأرت الإبل: تتابعت على نفار، وقيل: هو نفارها في السهل، وكذلك الغنم والوحش، قال أبو زيد: هذا إذا نفرت الإبل فصعدت الجبل، وإذا كان نفارها في السهل قيل: استأورت. قال: وهذا كلام بني عقيل. قال الشاعر:

ضممنا عليهم حجرتيهم بصـادق من الطعن حتى استأوروا وتبددوا

والإرة، كعدة: النار نفسها، عن ابن الأعرابي، قيل: موقدها، كالوأرة، بالضم، على وزن الوعرة، ج إرات وإرون، على ما يطرد في هذا النحو، ولا يكسر. قال أبو حنيفة: الوأرة: حفرة الملة، والجمع وأر، مثل وعر. قال: منهم من يقول أور مثل عور، صيروا الواو لما انضمت همزة، وصيروا الهمزة التي بعدها واوا؛ ومن الغريب أن السليمانيين من أهل كابل يسمون النار أورا. الإرة: لحم يطبخ في كرش، ومنه الحديث: أهدي لهم إرة وقال أبو عمرو: هو الإرة والقديد والمشنق والمشرق والمتمر والمفرند والوشيق. وأوأره: نفره. وأوأره: أعلمه، نقلهما الصاغاني. والوئار الممدرة ككتاب: محافر الطين الذي تلاط به الحياض، وفي بعض الأصول: مخاض الطين، وأنشد الأزهري:

بذي ودع يحل بكل وهد روايا الماء يظلم الوئارا وأرض وئرة كفرحة: كثيرة، وفي بعض الأصول: شديدة الأوار، وهو الحر، مقلوب، قال الليث: يقال من الإرة وأرت إرة. والوائر: الفزع، أي ككتف عن ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: الإرة: شحمة السنام؛ والإرة: استعار النار وشدتها؛ والإرة: الخلع. كل ذلك عن ابن الأعرابي. ويريد بالخلع أن يغلى اللحم والخل إغلاء. ثم يحمل في الأسفار. والإرة: العداوة، قال:

لمعالج الشحناء ذي إرة وقال أبو عبيد: الإرة: الموضع الذي تكون فيه الخبزة، قال وهي الملة. وقال غيره: الإرة: الموؤرة: مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار. إذا حفرت حفرة لإيقاد النار يقال: وأرتها أئرها وأرا وإرة.

و-ب-ر

صفحة : 3592

الوبر، محركة: صوف الإبل والأرانب ونحوها. ج أوبار، قال أبو منصور: وكذلك وبر السمور والثعالب والفنك، الواحد وبرة. وقد وبر البعير، بالكسر، وهو وبر وأوبر: كثير الوبر، وهي وبرة ووبراء، وفي الحديث: أحب إلي من أهل الوبر والمدر أي أهل البوادي والمدن والقرى، وهو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه. وبنات أوبر: ضرب من الكمأة مزغب. وقال أبو حنيفة: بنات أوبر: كمأة كأمثال الحصى صغار، وهي رديئة الطعم، وهي أول الكمأة، وقال مرة: هي مثل الكمأة وليست بكمأة. وقال الأصمعي: يقال للمزغبة من الكمأة بنات أوبر، واحدها ابن أوبر، وهي الصغار. وقال أبو زيد: بنات الأوبر كمأة صغار مزغبة بلون التراب، وأنشد:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر يقال: لقيت منه بنات أوبر، أي الداهية، نقله الصاغاني. من المجاز: وبر رأل النعام توبيرا: ازلغب، نقله الصاغاني والزمخشري. من المجاز: وبر الرجل توبيرا: تشرد وتوحش فصار مع الوبر في التوحش، قال جرير:

فما فارقت كندة عن تراض وما وبرت في شعبى ارتعابا أو وبر توبيرا،

أقام في منزله حينا لا يبرح، وفي التهذيب فلم يبرح، وبر الأيل - بفتح الهمزة وتشديد التحتية المكسورة - أو الثعلب في عدوه توبيرا: إذا مشى على وبر قوائمه في الحزونة، ضد السهولة من الأرض، ليخفى أثره فلا يتبين، وقال الزمخشري: لئلا يقتص أثره؛ ويقال: وبرت الأرنب في عدوها، إذا جمعت براثنها لتعفي أثرها، قال أبو منصور: والتوبير: أن تتبع المكان الذي لا يستبين أثرها فيه لصلابته. وذلك أنها إذا طلبت نظرت إلى صلابة من الأرض وحزن فوثبت عليه لئلا يستبين أثرها لصلابته، قيل: وإنما يوبر من الدواب الأرنب وعناق الأرض أو الوبرة. قلت: وهو قول أبي زيد، ونصه: إنما يوبر من الدواب الأرنب وشيء آخر لم نحفظه. وفي التهذيب: إنما يوبر من الدواب التفه وعناق الأرض والأرنب. والوبرة التي ذكرها المصنف يحتمل أن تكون عي التفه الذي ذكره الأزهري، أو غيره، وسيبينه قريبا في كلامه. والوبر، بالفتح: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إنما هو وبر، بلا لام، تقول العرب: صن وصنبر وأخيهما وبر. وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس. الوبر، بالفتح دويبة كالسنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور. وقال الجوهري: هي طحلاء اللون ليس لها ذنب، تدجن في البيوت، وهي بهاء، قال: وبه سمي الرجل وبرة، وفي حديث مجاهد: في الوبر شاة يعني إذا قتلها المحرم لأن لها كرشا وهي تجتر. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان أسمج من مخة الوبر. قال: والعرب تقول: قالت الأرنب للوبر: وبر وبر، عجز وصدر، وسائرك حقر نقر. فقال لها الوبر: أران أران، عجز وكتفان، وسائرك أكلتان. ج وبور ووبار ووبارة وإبارة، بقلب الواو همزة. ويقال: فلان أذم من الوبارة. وأم الوبر: امرأة، قال الراعي:

بأعلام مركوز فعنز فغرب مغاني أم الوبر إذ هي ماهيا والوبراء: نبات مزغب. وقال الصاغاني: عشبة غبراء مزغبة ذات قصب وورق. وبار كقطام، وقد يصرف جاء ذلك في شعر الأعشى كما أنشده سيبويه:

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

صفحة : 3593

قال الأزهري: والقوافي مرفوعة، قال الليث: وبار: أرض كانت من محال عاد، بين اليمن ورمال يبرين، سميت بوبار بن إرم بن سام بن نوح. وقال ابن الكلبي: وبار بن أميم بن لاوذ بن سام. ومذهب شيخ الشرف النسابة أن وبارا وجرهما ابنا فالغ بن عابر، ثم قال الليث: لما أهلك الله تعالى أهلها عادا ورث محلتهم وديارهم الجن فلا ينزلها، ونص الليث: فلا يتقاربها أحد منا، أي الناس. وقال محمد بن إسحاق بن يسار: وبار: بلدة يسكنها النسناس. وقيل: هي ما بين الشحر إلى صنعاء، أرض واسعة زهاء ثلاثمائة فرسخ في مثلها؛ وقيل: هي بين حضرموت والسبوب. وفي كتاب أحمد بن محمد الهمداني: وباليمن أرض وبار، وهي فيما بين نجران وحضرموت، وما بين بلاد مهرة والشحر. والأقوال متقاربة. وهي الأرض المذكورة في القرآن في قوله تعالى: أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون قال الهمداني: وكانت وبار أكثر الأرضين خيرا وأخصبها ضياعا وأكثرها مياها وشجرا وتمرا، فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضوهم، وعظمت أموالهم، فأشروا وبطروا وطغوا؛ وكانوا قوما جبابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى، فبدل الله خلقهم وصيرهم نسناسا، للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه، وعين واحدة، ويد واحدة، ورجل واحدة، فخرجوا على وجوههم يهيمون ويرعون في تلك الغياض إلى شاطئ البحر كما ترعى البهائم، وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم، تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه. ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد أنه قال: قرية وبار كانت لبني وبار، وهم من الأمم الأول، منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشحر ومهرة، ويزعم من أتاها أنهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطردة ليس بها أحد. ويقال إن سكانها الجن ولا يدخلها إنسي إلا ضل. يقال: ما به وابر، أي أحد. قال ابن سيده: لا يستعمل إلا في النفي، وأنشد غيره:

فأبت إلى الحي الـذين وراءهـم جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

صفحة : 3594

والوبار ككتاب: شجرة حامضة شاكة تكون بتبالة، نقله الصاغاني ولكن لم يقل: شاكة، وكأن المصنف زاده لبيان التسمية، كأن شوكها الصغير مثل الوبر، وتبالة: أرض معروفة. ووبر يبر، كوعد يعد: أقام، كوبر توبيرا، نقله الصاغاني، وهو بعينه مر في كلام المصنف قريبا، وبر توبيرا: أقام في منزله لا يبرح، فلو قال هناك: كوبر وبرا، كان أحسن، ولكن مثل هذا يرتكبه كثيرا في كتابه، فيظن الظان أنهما متغايران. ووبرة، محركة: ة باليمامة، وهو واد فيه نخل بها. قاله الحفصي. وبرة بن مشهر، كمعظم، ويقال: وبرة له وفادة من جهة مسيلمة الكذاب. وبرة بن محصن، أو هو وبرة بن يحنس الخزاعي وهو بضم التحتية وفتح الحاء المهملة وتشديد النون المكسورة، روى عنه النعمان بن بزرج، صحابيان. ووبر بن أبي دليلة، بالفتح، شيخ للبخاري ويسكن، وهو المعروف عندهم. ووبرت النخلة وأبرت وأبرت، ثلاث لغات عن أبي عمرو بن العلاء، أي لقحت وأصلحت، فمن قال: أبرت فهي مؤبرة، ومن قال أبرت فهي مأبورة، كذا نقله الأزهري في التهذيب، في أبر، وقد تقدم. وبير كزبير: واد باليمامة، نقله الحفصي. وزميل بن وبير: شاعر من فزارة ويقال: أبير، أيضا، كما نقله الصاغاني، وهو قاتل سالم بن دارة المشهور، وقد مر ذكره، وأخبارهما مستوفاة في كتاب البلاذري. ومما يستدرك عليه: وبر فلان على فلان أمره توبيرا: عماه عليه. والتوبير: التعفية ومحو الأثر. وهو مجاز، مأخوذ من توبير الأرنب. ومنه حديث الشوري، رواه الرياشي: أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته: لا توبروا آثاركم فتولتوا دينكم وفي حديث عبد الرحمن يوم الشوري: لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوبروا آثاركم . قال الزمخشري: كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهوينى. ورواه شمر بالتاء، وهو مذكور في محله. وأهل الوبر: أهل المدن والقرى. وقال أبو حنيفة: يقال: إن بني فلان مثل بنات أوبر: يظن أن فيهم خيرا. وحرة الوبرة، بالفتح: ناحية من أعراض المدينة المشرفة. قد جاء ذكرها في حديث أهبان الأسلمي، وهو مكلم الذئب: بينما هو يرعى بحرة الوبرة إذ عدا الذئب.. إلى آخره. وقيل: هي قرية ذات نخيل، على عين ماء تجري من جبل آرة. ووبرة: لص معروف، عن ابن الأعرابي. ووبرة العجلان، والدمليل الصحابي. ووبير الحسيني، كزبير، من أمراء الينبع، ذكره الحافظ في التبصير. ووبر بن الأضبط، بطن، وهو بالفتح، ذكره الرشاطي وقال: أنشد سيبويه:

كلابية وبـرية حـبـتـرية نأتك وخانت بالمواعيد والذمم ويقال: أخذ الشيء بوبره وزئبره وزوبره، أي كله، وهو مجاز، كذا في الأساس. والعماد يوسف بن الوبار، كشداد، من شيوخ الذهبي. وعبد الخالق بن محمد بن ناصر الأنصاري الشروطي المعروف بابن الوبار سمع من السلفي. وحوشية وبار، قد يتكرر ذكرها كثيرا، والمراد الخيل التي كانت لعاد لما هلكوا صارت وحشية لا ترام. ومن نسلها أعوج بني هلال، على الصحيح، كما حققه أبو عبيد في كتاب أنساب الخيل. والوبار ككتاب: موضع في قول بشر بن أبي خازم:

وأدنى عامر حيا إلينـا عقيل بالمرانة والوبار وقيل هو اسم قبيلة. ووبرة محركة من قرى اليمامة بها أخلاط من البادية، تميم وغيرهم.

و-ت-ر

صفحة : 3595

الوتر، بالكسر، لغة أهل نجد ويفتح، وهي لغة الحجاز: الفرد، قرأ حمزة والكسائي: والشفع والوتر بالكسر، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان، وقال اللحياني: أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الوتر، والوتر لأهل الحجاز والكسر لتميم، أو ما لم يتشفع من

العدد. وروي عن ابن عباس أنه قال: الوتر آدم عليه السلام، وشفع بزوجته. وقيل: الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة. وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت. وقيل: الوتر الله الواحد، والشفع: جميع الخلق، خلقوا أزواجا. الوتر: واد باليمامة، ظاهره أنه بالكسر، ورأيته في التكملة مضبوطا بالضم ومجودا. وفي مختصر البلدان: أنه جبل على الطريق بين اليمن إلى مكة. وفي معجم ياقوت: الوتر بالضم: من أودية اليمامة خلف العرض مما يلي الصبا، وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرقة وفيه نخل وركي، قال الأعشى:

شاقتك من قتلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر وقرأت في نسخة

مقروءة على ابن دريد من شعر الأعشى: الوتر. بكسر الواو، وكذلك قرأته في كتاب الحفصي، وقال: شط الوتر، وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة، وفيه الحصن المعروف بمعنق، وهو الذي تحصن فيه عبيد بن ثعلبة. الوتر: الذحل عامة، أو الظلم فيه. قال اللحياني: يفتحون فيقولون: وتر، وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون: وتر. وقال ابن السكيت: قال يونس: أهل العالية يقولون الوتر في العدد، والوتر في الذحل، قال: وتميم تقول وتر بالكسر في العدد والذحل سواء. وقال الجوهري: الوتر، بالكسر: الفرد، والوتر، بالفتح: الذحل، هذه لغة أهل العالية، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، وأما تميم فبالكسر فيهما، كالترة، كعدة، والوتيرة، ومنه قول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم:

حامي الحقيقة مـاجـد يسمو إلى طلب الوتيره

وقد وتره يتره وترا ووترا وترة، هذا في الوتر الذحل؛ وأما في الوتر العدد فلا يقال إلا أوتر يوتر. في المحكم: وتر القوم يترهم وترا: جعل شفعهم وترا قال عطاء: كان القوم وترا فشفعتهم، وكانوا شفعا فوترتهم، كأوترتهم، ومنه الحديث: إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا. وتر الرجل: أفزعه، عن الفراء، كل من أدركه بمكروه فقد وتره. ووتره ماله وحقه: نقصه إياه، وهو مجاز، وفي التنزيل: ولن يتركم أعمالكم أي لن ينقصكم من ثوابكم شيئا. وقال الجوهري: أي لن ينتقصكم في أعمالكم، كما تقول: دخلت البيت، وأنت تريد: في البيت، وأحد القولين قريب من الآخر. وفي الحديث: من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص أهله وماله، وبقي فردا، يقال: وترته، إذا نقصته، فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا. وقيل: هو من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله. ويروى بنصب الأهل ورفعه. فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيهما مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله، لأنهم المصابون المأخوذون، فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما. وفي حديث آخر: من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أي نقصا، والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة، وقيل: أراد بها هنا التبعة. والتواتر: التتابع: تتابع الأشياء، أو مع فترات وبينها فجوات. وقال اللحياني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء، إذا جاء بعضه في إثر بعض، ولم تجئ مصطفة. وقال حميد بن ثور:

قرينة سبع إن تواتـرن مـرة ضربن وصفت أرؤس وجنوب وليست

المتواترة كالمتداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواترة كالمتداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواتر: الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، إنما هي متداركة ومتتابعة، على ما تقدم. وقال ابن الأعرابي: ترى يتري، إذا تراخي في العمل فعمل شيئا بعد شيء. وقال الأصمعي: واترت الخبر: أتبعت وبين الخبرين هنيهة. وقال غيره: المواترة: المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر وهو الفرد، وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا. والخبر المتواتر: أن يحدثه واحد بعد واحد، وكذلك خبر الواحد مثل

المتواتر. والمتواتر: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين، كمفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلن وفل إذا اعتمد على حرف ساكن، نحو فعولن فل، وإياه عنى أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاء سـهـل رويهـا كسرد الصناع ليس فيها تواتر

صفحة : 3597

و أوتر بين أخباره وكتبه، وواتره، هكذا في النسخ وصوابه واترها مواترة ووتارا، بالكسر: تابع من غير توقف ولا فتور. والمواترة بين كل كتابين فترة قليلة، أو لا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت فيها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة، وأصل ذلك كله من الوتر، ومواترة الصوم: أن تصوم يوما وتفطر يوما أو يومين وتأتي به وترا وترا، قال: ولا يراد به المواصلة لأنه مأخوذ من الوتر الذي هو الفرد، ومنه حديث أبي هريرة: لا بأس أن يواتر قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما، ولا يلزمه التتابع فيه، فيقضيه وترا وترا. وكذلك مواترة الكتب، يقال: واترت الكتب، فتواترت، أي جاءت بعضها في إثر بعض وترا وترا من غير أن تنقطع. وفي حديث الدعاء: ألف جمعهم، وواتر بين ميرهم. أي لا تقطع الميرة عنهم، واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة. يقال: جاءوا تترى، وينون، وأصلها وترى: متواترين. في الصحاح تترى فيها لغتان، تنون ولا تنون، مثل علقى، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث، وهو أجود، وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد. وتترى، أي واحدا بعد واحد. ومن نونها جعلها ملحقة، انتهى. وفي المحكم: التاء مبدلة من الواو، قال: وليس هذا البدل قياسا، إنما هو في أشياء معلومة، ثم قال: ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها للإلحاق بمنزلة أرطى ومعزى، ومنهم من لا يصرف، يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سكرى وغضبى. وفي التهذيب: قرا أبو عمرو وابن كثير: تترى منونة، ووقفا بالألف. وقرأ سائر القراء تترى غير منونة. قال الفراء: وأكثر العرب على ترك تنوين تترى، لأنها بمنزلة تقوى، ومنهم من نون فيها وجعلها ألفا كألف الإعراب. وقال محمد بن سلام: سألت يونس عن قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترى قال: متقطعة متفوتة. وجاءت الخيل تترى، إذا جاءت متقطعة، وكذلك الأنبياء، بيم كل نبيين دهر طويل. والوتيرة: الطريقة، قال ثعلب: هي من التواتر، أي التتابع، وفي الحديث: فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها. وقال أبو عبيدة: الوتيرة: المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع. أو الوتيرة من الأرض: طريق تلاصق الجبل وتطرد. قيل: الوتيرة: الفترة في الأمر. يقال: ما في عمله وتيرة. وسير ليست فيه وتيرة: أي فتور. الوتيرة: الغميزة؛ والتواني، والوتيرة: الحبس، والإبطاء. وتيرة الأنف: حجاب ما بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: غرضوف، والمنخران: خرقا الأنف. الوتيرة: غريضيف في أعلى الأذن، وفي اللسان والتكملة: في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفرع، قاله أبو زيد. الوتيرة: جليدة بين السبابة والإبهام. ووتيرة اليد: ما بين الأصابع. وقال اللحياني: ما بين كل إصبعين، ولم يخص اليد دون الرجل. الوتيرة: ما يوتر بالأعمدة من البيت، كالوترة، محركة في الأربعة الأخيرة، الأخيرة عن الصاغاني. الوتيرة: حلقة يتعلم عليها الطعن؛ وقيل: هي حلقة تحلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط. وقال اللحياني: الوتيرة: التي يتعلم الطعن عليها، ولم يخص الحلقة. وقال الجوهري: الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن وهي الدريئة أيضا. قال الشاعر يصف فرسا:

تباري قرحة مثل ال وتيرة لم تكن مغدا

صفحة : 3598

المغد: النتف، أي لم تكن ممغودة. الوتيرة: قطعة تستدق وتطرد وتغلظ من الأرض، وقال الأصمعي: الوتيرة من الأرض، ولم يحدها. وقال الجوهري: الوتيرة من الأرض:

الطريقة، ربما شبه القبر بها، والجمع الوتائر. قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعا نبشت قبرا:

فذاحت بالوتائر ثم بدت يديها عند جانبها تهيل ذاحت يعني نبشت عن

قبر قتيل. وقال الجوهري: ذاحت: أي مشت. وقال ابن بري: ذاحت: مرت مرا سريعا، قال: والوتائر: جمع وتيرة: الطريقة من الأرض، قال: وهذا تفسير الأصمعي، وقال أبو عمرو الشيباني: الوتائر هنا: ما بين أصابع الضبع، يريد أنها فرجت بين أصابعها. ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها. فحذف المضاف. وتهيل: تحثو التراب، قيل: الوتيرة: الأرض البيضاء. والوتيرة: الوردة الحمراء أو البيضاء، ومن المجاز: الوتيرة: غرة الفرس المستديرة الصغيرة، فإذا طالت فهي الشاذحة، قال الزمخشري: شبهت بالوردة البيضاء. وقال أبو منصور: شبهت بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن. قال أبو حنيفة: الوتيرة: نور الورد. الوتيرة: ماء بأسفل مكة لخزاعة، والذي رأيته في التكملة: هو الوتير، بغير هاء، وزاد: وبعض أصحاب الحديث يقولونه بالنون. قلت: ومثله في معجم ياقوت، قال: وربما قاله بعض المحدثين: الوتين بالنون في قول عمرو بن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ونقضوا ميثاقك المـؤكـدا وزعموا أن لست تدعو أحدا

وهـم أذل وأقـل عــددا هم بيتونا بالوتـير هـجـدا وبه كانت الوقعة بين

كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة. الوتيرة، محركة: حرف المنخر، وقيل: صلة ما بين المنخرين، وفي حديث زيد: في الوترة ثلث الدية والمراد بها وترة الأنف. الوترة من الذكر: العرق الذي في باطن الحشفة. وفي الصحاح: في باطن الكمرة، وهو جليدة، وقال اللحياني: وهو الذي بين الذكر والأنثيين. الوترة: العصبة التي تضم مخرج روث الفرس. وقال الأصمعي: حتار كل شيء: وترة، وهو ما استدار من حروفه، كحتار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه. الوترة: عصبة تحت اللسان. الوترة: عقبة المتن. وقال اللحياني: الوترة: ما بين الأرنبة والسبلة. والوترة: مجرى السهم من القوس العربية، عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي، جمع الكل وتر، بغير هاء. والوتر، محركة، واحد أوتار القوس. وقال ابن سيده هو شرعة القوس ومعلقها، ج: أوتار. وأوترها: جعل لها وترا، ووترها توتيرا: شد وترها، وكذلك وترها وترا، بالتخفيف. وقال اللحياني: وترها وأوترها: شد وترها. قال ابن سيده: قال بعضهم: وترها يترها ترة: علق عليها وترها. وتوتر العصب والعنق، هكذا في النسخ الموجودة، وصوابه: والعرق: اشتد، أي فصار مثل الوتر، وهو مجاز. ومنه فرس موتر الأنساء، إذا كان فيها شنج كأنها وترت توتيرا. كما في الأساس. والوتير، كأمير: ع، قال أسامة الهذلي:

ولم يدعوا بين عرض الوتي ر وبين المناقب إلا الذئابـا

يقول: تحملوا عن البلد فتركوا الذئاب بعدهم. وأوتر: صلى الوتر، وهو أن يصلي مثنى مثنى، ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات، وفي الحديث: إن اله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن وقد أوتر صلاته. وقال اللحياني: أوتر في الصلاة. فعداه بفي. أوتر الشيء: أفذه، أي جعله فذا، أي وترا. أو وتر الصلاة وأوترها ووترها بمعنى واحد. وناقة مواترة: تضع إحدى ركبتيها أولا في البروك ثم تضع الأخرى، ولا تضعهما معا فيشق على الراكب. وقال الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يدا حتى تستمكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمأنت وضعت الأخرى، فإذا اطمأنت وضعتهما جميعا، ثم تضع وركيها قليلا قليلا، وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقة مواترة. قالوا: هي التي تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها؛ وكان بهشام فتق. والوتران، محركة: د، وفي التكملة: موضع ببلاد هذيل، والنون مكسورة كما ضبطه الصاغاني، قال أبو جندب الهذلي:

فلا والله أقرب بطن ضـيم ولا الوترين ما نطق الحمام ومما يدل على

أن النون مكسورة قول أبي بثينة الباهلي:

جلبناهم على الوترين شدا على أستاههم وشل غزير أراد بالوشل السلح. والوتار، كسحاب هكذا في النسخ وهو غلط، وصوابه الوتائر كما في الأصول الصحيحة: ع بين مكة والطائف، في شعر عمر بن أبي ربيعة قال:

لقد حببت نعم إلينا بوجههـا مساكن ما بين الوتائر والنقع

صفحة : 3600

والوتير، كأمير: ما بين عرفة إلى أدام، وبه قسر قول أسامة الهذلي السابق. والموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، ومنه حديث محمد بن مسلمة: أنا الموتور الثائر ، أي صاحب الوتر الطالب بالثأر. والموتور المفعول، وتقول منه: وتره يتره ترة ووترا، إذا قتل حميمه فأفرده منه. والوترة بالضم: ة بحوران، من عمل دمشق، بها مسجد، ذكروا أن موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع، وبه موضع عصاه في الحجر، هكذا ذكره ياقوت ولكنه ضبط الوتر بالكسر فلينظر. ومما يستدرك عليه: الوتر من أسماء الله تعالى، وهو الفذ الفرد، جل جلاله. ويقال: وترت فلانا، إذا أصبته بوتر، وأوترته: أوجدته ذلك، ومنه حديث الشورى: لا تعمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم قال الأزهري: الثأر هنا العدو، لأنه موضع الثأر، والمعنى: لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم. ويروى بالموحدة، وقد تقدم في موضعه. والوتيرة: المداومة على العمل. ووترة الفخذ: عصبة بين أسفل الفخذ وبين الصفن. والوترة من الفرس: ما بين الأرنبة وأعلى الجحفلة. والوترتان: هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس. وقيل: الوتران: العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين، وهما الوترتان أيضا. والوتر محركة: جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن إلى مكة، به ضيعة يقال لها المطهر، لقوم من بني كنانة. ووتر أيضا: موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة، عن الحفصي، وهو غير الذي ذكره المصنف. وفي المثل: إنباض قبل التوتير. يضرب في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه. وامرأة وترية، محركة: صلبة. جاء في شعر ساعدة بن جؤية. والوتار، بالكسر: جمع وتر القوس، عن الفراء نقله الصاغاني. والوتار، كشداد: لقب علاء الدين علي بن أبي العلاء القواس الأديب، حدث عن عمر الكرماني. تذنيب: اختلف في حديث: قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار فقيل: جمع وتر، بالكسر: وهي الجناية، قال ابن شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذحول التي وترتم عليها في الجاهلية. وقال أبو عبيد: وعندي في تفسير هذا الحديث غير ما ذكر، هو أشبه بالصواب، سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القسي فتختنق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل . قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يقلدونها أوتار القسي لئلا تصيبها العين، فأمرهم بقطعها، يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئا. قال: وهذا شبيه بما كره من التمائم، ومنه الحديث: من عقد لحيته أو تقلد وترا وكانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره، فنهوا عن ذلك. والله أعلم.

و-ث-ر